



T.C.
SİİRT ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAMİ BİLİMLERİ ANABİLİM DALI
HADİS USULU BİLİM DALI
YÜKSEK LİSANS TEZİ

Emir Padişah'ın Irâkî'nin Elfiyye Şerhine Muhtasari
(57-87 Sayfalar Arası): Tahkik ve Tehlili

Hassan İbrahim Emran DRAH

Danışman
Dr. Öğr. Üyesi Hussam ANIS

Siirt
02/06/2021



جامعة سکرد
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

مختصر شرح العراقي على ألفيته لأمير بادشاه
دراسة وتحقيقاً (من اللوحة 57 إلى اللوحة 87)

حسن بن إبراهيم بن عمران دراه

المشرف الرئيسي
د. حسام أنيس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير
في تخصص السنة وعلوم الحديث

سکرد - تركيا
02/06/2021

الإهداء

إلى من وصّاني الله بالإحسان إليهما، إلى من هما سعادتي من الخلق في هذه الدنيا، إلى والديّ العزيزين.

إلى الأب الروحيّ الذي حَبَّبَ إليّ علم الحديث وعرّس فيّ مبادئ وآداب هذا العلم: سيدي الشيخ محمد عبد الله رجو.

إلى أساتذتي ومشايخي وكل من تعلّمتُ منه قليلاً أو كثيراً.

إلى سائر أفراد أسرتي الكريمة إخوة وأخوات ومنّ بهما أتصل.

إلى أصدقائي وكل من ساندني في هذا العمل الطيب ولو بدعوة في ظهر الغيب، وأخصّ منهم بالذكر أخي وصديقي صاحب الأدب وحسن الخلق: توفيق هسام.

أهدي إليهم جميعاً هذا العمل.

شكر وامتنان

أُتقدم بجزيل الشكر والعرفان لوالديَّ العزيزين اللَّذَيْن تعجز الكلمات عن وصف جهودهما وفضلهما عَلَيَّ مِنْ أَوَّل حياتي إلى أنفاسي هذه، فإحسانهما عظيم لا يكافأ بِمُجَرَّد الكلمات، أسأل الله لهما سعادةً في الدارين.

ثم إلى مشايخي وأساتذتي وكل من ساندني وآزرني ولو بدعوة في ظهر الغيب، وأخص منهم أستاذين فاضلين: الدكتور حسام أنيس الذي تعلَّمت منه كثيرا من منهجية العلم، والدكتور محي الدين الحبوش الذي لم يتوانَ في تقديم وقته وجُهدَه عند الحاجة.

ولا أنسى تقديم الشكر إلى جامعة سِرد (Siirt) التركية التي أتاحت لي فرصة الدراسات العليا فيها، وهيأت لي أسباب هذا العمل.

جزى الله عَنَّا من ربَّانا ورعانا ودَعَمَنَا خيرَ الجزاء وأتمه.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وامتنان	ب
فهرس المحتويات	ج
الملخص باللغة بالتركية	ز
الملخص باللغة العربية	ط
الملخص باللغة الإنجليزية	ك
مقدمة:	1
أهمية البحث:	1
أسباب اختيار البحث:	2
خطة البحث:	3
منهج البحث:	7
القسم الأول: قسم الدارسة	
الفصل الأول: الحافظ العراقي وشرحه على الألفية	
المبحث الأول التعريف بالحافظ العراقي	9
اسمه ونسبه:	9
مولده ونشأته:	9
رحلاته:	10
شيوخه:	11

تلامذته:	13
صفاته وشمائله:	15
وفاته:	16
مؤلفاته:	16
المبحث الثاني التعريف بألفية العراقي	19
تسميتها:	19
نسبتها إلى ناظمها وزمن تأليفها:	19
موضوعها والشرح عليها:	20
طبعتها:	21
المبحث الثالث التعريف بشرح العراقي على ألفيته	23
تسميته:	23
زمن تأليفه:	23
طبعته:	24
المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في شرحه على ألفيته:	25
منهجه في الشرح:	26
مختصرات الشرح:	27
أهم الحواشي عليه:	28
الفصل الثاني: أمير بادشاه وكتابه المخطوط	
المبحث الأول التعريف بأمر بادشاه	31
اسمه ونسبه:	31
مولده ونشأته:	31
مذهبه:	32

32		شيوخه وتلاميذه:
33		وفاته:
33		مؤلفاته:
39		المبحث الثاني التعريف بالكتاب المخطوط
39		اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف:
39		وصف النسخ المخطوطة:
40		النسخة الأولى:
42		النسخة الثانية:
		القسم الثاني: قسم التحقيق
44		خَفِيّ الْإِرْسَالِ وَالْمَزِيدُ فِي مُنْصِلِ الْأَسَانِيدِ
50		مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ
95		مَعْرِفَةُ التَّابِعِينَ
107		الْأَكَابِرُ وَالْأَصَاغِرُ
109		رَوَايَةُ الْأَقْرَانِ
111		الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ
115		رَوَايَةُ الْأَبَاءِ عَنِ الْأَبْنَاءِ وَعَكْسُهُ
126		السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ
128		مَنْ لَمْ يَرَوْ عَنْهُ إِلَّا وَاحِدٌ
130		مَنْ ذُكِرَ بِنُغُوتٍ مُتَعَدِّدَةٍ
134		أَفْرَادُ الْعِلْمِ
136		الْأَسْمَاءُ وَالْكُنَى
143		الْأَلْقَابُ

147	 الْمُخْتَلَفُ وَالْمُؤْتَلَفُ
193	 الْمُتَّفِقُ وَالْمُفْتَرِقُ
208	 تَلْخِصُ الْمُشْتَبِهِ
214	 الْمُشْتَبِهُ وَالْمَقْلُوبُ
216	 مَنْ نُسِبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ
221	 الْمُنْسُوبُونَ إِلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ
224	 الْمُبْهَمَاتُ
231	 تَارِيخُ الرُّوَاةِ وَالْوَفَايَاتِ
257	 مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ
262	 مَعْرِفَةُ مَنْ اخْتَلَطَ مِنَ الثَّقَاتِ
266	 طَبَقَاتُ الرُّوَاةِ
268	 الْمَوَالِي مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالرُّوَاةِ
270	 أَوْطَانُ الرُّوَاةِ وَبُلْدَانُهُمْ ⁰
272	 الْخَاتِمَةُ
274	 فِهْرَسُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ
275	 فِهْرَسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ
279	 فِهْرَسُ الْأَعْلَامِ
281	 فِهْرَسُ الْأَمَاكِنِ وَالْبِلْدَانِ
282	 فِهْرَسُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاJِعِ
301	 الْفِهْرَسُ الْعَامُ

الملخص باللغة التركية

Emir Padişah'ın Irâkî'nin Elfiyye Şerhine Muhtasari (57-87 Sayfalar Arası):
Tahkik Ve Tehlili

Hassan İbrahim Emran DRAH

Danışman
Dr. Öğr. Üyesi Hussam ANIS

301 Sayfalar

Jüri:

Dr. Öğr. Üyesi Hussam ANIS
Prof. Dr. Abdullah ÜNALAN
Dr. Öğr. Üyesi Enes SALIH

Tez Özeti

Bu çalışmada Irâkî'nin hadis usulü hakkındaki Elfiyye eserine dair kendisinin kaleme aldığı Elfiyye şerhinin, Emir Padişah tarafından yapılan muhtasarının son kısmı tahkik edilmiş ve incelenmiştir. Bahsedilen Elfiyye, İbnu's-Salâh'ın Mukaddime'sinin manzum şeklinde bir özeti niteliğinde olup yalnızca birtakım eklemeler içermektedir. Bu çalışmanın önemi de İbnu's-Salâh'ın Mukaddime'sinin bu alandaki öneminde gizlidir; nitekim tahkik edilen yazma eser asıl kabul edilen Mukaddime'nin fer'idir.

Bu çalışma bir giriş ve iki bölümden meydana gelmektedir. Birinci bölüm inceleme olup iki kısımdan oluşmaktadır. Birinci kısımda Hâfız el-İrâkî ve Elfiyye eserine dair telif ettiği şerhi, üç ana başlık altında ele alınmıştır. İkinci kısımda Emir Padişah ve çalışmaya konu edilen yazma eseri iki ana başlık altında işlenmiştir. Çalışmanın ikinci bölümü ise yazma eserin tahkiki üzerinedir. Bu bölümde eser müellifinin murat ettiği haliyle ortaya konmuştur. Tahkik edilen kısım eserin “ خفي ”

”الإرسال والمزيد في متصل الأسانيد“¹ başlığından sonuna kadardır. Daha sonra bu kısım üzerine bilimsel yorumlarda bulunulmuş ve çalışma sonuç bölümüyle tamamlanmıştır.

Emir Padişah bu muhtasarında; bazı örnekleri zikretmeyip bunlara işaret etme, Hâfız el-İrâkî'nin bölüm başlarında kaleme aldığı giriş kısımlarına yer vermeme gibi yöntemler izlemiş ve böylece asıl metni müellifinin murat ettiği şeklin dışına çıkarmamıştır.

Bu çalışmanın en önemli sonuçlarından biri, Emir Padişah adıyla bilinen Seyyid Muhammed Emîn el-Buhârî gibi bir alimi gün yüzüne çıkarmış olmasıdır. Bu isim hakkındaki araştırmanın sonunda Emir Padişah'ın tefsir, hadis, fıkıh, usul ve dil alanlarında yetkin bir alim olduğu ortaya çıkmıştır. Kendisinin kitap ve risalelerden yirmi adet eseri tespit edilmiş ancak bunlardan ancak fıkıh usulü hakkındaki bir kitabının basıldığı görülmüştür. Bu çalışmayla onun bir başka eserini kendi murat ettiği haliyle ortaya koymak ve eseri ilim ehlinin hizmetine sunmak hedeflenmiştir.

Anahtar Kelimeler: Tahkik, El Yazması, Şerhu Elfiyeti'l-İrâkî, Emir Padişah, Muhtasar.

¹ Hafî mürsel hadis ve senetleri muttasıl olan hadisler hakkındaki diğer hükümler.

الملخص باللغة العربية

مختصر شرح العراقي على ألفيته

لأمير بادشاه (من الصحيفة 57 إلى الصحيفة 87) دراسة وتحقيقاً

حسن بن إبراهيم بن عمران دراه

المشرف الرئيسي:

د. حسام أنيس

301 صحيفة

Jüri:

Dr. Öğr. Üyesi Hussam ANIS

Prof. Dr. Abdullah ÜNALAN

Dr. Öğr. Üyesi Enes SALIH

ملخص البحث

تناولت القسم الأخير من هذا المخطوط بالدراسة والتحقيق، والمخطوط هو مُختَصَرٌ لشرح العراقي على ألفيته في مصطلح الحديث، وهذه الألفية هي عبارة عن نظم لمقدمة ابن الصلاح مع بعض الإضافات عليها، وتكمن أهمية هذا العمل في أهمية مقدمة ابن الصلاح حيث إنها عمدة للباحثين في هذا الفن، وما هذا المخطوط إلا فرع عن هذا الأصل.

جاء هذا العمل مشتملاً على مقدمة وقسمين، أما القسم الأول وهو قسم الدراسة فوضعت فيه فصلين، الفصل الأول: الحافظ العراقي وشرحه على الألفية، وفيه ثلاثة مباحث، والفصل الثاني: أمير بادشاه وكتابه المخطوط، وفيه مبحثان، والقسم الثاني وهو قسم التحقيق وفيه المثنى كما أراده مؤلفه، الذي يبدأ من مبحث: (خفي الإرسال والمزيد في متصل الأسانيد) إلى آخر الكتاب، مع ما ترتب عليه من تعليقات علمية، ثم خاتمة وفهارس.

ومنهج السيد أمير بادشاه في الاختصار: أن يحذف بعض الأمثلة مع إشارته إلى ذلك، كما أنه يحذف كثيراً من التمهيدات التي يأتي بها الحافظ العراقي في مطلع كل مبحث، على أن منهجه في الاختصار لم يُخرج الكتاب عن الصورة التي أرادها المصنف.

إن من أهم نتائج هذا العمل أننا وقفنا على علم من الأعلام المغمورين، وهو السيد محمد أمين البخاري المعروف بأمير بادشاه، فبعد البحث عن هذه الشخصية تبين لنا أنه مفسر محدث فقيه أصولي لغوي، وقد وقفنا له على نحو من عشرين مؤلفاً ما بين كتب ورسائل، لم يُطبع منها إلا كتاب واحد في علم أصول الفقه، وهدفنا من هذا العمل هو إخراج هذا الكتاب بالصورة التي أرادها المؤلف لينتفع منه أهل العلم.

كلمات الفتح: تحقيق، كتاب مخطوط، شرح ألفية العراقي، أمير بادشاه، مختصر.

الملخص باللغة الإنجليزية

Brief explanation of the Iraqi on his millennium.
Amir Padishah (from plate 57 to plate 87) a study and investigation

Hassan Ibrahim Emran DRAH

Supervisor
Dr. Öğr. Üyesi Hussam ANIS

Pages: 301

Jury:

Dr. Öğr. Üyesi Hussam ANIS
Prof. Dr. Abdullah ÜNALAN
Dr. Öğr. Üyesi Enes SALIH

I dealt with the last section of this manuscript with study and investigation, and the manuscript is a summary of the explanation of the Iraqi on his millennium in the term of hadith, and this millennium is a organize for the introduction of Ibn al-Salah with some additions on it, the importance of this work by importance an introduction Ibn al-Salah which it baptized researchers in this art. And this manuscript is only a branch from this original.

This work included an introduction and two sections, the first section, which is the study section, and I put in it two chapters were placed in it, the first chapter: Al-Hafiz Al-Iraqi and his explanation on millennium, and it contains three sections, and the second chapter: Amir Padishah and his manuscript book, and it contains two chapters, and the second section is the investigation section and contains the main text as his author wanted it, which starts from a topic: (خفي الإرسال والمزيد في متصل الأسانيد) to the end of the book, with the resulting scientific comments, then a conclusion and indexes.

And the approach of Sayyid Amir Padishah in the abbreviation: to remove some examples with his reference to that, and he also deletes many of the prefaces that the Iraqi hafiz brings at the beginning of each topic, provided that his approach to the abbreviation did not deviate the book from the shapethat the author wanted.

One of the most important results of this work is that we came across one of the unknown scholars, who is Sayyid Muhammad Amin al-Bukhari, known as Amir Padishah. After searching for this character, it became clear to us that he a modern interpreter, a jurist, a fundamentalist, a linguist, and we have found for him about twenty books between books and letters, of which only one book has been printed. Our target in this work is to produce this book in the form that the author wanted so that the people of knowledge can benefit from it.

Key Words: investigation, manuscript writing, Explanation of the Iraqi, millennium, Amir Padish, summary.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، حَمْدًا يُؤَافِي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام الأَثَمَانِ الأكْمَلَانِ على خير البريَّة، سيدنا محمد ذي الطَّلَعَةِ البَهِيَّةِ، وعلى آله السَّادَةِ الأطهار، وأصحابه الكرام الأبرار، ومن تبعهم بإحسان ما كُوِّرَ الليل على النهار، وبعد:

قد أنزل الله تبارك وتعالى إلينا القرآن الكريم وتكفل بحفظه فقال عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } [الحجر: 9] ويلزم من حفظ القرآن حفظ السنة إذ هي المبينة له، المقيِّدَةُ لمطلقه، المخصَّصةُ لعامه، قال الله تعالى: { بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }، [النحل: 44]، ومع هذا الضمان إلا أننا أمرنا بالأخذ بالأسباب مع التوكل على الله، فكان من هذه الأسباب عِلْمُ مصطلح الحديث الذي يُعَدُّ مِصْفَاةً للنص، فألَّفَ فيه العلماء أَسْوَلاً متفرقة، ثم جاء الحافظ ابن الصلاح فجمع هذا الشَّتَاتَ في كتابه المشهور بمقدمة ابن الصلاح، ونظم الحافظ العراقي هذا الكتاب في ألفية حَدِيثِيَّةٍ لِتَيْسِيرِ أَخْذِهَا، ثم عَمِلَ على هذه الألفية شرحاً بِفُكٍّ رَمُوزَهَا وَيُكْشِفُ خَفَايَاهَا، وأقبل العلماء من بعده على هذا الشرح بالاختصار والتنكيث، ومن العلماء الذين اشتغلوا عليه بالاختصار السَّيِّدُ الشَّريفُ: محمد أمير بادشاه البخاري، وقد بقي هذا الكتاب مخطوطاً مُدَّةَ قُرُونٍ إلى أن تناوله بعض الطلاب بالتحقيق لإخراجه بالصورة العلمية المعروفة في هذا العصر.

أهمية البحث:

لِشَرَحِ العراقيِّ على أَلْفِيَّتِهِ قِيَمَةٌ عِلْمِيَّةٌ معلومةٌ عند أهل العلم، وذلك لِمَا حَوَتْهُ الألفية من استيعاب لأكثر مباحث هذا الفن، ومن فوائد هذا الشرح: أنه ذكر الأقوال المختلف فيها في مسألة

ما، ثم بيّن الراجح منها، كالاختلاف في تواريخ الوفيات، زد على ذلك العدد الزاخر للمؤلفات التي اعتمد عليها في شرحه، وقد أشرت إلى هذه المؤلفات في مواضعها. ولتيسير قراءة هذا الكتاب مع اختصار الوقت وإدراك ما قيده الحافظ العراقي من فوائد وفرائد قام السيد أمير بادشاه بتلخيص هذا الكتاب، وقد أضاف إليه إضافات يسيرة أشرت إليها في مواضعها، وجميع هذه الإضافات قد استقاها من شرح السخاوي للألفية المشهور باسم: "فتح المغيث".

أسباب اختيار البحث:

- أنني عرّضت هذا العمل على بعض أهل العلم المختصين فنصحوني بالمضي فيه وإتمامه.
- القيمة العلمية التي يمتاز بها الكتاب، وسعة معرفة المؤلف.
- المساهمة في إحياء تراث السنة وكنوزها.
- قام باحثان بكلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد بتحقيق ثلثي الكتاب، من أوله إلى مبحث: (خفي الإرسال والمزيد في متصل الأسانيد)، وهذا دعائي إلى أن أقوم بوصل هذه السلسلة المنقطعة، فأكرمني الله بخدمته والاشتغال به من مبحث: (خفي الإرسال والمزيد في متصل الأسانيد) إلى آخر الكتاب.

وقد اجتهدت في البحث عن الباحثين مدة طويلة حتى وصلت إلى أحدهما، ولكننا لم نصل إلى نتيجة إيجابية بعد التواصل مع الباحث أكثر من مرة، وسأكرر التواصل معهما لعلّي أصل إلى نتيجة، ومع ذلك فإنني قد عازمت على تحقيق المخطوط كاملاً حتى تكون منهجية العمل في الكتاب واحدة، والذي علمته عن الباحثين أن الباحث الأول اسمه: نصار مالك معارج، واشتغل بالثلاث الأول من الكتاب، من أول الكتاب إلى: لفظ الإجازة وشرطها، والباحثة الثانية واسمها: مروة

العلاق، واشتغلت بالثلث الثاني من الكتاب، والذي يبدأ من: لفظ الإجازة وشرطها إلى: خفي الإرسال والمزيد في متصل الأسانيد، ومن هنا كانت بداية عملي في هذا الكتاب.

خطة البحث:

جاء هذا العمل مشتملاً على مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس، وهي مرتبة على النسق الآتي:

المقدمة، وفيها:

- أهمية البحث
- أسباب اختيار البحث
- خطة البحث
- منهج البحث

القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: الحافظ العراقي وشرحه على الألفية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالحافظ العراقي، وفيه:

- اسمه ونسبه
- مولده ونشأته
- رحلاته
- شيوخه
- تلامذته
- صفاته وشمائله
- وفاته

- مؤلفاته

المبحث الثاني: التعريف بألفية العراقي، وفيه:

- تسميتها

- نسبتها إلى ناظمها وزمن تأليفها

- مميزاتها

- موضوعها والشرح عليها

- طبعاتها

المبحث الثالث: التعريف بشرح العراقي على ألفيته، وفيه:

- تسميته

- زمن تأليفه

- طبعاته

- المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في شرحه على ألفيته

- منهجه في الشرح

- مختصرات الشرح

- أهم الحواشي عليه

الفصل الثاني: أمير بادشاه وكتابه المخطوط، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بأمر بادشاه، وفيه:

- اسمه ونسبه

- مولده ونشأته

- مذهبه

- شيوخه وتلاميذه

- وفاته

- مؤلفاته

المبحث الثاني: التعريف بكتابه المخطوط، وفيه:

- اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف

- وصف النسخ المخطوطة

- النسخة الأولى

- النسخة الثانية

القسم الثاني: قسم التحقيق، وفيه:

- خفي الإرسال والمزيد في متصل الأسانيد

- معرفة الصحابة

- معرفة التابعين

- الأكابر والأصاغر

- رواية الأقران

- الإخوة والأخوات

- رواية الآباء عن الأبناء وعكسه

- السابق واللاحق

- من لم يرو عنه إلا واحد

- من ذكر بنعوت متعددة

- أفراد العلم
 - الأسماء والكنى
 - الألقاب
 - المختلف والمؤتلف
 - المتفق والمفترق
 - تلخيص المتشابه
 - المشتبه والمقلوب
 - من نسب إلى غير أبيه
 - المنسوبون إلى خلاف الظاهر
 - المبهمات
 - تاريخ الرواة والوفيات
 - معرفة الثقات والضعفاء
 - معرفة من اختلط من الثقات
 - طبقات الرواة
 - الموالى من العلماء والرواة
 - أوطان الرواة وبلدانهم
- خاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية

• فهرس الأعلام المترجمة

• فهرس الأماكن والبلدان

• فهرس المصادر والمراجع

• الفهرس العام

منهج البحث:

اعتمدت في التعليق والتحقيق على النقاط الآتية:

• عزوت الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية، وأشارت إلى ذلك في النص بين معقوفين هكذا: [].

• خَرَّجْتُ الأحاديث النبوية الواردة في المخطوط، وذلك من الكتب الستة مع مراعاة اللفظ المذكور، ومراعاة الترتيب بينها بحسب الأقدم وفاة، فإن لم أجده في الكتب الستة انتقلت إلى متمات الكتب التسعة، ثم إلى باقي المصادر الأصلية.

• ترجمت للأعلام المذكورين، باستثناء المشهورين منهم كالصحابية والأئمة الأربعة ومن استفاضت شهرته.

• عَرَفْتُ بالأماكن والبلدان غير المشهورة، وعزوت الأبيات الشعرية إلى قائلها، كذلك الأقوال التي نقلها المصنف من مصادرها إن وُجِدَتْ، وعَرَفْتُ بالكتب المصادر وطباعتها عند ذكرها أول مرة.

• أثبتُّ النُّسخةَ الأصحَّ كأصلٍ ورمزت لها برمز: (م)، وقابلت عليها النسخة الأخرى ورمزت لها برمز: (ش)، وأشارت إلى الفروق في الحاشية مع إغفال الفروق اليسيرة، كالاختلاف في حرفي الواو والفاء مما لا يؤثر في المعنى.

• صحّحت الأخطاء المتكررة بدون إشارة إليها كي لا أثقل الحواشي، ومن هذه الأخطاء

كلمة: "عمرو" و "زيد"، وكإسقاط كلمة (ابن) بين الأسماء.

• راعيت القواعد الإملائية الحديثة في النسخ، كتحقيق الهمزة، وإثبات حرف مد الألف في

بعض الكلمات التي حذف منها، بالإضافة إلى إثبات علامات الترقيم.

• ميّزت العناوين بحجم الخط ونوعه.

• أشرت إلى نهاية كل ورقة من النسخة الأصل (م) بذكر رقمها، وبيان وجه الورقة وظهرها،

ورمزت إلى الوجه برمز: (و)، وإلى الظهر برمز: (ظ).

• اعتنيت بضبط الكلمات التي يُشكّل لفظها، كأسماء بعض الأعلام وبعض المؤلفات.

• عند الوقوف على سقط أو تصحيف لا يستقيم معه المعنى؛ فإنني أصحح السياق بما

يناسبه مُثَبِّتاً ذلك بين معكوفتين []، واعتمدت في تقويم النّصّ إما على شرح العراقي المطبوع

ورمزت له برمز: (ط)، أو اعتمدت على المراجع التي أفاد منها العراقي، مع إثبات نص المخطوط

في الحاشية.

واتبعتُ في هذا كله المنهج الاستقرائي والتحليلي، فرجعتُ إلى كتب الأصول والمصادر

فوثقتُ ما ذكر في الشرح، ثم أدرجتُ تعليقاتٍ وشروحاً وتحليلاً إن دعت الحاجة، سائلاً المولى

الصواب فيما صنعت.

القسم الأول: قسم الدراسة

الفصل الأول: الحافظ العراقي وشرحه على ألفيته

- المبحث الأول: التعريف بالحافظ العراقي
- المبحث الثاني: التعريف بألفية العراقي
- المبحث الثالث: التعريف بشرح العراقي على ألفيته

المبحث الأول: التعريف بالحافظ العراقي، وفيه:

• اسمه ونسبه

• مولده ونشأته

• رحلاته

• شيوخه

• تلامذته

• صفاته وشمائله

• وفاته

• مؤلفاته

المبحث الأول

التعريف بالحافظ العراقي

اسمه ونسبه:

هو الإمام الحافظ الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، الكردي، الرازناني⁽¹⁾ الأصل، المهراني،⁽²⁾ المصري مولداً ومنشأً، الشافعي، المعروف بالعراقي.⁽³⁾

قال ولده: نسبةً لعراق العرب، وهو القطر الأعم وإلا فهو كردي الأصل، أقام سلفه ببلدة من أعمال إربل يقال لها: رازنان⁽⁴⁾، ولهم هناك مناقب ومآثر.⁽⁵⁾

مولده ونشأته:

ولد الحافظ العراقي في حادي عشر جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية، وكان مولده بمنشأة المهراني بين مصر والقاهرة.⁽¹⁾

¹ - نسبة إلى رازنان، وهي من أعمال أربيل.

² - نسبة إلى منشية المهراني على شاطئ النيل، وهي محل ولادته. جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله، أبو المحاسن الظاهري، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 245/7.

³ - انظر ترجمته في: أحمد بن علي بن حجر، ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، 1415هـ - 1994م، 176/2. أبو المحاسن الظاهري، المنهل الصافي، 245/7؛ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، 171/4.

⁴ - جاء في المجمع المؤسس: رازيان. ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس، 176/2.

⁵ - ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس، 176/2؛ شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 171/4.

ثم نشأ في بيئة علمية تزخر بالعلماء، وكان والده يتردد على مجالس العلم في ذلك العصر ويأخذ معه ابنه، فساعد هذا على نشأته مُحِبّاً للعلم، حيث حفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين، وحفظ "التنبيه" في الفقه، وأكثر "الحاوي"، و"الإمام" لابن دقيق العيد، وأول اشتغاله كان بعلم القراءات، وقد أكمل القراءات السبع في إحدى مجاوراته بمكة.⁽²⁾

كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي والعز ابن جماعة والعماد ابن كثير وغيرهم، وكان مع ذكائه القوي سريع الحفظ جداً.⁽³⁾

اشتغل بكثير من العلوم، وأحب الحديث ولكن لم يكن له من يُخَرِّجُهُ على طريقة أهل الإسناد، ثم نَبَّهَهُ القاضي عِزُّ الدين ابنُ جماعة لِمَا رأى من حرصه على الحديث، حيث خَرَجَ أحاديث الإحياء وله من العمر نحو العشرين، وجمعه على طريقة أهله، فَحَبَّبَ له ذلك ولازمه وَأَكْبَبَ عليه من سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.⁽⁴⁾

رحلاته:

بعد أن أخذ الحافظ العراقي العلم عن أكثر أهل العلم في مصر والقاهرة بدأ في رحلته العلمية كما هو حال طلاب العلم، فرحل إلى دمشق سنة أربع وخمسين وسبعمائة وأخذ العلم عن بعض العلماء فيها، ورحل إلى حمص، وصفد، وطرابلس، وبعبك، ونابلس،⁽⁵⁾ والقدس، وغزة،

¹ - ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس، 176/2.

² - شمس الدين السخاوي الضوء اللامع، 172/4.

³ - ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس، 178-179/2.

⁴ - المرجع ذاته، 177/2.

⁵ - إحدى مُدُنِ فلسطين.

والإسكندرية،⁽¹⁾ والمدينة، والخليل، والحجاز، وحماة، وغيرها بِتَمَامِ سِتَّةِ وثلاثين بلدةً ومدينةً، وقد أفرد "البلدانيات" بالتخريج، وأراد الرحلة لبعض الضواحي ليكملها أربعين فما تيسر له ذلك.

وكذا هَمَّ بالرحلة لتونس لسماع "الموطأ" على خطيب جامع الزيتونة، وهَمَّ بالرحلة لبغداد أيضاً ولكنه لم يقدر على ذلك.⁽²⁾

شيوخه:

للحافظ العراقي جم كبير من الشيوخ، وهم نتاج ما مر معنا من رحلات وأسفار، ولكثرتهم تقتصر على ذكر أبرز هؤلاء الشيوخ، منهم:

- أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، الأنصاري الخزرجي، شيخ الإسلام في عصره، ولد بسبك في مصر سنة: 683هـ، ثم انتقل إلى القاهرة ثم إلى الشام، وبقي في الشام إلى أن أصيب بالمرض فعاد إلى القاهرة وتوفي فيها سنة: 756هـ.⁽³⁾
- وقد كان الشيخ تقي الدين السبكي ممن قرأ عليهم الحديث، وكان سماعه منه بالشام، بل إنه كان يبالغ في الثناء على العراقي بالمعرفة.⁽⁴⁾

- أبو الحسن علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني، المصري، الشهير بابن التركماني، أحد القضاة الأحناف، ولد سنة: 683هـ، من علماء الحديث واللغة، توفي سنة: 750هـ.⁽¹⁾

¹ - ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس، 179/2.

² - شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 173-172/4.

³ - خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، الأعلام، الطبعة الخامسة عشرة، دار العلم للملايين، 2002م، 302/4.

⁴ - ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس، 178-177/2؛ شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 173/4.

وهو ممن أخذ عنهم الحديث بالقاهرة، وبه تخرج وعليه انتفع.⁽²⁾

- أبو سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلي العلاتي، الدمشقي، من أهل الحديث الفضلاء، ولد في دمشق سنة: 694هـ وبها بدأ طلب العلم، ثم رحل إلى البلدان، ومن المدن التي رحل إليها القدس، فأقام بها مدرسا وبها توفي سنة: 761هـ.⁽³⁾

وقد أخذ عنه ببيت المقدس وبمكة، وهو ممن يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة،⁽⁴⁾

- أبو محمد جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي، الشافعي، فقيه أصولي، من علماء العربية، ولد بإسنا سنة: 704هـ، وانتهت إليه رئاسة الشافعية، توفي سنة: 772هـ.⁽⁵⁾
- وهو ممن أخذ عنهم الفقه وأصول الفقه، ولقد كان يثني على فهمه ويستحسن كلامه في الأصول، حتى قال فيه: إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ.⁽⁶⁾

- شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبَّان، الإسعري، الدمشقي، مفسر، من علماء العربية، ولد ونشأ بدمشق سنة: 679هـ، ثم استقر بمصر وبها توفي سنة: 749هـ، له ألفية في النحو قيل: لم يصنف في العربية مثلها،⁽⁷⁾ وقد أخذ عنه علم أصول الفقه.⁽⁸⁾

¹ - الزركلي، الأعلام، 311/4.

² - شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 172/4.

³ - الزركلي، الأعلام، 321/2.

⁴ - السخاوي، الضوء اللامع، 172/4.

⁵ - الزركلي، الأعلام، 344/3.

⁶ - شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 172/4.

⁷ - الزركلي، الأعلام، 327/5.

⁸ - شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 172/4.

• عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة، الكنانى، الحموي الأصل،
الدمشقي، ثم المصري، قاضي القضاة، ولد بدمشق سنة: 694هـ، وعاش زمنا في مصر وولي
القضاء فيها، ثم جاور الحجاز وتوفي بمكة سنة: 767هـ.⁽¹⁾

وهو الذي أشار عليه بالإقبال على علم الحديث لما رآه متوغلا في علم القراءات، حيث قال
له: إنه علم كثير التعب قليل الجدوى وأنت متوقد الذهن فاصرف همتك إلى الحديث،⁽²⁾ ولقد كان
ممن يبالغ في الثناء عليه بالمعرفة حتى قال فيه: كل من يدعي الحديث بالديار المصرية سواء فهو
مُدَّعٍ.⁽³⁾

• عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى البليبيسي، الشافعي، الفقيه الأصولي،
الصوفي، فاق على أقرانه، وانتفع به خلق كثير، توفي سنة: 947هـ.⁽⁴⁾

وقد لازمه وأخذ عنه الفقه.⁽⁵⁾

تلامذته:

للحافظ العراقي جملة من التلاميذ يصعب حصرهم، وذلك لأن الحافظ العراقي اشتغل
بالتدريس للمحدثين بعدة أماكن، منها: دار الحديث الكاملية، والظاهرية القديمة، والقراسنقورية،

¹ - الزركلي، الأعلام، 26/4.

² - شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 172/4.

³ - المرجع ذاته، 173/4.

⁴ - تاج الدين عبد الوهاب السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد
الحو، الطبعة الثانية، دار هجر، 1413هـ، 128/9.

⁵ - ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس، 177/2؛ شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 172/4.

وجامع ابن طولون، واشتغل بتدريس الفقه بالفاضلية، وغيرها، وحدث بالكثير عند جواره للحرمين الشريفين، وأملى عشارياته بالمدينة،⁽¹⁾ لذا سأكتفي بذكر أشهر تلاميذه وهم:

• أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي، المصري، ثم القاهري، الشافعي، إمام الأئمة، المشهور بابن حجر العسقلاني، ولد بمصر سنة: 773هـ، وتوفي سنة: 852هـ.⁽²⁾

وهو من أشهر من أخذ عنه العلم، حيث إنه لازمه في طلب الحديث، وقرأ عليه الكثير من الكتب الكبار، والأجزاء القصار، وأخذ عنه من "أماليه" جملة واستملى عليه بعضها، فمما قرأه عليه: "ألفية الحديث"، وشرحها، ونكته على ابن الصلاح، و"الأربعين العشارية"، وجزءا من "صحيح أبي عوانة"، وغير ذلك كثير، قد ذكرها مسندة في كتابه "المجمع".⁽³⁾

• شرف الدين أبو الفتح محمد بن أبي بكر القرشي المراغي، فقيه عارف بالحديث، ولد بالمدينة سنة: 755هـ، وأصله من القاهرة، توفي بمكة سنة: 859هـ.⁽⁴⁾

وقد قرأ عليه شرحه للألفية وأذن له في روايته وإفادته، وكان ذلك بالمدينة، وقد وصفه بأوصاف العلماء فقال فيه: الشيخ الفقيه، المشتغل المحصل، وغير ذلك من الألقاب، وأخذ عنه بالقاهرة أيضا.⁽⁵⁾

• عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفرات، المصري، الحنفي، ولد بالقاهرة سنة: 759هـ، وتوفي بها سنة: 851هـ.⁽¹⁾

¹ - شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 4/174.

² - المرجع ذاته، 2/36.

³ - ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس، 2/180-230؛ شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 2/37.

⁴ - الزركلي، الأعلام، 6/58.

⁵ - شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 7/162.

وقد قرأ عنه بعض كتبه مثل: شرحه للألفية ونكته على ابن الصلاح، وأذن له بإقرائهما، وسمع بعض عشارياته، وكتب من أماليه، وكان الشيخ يصفه بالشيخ الإمام.⁽²⁾

• أبو الفتوح علاء الدين علي بن أحمد بن إسماعيل القرشي، القلقشندي الأصل، القاهري، الشافعي، ولد بالقاهرة سنة: 788هـ، وتوفي سنة: 856هـ.⁽³⁾

وقد أخذ عنه أكثر شرحه للألفية، وكتب عنه كثيرا من أماليه.⁽⁴⁾

صفاته وشمائله:

وصفه تلميذه الحافظ ابن حجر بقوله: كان الشيخ رحمه الله منور الشيبة، جميل الصورة، نزر الكلام، كثير الوقار، طارحا للتكلف، لطيف المزاح، سليم الصدر، كثير الحياء، قل أن يواجه أحدا بما يكرهه ولو آذاه، حسن النادرة والفكاهة، كثير قيام الليل حتى صار له كالمألوف، وكان غالبا إذا صلى الصبح بقي في مصلاه تاليا ذاكرا إلى طلوع الشمس، وكان عيشه ضيقا، كثير التلاوة إذا ركب.⁽⁵⁾

وأورد الإمام السخاوي وصفه فقال: كان رحمه الله تعالى معتدل القامة إلى الطول أقرب، كث اللحية، يصدع بكلامه أرباب الشوكة، ولا يهاب سلطانا فضلا عن غيره، وكان لا يجلس إلا على طهارة فإذا أحدث قطع القارئ القراءة حتى يتوضأ، ولا يسمح بالمشي على بساط الأمير بدون

¹ - الزركلي، الأعلام، 3/348.

² - شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 4/186.

³ - المرجع ذاته، 5/161.

⁴ - المرجع ذاته، 5/161.

⁵ - ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس، 2/187-188.

حائل، وقال عنه تلميذه صلاح الدين الأقفهسي: صار المشار إليه بالديار المصرية وغيرها بالحفظ والإتقان والمعرفة مع الدين والصيانة والورع والعفاف والتواضع والمروءة والعبادة ومحاسنه كثيرة.⁽¹⁾

وفاته:

توفي ليلة الأربعاء من شهر شعبان سنة ست وثمانمائة للهجرة النبوية، وكانت وفاته بالقاهرة، ودفن بترتيم خارج باب البرقية، وأقيمت له جنازة مشهورة، قُدِّم للصلاة عليه الشيخ شهاب الدين الذهبي، ومات وله إحدى وثمانون سنة وربع سنة.⁽²⁾

مؤلفاته:

للحافظ العراقي مجموعة كبيرة من التصانيف، منها ما هو مطبوع، ومنها ما هو في عداد المخطوط، نذكر بعض هذه المؤلفات وأشهرها:

• "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من أخبار"، كان تأليفه

في بدايات اشتغاله بالعلم، فبدأ في تأليفه وله من العمر نحو العشرين سنة، أي في سنة:

745هـ،⁽³⁾ وانتهى منه للمرة الأولى سنة: 751هـ، ثم بيضه في سنة: 760هـ، ثم اختصره إلى

كتاب متوسط، ثم اختصره غاية الاختصار، وهو الكتاب المعروف، ومضمون الكتاب: تخريج

الأحاديث الواردة في كتاب "إحياء علوم الدين" للغزالي، ثم الحكم عليها، وبيان ما ليس له أصل

¹ - شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 4/176-177.

² - المرجع ذاته، 4/177.

³ - المرجع ذاته، 4/179.

منها في كتب الأصول.⁽¹⁾ والكتاب مطبوع عدة طبعات، منها: طبعة دار طبرية بالرياض سنة:

1415هـ - 1995م، باعتناء أبي محمد أشرف بن عبد المقصود.

• نظم ألفية في علم الحديث، المسماة: "التبصرة والتذكرة"، وسيأتي الحديث عنها.

• شرح الألفية المسمى: "شرح التبصرة والتذكرة"، وسيأتي الحديث عنه.

• "التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح"، وموضوعه ما لخصه المؤلف

في مقدمته للكتاب حيث قال: "من الله الكريم تبارك وتعالى عليّ وله الحمد أن أجمع بكتاب "معرفة

أنواع علوم الحديث" هذا الذي باح بأسراره الخفية، وكشف عن مشكلاته الأبية، وأحكم معاقده،

وأقعد قواعده، وأنار معالمه، وبيّن أحكامه، وفصل أقسامه، وأوضح أصوله، وشرح فروعه وفصوله،

وجمع شتات علومه وفوائده، وقنص شوارد نكته وفرائده"،⁽²⁾ طبع أكثر من مرة، منها: طبعة المكتبة

السلفية بالمدينة المنورة سنة: 1389هـ - 1969م، بتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان.

• نظم كتاب (الاقتراح) لابن دقيق العيد، نظمه المؤلف في 427 بيتاً، وقد فرغ منه سنة:

773هـ، وأقبل عليه أهل العلم من بعده بالشرح، منهم: ابنه ولي الدين العراقي، والحافظ شمس

الدين السخاوي. الكتاب مطبوع، طبع بدار ابن حزم ببغروت، سنة: 1427هـ - 2006م، باعتناء

أبي الفضل عبد القادر بن عابدي الإدريسي.

• "تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد"، وموضوعه: مختصر في أحاديث الأحكام متصل

الأسانيد بالأئمة الأعلام، وأصل الكتاب أن المؤلف قد جمع هذه الأحاديث لابنه أبي زرعة، وهذه

¹ - زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المعني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخرّيج ما في الإحياء من أخبار، مطبوع بهامش الإحياء، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت، 1426هـ - 2005م، ص: 7.

² - زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، 1389هـ - 1969م، ص: 13.

الأحاديث مجموعة في تراجم محصورة، ولم يرتبه على التراجم بل رتبه على أبواب الفقه لقرب تناوله.⁽¹⁾ الكتاب مطبوع، طُبِعَ بدار الكتب العلمية ببيروت، سنة: 1404 هـ - 1984 م.

وقد استقصى الدكتور أحمد معبد عبد الكريم ذكر مؤلفات الحافظ في كتابه الموسوم: (الحافظ العراقي وأثره في السنة النبوية)، فليُراجع.



¹ - زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1404 هـ - 1984 م، ص: 3-6.

المبحث الثاني: التعريف بألفية العراقي، وفيه:

- تسميتها
- نسبتها إلى ناظمها وزمن تأليفها
- مميزاتها
- موضوعها والشروح عليها
- طبعتها

المبحث الثاني

التعريف بألفية العراقي

تسميتها:

أما عن اسم هذه المنظومة، فالحافظ العراقي لم يصرح باسم لها في ثناياها، ولكنه عند إجازته لتلميذه الحافظ ابن حجر ذكرها باسم: (التبصرة والتذكرة) حيث قال: "وقرأ علي الألفية المسماة: ب (التبصرة والتذكرة) من نظمي".⁽¹⁾

كما صرح بتسميتها الألفية في بعض النسخ التي قرئت عليه من شرحه لها، حيث قال: "قرأ علي هذا الشرح على (الألفية) في علم الحديث".⁽²⁾

نسبتها إلى ناظمها وزمن تأليفها:

تعتبر هذه الألفية من أوائل تصانيف المؤلف في هذا الفن، ويظهر ذلك جليا من تاريخ الفراغ منها كما سيأتي ذكره، وقد صرح المؤلف بنسبتها إلى نفسه، حيث قال في مطلعها:

يَقُولُ رَاجِي رَبِّهِ الْمُقْتَدِرِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَثَرِي

أما زمن تأليفها فقد ذكر المصنف في آخر شرحه عليها زمن الفراغ منها، فقال: "وكان الفراغ منها يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة"⁽¹⁾.

¹ - شمس الدين السخاوي، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت، 1419 هـ - 1999 م، 1/271.

² - أحمد معبد عبد الكريم، الحافظ العراقي وأثره في السنة، الطبعة الأولى، أضواء السلف، الرياض، 1425 هـ - 2004 م، 2/665.

ثم إن ألفية العراقي تمتاز عن غيرها من المتون بكثير من المميزات، مما جعلها تُصَبَّ عَيْنِي أكثر العلماء، ومن هذه المميزات: شمولها لأهم أبواب هذا الفن، وعنايتها بإيراد الأمثلة في كثير من الأبواب، وإيراد النصوص الحديثية في قوالب النظم المقيدة بالأوزان، وحسن التقسيم، إلى غير ذلك من السمات والمميزات.

موضوعها والشروح عليها:

هذا النظم هو عبارة عن تلخيص لمقدمة ابن الصلاح، مع زيادة ما رآه المصنف واجب الذكر، وقد أشار إلى ذلك بقوله:

لَخَصْتُ فِيهَا ابْنَ الصَّلَاحِ أَجْمَعَهُ وَزِدْتُهَا عِلْماً نَرَاهُ مَوْضِعَهُ

إن خيرة العلماء في مختلف العصور قاموا بالاشتغال بشرح ألفاظ الألفية ومراميها وما حوته من آراء ومصطلحات ومفاهيم، ثم حواش على تلك الشروح الكثيرة، وهذا يدل على أهمية هذه الألفية ومكانتها بين أهل هذا الفن، ومن بين هؤلاء العلماء الذين اعتنوا بشرح الألفية: المؤلف نفسه، فبدأ أولاً بـ (الشرح الكبير) ولكنه لم يكمله، ثم عدل عنه إلى (الشرح المتوسط) وهو مطبوع - سيأتي ذكر طبعاته -، وأذكر هنا بعض تلك الشروح التي جاءت عن أهل العلم، منها:

• "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث"، للحافظ شمس الدين أبي الخير محمد السخاوي، وهو من أهم وأفضل شروح الألفية وأشهرها، طُبِعَ مراراً، من طبعاته - ولعلها الأفضل -: طبعة دار المنهاج بالرياض سنة: 1426هـ، بتحقيق: عبد الكريم الخضير ومحمد الفهيد.

¹ - هذا البحث، ص: 271؛ أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض الكتاني، الرسالة المستطرفة لبیان مشهور كتب السنة المشرفة، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الطبعة السادسة، دار البشائر الإسلامية، 1421هـ - 2000م، ص: 215؛ إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تحقيق: محمد شرف الدين بالتقاي - رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 67/4.

- شرح السيوطي على ألفية،⁽¹⁾ لم يذكر السيوطي له اسما، وقد سماه الكتاني: "قصر الدرر"،⁽²⁾ أما المطبوع فاسمه: "شرح ألفية العراقي في علوم الحديث". طبع بدار ابن حزم، ببيروت سنة: 2008م، تحقيق: أبو حفص شادي بن محمد سالم النعمان.
- "فتح الباقي بشرح ألفية العراقي"، لشيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، وله طبعات، منها: طبعة دار ابن حزم ببيروت سنة: 1420هـ - 1999م، باعتناء: حافظ ثناء الله الزاهدي.
- "صعود المراقي شرح ألفية العراقي" لقطب الدين محمد بن محمد الخيضري، الدمشقي، المتوفى سنة: 894هـ،⁽³⁾ والكتاب مفقود.

طبعاتها:

- قد طُبعت الألفية عدة طبعات، في عدة صور، نذكر أهم هذه الطبعات على ما يلي:
- طُبعت ضمن مجموعة (نفائس) بتحقيق الشيخ: محمد حامد الفقي، وعنون لها باسم: (ألفية مصطلح الحديث).
 - طُبعت بالهند سنة: 1300هـ في مطبعة الفاروقي بدلهي، باعتناء الأستاذ أبي سعيد محمد حسين الهزوري.
 - طُبعت أيضا بمدينة الرباط بالمغرب، تحقيق: محمد بن الحسين العراقي الحسيني، سنة: 1355هـ - 1937م.

¹ - إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المعارف الجليلة، إسطنبول، 1951م، 540/1.

² - الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص: 215.

³ - حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، 156/1؛ عمر بن رضا بن محمد كحالة الدمشقي، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، 237/11؛ أحمد معبد عبد الكريم، الحافظ العراقي وأثره في السنة، 793/2.

• طبعت ضمن مجموعة: (الروائع) بمطبعة دار المعارف بمصر، سنة: 1372هـ، باعتناء:

أحمد شاكر وعلي شاكر.

• طبعتها أعضاء جمعية النشر والتأليف الأثرية، في باكستان سنة: 1968م، باسم:

(المقاصد المهمة).

• طبعت في دار المعالي سنة: 1415هـ، بتحقيق: عبد الله محمد الحكمي.

• طبعت في دار المنهاج سنة: 1426هـ، بتحقيق: العربي الدايز الفرياطي، وطبعت مرة

ثانية سنة: 1428هـ.⁽¹⁾

¹ - زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن العيني الحنفي، شرح ألفية العراقي في علوم الحديث، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الطبعة الأولى، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن، 1432هـ - 2011م، ص: 17.

المبحث الثالث: التعريف بشرح العراقي على ألفيته، وفيه:

- تسميته
- زمن تأليفه
- طبعاته
- المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في شرحه على ألفيته
- منهجه في الشرح
- مختصرات الشرح
- أهم الحواشي عليه

المبحث الثالث

التعريف بشرح العراقي على ألفيته

تسميته:

إن الحافظ العراقي لم يصرح باسم خاص لهذا الكتاب، لا في ثنايا الشرح ولا في غيره من المؤلفات، وهذا ما جعل اسم هذا الكتاب محل خلاف بين أهل العلم، أما عند إجازة تلامذته به فإنه يصفه بشرح الألفية، ثم إن نُسخَ هذا الشرح الكثيرة المنتشرة بين مكتبات العالم الإسلامي منها ما كتب عليها: شرح الألفية، ومنها ما عُنُون له بـ: (شرح التبصرة والتذكرة)، ومنها ما أطلق عليه: (شرح الألفية التبصرة والتذكرة)، وهكذا اختلفت المسميات من نسخة إلى أخرى.

وقد جاء على وجه بعض النسخ تسميته بـ: (فتح المغيـث في شرح ألفية الحديث)، وقد ذكر الشيخ أحمد معبد عبد الكريم أنه بعد التتبع وقَفَ على أن أول من أطلق عليه هذه التسمية هو صاحب (كشف الظنون)، ثم تبعه في ذلك كثير ممن ترجم للعراقي من بعده، وهو خطأ ظاهر، لأن الحافظ العراقي لم يصرح بأي تسمية لهذا الشرح، ثم إن الجمهور على تسميته بالأسماء التي مرَّت سابقاً، أما تسميته بـ (فتح المغيـث) فلا تثبت، هكذا ذكر الشيخ أحمد.⁽¹⁾

زمن تأليفه:

بدأ الحافظ العراقي في شرحه هذا على الألفية بعد أن عدل عن إتمام شرحه الكبير عليها، حيث قال في مطلع شرحه المتوسط: "وشرعت في شرح لها، بسطته وأوضحته، ثم رأيت كبير

¹ - أحمد معبد عبد الكريم، الحافظ العراقي وأثره في السنة، 840-848.

الحجم فاستطلته وملته، ثم شرعت في شرح لها متوسط غير مُفَرِّط ولا مُفَرِّط⁽¹⁾، ثم ذكر زمان ومكان انتهائه من هذا الشرح، فقال في خاتمته: "وكمل هذا الشرح عليها في يوم السبت التاسع والعشرين، في شهر رمضان المعظم قدره، سنة إحدى وسبعين وسبعمئة، بالخانقاة الطَّشْتُمُريَّة خارج القاهرة المحروسة"⁽²⁾.

طبعاته:

للكتاب أربع طبعات فيما أعلم، وهي كما يلي:

- الطبعة الأولى كانت بمدينة فاس بالمغرب سنة 1354هـ، وبهامشها شرح الشيخ زكرياء الأنصاري على ألفية، وتقع هذه الطبعة في ثلاثة أجزاء كبيرة، وعنونوا لها باسم: (شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة).
- الطبعة الثانية كانت بالقاهرة سنة 1355هـ، وتقع في أربعة أجزاء، قام بتحقيق هذه الطبعة بعض أعضاء جمعية النشر والتأليف الأزهرية برئاسة الشيخ محمود حسن ربيع رحمه الله، واختاروا لها من العناوين اسم: (فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث) وقد تقدم التنبيه لخطأ هذه التسمية، وبعد الفراغ من التحقيق تبين لهم الخطأ في هذا الاسم فأشاروا إلى ذلك في خاتمة الطبعة.⁽³⁾
- أما الطبعة الثالثة فكانت بدار الكتب العلمية وهي مجرد تخريج عن الطبعة الفاسية مع بعض التعديلات.

¹ - زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، شرح التبصرة والتذكرة، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر الفحل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1423هـ - 2002م، 1/97-98.

² - المرجع ذاته، 2/348.

³ - أحمد معبد عبد الكريم، الحافظ العراقي وأثره في السنة، 2/850-851.

• الطبعة الرابعة كانت ببيروت سنة 1423هـ، وهي أيضا من منشورات دار الكتب العلمية، قام بتحقيق هذه الطبعة: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل، وعنوان هذه الطبعة: (شرح التبصرة والتذكرة).

المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في شرحه على ألفيته:

مما يُميّز شرح العراقي هذا كثرة المصادر التي اعتمد عليها في شرح ألفيته، وهذه الكثرة منها ما هو مذكور في مقدمة ابن الصلاح، وكثير منها من إضافات الحافظ العراقي، وهي متفرقة بين شتّى المجالات، كاللغة والفقه وأصوله وعلم الحديث، ولأن بحثنا يُعدّ من فروع علم الحديث سنذكر بعض المصادر الحديثية التي اعتمد عليها المصنف، منها:

- من مؤلفات الإمام مسلم: "الطبقات"، و"التمييز"، و"المنفردات والوحدان"، و"الكنى".
- من مؤلفات الإمام أحمد: "المسند"، و"سؤالاته".
- من مؤلفات ابن أبي حاتم: "الجرح والتعديل"، و"العلل".
- من مؤلفات الحاكم: "المستدرک على الصحيحين"، و"المدخل إلى الإكليل".
- من مؤلفات البيهقي: "الزهد"، و"شعب الإيمان"، و"السنن الكبرى"، و"دلائل النبوة".
- من مؤلفات الخطيب البغدادي: "الجامع بين آداب الراوي والسامع"، و"المتفق والمفترق"، و"رواية الآباء عن الأبناء".
- من مؤلفات ابن الجوزي: "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية"، و"الموضوعات"، و"التلقيح".

• من مؤلفات النووي: "تهذيب الأسماء واللغات"، و"شرح صحيح مسلم"، و"الإرشاد".

• من مؤلفات المزي: "الأطراف"، و"تهذيب الكمال".

• من مؤلفات الذهبي: "تاريخ الإسلام"، و"الوفيات"، و"المشتبه".

هذه المصادر المطبوع منها موجود ضمن هوامش البحث، والمفقود منها ذكره المؤلف ضمن

المتن.

منهجه في الشرح:

في مطلع نظم الألفية صرّح العراقي بشيء من منهجه في شرحه، وذلك بأنه إذا جاء الفعل أو الضمير لشخص مبهم كأن يقول: قال كذا وكذا، أو: ذكر الشيخ كذا وكذا، فالمقصود منه ابن الصلاح، وإذا جاء ذلك لاثنتين كقوله: التزما كذا وكذا، فالمراد بالاثنتين البخاري ومسلم.

اتبع العراقي في شرحه هذا طريقة الشرح بالقول، وهي تختلف عن طريقة الشرح الممزوج بالمتن التي اتبعها غيره في شرح ألفيته، وتتمثل هذه الطريقة بأن يذكر اللفظ أو العبارة من الألفية، أو طرفاً منها، فيقول: قلبي كذا، أو: قوله كذا، ويتناوله بالشرح، وتمتاز هذه الطريقة عن طريقة الشرح الممزوج بالبيان والوضوح والإيجاز، فلا يكون الشارح فيها متقيداً بسياق معين، ولا بألفاظ خاصة، حتى ينسبك الشرح مع المتن، كما أنه لا يحتاج لكثرة استخدام الجمل الاعتراضية، والفصل بين أجزاء الجملة الواحدة، إذ يترتب على ذلك تشتت المعنى وغموضه.⁽¹⁾

قد مرّ معنا أن هذا الشرح متضمن كثيراً من المصادر التي اعتمد عليها المؤلف، وكان ذكره لها أحياناً بقوله: قال صاحب: (المشارق)، وتارة يشير إليها بقوله: وصححه الذهبي، فيكتفي بذكر اسم صاحب المصدر، وهو الأكثر. وأحياناً: يذكر النص كما هو مع ذكر اسم المؤلف.

اهتم ببيان نظمه من حيث اللغة العربية، فكان كثيراً ما يُعربُ بعض الأبيات التي تحتاج لذلك، واهتم أيضاً بالتعريف ببعض البلدان، وبعض الكلمات الغامضة، وكله بإيجاز لطيف.

¹ - أحمد معبد عبد الكريم، الحافظ العراقي وأثره في السنة، 862/2.

مختصرات الشرح:

• مختصر شمس الدين محمد بن عمار بن محمد المالكي،⁽¹⁾ المتوفى سنة: 844هـ، مطبوع، طُبِعَ بمركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية بصنعاء اليمن، سنة: 1432هـ - 2011م، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، واسمه: "مفتاح السعيدية في شرح ألفية الحديثية"، وذكر صاحب "هدية العارفين" أن من مؤلفاته: شرح ألفية العراقي،⁽²⁾ وحقيقة الكتاب هو مختصر لشرح العراقي إلا أن به بعض الفوائد كما ذكر محقق الكتاب.⁽³⁾

• مختصر عبد الرحمن بن أبي بكر العيني، المتوفى سنة: 893هـ، وهو غير العيني شارح البخاري، وقد بين الشيخ أحمد معبد عبد الكريم الصواب في كونه مختصراً لا شرحاً،⁽⁴⁾ مطبوع، طبع باليمن، في مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث، سنة 1432هـ - 2011م، تحقيق: الدكتور شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، وقد ذكر المحقق أن أصل الكتاب هو مختصر لشرح العراقي ولكنه غايره في المنهجية إذ جعله شرحاً ممزوجاً، ومع ذلك فقد أثبت له اسم: "شرح ألفية العراقي في علوم الحديث"، ولك لأن هذه التسمية جاءت على نسخه الخطية.⁽⁵⁾

¹ - شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: عبد الكريم الخضير - محمد آل فهد، الطبعة الأولى، دار المنهاج، الرياض، 1426هـ، 523/4.

² - إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 194/2.

³ - ابن عمار المالكي شمس الدين محمد بن عمار، مفتاح السعيدية في شرح ألفية الحديثية، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الطبعة الأولى، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، صنعاء - اليمن، 1432هـ - 2011م، ص: 19.

⁴ - أحمد معبد عبد الكريم، الحافظ العراقي وأثره في السنة، 934-936.

⁵ - ابن العيني، شرح ألفية العراقي في علوم الحديث، ص: 49.

• مختصر قاضي القضاة أحمد بن إبراهيم بن نصر الله العسقلاني الأصل، المصري،

الحنبلي، المتوفى سنة: 876هـ، أحد شيوخ السيوطي،⁽¹⁾ والكتاب في عداد المفقود.⁽²⁾

• مختصر أمير بادشاه البخاري، المكي، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، وفقنا الله لإخراجه

للمكتبات بأبهى صورة.

أهم الحواشي عليه:

منها ما هو مطبوع، ومنها ما لم يطبع بعد، فمن المطبوع:

• حاشية الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، المتوفى سنة: 885هـ،⁽³⁾ بلغ فيه إلى

نصفه، وهو من جملة ما استفاده من شيخه ابن حجر،⁽⁴⁾ وأثبت الشيخ أحمد معبد أنه أتم شرحه،⁽⁵⁾

واسمه: "النكت الوفية بما في شرح الألفية"، والكتاب مطبوع، طبع في مجلدين بمكتبة الرشد

بالرياض سنة: 1428هـ - 2007م، تحقيق: ماهر الفحل.

• حواشي الشيخ محمود ربيع رحمه الله، وهي التعليقات التي ذكرها بهامش طبعة الشرح

المصرية، وسماها: (الدراري الفاخرة).

وغير المطبوع منها:

¹ - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، ص: 32.

² - أحمد معبد عبد الكريم، الحافظ العراقي وأثره في السنة، 936/3.

³ - السيوطي، نظم العقيان، ص: 24.

⁴ - حاجي خليفة، كشف الظنون، 156/1.

⁵ - أحمد معبد عبد الكريم، الحافظ العراقي وأثره في السنة، 941/3.

- حاشية ابن حجر العسقلاني، كتب منها اليسير، وهي في عداد المفقود، والذي ذكره السيوطي أنها نكت على شرح الألفية،⁽¹⁾ وقد ذكر السخاوي أنها نكت على الألفية،⁽²⁾ ولا يظن أحد أنها هي نفس كتاب "النكت" المطبوع بتحقيق: ماهر الفحل وغيره، فهذه نكته على ابن الصلاح وعلى نكت العراقي على ابن الصلاح،⁽³⁾ وعلى كل حال فإن لابن حجر نكتا على شرح العراقي غير مكتوبة، قد نقلها عنه تلميذه البقاعي سماها في حاشيته على شرح ألفية العراقي.⁽⁴⁾
- حاشية الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي، المتوفى سنة 879هـ،⁽⁵⁾ مخطوط، محفوظ في مكتبة: لا لى بإستانبول برقم: 358.⁽⁶⁾
- حاشية إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي، المتوفى سنة: 955هـ.⁽⁷⁾ مفقود، وهو من تلاميذ المصنف، وقد قرأ عليه شرح الألفية والنكت.⁽⁸⁾
- حاشية شمس الدين السخاوي، وقد ذكرها المؤلف مرة باسم: النكت،⁽⁹⁾ ومرة باسم: الحاشية،⁽¹⁾ وهي في عداد المفقود.

¹ - السيوطي، نظم العقيان، ص: 49.

² - السخاوي، الجواهر والدرر، 678/2.

³ - المرجع ذاته، 678/2.

⁴ - برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق: ماهر الفحل، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد ناشرون، 1428هـ - 2007م، 52/1.

⁵ - حاجي خليفة، كشف الظنون، 156/1.

⁶ - أحمد معبد عبد الكريم، الحافظ العراقي وأثره في السنة، 939/3.

⁷ - شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 141/1؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، 156/1؛ إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 27/1.

⁸ - برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي سبط ابن العجمي، الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ - 1987م، ص: 43.

⁹ - شمس الدين السخاوي، فتح المغي، 41/1.

وجميع هذه الحواشي ذكرها الشيخ أحمد معبد عبد الكريم بإسهاب في كتابه: (الحافظ العراقي وأثره في السنة).⁽²⁾



¹ - المرجع ذاته، 351/2.

² - انظر: أحمد معبد عبد الكريم، الحافظ العراقي وأثره في السنة، 937/3-947.

الفصل الثاني: أمير بادشاه وكتابه المخطوط

- المبحث الأول: التعريف بأمير بادشاه
- المبحث الثاني: التعريف بالكتاب المخطوط

المبحث الأول: التعريف بأمير بادشاه، وفيه:

- اسمه ونسبه

- مولده ونشأته

- مذهبه

- شيوخه وتلاميذه

- وفاته

- مؤلفاته

المبحث الأول

التعريف بأمر بادشاه

اسمه ونسبه:

هو محمد أمين بن محمود البخاري، المكي، المعروف بأمر بادشاه، وهو من الأشراف، يرجع نسبه إلى سيدنا الحسين سبط رسول الله ﷺ. (1) وقد ضنّت المصادر علينا بترجمته.

مولده ونشأته:

لم يذكر أهل التراجم تاريخ مولده، والذي يبدو من تاريخ وفاته أنه ولد بين نهاية القرن التاسع ومطلع القرن العاشر.

وذكر صاحب "معجم المؤلفين" أنه من أهل بخارى، وكان نزيراً بمكة، ولم أجد فيما قرأت وبحثت أكثر من هذا. (2)

كان العصر الذي يعيش فيه المؤلف زخراً بالعلماء، فقد بدأ عصره بعد عصر العلماء المشهورين في علم الحديث - أو في آخر عصرهم - منهم: الإمام البخاري، والإمام السيوطي، وشيخ الإسلام زكرياء الأنصاري، وغيرهم، وكان لأهل الحديث في هذا العصر اشتغال كبير باللفية العراقي، ولكل واحد من هؤلاء الأئمة الثلاثة تصنيفاً حول الألفية أو شرحها، وهذا ما جعل المصنف يقدم على اختصار شرح العراقي على ألفيته، لتيسير الاطلاع على أهم ما فيه.

¹ - إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 249/2.

² - الزركلي، الأعلام، 41/6.

مذهبه:

كان الشيخ رحمه الله مع إقامته بمكة حنفي المذهب في الفقه، وهذا هو المذهب السائد في مكان نشأته، وهذا هو الذي وصف به في كتب التراجم.⁽¹⁾

أما مذهبه العقدي فلم يصرح به أحد المترجمين، والذي عليه أهل بخارى هو المذهب الماتريدي، فلعله بقي على أصل ما نشأ عليه.

شيوخه وتلاميذه:

لم أقف على ذكر شيوخ للمصنف في الكتب التي ترجمت له، ولم يذكر أحدا في مختصره هذا، والذي يبدو أنه أخذ عن أهل بخارى وأهل مكة.

كما أنه لم يذكر أهل التراجم أحدا من تلاميذ المصنف، وقد وقفت على تراجم بعض العلماء، فوجدت عالمين أخذوا عن المصنف، وهما:

- عبد الملك بن جمال الدين العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين، الإسفراييني، المشهور بالملا عصام، من علماء العربية، له نحو ستين كتابا، ولد بمكة سنة: 978هـ، وتوفي بالمدينة سنة: 1037هـ،⁽²⁾ ذكر صاحب "خلاصة الأثر" أنه أخذ عن السيد العلامة محمد الشهير بمير بادشاه.⁽³⁾

¹ - إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 249/2.

² - الزركلي، الأعلام، 157/4.

³ - محمد أمين بن فضل الله الدمشقي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، 87/3.

• عمر بن عبد الرحيم البصري الحسيني الشافعي، نزيل مكة، وعند ترجمته ذكر صاحب

"الخلاصة"، وصاحب "سمط النجوم العوالي" أنه أخذ عن السيد الجليل مير بادشاه.⁽¹⁾

وفاته:

اختلف في سنة وفاته على قولين، فقيل توفي سنة: 972هـ، وقيل إنه توفي سنة: 987هـ، ولم أجد لأهل التراجم جزءاً بأحد التاريخين،⁽²⁾ ولكن الذي ذكره صاحب "خلاصة الأثر" من أن عبد الملك العصامي أخذ عن السيد مير بادشاه، وأن مولده كان سنة: 978هـ، فهذا يرجح القول الثاني في تاريخ وفاته، ومما يرجح أنه توفي في هذه السنة أيضاً ما ذكره حاجي خليفة من أنه فرغ من "مختصر تاريخ الخلفاء" سنة: 987هـ.⁽³⁾

مؤلفاته:

صنف السيد أمير بادشاه كثيراً من الكتب في شتى مجالات العلوم، جاء ذكرها في مختلف كتب التراجم، أذكر منها ما يلي:

المطبوع:

• "تيسير التحرير"،⁽⁴⁾ مطبوع طبعتان، طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، وطبع بمطبعة دار الفكر ببيروت، وصورت عليه دار الكتب العلمية ببيروت، وكل هذا ليس بالعمل

¹ - محمد أمين بن فضل الله الدمشقي، خلاصة الأثر، 210/3؛ عبد الملك بن حسين الشافعي العاصمي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 427/4.

² - إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 249/2.

³ - حاجي خليفة، كشف الظنون، 293/1.

⁴ - إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 249/2.

الجيد الذي يقتضي منهجية هذا العصر، ثم تناوله بعض الباحثين لاستكمال دراستهم العليا بجامعة أم القرى بالسعودية، ولم يتم طبعه كاملاً، وهو شرح لكتاب (التحرير) لابن الهمام، ضمن علم أصول الفقه، وهو أشهر كتبه.

المخطوط:

• "مختصر تاريخ الخلفاء للسيوطي"، مخطوط، محفوظ في مكتبة: الفاتح بإستانبول برقم: 4344¹، وقد ذكر صاحب "كشف الظنون" أول الكتاب فقال: أوله " الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ... إلخ "، وذكر أنه فرغ منه سنة: 987هـ.⁽²⁾

• "تعريب: فصل الخطاب"، مخطوط وله ثلاث نسخ، الأولى محفوظة في مكتبة: الفاتح بإستانبول برقم: 2751، والثانية محفوظة في مكتبة: سليم آغا بإستانبول برقم: 537، والثالثة محفوظة في مكتبة: يني جامع بإستانبول برقم: 702، 721/2⁽³⁾، أصل الكتاب لمحمد بن محمد الحافظي، المتوفى سنة: 822هـ، ثم ترجمه أبو الفضل موسى بن الحاج موسى الأزنيقي، ثم تعريبه للمؤلف، وانتهى منه في 7 رجب 987هـ.⁽⁴⁾

• حاشية على تفسير "أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي"، مخطوط وله نسختان، الأولى محفوظة في مكتبة: الحرم المكي بمكة المكرمة برقم: 172 تفسير، والثانية محفوظة في مكتبة:

¹ - علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ " التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)"، الطبعة الأولى، دار العقبة، قيصري - تركيا، 1422هـ - 2001م، 3345/5.

² - حاجي خليفة، كشف الظنون، 293/1.

³ - مركز الملك فيصل، خزانة التراث - فهرس مخطوطات -، 446/43.

⁴ - حاجي خليفة، كشف الظنون، 1260/2.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض برقم: 4549 – 4551،⁽¹⁾ بلغ فيها إلى سورة الأنعام.⁽²⁾

• "تفسير سورة الفتح"، مخطوط وله نسختان، الأولى محفوظة في مكتبة: دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم: 1/40، والثانية محفوظة بمكتبة: الملكية (مكتبة الدولة) ببرلين ألمانيا برقم: 955،⁽³⁾ الكتاب مختصر، مطلعته: (الحمد لله الذي جعل حرمه لعباده بلدا آمينا).⁽⁴⁾

• "رسالة في الحاصل بالمصدر"، مخطوط وله نسخ كثيرة، الأولى محفوظة في مكتبة: ليدن بهولندا برقم: 252/1، والثانية محفوظة في مكتبة: الملكية (مكتبة الدولة) ببرلين ألمانيا برقم: 6887، والثالثة محفوظة في مكتبة: برنستون (مجموعة جاريت) ببرنستون الولايات المتحدة الأمريكية برقم: 473، والرابعة محفوظة في مكتبة: الأحمديّة بجامع الزيتونة بتونس برقم: 6552،⁽⁵⁾ وغير ذلك، وذكر حاجي خليفة أن أولها: (سبحان من جعل بمصدر تكوينه الأفعال، والآثار... إلخ).⁽⁶⁾

• "رسالة في أن الحج المبرور يكفر الذنوب كلها صغيرها وكبيرها"،⁽⁷⁾ مخطوط وله نسخ، منها: نسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية ببافيس فرنسا برقم: 2679/3، ونسخة محفوظة بمكتبة:

¹ - مركز الملك فيصل، خزانة التراث، 968 / 55.

² - حاجي خليفة، كشف الظنون، 193/1.

³ - مركز الملك فيصل، خزانة التراث، 442/43.

⁴ - حاجي خليفة، كشف الظنون، 451/1.

⁵ - مركز الملك فيصل، خزانة التراث، 443/43.

⁶ - حاجي خليفة، كشف الظنون، 860/1.

⁷ - عمر بن رضا بن محمد كحالة، معجم المؤلفين، 80/9.

الخدوية بالقاهرة مصر برقم: 7/521، ونسخة محفوظة بمكتبة: المحمودية بالمدينة المنورة برقم:

11/2727.⁽¹⁾

• "رسالة في تحقيق حرف (قد)"⁽²⁾، مخطوط، محفوظ في مكتبة راغب باشا بإستانبول برقم:

155.

• "رسالة ما أنا قلت، من عبارات المطول"،⁽³⁾ مخطوط، محفوظ في مكتبة مكة المكرمة

بالسعودية برقم: 88 علوم عربية،⁽⁴⁾.

• "شرح تأئية ابن الفارض"،⁽⁵⁾ مخطوط، محفوظ في مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم:

3/197.⁽⁶⁾

• "مختصر شرح العراقي على ألفيته"،⁽⁷⁾ وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

• "نجاح الوصول في علم الأصول"،⁽⁸⁾ مخطوط، محفوظ في المكتبة الملكية (مكتبة الدولة)

ببرلين ألمانيا برقم: 2431.⁽⁹⁾

¹ - مركز الملك فيصل، خزانة التراث، 440/43.

² - عمر كحالة، معجم المؤلفين، 80/9.

³ - المصدر ذاته، 888/1.

⁴ - مركز الملك فيصل، خزانة التراث، 110/105.

⁵ - إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 249/2.

⁶ - مركز الملك فيصل، خزانة التراث، 570/67.

⁷ - حاجي خليفة، كشف الظنون، 156/1؛ إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 249/2.

⁸ - إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 249/2.

⁹ - مركز الملك فيصل، خزانة التراث، 447/43.

- "المصابيح المضية في شرح السراجية للسجاوندي"، مخطوط وله نسخ، نسخة محفوظة في المكتبة المركزية بالرياض برقم: 482، ونسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم: [105] 5413،⁽¹⁾ ونسخة محفوظة في مكتبة: شهيد علي بتركيا برقم: 1102.⁽²⁾
- "رسالة في اقتداء الحنفية بالشافعية"، مخطوط وله نسخ، الأولى محفوظة في مكتبة مكة المكرمة بالسعودية برقم: 102 فقه حنفي، والثانية محفوظة في مكتبة المخطوطات بالكويت برقم: 1001 عن الظاهرية 3624، والثالثة محفوظة في مكتبة المخطوطات بالكويت برقم: 338 مج 17 عن الظاهرية 3624.⁽³⁾
- "عمدة الطائفين"، مخطوط، محفوظ في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة برقم: 12/2727.⁽⁴⁾
- "الأسئلة والأجوبة في التفسير"، مخطوط، محفوظ في مكتبة شهيد علي بإستانبول برقم: 7/316.⁽⁵⁾
- "تفسير سورة الفاتحة"، مخطوط، محفوظ في مكتبة: ابن رمضان بتركيا برقم: 2/282.⁽⁶⁾
- "رسالة في هل البسمله من السور أم لا"، مخطوط، محفوظ في مكتبة: كوبريلي برقم: 31/1606.⁽⁷⁾

¹ - المصدر ذاته، 367/60.

² - علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ، 3344/5.

³ - مركز الملك فيصل، خزانة التراث، 529/73.

⁴ - المصدر ذاته، 517/124.

⁵ - علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ، 3344/5.

⁶ - المصدر ذاته، 3344/5.

⁷ - المصدر ذاته، 3344/5.

• "مختصر زبدة الأسرار في الحكمة"، مخطوط، محفوظ في مكتبة: جامعة أم القرى برقم:

18/442، ونسخة في مكتبة: karaman برقم: 925.⁽¹⁾

المفقود:

• "حاشية على أمالي البيضاوي"، مفقود.⁽²⁾

• "رسالة في تفضيل البشر على الملك"،⁽³⁾ مفقود، وفيها مقدمة ومقصدان وخاتمة، وتبدأ بـ:

(الحمد له الذي عم كلامه).⁽⁴⁾



¹ - المرجع ذاته، 3345/5.

² - حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة إرسیکا، إسطنبول، 2010م، 347/5.

³ - إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 249/2.

⁴ - حاجي خليفة، كشف الظنون، 855/1.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب المخطوط، وفيه:

- اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف

- وصف النسخ المخطوطة

- النسخة الأولى

- النسخة الثانية

المبحث الثاني

التعريف بالكتاب المخطوط

اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف:

جاء على غلاف كلا النسختين تسميته بـ: (شرح ألفية العراقي لمير بادشاه)، وكُتِبَ أيضا على أحد النسختين: (شرح منظومة الحديث)، والذي تبيّن لي بعد مطالعة الكتاب أنه مختصر لشرح العراقي على ألفيته، وقد جاء في آخر الكتاب ما يشير إلى هذا، وهو قوله: "وقد تم الفراغ عن هذا المختصر"⁽¹⁾ وهذا ما ذكره صاحب "كشف الظنون"⁽²⁾، وذكره الشيخ أحمد معبد عبد الكريم أيضا⁽³⁾، وهو الصواب، والله أعلم.

أما نسبته للمؤلف فقد ثبتت بما جاء على غلاف كلا النسختين من إثبات للمؤلف، وما جاء في آخره أيضا، بالإضافة إلى ما ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون"⁽⁴⁾.

وصف النسخ المخطوطة:

يوجد للكتاب نسختان مخطوطتان فيما وقفت عليه بعد بحث طويل، وسنقف في هذا المبحث على ما تتعلق به كل نسخة من مميزات وعيوب، مع إثبات الأصل لأحد النسختين.

¹ - هذا البحث، ص: 271.

² - حاجي خليفة، كشف الظنون، 1/156.

³ - أحمد معبد عبد الكريم، الحافظ العراقي وأثره في السنة، 3/936.

⁴ - حاجي خليفة، كشف الظنون، 1/156.

النسخة الأولى:

رمزت لها بـ (م)، وهي نسخة مصححة، محفوظة في مكتبة مراد ملا ضمن المكتبة السليمانية ببلد تركيا برقم: (329)، ولم يذكر فيها اسم الناسخ.

-عنوانها: (شرح ألفية العراقي لمير بادشاه).

-الناسخ: بخط المؤلف.

-تاريخ النسخ: (972هـ).

-مكان النسخ: مكة المكرمة.

-عدد الأوراق: (87).

-عدد الأسطر: (31).

-عدد الكلمات في السطر: (12 – 20).

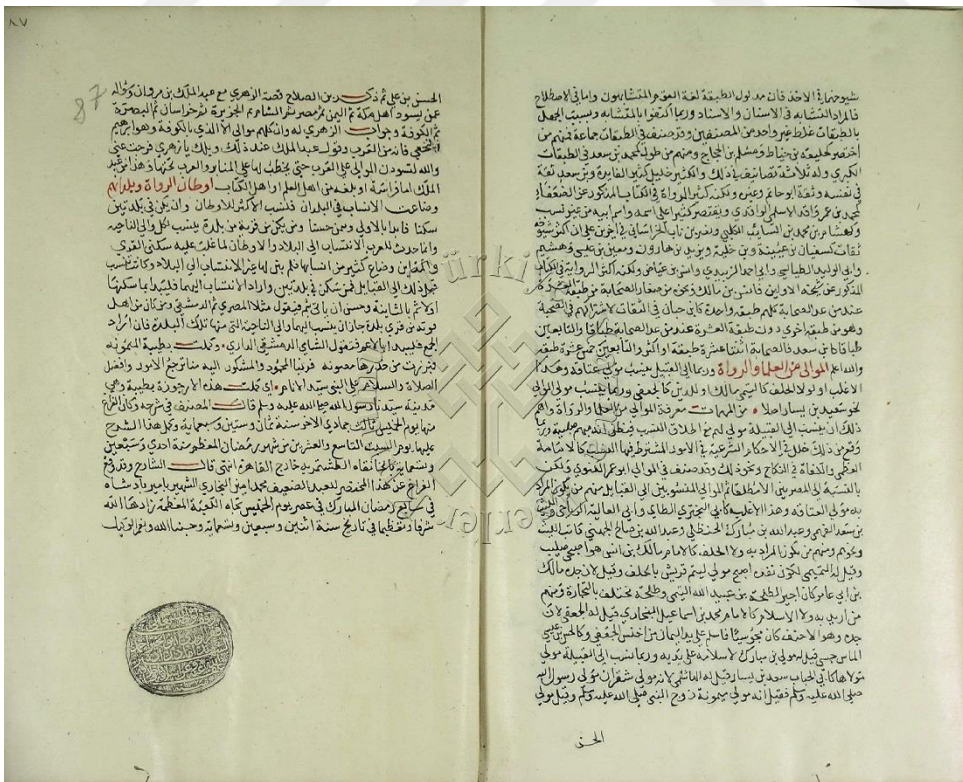
كُتِبَتْ هذه النسخة بخط نسخي واضح مقروء، وفيها نقص في مواضع يسيرة، وعليها علامات التصحيح، تقع في جزء واحد، وقد كتبت العناوين باللون الأحمر بخلاف باقي النص المكتوب باللون الأسود، وموضع عملي في هذا الكتاب يبدأ من اللوحة رقم: (57) إلى آخر المخطوط في اللوحة رقم: (87).

وجعلت هذه النسخة أصلاً في التحقيق ورمزت لها كما أسلفت بالحرف (م)، وذلك لامتياز هذه النسخة عن الأخرى بأنها كتبت بخط المؤلف على ما يبدو، كما أنها امتازت بقلّة الأخطاء وكثرة التصحيحات والحواشي.

نماذج من النسخة (م):



اللوحة الأولى من المخطوط



اللوحة الأخيرة من المخطوط

النسخة الثانية:

رمزت لها بـ (ش)، وهذه النسخة محفوظة في مكتبة: الشهيد علي باشا ضمن مكتبة:
السليمانية ببِلَدِ تركيا برقم: 340.

عنوانها: كتب على غلافها عنوانان، أحدهما: (شرح منظومة الحديث لأمير بادشاه
البخاري)، والثاني: (شرح ألفية العراقي لأمير بادشاه).

الناسخ: غير مذكور.

تاريخ النسخ: (1014هـ).

عدد الأوراق: (197).

عدد الأسطر: (21).

عدد الكلمات في السطر: (9 - 12).

كتبت هذه النسخة بخط نسخي واضح مقروء، وفيها نقص سقط في بعض المواضع، وهي
قليلة الحواشي جدا، تقع في جزء واحد، وكُتِبَت العناوين باللون الأحمر وباقي النص باللون الأسود،
مع كتابة الأبيات في منتصف الصفحة بشكل منتظم إلا في بعض المواضع، وموضع عملنا يبدأ
من مبحث: (خفي الإرسال والمزيد في متصل الأسانيد)، من الصفحة رقم: (125) إلى آخر
المخطوط في الصفحة رقم: (197).

وقد اعتمدت هذه النسخة للمقابلة، ورمزت لها بحرف: (ش).

القسم الثاني: قسم التحقيق

- خفي الإرسال والمزيد في متصل الأسانيد
- المختلف والمؤتلف
- معرفة الصحابة
- المتفق والمفترق
- معرفة التابعين
- تلخيص المتشابه
- الأكابر والأصاغر
- المشتبه والمقلوب
- رواية الأقران
- من نسب إلى غير أبيه
- الإخوة والأخوات
- المنسوبون إلى خلاف الظاهر
- رواية الآباء عن الأبناء وعكسه
- المبهمات
- السابق واللاحق
- تاريخ الرواة والوفيات
- من لم يرو عنه إلا واحد
- معرفة الثقات والضعفاء
- من ذكر بنعوت متعددة
- معرفة من اختلط من الثقات
- أفراد العلم
- طبقات الرواة
- الأسماء والكنى
- الموالى من العلماء والرواة
- الألقاب
- أوطان الرواة وبلدانهم

خَفِيُّ الْإِرْسَالِ وَالْمَزِيدُ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ

وَعَدَمُ السَّمَاعِ وَاللَّفَاءِ يَبْدُو بِهِ الْإِرْسَالُ دُوَ الْخَفَاءِ
كَذَا زِيَادَةُ اسْمِ رَاوٍ فِي السَّنَدِ إِنْ كَانَ حَدَّثَهُ فِيهِ بَعْنٌ وَرَدَّ
وَإِنْ بِتَحْدِيثٍ أَتَى فَالْحُكْمُ لَهُ مَعَ احْتِمَالِ كَوْنِهِ قَدْ حَمَلَهُ
عَنْ كُلِّ الْأَحْيَاطِ مَا زِيدَ وَقَعَّ وَهَمًّا وَفِي ذَيْنِ الْخَطِيبِ قَدْ جَمَعَ

ليس المراد بالإرسال هنا ما يسقط منه الصحابي، كما هو المشهور في حدّ المرسل، بل مُطلق الانقطاع، وهو⁽¹⁾: ظاهرٌ وخفيٌّ.

فالظاهر: أن يروي الرجل عمن لم يعاصره، بحيث لا يشتبه إرساله باتصاله على أهل الحديث، كأن يروي مالك عن سعيد بن المسيّب، وكما رواه النسائي من رواية القاسم محمد، عن ابن مسعود قال: «أصاب النبي ﷺ بعض نسائه ثم نام حتى أصبح ...»⁽²⁾ الحديث. فإن القاسم لم [يدرك]⁽³⁾ ابن مسعود.

والخفي: هو أن يروي عمن سمع منه أو عمن لقيه ولم يسمع منه، أو عمن عاصره ولم [يلقه]⁽⁴⁾، فهذا قد يخفى على كثير من أهل الحديث، وهذا النوع أشبه برواية⁽⁵⁾ المدلسين.⁽¹⁾

¹ - ش بزيادة: على نوعين.

² - النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، سنن النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2001، كتاب: الصيام، باب: ذكر الاختلاف على أفلح بن حميد فيه، حديث رقم: 3002، 283/3.

³ - م ش: يذكر، وهو تصحيف، والمثبت من ط.

⁴ - م ش: يقله، والمثبت من ط.

⁵ - ش: بروايات.

وَيُعرفُ خفيُّ الإرسالِ بأمورٍ:

أحدها: أن يُعرفَ عدم اللقاء بينهما بنصٍّ بعض الأئمة على ذلك، أو يُعرفَ ذلك بوجه صحيح، كما رواه ابن ماجه من رواية عمر بن عبد العزيز، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «رحم الله حارس الحرس»⁽²⁾، فإن عمر لم يلقَ عقبة، قاله المزي في "الأطراف"⁽³⁾.

والثاني: بأن يُعرفَ عدم سماعه منه مطلقاً، بنص إمام على ذلك، أو نحوه.

والثالث: بأن يُعرفَ عدم سماعه منه لذلك الحديث فقط، وإن سمع منه غيره، إما بنص إمام، أو بإخباره عن نفسه بذلك في بعض طرق الحديث.⁽⁴⁾

[والرابع: بأن يرد في بعض طرق الحديث]⁽⁵⁾ زيادة اسمٍ راوٍ بينهما، كحديث رواه عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة: «إن وليتموها أبا بكر [فزاهد في الدنيا

¹ - والفرق بينهما يُعرفُ باللقاء، فإن عُرفَ اللقاء - لا مُجَرَّدُ المعاصرة - بين الراويين فهو: تدليس، وإن لم يُعرفِ اللقاء بينهما فهو: مرسل خفي. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، تحقيق: نور الدين عتر، الطبعة الأولى، دار المنهاج القويم، دمشق، 1440هـ - 2019م، ص: 86.

² - ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، كتاب: الجهاد، باب: فضل الحرس والتكبير في سبيل الله، حديث رقم: 2769، 925/2.

³ - جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي والدار القيمة، 1403هـ - 1983م، 314/7.

⁴ - الذي يُفهم من هذا القول: أنه لا فرق بين التدليس والمرسل الخفي؛ لإمكانية اللقاء في كليهما، وذكر ابن حجر أن الصواب: التفرقة بينهما، وقال بأن الذي يدل على ذلك إجماع أهل الحديث على أن رواية المخضرمين عن النبي ﷺ هي من قبيل الإرسال لا من التدليس. ابن حجر العسقلاني، **نزهة النظر**، ص: 86.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

راغب في الآخرة وفي جسمه ضعف، وإن وليتموها عمر⁽¹⁾ فقوي أمين...»⁽²⁾، فهو منقطع في موضعين؛ لأنه روي عن عبد الرزاق قال: حدثني النعمان بن أبي شيبه، عن الثوري⁽³⁾، وروي أيضا عن الثوري، عن شريك، عن أبي إسحاق⁽⁴⁾.

وهذا القسم الرابع محل نظر لا يذكره إلا الحافظ [النقاد]⁽⁵⁾، ويشتهه على كثير من أهل الحديث؛ لأنه ربما كان الحكم للزائد، وربما كان الحكم للنقص والزوائد وهم، فيكون من نوع: المزيد في متصل الأسانيد؛ فلذلك جمع بينه وبين نوع خفي الإرسال.

قال ابن الصلاح⁽⁶⁾: إن الإسناد الخالي عن الراوي الزائد إن كان بلفظة: (عن) في ذلك - وكذلك ما لا يقتضي الاتصال،/[57ظ] ك: (قال) ونحوها - فينبغي أن يحكم بإرساله، ويجعل مغللا بالإسناد الذي ذكر فيه الراوي الزائد؛ لأن الزيادة من الثقة مقبولة، وإن كان بلفظ يقتضي الاتصال ك: حدثنا، وأخبرنا، وسمعت، فالحكم للإسناد الخالي عن الراوي الزائد؛ لأن معه الزيادة، وهي إثبات سماعه منه.

¹ - سقط من م ش، والمثبت من: المستدرک.

² - المتن أخرجه الحاكم. أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم، المستدرک على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ - 1990م، 3/153. والسند الذي أراده المؤلف فهو عند الخطيب. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، 1422هـ - 2002م، 4/484.

³ - أبو عبد الله الحاكم، المستدرک على الصحيحين، 3/153؛ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية - بيروت، 1404هـ - 1984م، 3/110.

⁴ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 12/315.

⁵ - م ش: الثقات، والمثبت من ط.

⁶ - تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1406هـ - 1986م، ص: 287-288.

مثاله: ما رواه مسلم⁽¹⁾ والترمذي⁽²⁾ من طريق ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بُسر بن عُبَيْدِ الله، قال: سمعت أبا إدريس الخولاني قال: سمعت واثلة يقول: سمعت أبا مَرْثَدٍ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها»⁽³⁾.

فذكرُ أبي إدريس في هذا الحديث وَهَمٌّ من ابن المبارك؛ لأن جماعة من الثقات⁽⁴⁾ رَوَوْه عن ابن جابر، عن بُسر، عن واثلة بلفظ الاتصال بين بُسرٍ وواثلة، ورواه مسلم، والترمذي⁽⁵⁾ أيضاً،

¹ - مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب: الجنائز، باب: النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه، حديث رقم: 668/2، 972.

² - الترمذي، أبو عيسى محمد بن سورة، الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل (سنن الترمذي)، تحقيق: أحمد شاکر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، الطبعة الثانية، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1395هـ - 1975م، باب: ما جاء في كراهية المشي على القبور، والجلوس عليها والصلاة إليها، حديث رقم: 1050، 57/8، 358/3.

³ - صحيح مسلم، كتاب: الجنائز، باب: النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه، حديث رقم: 62/3، 972، بالزيادة وعدمها؛ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، كتاب: الجنائز، باب: في كراهية القعود على القبر، حديث رقم: 3229، 217/3، سنن الترمذي، أبواب: الجنائز، باب: ما جاء في كراهية المشي على القبور، والجلوس عليها والصلاة إليها حديث رقم: 1050، 57/8، 358/2، بالزيادة وعدمها؛ سنن النسائي، أبواب: المساجد، باب: النهي عن الصلاة إلى القبر، حديث رقم: 838، 411/1.

⁴ - منهم: الوليد بن مسلم. صحيح مسلم، كتاب: الجنائز، باب: النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه، حديث رقم: 62/3، 972.

وعيسى بن يونس. سنن أبي داود، كتاب: الجنائز، باب: في كراهية القعود على القبر، حديث رقم: 3229، 236/2.

⁵ - سنن الترمذي، باب: ما جاء في كراهية المشي على القبور، والجلوس عليها والصلاة إليها، حديث رقم: 1050، 57/8، 358/2.

والنسائي⁽¹⁾ عن علي بن حُجْرٍ، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن بُسْرٍ، قال: سمعت وائِلَةَ، ورواه أبو داود⁽²⁾ عن إبراهيم بن موسى، عن عيسى بن يونس، عن ابن جابر كذلك.

وحكى الترمذي عن البخاري قال: "حديث ابن المبارك خطأ، إنما هو عن بُسْرٍ بن عُبَيْدِ الله، عن وائِلَةَ، هكذا روى غير واحد عن ابن جابر، قال: وبُسْرٌ قد سمع من وائِلَةَ"⁽³⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: يَرَوْنَ ابن المبارك وَهَمَ في هذا، قال: وكثيراً ما يُحَدِّثُ بُسْرٌ عن أبي إدريس، فَعَلِطَ ابن المبارك، وظن أن هذا مما رَوَى عن أبي إدريس عن وائِلَةَ نَفْسِهِ⁽⁴⁾.

وقال الدارقطني: زاد ابن المبارك في هذا أبا إدريس، ولا أحسبه إلا أَدْخَلَ حديثاً في حديث⁽⁵⁾، فقد حكم هؤلاء الأئمة على ابن المبارك بالوَهَمِ في هذا.

وقوله: (مَعَ اِحْتِمَالِ كَوْنِهِ قَدْ حَمَلَهُ، عَنْ كُلِّ الْأَحْيَانِ زَيْدَ وَقَعٍ، وَهَمًا) أي: مع جواز أن يكون سمعه من هذا، [ومن هذا]⁽⁶⁾، قال ابن الصلاح: فجائز أن يكون سمعه من رجل عنه، ثم سمعه منه نفسه، فيكون بُسْرٌ في هذا الحديث قد سمعه من أبي إدريس عن⁽⁷⁾ وائِلَةَ، ثم لقي وائِلَةَ

¹ - سنن النسائي، أبواب: المساجد، باب: النهي عن الصلاة إلى القبر، حديث رقم: 411/1، 838.

² - سنن أبي داود، كتاب: الجنائز، باب: في كراهية القعود على القبر، حديث رقم: 3229، 217/3.

³ - سنن الترمذي، 356/2، عقب: 1051.

⁴ - أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم، علل الحديث، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى، مطابع الحميصي، 1427هـ - 2006م، بغداد، 57/2.

⁵ - وقفتُ على ذِكْرِ علل هذا الحديث عند الدارقطني ولم أجد هذا القول. أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض، 1405هـ - 1985م، 43/7. وقد ذكره المزي. المزي، تحفة الأشراف، 329/8.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷ م ش بزيادة: أبي.

فسمعه منه، كما جاء مثله مُصرحاً به في غير هذا، اللهم [إلا]⁽¹⁾ أن توجد قرينة وتدل على كونه -
أي الطريق الزائد - وهماً، كما ذكر أبو حاتم الرازي في المثال المذكور.

قال: "وأيضاً، فالظاهر ممن وقع له مثل هذا أن يذكر السماعين، فإذا لم يجيء عنه ذكره
ذلك؛ حملناه على الزيادة المذكورة"⁽²⁾، انتهى. قلت: روايته على الوجهين هي كذكر السماعين.

وقوله: (وَفِي ذَيْنِ) أي: الإرسال الخفي، والمزيد في متصل الإسناد، صنف الخطيب كتابيه
المذكورين في الشرح.



¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 288.

مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ

رَأَيْتِ النَّبِيَّ مُسْلِمًا ذُوَ صُحْبَةٍ وَقِيلَ إِنَّ طَالَتْ وَلَمْ يُنَبِّتِ
وَقِيلَ مَنْ أَقَامَ عَامًا أَوْ غَزَا⁽¹⁾ مَعَهُ وَذَا لِابْنِ الْمُسَيَّبِ⁽²⁾ عَزَا

أَلَّفَ العلماء في معرفة الصحابة كتباً كثيرة منها: "الصحابة"⁽³⁾ لأبي حاتم بن حبان البُستي، مختصر في مجلد، ومنها كتاب: "معرفة الصحابة"⁽⁴⁾ لأبي عبد الله بن منده، كتاب كبير جليل، وَذَيَّلَ عليه أبو موسى المديني،⁽⁵⁾ ومنها: "الصحابة" لأبي نُعَيْم، ومنها: "الاستيعاب" لابن عبد البر، كثير الفوائد، وذيل عليه ابن فُتْحُون⁽⁶⁾ بذيل في مجلد،⁽⁷⁾ ومنها: "معرفة الصحابة"⁽⁸⁾ للعسكري،⁽⁹⁾ على غير ترتيب الحروف.

1- ش: وغزا.

2- م: لابن مسيب. والمثبت من ش، وهو الموافق للمطبوع من الألفية.

3- طُبِعَ الكتاب في مكتبة: دار الكتب العلمية ببيروت، ت: بوران الضناوي، باسم: "تاريخ الصحابة".

4- م: معرفة كتاب الصحابة، وهو تصحيف، والمثبت من ش. والكتاب مطبوع ضمن مطبوعات جامعة الإمارات العربية سنة: 1426هـ - 2005م، ت: عامر حسن صيري.

5- هو: أبو موسى المديني محمد بن عمر بن أحمد، الأصبهاني، الشافعي، شيخ المحدثين، ولد سنة: 501هـ، روى عن ابن منده، وعن ابن طاهر المقدسي، توفي سنة: 581، قال عنه الذهبي: كان حافظ المشرق في زمانه. وكتابه هذا مفقود، قال عنه الذهبي: جمع فأوعى. انظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، 1405هـ - 1985م، 157/21.

6- ابن فتحون الأندلسي، هو أبو القاسم خلف بن سليمان بن محمد بن فتحون، المالكي، توفي سنة: 505هـ. انظر: إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 349/1.

7- الكتاب مفقود.

8- الكتاب في عداد المفقود.

9- هو أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، البغدادي، اللغوي، ولد سنة: 293هـ، وتوفي سنة: 382هـ. انظر: إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 272/1. والكتاب مفقود.

وصنف معاجم⁽¹⁾ الصحابة جماعة، منهم: أبو القاسم البغوي،⁽²⁾ وابن قانع،⁽³⁾ والطبراني، إلا أن من صنف المعاجم لا يورد غالبا إلا⁽⁴⁾ مَنْ له رواية، وإنْ ذكروا من لا رواية له أيضا.

وقد صنف أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري كتابا كبيرا سماه: "أسدُ الغابة"⁽⁵⁾، جمع فيه بين كتابِ ابن منده وذيلِ أبي موسى عليه، وكتابِ أبي نُعَيْمٍ والاستيعابِ، وزاد من غيرها أسماء، ولم يقع له ذيلُ/[58و] ابنِ فتحون، لكنه يكرر أسماء الصحابة باعتبار أسمائهم وكناهم، وباعتبار الاختلاف في أسمائهم أو كناههم، واختصره جماعة منهم: الحافظ أبو عبد الله الذهبي في مختصر لطيف،⁽⁶⁾ قال المصنف: وقد ذيلت عليه بِعِدَّةِ أسماءٍ لم تقع له.⁽⁷⁾

¹ - والمعاجم هي الكتب التي رتبت الأحاديث على ترتيب الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان، والأكثر أن تكون مرتبة على حروف الهجاء. الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص: 135.

² - هو أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، المحدث، المشهور بابن بنت منيع، وهو غير المفسر، ولد سنة: 214هـ، وتوفي سنة: 313هـ. انظر: إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 1/444. وهذا الكتاب مطبوع، طبع بتحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، بدار البيان بالكويت سنة: 1421هـ - 2000م.

³ - هو ابن قانع عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي، ولد سنة: 295هـ، وتوفي سنة: 351هـ. وذكر إسماعيل البغدادي أن اسم كتابه: معجم الشيوخ. انظر: إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية العارفين، 1/495. والكتاب مطبوع باسم معجم الصحابة، طبع بتحقيق: صالح بن سالم المصراي، في مكتبة: الغراء الأثرية بالمدينة المنورة، سنة: 1418هـ.

⁴ - م ش: إلا أن، والمثبت من ط.

⁵ - م ش: الغالب، وهو خطأ، والصواب ما أثبت.

⁶ - الكتاب مطبوع في مجلدين، طبع باسم: (تجريد أسماء الصحابة) في دار المعرفة ببيروت.

⁷ - لم أجده بعد طول بحث، ولعل المصنف قصد ذيله على كتاب: (ميزان الاعتدال) حيث إن الذهبي رتبه على حروف المعجم، وقد ذيل عليه المصنف، وذيله على (الميزان) مطبوع بتحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، طبع في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بالسعودية، سنة: 1406هـ.

وفي حد الصحابي أقوال:

أحدها: وهو المعروف المشهور بين أهل الحديث: من رأى النبي ﷺ في حال إسلامه،⁽¹⁾ هكذا أطلقه كثير من أهل الحديث، ومرادهم بذلك: مع [زوال]⁽²⁾ هذا المانع من الرؤية كالعمى، وإلا فمن صحبه ﷺ ولم يره لعارض بنظره كابن أم مكتوم ونحوه معدودون في الصحابة بلا خلاف.

وقال أحمد بن حنبل: من صحبه سنة، أو شهرا، أو يوما، أو ساعة، أو رآه، فهو من أصحابه⁽³⁾.

وقال البخاري في "صحيحه": من صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه⁽⁴⁾، وفي دخول الأعمى الذي جاء إلى النبي ﷺ مسلما ولم يجالسه ولم يصاحبه⁽⁵⁾ في عبارة البخاري نَظَرَ.

ولو قيل: لاقى النبي ﷺ كان أولى؛ لكن تَبَعَ عِبَارَةَ ابنِ الصلاح، فالعبارة السالمة⁽⁶⁾ من الاعتراض: من لقيه ﷺ مسلما ثم مات على الإسلام⁽⁷⁾، فخرج المُرْتَدُّ الذي مات كافرا، كابن خَطَلْ، وربيعَةَ بنِ أُمَيَّةَ، ومِفْيسِ بنِ صُبَابَةَ، ونحوهم، وفي دخول من لقيه مسلما ثم ارتدَّ ثم أسلم بعد وفاة

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 293.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - لم أجده في كتب الإمام أحمد، وذكره الخطيب مسندا. الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي - إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ص: 51.

⁴ - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة، 1422هـ، 2/5، قُيِّل حديث رقم: 3649.

⁵ - ش: ولم يصاحبه ولم يجالسه.

⁶ - ش: الشاملة.

⁷ - هذا ما عَرَفَهُ به ابن حجر. ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر، ص: 111.

النبي ﷺ نَظَرَ كَبِيرٌ، فإن الردة محبطة للعمل عند أبي حنيفة⁽¹⁾، ونص عليه الشافعي في "الأم"⁽²⁾، وإن حكى الرافعي عنه: أنها إنما تُحْبِطُ بشرط اتصالها بالموت،⁽³⁾ فالظاهر أنها محبطة للصحة المتقدمة، كَقَرَّةِ بْنِ هُبَيْرَةَ، وكَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، أما من رجع إلى الإسلام في حياته، كعبد الله بن أبي سَرْحٍ، فلا مانع من دخوله في الصحة بدخوله الثاني في الإسلام، كذا ذكره المصنف، قلت⁽⁴⁾: إذا رجع إلى الإسلام في حياته ﷺ، لكنه لم يلقه ﷺ بعد الرجوع، كان مقتضى النظر: عدم دخوله في الصحة، غير أنه لا يُعْلَمُ وَقُوعُ هذه الصورة.

فقلوه: (رَائِي) اسم فاعل من: رأى، أضيف إلى النبي ﷺ، (وَمُسْلِمًا) حالٌ منه، و (ذُو صُحْبَةٍ) خبرُهُ، والمراد: رؤيته ﷺ حيًّا، فمن رآه بعد الموت⁽⁵⁾ قبل الدفن أو بعده فليس بصحابي على المشهور، بل إن كان عاصره ففيه الخلاف الآتي، وإن كان ولد بعد موته؛ فليست له صحبة بلا خلاف.

واحترز بقوله: (مُسْلِمًا) عَمَّنْ رآه وهو كافر ثم أسلم بعد وفاته، فإنه ليس بصحابي على المشهور⁽⁶⁾، كرسول قيصر، وقد أخرجه أحمد في "المسند"⁽¹⁾، وك: عبد الله بن صَيَّادٍ، إن لم يكن

¹ - علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، 1406هـ - 1986م، 7/136.

² - محمد بن إدريس القرشي المكي الشافعي، الأم، دار المعرفة، بيروت، 1410هـ - 1990م، 6/169.

³ - عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي، فتح العزيز بشرح الوجيز، دار الفكر، 3/187.

⁴ - هذا من كلام المصنف: أمير بادشاه.

⁵ - مثل له الزركشي بأبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي الشاعر، فإنه أخبر بمرض النبي ﷺ فسافر نحوه، فقبض النبي ﷺ قبل وصوله ببسبر وحضر الصلاة، ورآه مسجى، وشهد دفنه. بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، تحقيق: عمر سليمان الأشقر، الطبعة الأولى، منشورات وزارة الأوقاف، الكويت، 1409هـ - 1988م، 4/305.

⁶ - الزركشي، البحر المحيط، 4/304.

هو الدَّجَالُ⁽²⁾، وقد عَدَّهُ في الصحابة كذلك أبو بكر بن قَتُّون في ذيله على "الاستيعاب"، وحُكي: أن الطبري وغيره تَرَجَّم له هكذا.

وقولهم: من رأى النبي ﷺ، هل المراد رآه في حال نبوته، أو أعمُّ من ذلك؟ حتى يدخل من رآه قبل [النبوة]⁽³⁾ ومات قبلها على دين الحنيفية، ك: زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ، فقد قال النبي ﷺ: «إنه يبعث [يوم القيامة أمة واحدة]⁽⁴⁾»⁽⁵⁾، وقد ذكره في الصحابة أبو عبد الله بن مَنَدَه،⁽⁶⁾ وكذلك لو رآه قبل النبوة، ثم غاب عنه إلى⁽⁷⁾ زمن البعثة وأسلم ثم مات ولم يره، قال المصنف: ولم أر من تعرض لذلك⁽⁸⁾، وبديل على أن المراد: من رآه بعد نبوته؛ أنهم ترجموا في الصحابة لمن ولد للنبي ﷺ بعد النبوة، ك: إبراهيم، وعبد الله، ولم يترجموا لمن ولد قبل النبوة ومات قبلها، ك: القاسم، وكذلك أيضا ما المراد بقولهم: من رآه؟ هل مع تمييزه وعقله؟ حتى لا يدخل الأطفال الذين حنكهم ولم يروه بعد التمييز، ولا من رآه وهو لا يعقل، أو المراد أعمُّ من ذلك، ويدل على اعتبار التمييز ما

¹ - أحمد بن محمد بن حنبل، مسند أحمد، المطبعة الميمنية، مصر، 1313هـ، مسند المكيين، 441/3، مسند المدنيين، 74/4.

² - إذ ظن بعض الصحابة أن ابن صياد هو الدجال. أبو زكرياء محي الدين بن يحيى النوي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ، 47/18.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - م ش: إنه يبعث أمة وحده، والمثبت من: مسند أحمد.

⁵ - مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، 189/1-190.

⁶ - لم أجده في المطبوع من (معرفة الصحابة)، وذكر ابن حجر أن البغوي وابن منده عداه في الصحابة، قال ابن حجر: وفيه نظر، ثم بين أنه يدخل في الصحابة على أحد احتمالين في حد الصحابي. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ. 507/2.

⁷ - ش بزيادة: بعد.

⁸ - قاله الإمام الزركشي، ومثّل له بعبد الله بن أبي الحمساء، وهو ممن رأى النبي ﷺ قبل البعثة، ثم أسلم بعد البعثة ولم ير النبي ﷺ حال حياته ولا بعد وفاته. الزركشي، البحر المحيط، 304/4.

قاله الحافظ أبو سعيد بن العَلَّاني في ترجمة عبد الله بن الحارث / [58ظ] بن نُوفَل: حَنَّكَه النبي ﷺ ودعا له، ولا صحبة له بل ولا رؤية أيضاً، وحديثه مرسل قطعاً⁽¹⁾، وكذلك قال في ترجمة عبد الله بن أبي طَلْحَة الأنصاري: حَنَّكَه ودعا له، ولا يعرف له رؤية، بل هو تابعي وحديثه مرسل⁽²⁾.

والقول الثاني: إنه من طالت صحبته، وكثرت مجالسته على طريقة السَّمْع له والأخذ عنه، حكاها أبو المظفر السمعاني عن الأصوليين، وقال: إن اسمَ الصحابي يقع على ذلك من حيث اللغة والظاهر، وأصحاب الحديث يطلقون اسمَ الصُّحْبَةِ على كل من روى عنه حديثاً أو كلمة، ويتوسعون حتى يَعُدُّون من رآه رؤية من الصحابة، وهذا لشرف منزلة النبي ﷺ؛ أَعْطُوا كُلَّ مَنْ رآه حكم الصحبة، قال المصنف: ⁽³⁾ رواه [عن] ⁽⁴⁾ الأصوليين ⁽⁵⁾، وهو قولٌ لبعضهم، حكاها الآمدي⁽⁶⁾، وابن الحاجب⁽⁷⁾، وَغَيْرُهُمَا، [وبه جزم] ⁽⁸⁾ ابنُ الصَّبَّاحِ، ⁽⁹⁾ فقال: الصحابي هو الذي لقي النبي ﷺ،

¹ - ابن خليل بن كيكلي أبو سعيد العلاني، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، 1407هـ - 1986م، ص: 208.

² - أبو سعيد العلاني، جامع التحصيل، ص: 213.

³ - ش بزيادة: هكذا.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - منصور بن محمد المروزي أبو المظفر السمعاني، قواطع الأدلة في الأصول، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1418هـ - 1999م، 1/392.

⁶ - أبو الحسن علي بن محمد سيف الدين الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: عبد الرزاق عفيف، المكتب الإسلامي، بيروت، 92/2.

⁷ - عثمان بن عمر ابن الحاجب المالكي، منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1405هـ، ص: 81.

⁸ - م ش: وابن حزم، والمثبت من ط.

⁹ - ابن الصباغ هو أبو نصر عبد السيد بن محمد البغدادي، شيخ الشافعية، المعروف بابن الصباغ، ولد سنة: 400هـ، توفي سنة 477هـ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 18/463. من مؤلفاته: (تذكرة العالم وطريق السالم) في مجال أصول الفقه. حاجي خليفة، كشف الظنون، 1/389؛ إسماعيل بن محمد البغدادي، هدية

وأقام عنده، واتَّبَعَهُ، فأما مَنْ وَقَدَ عَلَيْهِ وانصرف عنه من غير مصاحبة، ولا متابعة، فلا ينصرف إليه هذا الاسم.⁽¹⁾

وقال القاضي أبو بكر الباقلاني⁽²⁾: لا خلاف بين أهل اللغة في أن الصحابي مشتق من الصبحة، وأنه ليس بمشتق من قَدَرٍ منها مخصوص، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان، أو كثيرا، يقال: صحبت فلانا حولا، ودهرا، وسنة، وشهرا، ويوما، وساعة، وذلك يوجب في حكم اللغة إجراءها على [من]⁽³⁾ صحب النبي ﷺ ساعة من نهار، بَيِّدًا هو الأصل في اشتقاق الاسم، ومع ذلك فقد تقرر للأئمة عُرفٌ في أنهم لا يستعملون هذه التسمية إلا في من كَثُرَتْ صُحْبَتُهُ، وَاتَّصَلَ لِقَاؤُهُ، وَلَا يُجْرُونَ ذلك على من لقي المرء ساعة، ومشى معه خُطًى وسمع منه حديثا، فوجب لذلك أن لا يجري هذا الاسم في عُرف الاستعمال إلا على مَنْ⁽⁴⁾ هذه حاله.

قال المصنف: قال الآمدي⁽⁵⁾: الأشبه أن الصحابي من رآه، وحكاه عن أحمد بن حنبل، وأكثر أصحابنا، واختاره ابن الحاجب أيضا⁽⁶⁾؛ لأن الصبحة تعم القليل والكثير، نَعَمَ في كلام أبي زرعة الرازي⁽⁷⁾، وأبي داود⁽¹⁾، ما يقتضي: أن الصبحة أخص من الرؤية، فإنهما قالَا في طارق بن

العارفين، 573/1؛ عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، 233/5. لعل المصنف نقل من (هدية العارفين)، ولم أجده.

¹ - كذا قال ابن فورك. انظر: الزركشي، البحر المحيط، 191/6.

² - لم أجد قول الباقلاني في كتب الأصول فيما بَحُثْتُ.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - م ش: من على، والصواب ما أثبت.

⁵ - الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، 92/2.

⁶ - ابن الحاجب، منتهى الوصول، ص: 81.

⁷ - أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي، المراسيل، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1418 هـ - 1998 م، ص: 98.

شهاب: له رؤية، وليست له صحبة، وكذلك روينا عن عاصم الأحول قال: قد رأى عبد الله بن سرجس رسول الله ﷺ، غير أنه لم تكن له صحبة، ويدل على ذلك أيضا ما رواه محمد بن سعد في "الطبقات" عن علي بن محمد عن شعبة، عن موسى السيلاني: أتيت أنس بن مالك، فقلت: أنت آخر من لقي النبي ﷺ؟⁽²⁾، قال: قد بقي قوم من الأعراب، فأما من أصحابه فأنا آخر من بقي. انتهى⁽³⁾، قال ابن الصلاح: إسناده جيد، حَدَّثَ به [مسلم]⁽⁴⁾ بحضرة أبي زرعة⁽⁵⁾. والجواب عن ذلك: أنه⁽⁶⁾ أراد إثبات صُحْبَةٍ خاصة ليست لتلك الأعراب، وكذلك أراد أبو زرعة، وأبو داود، نفي الصحبة الخاصة دون العامة.

وقوله: (وَلَمْ يُثَبِّتْ) أي: وليس هو المُثَبِّتُ الذي عليه العملُ عند أهل الحديث والأصول.

والقول الثالث: وهو ما روي عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يُعَدُّ الصحابي إلا من أقام مع رسول الله ﷺ سنة أو سنتين، وغزا معه غزوة أو غزوتين⁽⁷⁾، قال ابن الصلاح: "وكأن المراد بهذا إن صحَّ عنه راجع إلى المحكي عن الأصوليين؛ ولكن في عبارته ضيق يوجب أن لا يُعَدَّ من الصحابة جريئ بن عبد الله البجلي ومن شاركه في فَقْدِ ظاهر ما اشترطه فيهم، ممن لا نعلم خلافا

¹ - جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، 1400هـ - 1980م، 492/3.

² - ش: آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ.

³ - أبو عبد الله محمد بن سعد البصري ابن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1421هـ - 2001م، 348/5.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 294.

⁶ - م بزيادة: إذا.

⁷ - الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص: 50.

في عَدِّهِ من الصحابة⁽¹⁾، قال المصنف: ولا يصح هذا عن ابن المسيب، ففي الإسناد إليه محمد بن عمر الواقدي، ضعيف في الحديث.

والقول الرابع: إنه يشترط مع طول الصحبة الأخذُ عنه، حكاه الآمدي عن عمرو بن يحيى، فقال: "ذهب إلى أن هذا الاسم إنما يسمى به من طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وأخذ عنه العلم"⁽²⁾، وحكاه ابن الحاجب أيضا قولاً، ولم يعزه لعمرو بن يحيى؛ ولكن أبدل الرواية بالأخذ عنه⁽³⁾، قال المصنف: وعمرو هذا الظاهر أنه الجاحظ، من أئمة المعتزلة، قال فيه ثعلب: إنه غير ثقة، ولا مأمون، ولم أر هذا القول لغير عمرو هذا.

والقول الخامس: إنه من رآه مسلماً بالغاً عاقلاً، حكاه الواقدي عن⁽⁴⁾ أهل العلم، فقال: رأيت أهل العلم يقولون: كل من رأى رسول الله ﷺ، وقد أدرك الحلم، فأسلم، وأعقل أمر الدين ورضيه، فهو عندنا ممن صحب النبي ﷺ ولو ساعة من نهار،⁽⁵⁾ انتهى. قال المصنف: والتقيد بالبلوغ شاذ⁽⁶⁾.

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 293-294.

² - الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، 92/2.

³ - ونصه: "مسألة الصحابي من رآه النبي وإن لم يرو، ولم تطل، وقيل: إن طالت صحبته، وقيل: إن اجتماعاً، وهي وإن كانت لفظية فيبينى عليها ما تقدم". ابن الحاجب، منتهى الوصول، ص: 81.

⁴ - ش: وعن

⁵ - الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص: 50. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 8/1.

⁶ - فإنه يخرج نحو محمود بن الربيع الذي عقل المجة من النبي ﷺ وهو ابن خمس سنين. الزركشي، البحر المحيط، 302/4.

والقول السادس: إنه من أدرك زمنه عليه السلام⁽¹⁾، وهو مسلم، وإن لم يره، وهو قول يحيى بن عثمان بن صالح المصري⁽²⁾ فإنه قال: وممن دفن بمصر من أصحاب رسول الله عليه وسلم ممن أدركه ولم يسمع منه: أبو تميم الجيشاني، واسمه: عبد الله بن مالك⁽³⁾، وإنما هاجر أبو تميم الجيشاني إلى المدينة في خلافة عمر باتفاق أهل السير، وممن حكى هذا القول من الأصوليين: القرافي⁽⁴⁾.

وكذلك إن كان صغيراً محكوماً بإسلامه تبعاً لأحد أبويه، وعلى هذا عمل ابن عبد البر في "الاستيعاب"، وابن منده في "معرفة الصحابة"، وقد بين ابن عبد البر في ترجمة الأحنف بن قيس⁽⁵⁾: أن ذلك شرطه، وقال ابن عبد البر في مقدمة كتابه: "وبهذا كله⁽⁶⁾ يُستكمل القرن الذي أشار إليه رسول الله عليه وسلم على ما قاله عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله عليه وسلم"⁽⁷⁾، يريد بذلك تفسير القرن، قال المصنف: وإنما هو قول زُرارة بن أوفى من التابعين: الْقَرْنُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً⁽⁸⁾.

¹ - ش بزيادة: ولو ساعة من نهار انتهى.

² - هو يحيى بن عثمان بن صالح القرشي، السهمي، المصري، روى عنه ابن ماجه، قال عنه ابن يونس: كان عالماً بأخبار البلد ويموت العلماء، توفي سنة: 282هـ. انظر: تاريخ ابن يونس، 508/1.

³ - تاريخ ابن يونس، 283/1. الدولابي، الكنى والأسماء، 195.

⁴ - أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي، شرح تنقيح الفصول، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، الطبعة الأولى، شركة الطباعة الفنية المتحدة، 1393هـ - 1973م، ص: 360.

⁵ - أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: 1، 1412هـ - 1992م، 145/1.

⁶ - سقط من م: كله، والمثبت من ش.

⁷ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 24/1.

⁸ - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، 1422هـ، 10/2. أبو حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ، 426/4.

وقد اختلف أهل اللغة في مُدَّة الْقَرْنِ، فقال الجوهري: هو ثمانون سنة، ويقال: ثلاثون⁽¹⁾، وحكى صاحب "المحكم" فيه ستة أقوال: قيل: عشر سنين، وقيل: عشرون، وقيل: ثلاثون، وقيل: ستون، وقيل: سبعون، وقيل: أربعون، قال: وهو مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان، فالقرن في كل قوم على مقدار أعمارهم⁽²⁾.

فعلى هذا يكون ما بين الستين والسبعين، كما رواه الترمذي مرفوعاً: «أعمار أمتي ما بين الستين والسبعين⁽³⁾»⁽⁴⁾، وأما ابتداء قَرْنِهِ ﷺ فالظاهر أنه من حين البعثة، أو من حين فُشُو الإسلام، فعلى قول زرارة بن أوفى قد استوعب القرن جميع من رآه، وقد روى ابنُ مَنْدَه في "الصحابة" من حديث عبد الله بن بُسرٍ مرفوعاً: «القرن مائة سنة»⁽⁵⁾.

¹ - إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، 1407 هـ - 1987 م، م: (قرن)، 6/ 2180.

² - أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده المرسى، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421 هـ - 2000 م، م: (قرن)، 6/ 363.

³ - ش: السبعين والستين.

⁴ - سنن ابن ماجه، أبواب: الزهد، باب: الأمل والأجل، حديث رقم: 4236، 5/ 631-632. سنن الترمذي، أبواب: الدعوات، باب: ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة ما بين الستين إلى السبعين، حديث رقم: 3550، 5/ 445.

⁵ - ما وجدته في كتاب ابن منده. أبو جعفر محمد بن جرير الأملّي الطبري، **جامع البيان في تفسير القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م، 17/ 407.

وَتُعْرَفُ الصُّحْبَةُ بِاشْتِهَارٍ أَوْ
قَدْ ادَّعَاهَا وَهُوَ عَدْلٌ⁽¹⁾ قُبُلًا
فِي فِتْنَةٍ وَالْمُكْتَبُونَ سِتَّةُ
الْبَحْرِ جَابِرٌ أَبُو هُرَيْرَةَ
أَكْثَرُ فَتَوَى وَهُوَ وَابْنُ عُمَرَ
عَلَيْهِم بِالشُّهْرَةِ الْعَبَادِلَةُ
وَهُوَ وَزَيْدٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ لَهُمْ
تَوَاتُرٌ أَوْ قَوْلٍ صَاحِبٍ وَلَوْ
وَهُمْ عُدُولٌ قِيلَ لَا مَنْ دَخَلَ
أَنَسَ بْنَ عُمَرَ الصَّدِيقَةُ
أَكْثَرُهُمُ وَالْبَحْرُ فِي الْحَقِيقَةِ
وَابْنُ الرَّبِيعِ وَابْنُ عَمْرٍو قَدْ جَرَى
لَيْسَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَلَا مَنْ شَاكَلَهُ
فِي الْفِقْهِ أَتْبَاعُ يَرُونَ قَوْلَهُمْ

هذه الأبيات تجمع ستَّ مسائل:

الأولى: فيما تُعْرَفُ به⁽²⁾ الصحبة، وذلك:

إما بالتواتر، كالعشرة المبشرة في خَلْقٍ منهم.

وإما بالاستفاضة والشُّهْرَةُ القاصرة عن التواتر، كعُكَّاشَةَ بْنِ مِخْصَنٍ، وَضِمَامَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وغيرهما.

وإما بإخبار بعض الصحابة عنه أنه صحابي، كحُمَمَةَ بْنِ أَبِي حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ، الذي مات بأصبهان مبطونا، فشهد له أبو موسى الأشعري أنه سمع النبي ﷺ حَكَمَ له بالشهادة، ذكر ذلك أبو نعيم في "تاريخ أصبهان"⁽³⁾، قال المصنف: رويناه قصته في مسند أبي داود الطيالسي⁽¹⁾، ومعجم

¹ - ش: عدلا.

² - سقط من م: به.

³ - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد، تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410 هـ - 1990 م، 99/1.

الطبراني⁽²⁾، على أنه يجوز أن يكون أبو موسى إنما أراد بذلك شهادة النبي ﷺ لمن قَتَلَهُ بَطْنُهُ، وفي عمومهم حممة، لا أنه سماه باسمه، والله أعلم.

وإما بإخباره عن نفسه أنه صحابي بعد ثبوت عدالته قبل إخباره بذلك، هكذا أطلق ابن الصلاح⁽³⁾ تبعاً للخطيب، فإنه قال في "الكفاية": "وقد يحكم بأنه صحابي إذا كان ثقة أميناً مقبول القول، إذا قال: صحبت النبي ﷺ وكثر لقائي له، فيحكم بأنه صحابي في الظاهر؛ لموضع عدالته، وقبول خبره، وإن لم يقطع بذلك، كما يُعْمَلُ بروايته"⁽⁴⁾، هكذا ذكره في آخر كلام القاضي أبي بكر، والظاهر: أن هذا من كلام القاضي. قال المصنف: ولا بد من تقييد ما أطلق في ذلك، بأن يكون ادعاءه لذلك يقتضيه الظاهر، أما لو ادعاه بعد مضيِّ مائة سنة من حين وفاته ﷺ؛ فإنه لا يُقْبَلُ، وإن كانت⁽⁵⁾ ثبتت عدالته قبل ذلك، لقوله ﷺ في الحديث الصحيح: «أرأيتم ليلتكم هذه، فإنه على⁽⁶⁾ رأس مائة سنة لا يبقى أحدٌ ممن على ظهر الأرض»⁽⁷⁾، يريد انخراط ذلك القرن، قال:

¹ - سليمان بن داود أبو داود الطيالسي البصري، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، دار هجر، مصر، 1417هـ - 1999م، 406/1.

² - أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني الشامي، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 54/4.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 294.

⁴ - الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص: 51.

⁵ - ش بزيادة: قد.

⁶ - سقط من ش: على.

⁷ - صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: السمر في العلم، حديث رقم: 116، 34/1. كتاب: مواقيت الصلاة، باب: ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعاً، حديث رقم: 564، 117/1. كتاب: مواقيت الصلاة، باب: السمر في الفقه والخير بعد العشاء، حديث رقم: 601، 123/1. صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: قوله ﷺ: لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم، حديث رقم: 2537، 1965/4. سنن أبي داود، كتاب: الملاحم، باب: قيام الساعة، حديث رقم: 4348، 125/4. سنن الترمذي، أبواب: الفتن، حديث رقم: 2251، 520/4.

ذلك في سنة وفاته ﷺ، وهذا واضح جلي، وقد اشترط الأصوليون في قبول ذلك منه أن يكون قد عرفت معاصرتة للنبي ﷺ، قال الآمدي: فلو قال من عاصره: أنا صحابي مع إسلامه وعدالته، فالظاهر صدقه،⁽¹⁾ وإن⁽²⁾ لم يرجح ابن الحاجب جانب صدقه؛ لاتهامه بدعوى رتبة لنفسه⁽³⁾.

الثانية: الصحابة كلهم عدول، لقوله تعالى: { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا } [البقرة: 143]، خطابا للموجودين حينئذ، ولقوله تعالى: { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ } [آل عمران: 104]، قيل: المفسرون اتفقوا على أنه وارد في أصحاب رسول الله ﷺ، ولقوله ﷺ في الحديث المتفق على صحته من حديث أبي سعيد الخدري: «لا تسبوا أصحابي، فالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم، ولا نصيفه»⁽⁴⁾، ولقوله ﷺ في المتفق على صحته أيضاً من حديث ابن مسعود: «خير الناس قرني»⁽⁵⁾، ولغير ذلك من الأحاديث الصحيحة، ولإجماع من يُعْتَدُّ به في الإجماع من الأئمة على

¹ - الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، 93/2.

² - سقط من ش: إن.

³ - ابن الحاجب، منتهى الوصول، ص: 81.

⁴ - صحيح البخاري، كتاب: أصحاب النبي ﷺ، باب: قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً، حديث رقم: 3673، 8/5. صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم، حديث رقم: 222، 4/1967. سنن أبي داود، كتاب: السنة، باب: في النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ، حديث رقم: 4658، 4/214. سنن الترمذي، أبواب: المناقب، باب: فيمن سب أصحاب النبي ﷺ، حديث رقم: 3861، 5/695. سنن النسائي، كتاب: المناقب، مناقب أصحاب النبي ﷺ والنهي عن سبهم رحمهم الله أجمعين ورضي عنهم، حديث رقم: 8250 - 8251، 7/372.

⁵ - صحيح البخاري، كتاب: الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة جور إذا شهد، حديث رقم: 2652، 3/171، كتاب: أصحاب النبي ﷺ، باب: فضائل أصحاب النبي ﷺ، حديث رقم: 3651، 5/3، كتاب: الرقاق، باب: ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، حديث رقم: 6429، 8/91، كتاب: الأيمان والنذور، باب إذا قال: أشهد بالله أو شهدت بالله، حديث رقم: 6658، 8/134. صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم،

ذلك، ثم إن جميع الأمة مجمعة على تعديل من لا يُلبسُ الفتنَ منهم، وأما من يلبس منهم - وذلك من حين مقتل عثمان - فأجمع من يُعتد به في الإجماع أيضا على تعديلهم، إحسانا للظن بهم، وحملاً لهم في ذلك على الاجتهاد، هكذا حكى ابن الصلاح إجماع الأمة على تعديل من لا يلبس الفتن منهم⁽¹⁾، قال المصنف: وفيه نظر، فقد حكى الآمدي⁽²⁾، وابن الحاجب⁽³⁾ قولاً: إنهم كغيرهم في لزوم البحث عن عدالتهم مطلقاً، وقولاً آخر: إنهم عدول إلى وقوع الفتن، فأما بعد ذلك فلا بد من البحث عن ليس ظاهره العدالة، وذهبت المعتزلة إلى: فسق من قاتل علياً منهم، وقيل: يُردُّ الداخلون في الفتن كلهم؛ لأن أحد الفريقين فاسق من غير تعيين، وقيل: يقبل الداخل فيها إذا انفرد؛ لأن الأصل العدالةُ وشكُّنا في فسقه، ولا يُقبلُ مع مُخالفِهِ لتحقيق فسقِ أحدهما من غير تعيين.

والذي عليه الجمهور كما قال الآمدي وابن الحاجب: إنهم عدول كلهم مطلقاً⁽⁴⁾، وقال الآمدي: إنه المختار⁽¹⁾، وحكى ابن عبد البر إجماع أهل الحق من المسلمين - وهم أهل السنة والجماعة - على أن الصحابة كلهم عدول⁽²⁾.

باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، حديث رقم: 2533، 1962/4-1963. سنن ابن ماجه، كتاب: الأحكام، باب: كراهية الشهادة لمن لم يستشهد، حديث رقم: 2362، 791/2. سنن الترمذي، أبواب: المناقب، باب: ما جاء في فضل من رأى النبي ﷺ وصحبه، حديث رقم: 3859، 695/5. سنن النسائي، كتاب: القضاء، من تدر شهادته يمينه، حديث رقم: 5987، 443/5. كتاب: الشروط، حديث رقم: 11750، 373/10.

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 295. وذكر القرطبي في تفسيره مثل هذا، وبين أن القول بأنهم عدول إلى حين ظهور الفتن فلا بد من البحث مردوداً، إذ كانت تلك الأمور مبنية على الاجتهاد، وكل مجتهد مصيب. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 299/16.

² - الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، 90/2.

³ - ابن الحاجب، منتهى الوصول، ص: 80.

⁴ - الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، 91/2. ابن الحاجب، منتهى الوصول، ص: 80.

الثالثة: المكثرون من الصحابة عن النبي ﷺ ستة: أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وعائشة الصديقة، وعبد الله بن عباس - وهو البحر -، وجابر بن عبد الله، وأبو هريرة،⁽³⁾ وأكثر الستة حديثاً: أبو هريرة، قال ذلك أحمد بن حنبل، والذي يدل عليه كلام بقي بن مخلد: أكثرهم أبو هريرة، روى خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً، ثم ابن عمر ألفي حديث وستمائة وثلاثين، ثم أنس، روى ألفين ومائتين وستة⁽⁴⁾ وثمانين، ثم عائشة، روت ألفين ومائتين وعشرة، ثم ابن عباس، روى ألفا وستمائة وستين / [60و] حديثاً، ثم جابر، روى ألفا وخمسمائة وأربعين حديثاً، وليس في الصحابة من يزيد حديثه على الألف إلا هؤلاء، وأبو سعيد الخدري، فإنه روى ألفا [ومائة]⁽⁵⁾ وسبعين.⁽⁶⁾

الرابعة: أكثر الصحابة فتوى عبد الله بن عباس، قاله أحمد بن حنبل أيضاً⁽⁷⁾.

الخامسة: في بيان العبادلة من الصحابة، وقيل لأحمد بن حنبل: من العبادلة ؟ فقال: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو، قيل: [فأين]⁽⁸⁾ ابن

¹ - الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، 91/2.

² - ابن عبد البر، الاستيعاب، 19/1.

³ - أبو زكرياء محي الدين يحيى بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 274/1.

⁴ - م: وستمائة، والمثبت من ش.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁶ - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تلقيح فهم أهل الأثر في التاريخ والسير، الطبعة الأولى، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1997م. ص: 263.

⁷ - النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 274/1.

⁸ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

مسعود ؟ قال: لا، ليس من العبادلة، قال البيهقي: وهذا لأنه تقدم موته، وهؤلاء عاشوا حتى احتيج إلى علمهم فإذا اجتمعوا على شيء قيل: هذا قول العبادلة⁽¹⁾.

وقوله: (وَهُوَ وَابْنُ عُمَرَ) الضمير عائد [على]⁽²⁾ البحر، وهو: ابن عباس، وما ذكر من العبادلة هم هؤلاء الأربعة، هو المشهور بين أهل⁽³⁾ الحديث وغيرهم، واقتصر صاحب "الصحيح" على ثلاثة وأسقط ابن الزبير⁽⁴⁾، وأما ما حكاه النووي في "التهذيب": أن الجوهرى ذكر ابن مسعود وأسقط ابن العاص⁽⁵⁾؛ فَوَهْمٌ، نَعَمْ .. وقع في كلام الزمخشري [في]⁽⁶⁾ "المفصل" أن العبادلة: ابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس⁽⁷⁾، وكذا قال الرافعي، وغلطا⁽⁸⁾ في⁽⁹⁾ ذلك⁽¹⁰⁾ من حيث الاصطلاح⁽¹¹⁾، قال ابن الصلاح: "يلتحق بابن مسعود في ذلك سائر العبادلة المُسَمَّينَ بعبد الله

1- ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 296. النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 267/1.

2- سقط من م ش، والمثبت من ط.

3- سقط من ش: أهل.

4- الجوهرى، الصحيح، 505/2. ثم ذكر العبادلة في موضع بعده ذكر فيهم ابن الزبير وأسقط ابن العاص. الجوهرى، الصحيح، 2560/6. وقد سقط (ابن مسعود) من هذه الطبعة، وجاء مثبتا في طبعة دار الكتب العلمية، فليُتَبَّنَ لهذا. الجوهرى، الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: إميل بديل يعقوب - محمد نبي طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 103/2.

5- النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 267/1.

6- سقط من م ش، والمثبت من ط.

7- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، الطبعة الأولى، دار عمار، عمان، 1425هـ - 2004م، ص: 37.

8- م: وغلط، والصواب ما أثبت.

9- سقط من ش: في.

10- ش: وكذلك.

11- ذكر الزيلعي في ذلك تأييدا لقول الجوهرى ما مفاده: "العبادلة في اصطلاح أصحابنا ثلاثة: عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، رضي الله عنهم، وفي اصطلاح غيرهم أربعة: فأخرجوا ابن مسعود وأدخلوا ابن عمرو بن العاص، وزادوا ابن الزبير، قاله أحمد بن حنبل وغيره، وغلطوا صاحب الصحيح إذ أدخل ابن

من الصحابة، وهم نحو مائتين وعشرين نفساً⁽¹⁾، أي: فلا يسمون العبادة اصطلاحاً، وإلى ذلك أشار بقوله: (وَلَا مِنْ شَاكِلَةٍ).

قال المصنف: وقول ابن الصلاح: أنهم نحو مائتين وعشرين نفساً كأنه أخذَهُ من "الاستيعاب" لابن عبد البر، فإنه عد ممن اسمه عبدُ الله مائتين وثلاثين، وفيهم من كرره للاختلاف في اسم أبيه أو في اسمه هو، ومنهم من لم يُصَحَّحْ له صحبة، ومنهم من لم يروِ إنما ذكره لمعاصرته على قاعدته؛ وذلك فوق العشرة فبقي نحو [مائتين]⁽²⁾ وعشرين، كما ذكر، ولكن ذكر الحافظ أبو بكر بن فتحون فيما ذيله على "الاستيعاب" مائةً وأربعةً وستين رجلاً زيادةً على ذلك، وفيهم أيضاً من عاصره ولم يره، ومن كرره⁽³⁾ للاختلاف في اسمه أيضاً، واسم أبيه، ومن لم تصح صحبته، ولكن يجتمع من المجموع نحو ثلاثمائة رجل.

السادسة: في بيان من كان له من الصحابة أتباع يقولون برأيه، قال ابن المديني: "لم يكن من أصحاب النبي ﷺ أحدٌ له أصحاب [يُفْتُونَ]⁽⁴⁾ بقوله في الفقه إلا ثلاثة: عبد الله بن مسعود،

مسعود، وأخرج ابن العاص. جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، 1418 هـ - 1997 م، 121/3.

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 296.

² - م ش: مائة، والمثبت من ط.

³ - ش: ولم يكرره.

⁴ - م ش: يقولون، والمثبت من: العلل.

وزيد بن ثابت، وابن عباس، كان لكل رجل منهم أصحاب [يقومون]⁽¹⁾ بقوله في الفقه ويفتون الناس⁽²⁾ انتهى. فقوله في البيت الأخير: (وَهُوَ) أي: ابن مسعود.



¹ - م: يقولون، والمثبت من ش والعلل.

² - علي بن عبد الله السعدي ابن المديني، العلل، تحقيق: محمد مصطفى العظمي، الطبعة الثانية، نشر المكتب الإسلامي، 1980م، ص: 45.

وَقَالَ مَسْرُوقٌ انْتَهَى الْعِلْمُ إِلَى
 سِتَّةِ أَصْحَابٍ كِبَارٍ نُبَلَا
 زَيْدٌ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَعَ أَبِي
 عُمَرَ عَبْدِ اللَّهِ مَعَ عَلِيٍّ
 ثُمَّ انْتَهَى لِذَيْنِ وَالْبَعْضُ جَعَلَ
 الْأَشْعَرِيَّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بَدَلًا

[في]⁽¹⁾ هذه الأبيات [بيان]⁽²⁾ الذين⁽³⁾ انتهى إليهم العلم من أكابر الصحابة، قال مسروق: وحديث أصحاب رسول الله ﷺ انتهى إلى ستة: عمر، وعلي، وأبي، وزيد، وأبي الدرداء، وعبد الله بن مسعود، ثم انتهى علم هؤلاء الستة إلى اثنين: علي، وعبد⁽⁴⁾ الله⁽⁵⁾.

فقوله: (ثُمَّ انْتَهَى لِذَيْنِ) أي: الأخيرين، وهما: علي، وعبد [الله]⁽⁶⁾، وقد روى مُطَرِّفٌ عن الشَّعْبِيِّ عن مسروق نحوه، إلا أنه ذكر أبا موسى الأشعري بدل أبي الدرداء⁽⁷⁾، قال المصنف: زيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري، كلاهما تأخرت وفاته بعد عبد الله بن مسعود، وبعد علي بن أبي طالب، بلا خلاف، فقول مسروق: إن علم الستة انتهى لعبد الله وعلي، فيه نظر من هذا الوجه، ويصح أن يقال: انتهى علمهم إليهما لكونهما ضمًّا علمهم إلى علمهما، وإن تأخرت وفاة زيد، وأبي موسى، عنهما.

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - ش: التي.

⁴ - م ش: وابن عبد الله، والمثبت من ط.

⁵ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، 303/2.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، 303/2. ابن المديني، العلل، ص: 41.

وقال الشَّعْبِيُّ: كان العلم يؤخذ عن ستة من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان عمر وعبد الله وزيد يشبهه [علمهم]⁽¹⁾ بعضهم بعضاً، وكان يقتبس بعضهم من بعض، وكان عليٌّ، والأشعريُّ، وأبيٌّ، كذلك.⁽²⁾ [60ظ]



¹ - سقط من م ش، والمثبت من: العلم.

² - زهير بن حرب النسائي أبو خيثمة، العلم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بيروت، 1403 هـ - 1983 م، ص: 23.

وَالْعُدُّ لَا يَحْصُرُهُمْ فَقَدْ ظَهَرَ
الْحَجَّ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَفُضِّضَ
سَبْعُونَ أَلْفًا بَتَّبُوكَ وَحَضَرَ
عَنْ ذَيْنِ مَعَ أَرْبَعِ آلَافٍ تَتَضُّ

حَصَّرُ الصحابة رضي الله عنهم بالعدد والإحصاء متعذر لِفُرْقَتِهِمْ فِي البلدان والبادي، قال المصنف: وقد روى البخاري في "صحيحه" أن كعب بن مالك قال في قصة تخلفه عن غزوة تبوك: وأصحاب رسول الله ﷺ كثير، لا يجمعهم كتاب حافظ⁽¹⁾، يعني الديوان، ولكن قد جاء ضَبْطُهُمْ فِي بعض مشاهده ك: تبوك، وحجة الوداع، وعِدَّةٌ من فُضِّضَ عنه من الصحابة عن أبي زرعة الرازي على ما فيه من نظر، فروينا عنه أنه سُئِلَ عن عدة من [روى عن]⁽²⁾ رسول الله ﷺ فقال: ومن يضبط هذا، شهد معه حجة الوداع أربعون ألفاً، وشهد معه تبوك سبعون ألفاً، وروينا عنه أيضاً أنه قيل له: [أليس]⁽³⁾ يقال حديث النبي ﷺ أربعة آلاف حديث ؟ قال: ومن قال ذا⁽⁴⁾ ؟ [قُلْ لَّ] الله أنبأه، هذا قول الزنادقة، ومن يحصي حديث⁽⁶⁾ رسول الله ﷺ ؟ فُبِضَ رسول الله ﷺ عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه، وفي رواية: ممن رآه وسمع منه، فقل له: هؤلاء أين كانوا ؟ أو أين سمعوا منه ؟ قال: أهل المدينة، وأهل مكة، وما بينهما، والأعراب، ومن شهد معه حجة الوداع، كل رآه وسمع منه بعرفة⁽⁷⁾.⁽¹⁾

¹ - صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: حديث كعب بن مالك، حديث رقم: 4418، 3/6.

² - سقط من م ش والمثبت من: الجامع.

³ - م ش: ليس، والمثبت من ط.

⁴ - ش: هذا.

⁵ - م ش: فقل، والمثبت من: الجامع.

⁶ - م ش بزيادة: من.

⁷ - في كتاب: (الجامع): يَعْرِفُهُ.

وقوله: (عَنْ ذَيْنِ) أي: مقدار هذين العددين، أي: سبعون ألفاً، وأربعون ألفاً، مع زيادة أربعة آلاف، وذلك مائة ألفٍ وأربعة عشر ألفاً، كما تقدم.

وقوله [(تَنْضُ)]⁽²⁾ - بكسر النون وتشديد الصاد - أي: تنيسر، والنَّضُّ والنَّاضُّ، وإنما يطلق على الدراهم والدنانير، استُعِيرَ للصحابة لِزَوَاجِهِمْ وسلامتهم من الزَّيْفِ، وَأُسْقِطَتِ الهاء من (أَرْبَعٍ)؛ لضرورة الشعر، وإن كان الألف مذكراً.

وَهُمْ طَبَاقٌ إِنْ يُرَدُّ تَعْدِيدُ قِيلَ اثْنَتَا عَشْرَةَ أَوْ تَزِيدُ

الصحابة على طبقات باعتبار سَبْقِهِمْ إلى الإسلام، أو الهجرة، أو شهود المشاهد الفاضلة، وقد اختلف كلام من اعتنى بذكر طبقاتهم في عددها، فقسمهم الحاكم في "علوم الحديث"⁽³⁾ إلى اثني عشر طبقة.

الأولى: قوم أسلموا بمكة، كالخلفاء الأربعة.

والثانية: أصحاب دار الندوة.

والثالثة: مهاجرة الحبشة.

والرابعة: أصحاب العقبة الأولى.

والخامسة: أصحاب العقبة الثانية، وأكثرهم من الأنصار.

¹ - الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، 1403هـ - 1983م، 2/293.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - محمد بن عبد الله النيسابوري أبو عبد الله الحاكم، معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1397هـ - 1977م، ص: 22-24.

والسادسة: أول المهاجرين الذين وصلوا إليه بُقَاءً قبل أن يدخل المدينة.

والسابعة: [أهل]⁽¹⁾ بدر.

والثامنة: الذين هاجروا بين بدر والحديبية.

والتاسعة: أهل بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ.

والعاشرة: من هاجر بين الحديبية وفتح مكة، كخالد بن الوليد، وعمر بن العاص، وأبي

هريرة، قال المصنف: لا يصح التمثيل بأبي هريرة، فإنه هاجر قبل الحديبية عَقَبَ خَيْرٍ، بل في أواخرها.

والحادية عشر: مُسَلِّمَةُ الْفَتْحِ.

والثانية عشر: صبيان وأطفال رأوا رسول الله ﷺ يوم الفتح، وفي حجة الوداع، وغيرهما،

كالسائب بن يزيد، وعبد الله بن ثعلبة ابن أبي صُعَيْرٍ، وأبي الطفيل، وأبي جُحَيْفَةَ.

قال ابن الصلاح: "ومنهم من زاد على ذلك"⁽²⁾ انتهى. وأما ابنُ سَعْدٍ فجعلهم خمسَ طبقاتٍ

فقط.

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 298.

وَالْأَفْضَلُ الصَّدِيقُ ثُمَّ عُمَرُ وَيَعْدَهُ عُثْمَانُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ
أَوْ فَعَلِيٌّ قَبْلَهُ خُلْفٌ حَكِي قُلْتُ وَقَوْلُ الْوَقْفِ جَا عَنْ مَالِكٍ
فَالسَّنَةُ الْبَاقُونَ فَالْبَدْرِيَّةُ فَأُحَدِّثُ فَالْبَيْعَةُ الْمَرْضِيَّةُ

أجمع أهل السنة على أن أفضل الصحابة بعد النبي ﷺ على الإطلاق أبو بكر، ثم عمر، وممن حكى إجماعهم على ذلك: أبو العباس القرطبي، فقال: ولم يختلف في ذلك أحد [61و] من أئمة السلف ولا الخلف، قال: ولا مبالاة بأقوال أهل التشيع، ولا أهل البدع، انتهى⁽¹⁾.

وقد حكى الشافعي وغيره إجماع الصحابة والتابعين على ذلك، قال البيهقي: "روينا عن أبي ثور، عن الشافعي قال: ما اختلف أحد من الصحابة والتابعين في تفضيل أبي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة، وإنما اختلف من اختلف منهم في علي وعثمان"، انتهى⁽²⁾. وعن جرير بن⁽³⁾ عبد الحميد، أنه سأل يحيى بن سعيد الأنصاري عن ذلك قال: من أدركت من الصحابة والتابعين لم يختلفوا في أبي بكر وعمر وفضلهما، إنما كان الاختلاف في علي وعثمان⁽⁴⁾، وحكى المازري عن أهل السنة تفضيل أبي بكر، وعن الخطَّاب⁽⁵⁾ تفضيل عمر بن

¹ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني - إبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، 1384 هـ - 1964 م، 8/148.
² - أبو بكر أحمد بن حسين الخراساني البيهقي، الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، الطبعة لأولى، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1401 هـ - 1981 م، ص: 369.

³ - م ش: عن، والمثبت من ط.

⁴ - هبة الله بن الحسن الرازي أبو القاسم اللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، السعودية، 1423 هـ - 2003 م، 8/1449.

⁵ - فرقة تنتسب لأبي الخطَّاب محمد بن أبي زينب الأسدي، عزا نفسه إلى جعفر بن محمد الصادق، فلما وقف جعفر الصادق على غلوه الباطل تبرأ منه ولعنه، وحذر الناس منه، فلما اعتزل عنه ادَّعى الإمامة لنفسه، وزعم أبو

الخطاب، وعن الشيعة تفضيل علي، وعن الراوندية تفضيل العباس، وعن بعضهم الإمساك عن التفضيل⁽¹⁾، وحكاه الخطابي في "المعالم"، وحكى أيضا عن بعض مشايخه أنه كان يقول: أبو بكر خير، وعلي أفضل،⁽²⁾ قال المصنف: وهذا تهافت من القول، وحكى القاضي عياض⁽³⁾ أن ابن عبد البر وطائفة ذهبوا إلى أن من توفي من الصحابة في حياة رسول الله ﷺ أفضل ممن بقي بعده؛ لقوله ﷺ في بعضهم: «أنا شهيد على هؤلاء»⁽⁴⁾، قال النووي: وهذا الإطلاق غير مرضي ولا مقبول، انتهى⁽⁵⁾. وهو أيضا مردود بما تقدم من حكاية إجماع الصحابة والتابعين على أفضلية أبي بكر وعمر.

الخطاب أن الأئمة أنبياء ثم آلهة. أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، 179/1.

¹ - النووي، شرح صحيح مسلم، 148/15.

² - أبو سليمان حمد بن محمد البستي الخطابي، معالم السنن، الطبعة الأولى، المطبعة العلمية، حلب، 1351 هـ - 1932 م، 303/4.

³ - القاضي عياض بن موسى اليحصبي البستي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، الطبعة الأولى، دار الوفاء، مصر، 1419 هـ - 1998 م، 382/7.

⁴ - صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: الصلاة على الشهيد، حديث رقم: 1343، 91/2، كتاب: الجنائز، باب: من يقدم في اللحد، حديث رقم: 1347، 92/2، كتاب: الجنائز، باب: اللحد والشق في القبر، حديث رقم: 1353، 93/2، كتاب: المغازي، باب: من قتل من المسلمين يوم أحد، حديث رقم: 4079، 102/5. سنن ابن ماجه، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم، حديث رقم: 1514، 485/1. سنن أبي داود، كتاب: الجنائز، باب: في الشهيد يغسل، حديث رقم: 196/3. سنن الترمذي، أبواب: الجنائز، باب: ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد، حديث رقم: 1036، 345/3. سنن النسائي، كتاب: الجنائز، ترك الصلاة عليهم، حديث رقم: 1955، 62/4.

⁵ - النووي، شرح صحيح مسلم، 148/15.

واختلف أهل السنة بعد عمر، فذهب الأكثرون إلى تفضيل عثمان على عليٍّ، وإليه ذهب الشافعي، وأحمد بن حنبل، كما رواه البيهقي⁽¹⁾، وهو المشهور عند مالك، والثوري، وكافة أئمة الحديث والفقهاء، وكثير من المتكلمين، كما قال القاضي عياض، وإليه ذهب الأشعري، والقاضي أبو بكر، ولكنهما اختلفا في أن التفضيل بين الصحابة هل هو على سبيل القطع، أو الظن؟ [فالذي]⁽²⁾ مال إليه الأشعري أنه قطعي،⁽³⁾ وعليه يدل قول مالك،⁽⁴⁾ والذي مال إليه القاضي واختاره إمام الحرمين: أنه ظني⁽⁵⁾، وبه جزم صاحب "المفهم"⁽⁶⁾، وذهب أهل الكوفة إلى تفضيل علي على عثمان كما قال الخطابي، وروى بإسناده إلى الثوري أنه حكاه عن أهل السنة من أهل الكوفة. قيل: فما تقول؟ قال أنا رجل كوفي، ثم قال: وقد ثبت عن الثوري في آخر قوله تقديم عثمان.⁽⁷⁾

وممن ذهب إلى تقديم علي على عثمان: أبو بكر بن خزيمة⁽⁸⁾، وقد جاء عن مالك التوقف بين علي وعثمان، ونُقِلَ عنه أنه قال: "ما أدركت أحدا ممن أفتدي به يفضل أحدهما على صاحبه،

¹ - لم أجد قول الإمام أحمد عند البيهقي. البيهقي، الاعتقاد، 368-369.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم، 379/7.

⁴ - المرجع ذاته، 380/7. وروي هذا القول عن مالك في المدونة، لما سئل عن خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أبو بكر، ثم قال: أو في ذلك شك. مالك بن أنس الأصبحي المدني، المدونة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1415 هـ - 1994 م، 670/4.

⁵ - إمام الحرمين الجويني، الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، تحقيق: أحمد عبد الرحيم السايح - توفيق علي وهبة، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1430 هـ - 2009 م، ص: 330-331.

⁶ - لم أجده في "المفهم". لعل هذا القول في أحد كتبه التي لم تصلنا.

⁷ - الخطابي، معالم السنن، 303/4.

⁸ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 299.

ونرى الكَفَّ عن ذلك⁽¹⁾. قال القرطبي: الأصح أنه رجع إلى القول الأول،⁽²⁾ وقد مال إلى التوقف بينهما إمام الحرمين⁽³⁾.

والذي استقر عليه مذهب أهل السنة: تقديم عثمان، لما روى البخاري، وأبو داود، والترمذي، من حديث ابن عمر قال: "كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدا، ثم عمر، ثم عثمان"⁽⁴⁾. ورواه الترمذي بلفظ: "كنا نقول ورسول الله ﷺ حي"⁽⁵⁾: أبو بكر وعمر وعثمان⁽⁶⁾. قال: هذا حديث صحيح غريب، ورواه الطبراني بلفظ أصرح في التفضيل، وزاد فيه اطلاعه ﷺ وتقريره لذلك، ولفظه: "كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر، وعثمان، ويسمع ذلك رسول الله ﷺ ولا يُنكره"⁽⁷⁾.

وأما ترتيب مَنْ بَعْدَهُمْ، قال الإمام أبو منصور عبدُ القاهر التميميُّ البغداديُّ: أصحابنا مُجْمَعُونَ على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة، ثم الستة الباقون إلى تمام العشرة، ثم البديون، ثم أصحاب أحد، ثم أصحاب بيعة الرضوان بالحديبية⁽⁸⁾.

¹ - مالك بن أنس، المدونة، 670/4..

² - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 148/8.

³ - الجويني، الإرشاد، ص: 330-331.

⁴ - صحيح البخاري، كتاب: أصحاب النبي ﷺ، باب: فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ، حديث رقم: 3655، 4/5، كتاب: أصحاب النبي ﷺ، باب: مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه، حديث رقم: 3697، 14/5. سنن أبي داود، كتاب: السنة، باب: في التفضيل، حديث رقم: 4628، 206/4.

⁵ - سقط من م: حي.

⁶ - سنن الترمذي، أبواب: المناقب، حديث رقم: 3707، 629/5.

⁷ - الطبراني، المعجم الكبير، 285/12.

⁸ - أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، أصول الدين، تحقيق: أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1423 هـ - 2002 م، ص: 331.

وقوله: (فَأُحْذِرُكَ مِنَ الْمَرْضِيِّ)، هو على حذف مضاف، أي: فأهل أحد فاهل البيعة.



قَالَ وَفَضَّلَ السَّابِقِينَ قَدْ وَرَدَ [61ظ] فَقِيلَ هُمْ وَقِيلَ بَدْرِي وَقَدْ
 قِيلَ بَلْ أَهْلُ الْقِبْلَتَيْنِ وَاخْتَلَفَ قِيلَ أَبُو أَيُّهُمْ أَسْلَمَ قَبْلُ مَنْ سَلَفَ
 بَكْرٍ وَقِيلَ بَلْ عَلِيٌّ وَمُدَّعِي إِجْمَاعِهِ لَمْ يُقْبَلْ
 وَقِيلَ زَيْدٌ وَادَّعَى وَفَاقًا بَعْضٌ عَلَى خَدِجَةَ انْفَاقًا

قال ابن الصلاح⁽¹⁾: "وفي نص القرآن تفضيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار"،⁽²⁾
 وهم الذين صلُّوا إلى القبلتين في قول سعيد بن المسيَّب⁽³⁾ وطائفة، منهم: محمد بن الحنفية⁽⁴⁾،
 ومحمد بن سيرين⁽⁵⁾، وقتادة⁽⁶⁾، وفي قول الشعبي: هم الذين شهدوا بيعة الرضوان⁽⁷⁾، وهذا معنى
 قوله: (فَقِيلَ هُمْ)، وعن محمد بن كعب القرظي، وعطاء بن يسار، هم: أهل بدر، قال ابن
 الصلاح: "وروى ذلك عنهما ابن عبد البر⁽⁸⁾"⁽⁹⁾.

قال المصنف: لم يُوصِلْ ابنُ عبد البر إسنادَه، وإنما ذكر ذلك عن سُنَيْدٍ وساق سَنَدَ سُنَيْدٍ عن
 شيخ له [لم]⁽¹⁰⁾ يُسَمُّ، عن موسى بن عُبيدة، وَضَعَفَهُ الجمهور، وقد روى سُنَيْدٌ أيضاً قول ابن

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 299.

² - وهو قوله تعالى: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ...} [التوبة: 100].

³ - تفسير الطبري، 436/14.

⁴ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 13/1-14.

⁵ - تفسير الطبري، 437/14.

⁶ - المرجع ذاته، 437/14.

⁷ - المرجع ذاته، 436/14.

⁸ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 14/1.

⁹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 299.

¹⁰ - سقط من مش، والمثبت من ط.

المسيَّب، وابن سيرين، والشَّعْبِيَّ، بأسانيد صحيحة، وكذا⁽¹⁾ روى عنهم عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ بأسانيد صحيحة، وكذلك⁽²⁾ رواه عن قتادة عبد الرزاق⁽³⁾.

وفي المسألة قولٌ رابع رواه سُنيْدٌ أيضًا بإسناد صحيح إلى الحسن، قال: فرقُ [ما]⁽⁴⁾ بينهم⁽⁵⁾ فتح [مكة]⁽⁶⁾.⁽⁷⁾

وأما أول الصحابة إسلاما ففيه أقوال:

أحدها: أبو بكر الصديق، وهو قول ابن عباس، وحسان بن ثابت، والشعبي، والنَّخَعِيَّ في جماعة آخرين، ويدل له ما رواه مسلم في "صحيحه" من حديث عمرو بن عَبَسَةَ في قصة إسلامه، وقوله للنبي ﷺ: من معك على هذا؟ قال: «حَرٌّ وَعَبْدٌ»، قال: ومعه يومئذ أبو بكر، وبلال، ممن آمن به⁽⁸⁾

وروى الحاكم⁽⁹⁾ من رواية مجالد بن سعيد قال: سئل الشعبي⁽¹⁾: مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ؟ فقال: أما سمعت قول حسان⁽²⁾:

1- ش: كذلك.

2- ش: ولذلك.

3- عبد الرزاق الصنعاني أبو بكر بن همام، التفسير، تحقيق: محمود محمد عبده، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ، 161/2.

4- سقط من م ش، والمثبت من ط.

5- ش: بينهما.

6- سقط من م.

7- ابن عبد البر، الاستيعاب، 14/1.

8- صحيح مسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: إسلام عمرو بن عبسة، حديث رقم: 832، 569/1.

9- أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ - 1990م، 67/3.

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًا مِنْ أَخِي ثِقَةً فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَنْفَاها وَأَعْدَلُهَا⁽³⁾ بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاها بِمَا حَمَلَا
 وَالثَّانِي الثَّالِي⁽⁴⁾ الْمُحْمُودُ مَشْهُدُهُ⁽⁵⁾ وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ⁽⁶⁾ صَدَقَ الرُّسُلَا

والقول الثاني: أولهم إسلاما عليّ، رُوي ذلك عن زيد بن الأرقم، وأبي ذر، والمقداد بن الأسود، وأبي أيوب، وأنس بن مالك، ويعلى بن مرة، وعفيف الكندي، وخزيمة بن ثابت، وسلمان الفارسي، وخَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري،⁽⁷⁾ وأنشد المَرْزُبَانِيُّ لخزيمة بن ثابت في علي رضي الله عنهما:

أَلَيْسَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى لِقِبْلَتِهِمْ وَأَعْلَمَ النَّاسِ بِالْفُرْقَانِ وَالسُّنَنِ؟⁽⁸⁾
 وروى الحاكم في "المستدرک"⁽¹⁾ من رواية مُسلم الملائكي، قال: "تُبَيَّ النبي ﷺ يوم الاثنين، وأسلم علي يوم الثلاثاء"⁽²⁾، وقال الحاكم في "علوم الحديث"⁽³⁾: لا أعلم خلافا بين أهل التواريخ أن

¹ - نص المستدرک: "مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: سألت عن ابن عباس، أو سئل من أول من أسلم؟ فقال:

أما سمعت قول حسان رضي الله عنه: ... إلخ". الحاكم، المستدرک، 67/3.

² - ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: عبدأ مهنا، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1414 هـ - 1994 م، ص: 179.

³ - في الديوان: (وأرفأها).

⁴ - في الديوان: (الثالي الثاني).

⁵ - في الديوان: (شيمته).

⁶ - في الديوان: (طُرأ).

⁷ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 1090/3.

⁸ - نسب ابن عبد البر مثل هذا البيت إلى الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي جهل، وهو:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف ... عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن

أليس أول من صلى لقبلكم ... وأعلم الناس بالقرآن والسنن

ابن عبد البر، الاستيعاب، 1133/3.

علياً أولهم إسلاماً، قال: وإنما اختلفوا في بلوغه، قال ابن الصلاح: واستثنى هذا من الحاكم⁽⁴⁾، وأشار بقوله: (وَمُدَّعِي إِجْمَاعُهُ لَمْ يُقْبَلْ)، ثم قال الحاكم: والصحيح عند الجماعة: أن أبا بكر الصديق أول من أسلم من الرجال البالغين⁽⁵⁾ بحديث عمرو بن عبسة⁽⁶⁾.

والقول الثالث: أن أولهم إسلاماً زيد بن حارثة، ذكره معمر عن الزهري⁽⁷⁾.

والقول الرابع: أن أولهم إسلاماً أم المؤمنين خديجة بنت خويلد، روي ذلك عن ابن عباس، والزهري أيضاً، [وهو]⁽⁸⁾ قول قتادة ومحمد بن إسحاق في آخرين،⁽⁹⁾ وقال النووي: "إنه الصواب عند جماعة من المحققين"⁽¹⁰⁾، وأدعى الثعلبي المفسر اتفاق العلماء على ذلك⁽¹¹⁾، وأن اختلافهم إنما هو في أول من أسلم بعدها⁽¹²⁾، وقال ابن عبد البر: اتفقوا على أن خديجة أول من آمن، ثم علي بعدها⁽¹³⁾.

¹ - الحاكم، المستدرک، 121/3.

² - في المستدرک: "عن مسلم الملائي، عن أنس رضي الله عنه قال: ... إلخ". الحاكم، المستدرک، 121/3.

³ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 22-23.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 300.

⁵ - ش: التابعين.

⁶ - الحديث تقدم تخريجه. هذا البحث، ص: 80.

⁷ - قال عبد الرزاق: وما أعلم أحداً ذكره غير الزهري. ابن عبد البر، الاستيعاب، 546/2.

⁸ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁹ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 1820-1819/4.

¹⁰ - أبو زكرياء يحيى بن شرف محي الدين النووي، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405 هـ - 1985 م، ص: 93.

¹¹ - أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبو محمد بن عاشور، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1422 هـ - 2002 م، 83/5.

¹² - سقط من ش: بعدها.

¹³ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 1092/3.

وَجُمِعَ بَيْنَ الاختلاف في ذلك بالنسبة إلى أبي بكر وعلي، بأن الصحيح: أن أبا بكر أول من أظهر إسلامه، ثم روي عن محمد بن كعب القرظي: أن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب، وأظهر أبو بكر إسلامه؛ ولذلك شُبِّهَ على الناس⁽¹⁾، قال ابن الصلاح: "والأورع أن يقال⁽²⁾: أول من أسلم من الرجال الأحرار: أبو بكر، ومن الصبيان أو الأحداث: علي، ومن النساء: خديجة، ومن الموالى: زيد، ومن العبيد: بلال"⁽³⁾.

قال ابن إسحاق: أول من آمن خديجة، ثم علي بن أبي طالب، قال: وكان أول ذكر آمن [62و] برسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين، ثم زيد بن حارثة، وكان أولَ ذَكَرٍ أسلم بعد علي، [ثم]⁽⁴⁾ أبو بكر، فأظهر إسلامه ودعا إلى الله، وأسلم بدعائه عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، وكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الناس بالإسلام⁽⁵⁾، وذكر عمر بن شُبِّهَ⁽⁶⁾: أن خالد بن سعيد بن العاص أسلم قبل علي.

وقوله: (مَنْ سَلَفَ) فاعلُ (اِخْتَلَفَ)، (وَقَبِلَ): مبنيٌّ على الضمّ.

¹ - المرجع ذاته، 1092/3.

² - سقط من م: أن يقال.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 300.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - محمد بن إسحاق بن يسار المدني، السير والمغازي، تحقيق: سهيل زكار، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت،

1398 هـ - 1978 م، ص: 139-140.

⁶ - ش: شيبه.

وَمَاتَ آخِرًا بَغِيرَ مِرْيَةٍ أَبُو الطُّفَيْلِ مَاتَ عَامَ مِائَةٍ
وَقَبْلَهُ السَّائِبُ بِالْمَدِينَةِ أَوْ سَهْلٌ أَوْ جَابِرٌ أَوْ بِمَكَّةَ
وَقِيلَ الْآخِرُ بِهَا ابْنُ عُمَرَ إِنْ لَا أَبُو الطُّفَيْلِ فِيهَا فُبِرَا
وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِالْبَصْرَةِ وَابْنُ أَبِي أَوْفَى قَضَى بِالْكُوفَةِ
وَالشَّامُ فَابْنُ بُسْرِ أَوْ ذُو بَاهِلَةٍ خُلِفَ وَقِيلَ بِدِمَشْقَ وَائِلَهُ
وَإِنَّ فِي حِمَصَ ابْنَ بُسْرِ قُبُضًا وَإِنَّ بِالْحَزِيرَةِ الْعُرْسَ قَضَى
وَبِفِلِسْطِينَ أَبُو أَبِي وَمِصْرَ فَابْنُ الْحَارِثِ بْنُ جَزِي
وَقُبُضَ الْهَرَمَاسُ بِالْيَمَامَةِ وَقَبْلَهُ رُوَيْفَعٌ بِبَرْقَةٍ
وَقِيلَ إِفْرِيقِيَّةَ وَسَلَّمَةَ بَادِيًا أَوْ بِطَبِيَّةَ الْمُكَّرَمَةَ

آخر مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ مطلقاً: أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي، مات سنة مائة من الهجرة، على ما جزم به ابن الصلاح⁽¹⁾، ورواه الحاكم⁽²⁾، وروي في "صحيح مسلم"⁽³⁾، وقاله ابن عبد البر⁽⁴⁾، وقال ابن خياط: تأخر بعد المائة،⁽⁵⁾ وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: توفي سنة اثنتين ومائة،⁽⁶⁾ وجزم ابن حبان⁽⁷⁾، وابن قانع⁽¹⁾، وابن منده، أنه: توفي سنة سبع ومائة، وروى

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 300.

² - الحاكم، المستدرک، 717/3.

³ - صحيح مسلم، كتاب: الفضائل، باب: كان رسول الله ﷺ أبيض مليح الوجه، حديث رقم: 2340، 1820/4.

⁴ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 799/2.

⁵ - ثم قال: ويقال: مات سنة سبع ومائة. طبقات خليفة بن خياط رواية أبي عمران بن موسى التستري، سهيل زكار، دمشق، 1966م، ص: 488.

⁶ - ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 84/1.

⁷ - أبو حاتم محمد بن حبان الدارمي ابن حبان البستي، الثقات، الطبعة الثالثة، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، 1393هـ - 1973م، 291/3.

وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال: كنت بمكة سنة عشر ومائة، فرأيت جنازة فسألت عنها، فقالوا هذا أبو الطفيل، وهذا هو الذي صحَّه الذهبي⁽²⁾.

قال المصنف: رويناه في "صحيح مسلم" إلى أبي الطفيل قال: رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض [رجل]⁽³⁾ رآه غيري⁽⁴⁾.

وأما آخر من مات مقيدا بالبلدان والنواحي، فاختلّفوا في آخر من مات بالمدينة الشريفة على أقوال:

فقل: السائب بن يزيد، سنة ثمانين، وقيل: ست وثمانين، وقيل: ثمان وثمانين، وقيل: إحدى وتسعين وبه جزم ابن حبان⁽⁵⁾، واختلف في مولده، فقل⁽⁶⁾: السنة الثانية⁽⁷⁾ من الهجرة، وقيل: الثالثة⁽⁸⁾.

والقول الثاني: أن آخرهم موتا بالمدينة: سهل بن سعد الأنصاري⁽¹⁾ قاله علي بن المديني، والواقدي⁽²⁾، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وجماعة⁽³⁾ آخر⁽⁴⁾، واختلف في سنة وفاته، فقل: سنة

¹ - لم يذكر ابن قانع سنة وفاته عند ترجمته. أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي ابن قانع، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، الطبعة الأولى، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، 1418هـ، 241/2-242.

² - الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1404/1، 89؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 470/3.

³ - سقط من م ش، والمثبت من: صحيح مسلم.

⁴ - صحيح مسلم، كتاب: الفضائل، باب: كان رسول الله ﷺ أبيض مليح، حديث رقم: 2340، 1820/4.

⁵ - ابن حبان، الثقات، 172/3.

⁶ - ش: فقال.

⁷ - ش: الثالثة.

⁸ - ش: في الثالثة.

ثمان وثمانين، قاله أبو نعيم⁽⁵⁾، والبخاري⁽⁶⁾، والترمذي⁽⁷⁾، وقال الواقدي⁽⁸⁾، والمدائني⁽⁹⁾، وابن المنذر⁽¹⁰⁾ وغيرهم: سنة إحدى وتسعين، ورجحه ابن زبير⁽¹¹⁾، وابن حبان⁽¹²⁾، والجمهور على أنه مات بالمدينة، وقال قتادة: بمصر⁽¹³⁾، وقال أبو بكر بن أبي داود: بالإسكندرية⁽¹⁴⁾.

1- الذهبي، سير أعلام النبلاء، 423/3.

2- المزي، تهذيب الكمال، 190/12.

3- منهم: أبو حازم سلمة بن دينار. ابن عبد البر، الاستيعاب، 665/2.

4- ش: أخرى.

5- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، 97/4.

6- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، 1397 هـ - 1977 م، 181/1.

7- المزي، تهذيب الكمال، 190/12.

8- المرجع ذاته، 190/12.

9- أبو سليمان محمد بن عبد الله ابن زبير الربيعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان، الطبعة الأولى، دار العاصمة، الرياض، 1410 هـ، 219/1.

10- أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، 1313/3.

11- ابن زبير، تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم، 219/1.

12- ابن حبان، الثقات، 168/3.

13- ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 85/1.

14- المرجع ذاته، 167/3.

والقول الثالث: إن آخرهم موتا بها جابر بن عبد الله،⁽¹⁾ رواه أحمد عن قتادة، واقتضى كلام ابن الصلاح ترجيحه⁽²⁾، قال المصنف: وهو قول ضعيف؛ لأن السائب مات بالمدينة بلا خلاف، وقد تأخر بعده، والجمهور على أنه مات بالمدينة، وقيل: بِقُبَاءَ، وقيل: بمكة، وإليه أشار بقوله: (أو بِمَكَّةَ)، وقيل: وفاته سنة اثنتين وسبعين، وقيل: ثلاث، وقيل: أربع، وقيل: سبع، وقيل: ثمان، وهو المشهور، وقيل: سنة تسع وسبعين.⁽³⁾

قال المصنف: اقتصر ابن الصلاح⁽⁴⁾ على ثلاثة أقوال في آخر من مات بالمدينة، وقد تأخر بعد الثلاثة المذكورين بالمدينة: محمود بن الربيع، الذي عَقَلَ مَجَّةَ النَّبِيِّ ﷺ في وجهه وهو ابن خمس سنين⁽⁵⁾، وتوفي سنة تسع وتسعين،⁽⁶⁾ فهو إذاً آخر الصحابة موتا بالمدينة،/[62ظ] وتأخر

¹ - المزني، تهذيب الكمال، 453/4.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 300.

³ - أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، 529/2. ابن عبد البر، الاستيعاب، 219/1. الذهبي، العبر، 65/1. المزني، تهذيب الكمال، 443/4.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 300-301.

⁵ - صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: متى يصح سماع الصغير، حديث رقم: 77، 26/1، كتاب: الأذان، باب: من لم يرد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة، حديث رقم: 839، 167/1. صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر، حديث رقم: 265، 456/1. سنن ابن ماجه، كتاب: الطهارة وسننها، باب: المَج في الإناء، حديث رقم: 660، 216/1. سنن النسائي، كتاب: العلم، باب: متى يصح سماع الصغير، حديث رقم: 5834، 372/5.

⁶ - قال أبو مسهر مات وهو ابن ثلاث وسبعين. البغوي، معجم الصحابة، 426/5. وقاله الواقدي وإبراهيم بن المنذر. وذكر أنه مات وهو ابن ثلاث وتسعين. المزني، تهذيب الكمال، 302/27. كذلك جاء في "الاستيعاب" أنه مات وله ثلاث وتسعون. ابن عبد البر، الاستيعاب، 1378/3. وقيل: توفي سنة: تسع وسبعين وهو ابن ثلاث وسبعين. أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، 2523/5.

بعد الثلاثة أيضاً: محمود بن لبيد الأشهلي، مات بالمدينة سنة: ست وتسعين،⁽¹⁾ أو خمس وتسعين، وقد قال البخاري⁽²⁾ وابن حبان⁽³⁾: له صحبة، وإن عده مسلم وجماعة في التابعين.

وأما من مات بمكة منهم، فقليل: جابر بن عبد الله، والمشهور وفاته بالمدينة كما تقدم، وقيل: آخرهم موتاً بها: عبد الله بن عمر بن الخطاب، قاله قتادة، وأبو الشيخ ابن حبان، وابن الصلاح به صدر كلامه⁽⁴⁾، فقليل: مات سنة ثلاث وسبعين⁽⁵⁾، وقيل: أربع، ورجحه ابن زبير⁽⁶⁾، وممن جزم أنه مات بمكة ودُفِنَ بِفَخٍّ⁽⁷⁾ ابنه سالم،⁽⁸⁾ وابن حبان⁽⁹⁾، وغير واحد، وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: ودفن⁽¹⁰⁾ بِذِي طَوًى⁽¹¹⁾، وإنما يكون جابراً وابن عمر آخر من مات بمكة إن لم يكن أبو الطفيل مات بها كما قيل، والصحيح: أن أبا الطفيل مات بمكة، قاله علي بن المديني، وابن حبان⁽¹²⁾، وغيرهما، وإلى هذا أشار بقوله: (إِنَّ لَا أَبُو الطُّفَيْلِ فِيهَا قُبْرًا)، قال السخاوي: وأما ما يقوله الناس

¹ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 1379/3. المزي، تهذيب الكمال، 310/27.

² - البخاري، التاريخ الكبير، 402/7.

³ - ابن حبان، الثقات، 397/3.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 300-301.

⁵ - البخاري، التاريخ الكبير، 2/5.

⁶ - ابن زبير، تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم، 194/1.

⁷ - واد بينه وبين مكة ثلاثة أميال. أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، 1945م، 1014/3-1015.

⁸ - البغوي، معجم الصحابة، 479/3.

⁹ - ابن حبان، الثقات، 210/3.

¹⁰ - ش: دفن.

¹¹ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 952/3. ذي طوى: واد بمكة. البكري، معجم ما استعجم، 896/3.

¹² - ابن حبان، الثقات، 291/3.

من أنه بالجبل الذي بالمُعَلَّة فلا يصح من وجهه، وبالجمله فلم يختلفوا في أنه توفي بمكة⁽¹⁾، انتهى.

وآخر من مات منهم بالبصرة: أنس بن مالك،⁽²⁾ قاله قتادة⁽³⁾ في جمع عظيم، فقيل: سنة ثلاث وتسعين⁽⁴⁾، وقيل: اثنتين⁽⁵⁾، وقيل: إحدى⁽⁶⁾، وقيل: سنة تسعين⁽⁷⁾، قال ابن عبد البر: وما أعلم أحدا مات بعده ممن رأى رسول الله ﷺ إلا أبو الطفيل⁽⁸⁾.

وقال المصنف: قد مات بعده محمود بن الربيع بلا خلاف، في سنة تسع وتسعين كما تقدم⁽⁹⁾، وقد رآه⁽¹⁰⁾ وعقل عنه، وحَدَّث عنه، كما في "صحيح البخاري"⁽¹¹⁾، وكذا تأخر عنه ابن بُسرٍ المازني في قول عبد الصمد بن سعيد⁽¹²⁾.

¹ - السخاوي، فتح المغيٲ، 82/4. وكلام السخاوي من إضافات السيد بادشاه.

² - ابن سعد، الطبقات الكبرى، 348/5.

³ - البخاري، التاريخ الكبير، 24/5. أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واديها وأهلها، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1415هـ - 1995م، 378/9.

⁴ - قاله كثير من أهل العلم، منهم: إسماعيل بن علية. البخاري، التاريخ الكبير، 28/2.

⁵ - وإليه ذهب بعض أهل العلم، منهم: الواقدي. ابن زبر، تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم، 222/1.

⁶ - قاله بعض أهل العلم، منهم: قتادة. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 380/9.

⁷ - ذهب إليه جرير بن حازم، وشعيب بن الحباب. المرجع ذاته، 379/9.

⁸ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 111/1.

⁹ - هذا البحث، ص: 87.

¹⁰ - سقط من م. وقد رآه، والمثبت من ش.

¹¹ - تقدم تخريجه. هذا البحث، ص: 87.

¹² - ذكر عبد الصمد بن سعيد أن عبد الله بن بسر توفي سنة: ست وتسعين. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 433/3.

وآخر من مات منهم بالكوفة: عبد الله بن أبي أوفى، قاله قتادة⁽¹⁾ في جماعة كثيرين، وذكر ابن المديني أن آخرهم موتاً بها أبو جُحَيْفَةَ،⁽²⁾ [والأول أصح، فإن أبا جحيفة]⁽³⁾ توفي سنة ثلاث وثمانين⁽⁴⁾، وقيل: أربع وسبعين⁽⁵⁾، وبقي ابن أبي أوفى بعده إلى سنة ست وثمانين⁽⁶⁾، وقيل: سبع⁽⁷⁾، وقيل: ثمان⁽⁸⁾، وابن أبي أوفى آخر من بقي ممن شهد بيعة الرضوان.

وآخر من مات منهم بالشام: عبد الله بن بُسرٍ المازني، قاله الذهبي في جمع عظيم،⁽⁹⁾ فقيل: سنة ثمان وثمانين⁽¹⁰⁾، وهو المشهور، قال عبد الصمد بن سعيد: سنة ست وتسعين⁽¹¹⁾، وبه جزم ابن منده، وغيره، وقال: إنه صلى إلى القبلتين، فهو آخر من صلى إليهما. وقيل: آخر من مات بالشام: أبو أمانة صُدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ الباهلي، روي ذلك عن الحسن البصري، وابن عيينة⁽¹²⁾، وبه جزم ابن منده⁽¹³⁾، وغيره⁽¹⁾.

-
- 1- البخاري، التاريخ الكبير، 24/5.
 - 2- الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 43.
 - 3- سقط من م ش، والمثبت من ط.
 - 4- ابن زبر، تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم، 206/1. وصَحَّحَ الذهبي موته سنة: أربع وسبعين. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 203/3.
 - 5- المزي، تهذيب الكمال، 133/31.
 - 6- ابن زبر، تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم، 214/1.
 - 7- البخاري، التاريخ الكبير، 24/5.
 - 8- المزي، تهذيب الكمال، 319/14.
 - 9- منهم: الواقدي. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 432/3.
 - 10- ابن سعد، الطبقات الكبرى، 417//9.
 - 11- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 146/27.
 - 12- المزي، تهذيب الكمال، 162/13.
 - 13- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 59-58/24. قال ابن الأثير عقب هذا القول: "وقيل: كان آخرهم موتاً بالشام عبد الله بن بسر، وهو الصحيح". عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير الجزري، أسد الغابة

وأشار إلى الخلاف بقوله: (أو ذو باهله)، والصحيح الأول، قاله البخاري في "التاريخ الكبير" (2)، فقل: مات سنة ست وثمانين (3)، وقيل: إحدى وثمانين (4).

وقوله (5): (بدمشق [وآثله] (6) إشارة إلى طريقة أخرى [سلکها بعضهم] (7) في آخر من بقي في نواح من الشام بالنسبة إلى دمشق، وحمص، وفلسطين، وهو ابن منده، فقال:

آخر من مات بدمشق: وآثله بن الأسقع الليثي، وكذا قاله قتادة (8) وقال أبو حاتم الرازي: مات ببيت المقدس (9)، وقال ابن قانع: بحمص (10)، فقل: مات سنة خمس وثمانين (11)، وقيل: ثلاث، وقيل: ست وثمانين.

وآخر من مات بحمص: عبد الله بن بسر المازني (1)، قاله قتادة، وابن منده (2).

في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1494م، 15/3.

¹- سقط من ش: وغيره.

²- لم يصرح بصحة القول الأول وإنما قال: "قال علي سمعت سفيان: قلت للأحوص: أكان أبو أمامة آخر من مات عندكم من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: كان بعده عبد الله بن بسر قد رأيته". البخاري، التاريخ الكبير، 14/5.

³- المزي، تهذيب الكمال، 163/13.

⁴- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 74/24-75.

⁵- م ش بزيادة: وقيل. وهو تصحيف.

⁶- سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷- سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁸- الذهبي، سير أعلام النبلاء، 386/3.

⁹- انظر: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، 1271هـ - 1952م، 47/9.

¹⁰- ما وجدته بعد بحث طويل، ولكن ذكر التميمي أنه اغتيل بين حمص والشام. المزي، تهذيب الكمال، 369/30.

¹¹- قاله جماعة، منهم: أبو مسهر. المزي، تهذيب الكمال، 369/30..

وآخر من مات منهم بفلسطين: أبو أُبَيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [أُمٍّ] (3) حَرَامٍ، قاله ابن منده، وهو ابنُ امرأة عبادة بن الصامت، [واختلف في اسمه] (4) فُقَيْل: ابْنُ أُبَيٍّ، [وقيل: ابن] (5) كعب، وقيل: مات بدمشق، وذكر ابن سُمَيْعٍ أنه مات ببيت المقدس، (6) قال المصنف: المشهور أنه مات بالمدينة في خلافة معاوية (7).

وآخر من مات بالجزيرة: العُزْسُ بْنُ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ، قاله ابن منده. (8)

وآخر من مات بمصر: عبد الله بن [63و] الحارث بن جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ (9)، قاله ابن عيينة، وغيره، (10) والمشهور أنه مات سنة ست وثمانين، (11) وقيل: خمس، وقيل: سبع، وقيل: ثمان، (12)

¹ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 874/3.

² - أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الفاروق الحديثة، 1422هـ - 2001م، 260/7.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁶ - المزي، تهذيب الكمال، 12/33.

⁷ - لم أجد هذ القول. والذي ذكره ابن سعد أنه تحول إلى الشام فنزل ببيت المقدس وله عَقَبٌ هناك. ابن سعد، الطبقات الكبرى، 405/9.

⁸ - علاء الدين مغلطاي إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 215/9.

⁹ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 387/3.

¹⁰ - منهم: علي بن المديني. البغوي، معجم الصحابة، 161/4.

¹¹ - الحاكم، المستدرک، 734/3؛ المزي، تهذيب الكمال، 393/14.

¹² - وهذه الأقوال الثلاثة ذكرها ابن عبد البر. ابن عبد البر، الاستيعاب، 883/3.

وقيل: تسع، وذكر الطحاوي أنه مات بِسَفْطٍ⁽¹⁾ القُدور⁽²⁾، وهي التي تُعرف بسفط أبي تراب، وقيل: باليمامة، وقيل: إنه شهد بدرا، قال المصنف: ولا يصح شهوده بدرا، وقوله: (جَزِي) بإبدال الهمزة ياءً لموافقة القافية.

وآخر من مات باليمامة: الهَرْمَاسُ بن زيادٍ الباهلي، قاله ابن منده، وعن عكرمة بن عمار قال: لقيته سنة اثنتين ومائة.⁽³⁾

وآخرهم موتا ببرقة: رُوَيْفَعُ بْنُ ثَابِتٍ الأنصاري، قال ابن [منده]⁽⁴⁾: توفي بإفريقية، وإنه آخر من مات بها، وصَحَّحَ المزي موته ببرقة⁽⁵⁾، قال ابن الصلاح: [إنه لا يصح وفاته بإفريقية⁽⁶⁾، وكذا ذكر ابن يونس: أنه]⁽⁷⁾ توفي فيها [أي: ببرقة]⁽⁸⁾ وهو أمير عليها،⁽⁹⁾ وقيل: مات بِأَنْطَابُلُس⁽¹⁰⁾، وقيل: بالشام.

¹ - " سفت القدور بأسفل مصر، وهي المعروفة الآن بسفط عبد الله بالغربية، وبها توفي عبد الله بن جزء الزبيدي، آخر من مات من الصحابة بمصر، وقبره ظاهر يزار، زرته مرارا". الزبيدي، تاج العروس، 352/19.

² - المزي، تهذيب الكمال، 393/14.

³ - علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 131/12.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - المزي، تهذيب الكمال، 255/9.

⁶ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 301.

⁷ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁸ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁹ - تاريخ ابن يونس، 182/1.

¹⁰ - مدينة من أعمال برقة تقع بين مصر وبلاد إفريقية. البكري، معجم ما استعجم، 199/1-200.

وآخر من مات بالبادية: سلمة بن الأكوع،⁽¹⁾ والصحيح: أنه مات بالمدينة، قاله ابنه إياس،⁽²⁾
ويحيى بن بكير، وغيره، ورجحه ابن الصلاح⁽³⁾، وأشار إلى الخلاف بقوله: (أو بطيبة المكرمة)،
والصحيح: أنه توفي [سنة أربع وسبعين، وقيل: (4) سنة أربع وستين].⁽⁵⁾

وآخر من مات بخراسان: بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ.⁽⁶⁾

وآخر من مات بالرَّحَج: الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ، والرَّحَجُ: من أعمال سجستان⁽⁷⁾.

وآخر من مات بأصبهان: النابغة الجعدي، ذكره أبو الشيخ⁽⁸⁾، وأبو نعيم⁽⁹⁾.

وآخر من مات بالطائف: عبد الله بن عباس.

¹ - علاء الدين مغطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 18/6.

² - البغوي، معجم الصحابة، 123/3.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 301.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، 1339/3.

⁶ - المزي، تهذيب الكمال، 55/4.

⁷ - مدينة من نواحي كابل. أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1968م،

38/3.

⁸ - لم يذكر أبو الشيخ أنه آخرهم موتاً بها، وإنما ذكر أنه قدم أصفهان ومات بها. أبو محمد عبد الله بن محمد الأنصاري أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1400هـ، 273/1.

⁹ - وهو أيضاً لم يصرح بأنه آخرهم موتاً بها. أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصفهان، 102/1.

مَعْرِفَةُ التَّابِعِينَ

وَالتَّابِعُ اللَّاقِي لِمَنْ قَدْ صَحِبَا وَلِلْخَطِيبِ حَدُّهُ أَنْ يَصْنَحَبَا

قال الحاكم وغيره: التابعي من لقي واحدا من الصحابة فأكثر⁽¹⁾، وذكر مسلم وابن حبان⁽²⁾: سليمان بن مهران الأعمش في طبقة التابعين؛ لأن له لُقِيَ وحفظاً، رأى أنس بن مالك، وإن لم يصح له سماع المسند عن أنس، انتهى. قال علي بن المديني⁽³⁾: لم يسمع منه، إنما رآه بمكة يصلي، وليس له رواية في شيء من الكتب الستة عن أحد من الصحابة إلا عن⁽⁴⁾ عبد الله بن أبي أوفى في "سنن ابن ماجه"⁽⁵⁾ فقط، وقال أبو حاتم الرازي: إنه لم يسمع منه⁽⁶⁾، وقال الترمذي: إنه لم يسمع من أحد من الصحابة⁽⁷⁾، وعده أيضا في التابعين عبد [الغني]⁽⁸⁾ بن سعيد،⁽⁹⁾ [وعد فيهم: يحيى]⁽¹⁰⁾ بن أبي كثير؛ لأنه لقي أنسا، وعد فيهم: موسى بن أبي عائشة؛ لكونه لقي عمرو بن حُرَيْث، وعد فيهم: جرير بن حازم؛ لكونه رأى أنسا، وهذا مصيرُ منهم إلى أن التابعي: من رأى

¹ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 42.

² - ابن حبان، الثقات، 302/4.

³ - المزي، تهذيب الكمال، 83/12.

⁴ - سقط من م: عن.

⁵ - سنن ابن ماجه، كتاب: في الإيمان وفصائل الصحابة والعلم، باب: في ذكر الخوارج، حديث رقم: 173، 61/1.

⁶ - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 146/4.

⁷ - سنن الترمذي، 22/1، عقب حديث رقم: 14.

⁸ - م ش: عبد الله، والمثبت من ط.

⁹ - هو عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي، محدث الديار المصرية، ولد سنة: 332هـ، وتوفي سنة: 409هـ، قال أبو بكر البرقاني: ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغني. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 270/17.

¹⁰ - م ش: عد فيهم ويحيى، والمثبت من ط.

الصحابي، ولكن ابن حبان يشترط أن يكون رآه في سن من يحفظ عنه⁽¹⁾، ولذا عد خلف بن خليفة من أتباع التابعين، مع أنه رأى عمرو بن حريث؛ لكونه كان صغيراً⁽²⁾، وقال الخطيب: من صحب الصحابي⁽³⁾، والأول أصح، رجحه ابن الصلاح نظراً إلى مقتضى اللفظ كما في الصحابي⁽⁴⁾، وقال النووي: إنه الأظهر⁽⁵⁾، وعد الخطيب: منصور بن المعتمر من التابعين، ولم يسمع [من]⁽⁶⁾ أحد من الصحابة، قال المصنف: وقد أشار ﷺ إلى الصحابة والتابعين بقوله: «طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن رأى من رآني»⁽⁷⁾ الحديث. فاكتمى فيهما بمجرد الرؤية انتهى. هذا استثناس، وإلا فليس في الحديث إشارة إلى أنه يسمى بالرؤية صحابياً أو تابعياً.⁽⁸⁾

1- ابن حبان، الثقات، 270/6.

2- المرجع ذاته، 270-269/6.

3- الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص: 22.

4- ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 302.

5- النووي، التقريب والتيسير، ص: 94.

6- سقط من م ش، والمثبت من ط.

7- مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، أبي سعيد الخدري، 71/3، مسند الأنصار، أبو أمامة الباهلي، 248/5، 257/5، 264/5. ومنتها كما في رواية أبي أمامة: "طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني، سبع مرار".

8- هذا الكلام الأخير من قوله: (هذا استثناس) إلى آخر النص لأمر بادشاه.

وَهُمْ طَبَاقٌ قِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ أَوَّلُهُمْ رُوَاةٌ كُلُّ الْعَشْرَةِ
 وَقَيْسٌ الْقَرْدُ بِهَذَا الْوَصْفِ وَقِيلَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَوْفٍ
 وَقَوْلُ مَنْ عَدَّ سَعِيداً فَعَلَطُ بَلْ قِيلَ لَمْ يَسْمَعْ سِوَى سَعْدٍ فَقَطُ
 لَكِنَّهُ الْأَفْضَلُ عِنْدَ أَحْمَدَا وَعَنْهُ قَيْسٌ وَسِوَاهُ وَرَدَا
 وَفَضَّلَ الْحَسَنَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَالْقَرْنِي أَوْيساً أَهْلُ⁽¹⁾ الْكُوفَةِ / [63ظ]

جعل مسلم وابن سعد التابعين ثلاث طباق،⁽²⁾ وقال الحاكم خمس⁽³⁾ عشرة طبقة، آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة، ومن لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة، والسائب بن يزيد من أهل المدينة⁽⁴⁾، وعد الحاكم منهم ثلاث طباق:

فالطبقة الأولى: من روى عن العشرة بالسماع منهم، وذكر عبد الرحمن بن يوسف⁽⁵⁾ أنها منحصرة في قيس بن أبي حازم⁽⁶⁾، وقال أبو عبيدٍ الأَجْرِيُّ [عن أبي داود]⁽⁷⁾: روى عن تسعة ولم يرو عن⁽⁸⁾ عبد الرحمن بن عوف⁽¹⁾.

¹ - م ش: له، والمثبت من ط.

² - ش: طبقات. الذي وقعت عليه أن ابن سعد جعل التابعين سبع طبقات. ابن سعد، الطبقات الكبرى، 620/7.

³ - ش: هم خمس.

⁴ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 42.

⁵ - سقط من م: بن يوسف، والمثبت من: تاريخ بغداد، وهو: عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، حيث قال: "قيس بن أبي حازم كوفي جليل، وليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم". الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 464/14.

⁶ - المصدر ذاته، 464/14.

⁷ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁸ - سقط من ش: عن.

وأما قول الحاكم أدرك سعيد بن المسيب أبا بكر، وعمر، إلى آخر العشرة، وليس في جماعة التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد، وقيس بن أبي حازم⁽²⁾، فهو غلط صريح، وكذا إلحاقه بهما: أبا عثمان النهدي، وقيس بن عبادة، وأبا ساسان حُضَيْنَ بْنَ الْمُنْذِرِ، وأبا وائل، وأبا رجاء العطاردي⁽³⁾، كذا ذكره المصنف، وقد أنكر ذلك على الحاكم؛ لأن سعيد بن المسيب إنما وُلد في خلافة عمر⁽⁴⁾ بلا خلاف⁽⁵⁾، والصحيح: أنه لم يسمع من عمر، قاله ابن القطان⁽⁶⁾ وابن معين⁽⁷⁾، وأبو حاتم الرازي نعم أثبت له أحمد سماعه منه⁽⁸⁾، وبالجمله فلم يسمع من أكثر العشرة، وحكى ابن الصلاح عن بعضهم: أنه لا يصح له رواية عن العشرة إلا سعد بن أبي وقاص⁽⁹⁾.

المسألة الثانية⁽¹⁰⁾: قال عثمان الحارثي: سمعت أحمد يقول: أفضل التابعين سعيد بن المسيب، فقليل له: فعلمة والأسود، فقال: سعيد وعلمة والأسود⁽¹¹⁾، وهو المراد بقوله: (لكنه

¹ - أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم، نشر الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1403هـ، ص: 113.

² - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 25.

³ - المرجع ذاته، ص: 42.

⁴ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 218/4.

⁵ - سقط من ش: خلاف.

⁶ - أبو الحسن علي بن محمد الفاسي ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق: الحسين آيت سعيد، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض، 1418هـ - 1997م، 412/2.

⁷ - أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكرياء يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون، دمشق، ص: 117.

⁸ - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 61/4.

⁹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 303.

¹⁰ - ط: الثالثة.

¹¹ - المزي، تهذيب الكمال، 73/11.

الأفضل⁽¹⁾، فالضمير لسعيد، وقال ابن المديني: هو عندي أجل التابعين،⁽¹⁾ وقال أبو حاتم الرازي: ليس في التابعين أنبل منه⁽²⁾، وقال ابن حبان: هو سيد التابعين⁽³⁾، وعن أحمد: أفضل التابعين قيس بن أبي حازم، وأبو عثمان النهدي، ومسروق⁽⁴⁾، وقال الإمام أبو عبد الله بن خفيف الشيرازي⁽⁵⁾: اختلف الناس في أفضل التابعين، فأهل المدينة يقولون: سعيد بن المسيب، وأهل البصرة يقولون: الحسن البصري، وأهل الكوفة يقولون: أويس القرني، واستحسنه ابن الصلاح⁽⁶⁾.

قال المصنف: بل الصواب ما ذهب إليه أهل الكوفة، لما روى مسلم في "صحيحه"، من حديث عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن خير التابعين رجل يقال له أويس ...»⁽⁷⁾ الحديث. فهذا قاطع للنزاع، وأما تفضيل أحمد لابن المسيب وغيره فلعله لم يبلغه الحديث، وإن أخرج في مسنده بلفظ من أن خير التابعين أويسا أو لم يصح عنده، أو أراد بالأفضلية العلم لا الخيرية، وقد سبق أن الخطابي نقل عن بعض شيوخه: أنه كان يُفَرِّقُ بين الأفضلية والخيرية.

¹ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 222/4.

² - المزي، تهذيب الكمال، 74/11.

³ - ابن حبان، الثقات، 274/4.

⁴ - وزاد معهم علقمة. ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 305.

⁵ - هو أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي، ولد قبل السبعين ومائتين وستين، حدث عن حماد بن مدرك، ومحمد بن جعفر التمار، وغيرهما، وحدث عنه أبو الفضل الخزاعي، والقاضي أبو بكر الباقلاني، صحب رويم بن أحمد، وابن عطاء، ولقي الحلاج، وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظاهر، متمسك بالكتاب والسنة، فقيه شافعي، توفي في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 342/16.

⁶ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 306.

⁷ - صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: من فضائل أويس القرني رضي الله تعالى عنه، حديث رقم: 2542، 1968/4.

وَفِي نِسَاءِ التَّابِعِينَ الْأَبْدَا حَفْصَةُ مَعَ عَمْرَةَ أُمِّ الدَّرْدَا

أي: أبدأ⁽¹⁾ التابعات، بمعنى: أولهن في الفضل، وأفضلهن⁽²⁾، وقد روى أبو بكر بن أبي داود بإسناده إلى إِيَّاسِ بن معاوية، قال: ما أدركت أحداً أفضله على حفصة، يعني: بنت سيرين، فقيل له: الحسن، وابن سيرين، فقال: أما أنا فما أفضل عليها أحداً⁽³⁾، فقال أبو بكر بن أبي داود: سيدتا⁽⁴⁾ التابعين من النساء: حفصة بنت سيرين، وعمره بنت عبد الرحمن، وثالثتهما وليست كهما: أم الدرداء⁽⁵⁾، يريد الصغرى، واسمها: هُجَيْمَةُ، ويقال: جُهَيْمَةُ، وأما أم الدرداء الكبرى، فهي صاحبية، واسمها خَيْرَةُ⁽⁶⁾.

وَفِي الْكِبَارِ الْفُقَهَاءُ السَّبْعَةُ	خَارِجَةُ الْقَاسِمُ ثُمَّ عُرْوَةُ
ثُمَّ سُلَيْمَانُ عُبَيْدُ اللَّهِ	سَعِيدُ وَالسَّائِعِ ذُو اشْتَبَاهِ
إِمَّا أَبُو سَلَمَةَ أَوْ سَالِمٌ	أَوْ فَأَبُو بَكْرٍ خِلَافٌ قَائِمٌ

من المعدودين في أكابر التابعين، الفقهاء السبعة من أهل المدينة: خارجة بن زيد بن ثابت، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعروة بن الزبير،/[64و] وسليمان بن يسار، وعبيد الله بن عتبة، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، فهؤلاء الفقهاء السبعة عند أكثر علماء الحجاز⁽⁷⁾،

1- ش: أبدأ التابعات.

2- ش: أو أفضلهن.

3- المزي، تهذيب الكمال، 152/35.

4- ش: سيدة.

5- ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 306.

6- ابن حبان، الثقات، 116/3.

7- الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 43.

وجعل ابن المبارك سالم بن عبد الله بن عمر مكان أبي سلمة⁽¹⁾، وجعل أبو الزناد أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث مكان أبي سلمة، أو سالم، فروى ابنه عبد الرحمن عنه، قال: أدركت من فقهاءنا الذين يُنتهى إلى قولهم، فذكرهم، فقال: هم أهل فقه وصلاح وفضل⁽²⁾.

وبلغ بهم يحيى بن سعيد: اثني عشر، فنقص وزاد، فروى ابن المديني عنه أنهم: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة، والقاسم بن محمد، وسالم، وحمزة، وزيد، وعبيد⁽³⁾ الله، وبلال، بنو عبد الله بن عمر، وأبان بن عثمان بن عفان، وقبيصة بن ذؤيب، وخارجة وإسماعيل ابنا زيد بن ثابت⁽⁴⁾.

وَالْمُدْرِكُونَ جَاهِلِيَّةً فَسَمُّ مَخْضَرَمِينَ كَسُوْدٍ فِي أُمَمٍ

المخضرمون من التابعين - بفتح الراء - وهم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله ﷺ، وليست لهم صحبة، ولم يشترط بعض أهل اللغة نفي الصحبة، قال صاحب "المحكم": "رجل مخضرم إذا⁽⁵⁾ كان نصف عمره في الجاهلية، ونصفه في الإسلام"⁽⁶⁾، فمقتضى هذا: أن حكيم بن حزام ونحوه مخضرم⁽⁷⁾، وليس كذلك من حيث الاصطلاح، وذلك لأنه متردد بين طبقتين لا يُدْرَى من أيهما هو، فهذا هو مدلول الحَضْرَمَةِ، قال صاحب "المحكم"⁽⁸⁾، و"الصحيح"⁽⁹⁾: لحم مخضرم،

¹ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 4/461.

² - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 43.

³ - م ش: وزيد بن عبيد الله، وهو خطأ، والمثبت من ط، وكذا عند الحاكم.

⁴ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 44.

⁵ - جاء في حاشية م: لعله إذ. ولعله الأولى.

⁶ - أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ - 2000م، 5/329.

⁷ - م بزيادة: إذا كان نصفه في الجاهلية ونصفه في الإسلام.

⁸ - ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 5/330.

⁹ - الجوهري، الصحاح، م: خضرم، 5/1914.

لا يدري من ذكر هو أو أنثى انتهى. فكذا المخرم متردد بين الصحابة للمعاصرة وبين التابعين لعدم الرؤية، وفي كلام ابن حبان في "صحيحه" ما يوافق ذلك، قال: "فالرجل إذا كان في الكفر له ستون سنة، وفي الإسلام ستون سنة، يدعى مخرماً"⁽¹⁾، لكنه ذكر ذلك عند ذكر أبي عمرو الشيباني، وإنه كان من المخرمين، فكأنه أراد ممن ليس له⁽²⁾ صحبة.

وحكى الحاكم عن بعض شيوخه: [أن اشتقاق ذلك من أن أهل الجاهلية، كانوا يخضرمون آذان الإبل]⁽³⁾، أي: يقطعونها؛ لتكون علامة لإسلامهم إن أُغِيرَ عليها أو حوربوا، انتهى⁽⁴⁾. فعلى هذا يحتمل أن يكون المخرم - بكسر الراء - كما حكاه بعض أهل اللغة⁽⁵⁾؛ لأنهم خضرموا آذان الإبل، ويحتمل أن يكون بالفتح، وأنه اقتطع عن الصحابة وإن عاصر⁽⁶⁾ لعدم الرؤية.

وحكى⁽⁷⁾ أبو موسى المديني ما حكاه الحاكم، وقال: أهل الحديث يفتحون الراء، وأغرب ابن خلكان⁽⁸⁾ فقال: قد سُمِعَ مُحَضَّرٌ بالحاء المهملة وكسر الراء⁽⁹⁾.

¹ - الأمير ابن بلبان الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988م، 341/4-342.

² - سقط من ش: له.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 45.

⁵ - محمد بن مكرم المصري ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت - لبنان، 1376هـ، م: خضرم، 185/12.

⁶ - ش: عاصره.

⁷ - ش: وذكر.

⁸ - أبو العباس أحمد بن محمد البرمكي ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 214/2.

⁹ - ابن منظور، لسان العرب، م: خضرم، 137/12.

وقوله: (كَسُوَيْدٍ) أي: ابْنُ غَفَلَةَ، (فِي أُمِّ) أي: في جماعات، وقد عَدَّهُم مسلم بن الحجاج فبلغ بهم عشرين، وهم: أبو عمرو سعد بن إياس الشيباني، وسُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، وَشُرَيْحُ بْنُ هَانِيٍّ، وَيُسَيْرُ بْنُ عمرو بن جابر، وعمرو بن ميمون الأودي، والأسود بن يزيد النخعي، والأسود بن هلال المَحَارِبِي، والمعرور بن سُوَيْدٍ⁽¹⁾، وَعَبْدُ خَيْرِ بْنِ يَزِيدَ الْخَيَوَانِيُّ، وَشُبَيْلُ بْنُ عَوْفٍ الْأَحْمَسِيُّ، ومسعود بن خِرَاشٍ - أخو رَبِيعِي -، ومالك بن عُمَيْرٍ، وأبو عثمان النهدي، وأبو رجاء العطاردي، وَعُغْنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ، وأبو رافع الصائغ، وأبو الحلال العتكي، واسمه: ربيعةُ بْنُ زُرَّارَةَ، وخالد بن عُمَيْرٍ الْعَدَوِيُّ، وَثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ، وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ⁽²⁾.

قال المصنف: وممن [لَمْ] ⁽³⁾ يذكره مسلم: أبو مسلم الخولاني، والأحنف بن قيس، وعبد الله بن عُكَيْمٍ، وعمرو بن عبد الله بن الأصم، وأبو أمية الشَّعْبَانِيُّ.

وَقَدْ يُعَدُّ فِي الطَّبَاقِ التَّابِعُ فِي تَابِعِيهِمْ إِذْ يَكُونُ الشَّائِعُ
الْحَمْلَ عَنْهُمْ كَأَبِي الزِّنَادِ وَالْعَكْسُ جَاءَ وَهُوَ ذُو فَسَادٍ

أي: قد يُعَدُّ مَنْ صَنَّفَ فِي الطَّبَقَاتِ بَعْضَ التَّابِعِينَ فِي أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، وقد لقوا الصحابة، منهم: أبو الزناد، قد لقي عبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ / [64ظ] حُنَيْفٍ⁽⁴⁾، وقال الحاكم نحوه⁽⁵⁾، وقال العجلي: تابعي ثقة، سمع من أنس بن مالك⁽¹⁾، وذكره مسلم في الطبقة الثالثة من التابعين، وكذا ذكره ابن حبان في طبقة التابعين⁽²⁾.

¹ - ش: سود.

² - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 44-45.

³ - سقط من م: لم، والمثبت من ش.

⁴ - طبقات خليفة بن خياط، ص: 259.

⁵ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 45-46.

وَمَثَّلَ الحاكم أيضا بموسى بن عقبة، فقال: وقد أدرك أنس بن مالك، وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص⁽³⁾، وقال ابن حبان: إنه أدرك عبد الله بن عمر، وسهل بن سعد⁽⁴⁾.

وقوله: (وَالْعَكْسُ جَاءَ) أي: وقد عد بعضهم في التابعين من هو من أتباع التابعين، وذلك صنيع⁽⁵⁾ فاسد، وخطأ ممن صنعه، قال الحاكم⁽⁶⁾: طبقة تُعَدُّ في التابعين، ولم يصحَّ سماع أحد منهم من الصحابة، منهم: إبراهيم بن سويد النَّخَعِيُّ، ولم يدرك أحدا من الصحابة، قال: وليس هذا بإبراهيم بن يزيد النخعيِّ الفقيه، وَكَيْفَ بِنُ أَبِي السَّمِيطِ، لم يصحَّ له عن أنس رواية، إنما أسقط قتادة من الوسط، قال الحاكم: وَكَيْفَ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جَزءٍ، وإنما رواياته عن التابعين، وثابتُ بن عَجَلَانَ الأنصاري لم يصحَّ سماعه من ابن عباس، إنما يروي عن عطاءٍ وسعيد بن جبير عن ابن عباس، وسعيد بن عبد الرحمن الرَّقَاشِيُّ، وأخوه واصلٌ أَبُو حُرَّةٍ، لم يثبت سماع واحد منهما من أنس، انتهى⁽⁷⁾.

¹ - أبو الحسن أحمد بن عبد الله الكوفي العجلي، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى، مكتبة الدار، المدينة المنورة - السعودية، 1405هـ - 1985م، 26/2.

² - ابن حبان، الثقات، 6/7.

³ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 46.

⁴ - الذي في الثقات: موسى بن عمر وسهل بن سعد. انظر: ابن حبان، الثقات، 404/5.

⁵ - ش: صنع

⁶ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 44.

⁷ - المرجع ذاته، ص: 45.

قال المصنف: وفيه نظر من وجوه:

الأول: قوله في بكير بن الأشج: إنما رواياته⁽¹⁾ عن التابعين، قلت: قد روى عن السائب بن يزيد، وأبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، ومحمود بن لبيد، كما ذكره المزي⁽²⁾، وغيره⁽³⁾، وهم معدودون في الصحابة، ولكن ذكره ابن حبان في أتباع التابعين⁽⁴⁾.

الثاني: ثابت بن عجلان، روى عن أبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، فيما ذكره المزي⁽⁵⁾، وغيره، لكن قال ابن حبان: ما [أرى]⁽⁶⁾ سماعه من أنس بصحيح، وذكره في طبقة أتباع التابعين أيضا⁽⁷⁾.

الثالث: قوله: سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي وأخوه: واصل أبو حرة، وهم الحاكم في نسبة سعيد أنه الرقاشي، وذكر ابن حبان في أتباع التابعين: سعيد بن عبد الرحمن البصري، وأخاه واصلًا أبا حرة البصري، وأمهما برة مولاة لبني سليم⁽⁸⁾.

¹ - ش: روايته.

² - المزي، تهذيب الكمال، 242/4-243.

³ - منهم: الذهبي. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 170/6.

⁴ - ابن حبان، الثقات، 105/6.

⁵ - المزي، تهذيب الكمال، 364/4.

⁶ - م ش: ما راوي، والصاب ما أثبت. حيث جاء في الثقات ما نصه: ولم أر ذلك بصحيح. ابن حبان، الثقات، 125/6.

⁷ - المرجع ذاته، 125/6.

⁸ - المرجع ذاته، 559/7.

وَقَدْ يُعَدُّ تَابِعِيًّا صَاحِبُ كَاتِبِي مُقَرَّنٍ وَمَنْ يُقَارِبُ

وقد يُعَدُّ بعض الصحابة في طبقة التابعين، إما لغلط من⁽¹⁾ بعض المصنفين، كما عد الحاكم في الأخوة من التابعين: النُّعْمَانُ وَسُوَيْدًا ابْنِي مُقَرَّنِ الْمَزْنِي⁽²⁾، وهما صحابيَّان معروفان من جملة المهاجرين، كما سيأتي في نوع الأخوة والأخوات، وإما لكون ذلك الصحابي من صغار الصحابة، يقارب التابعين في كون روايته أو غالبها عن الصحابة، كما عد مسلم في "الطبقات": يوسف بن عبد الله بن سَلَامٍ، ومحمود بن لبيد في التابعين⁽³⁾، وإليه أشار بقوله: (وَمَنْ يُقَارِبُ) [أي: ومن يقارب]⁽⁴⁾ التابعين في طبقتهم.

وقد يُعَدُّ⁽⁵⁾ بعضُ التابعين في الصحابة، وكثيرا ما يقع ذلك فيمن يُرْسِلُ من التابعين، كما عدَّ محمد بنُ الربيع الجيزيُّ عبدَ الرحمن بنَ غَنَمِ الأشعريِّ فيمن دخل مصر من الصحابة، وهو وَهَمٌ منه، على أن الإمام أحمد قد أخرج حديثه في "المسند"⁽⁶⁾، وذكر ابنُ يونس⁽⁷⁾ وغيره ذلك أن له صحبة⁽⁸⁾.

¹ - سقط من ش: من.

² - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 154.

³ - مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الطبقات، تحقيق: مشهور بن حسن، الطبعة الأولى، دار الهجرة، الرياض - السعودية، 1411هـ - 1991م، 228/1، 231/1.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - سقط من م.

⁶ - مسند أحمد، مسند الشاميين، حديث عبد الرحمن بن غنم الأشعري، 227/4-228.

⁷ - تاريخ ابن يونس، 311/1.

⁸ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 45/4.

الأكابر والأصاغر

وَقَدْ رَوَى الْكَبِيرُ عَنْ ذِي الصَّغَرِ طَبَقَةً أَوْ سِنًّا⁽²⁾ أَوْ فِي الْقَدْرِ
وَفِيهِمَا⁽¹⁾ وَمِنْهُ أَخَذَ الصَّحْبُ عَنْ تَابِعٍ كَعِدَّةٍ عَنْ كَعْبٍ

الأصل في هذا الباب رواية النبي ﷺ عن تميم الداري حديث الجساسة، وهو عند مسلم⁽³⁾.

فمنها: أن يكون الراوي أقدم طبقة وأكبر سنًا من المروي عنه، [كرواية الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، عن مالك بن أنس⁽⁴⁾].

ومنها: أن يكون الراوي أكبر قدرا من المروي عنه⁽⁵⁾ لعلمه وحفظه، كرواية مالك، وابن أبي ذئب، عن عبد الله بن دينار، وأشباهه، ورواية أحمد، وإسحاق، عن عبيد الله بن موسى العبسي⁽⁶⁾.

ومنها: أن يكون الراوي أكبر من الوجهين معا، كرواية عبد الغني بن سعيد، عن محمد بن علي الصوري، ورواية أبي بكر [الخطيب]⁽⁷⁾، عن أبي نصر ابن مأكولا⁽⁸⁾.

وقوله: (وَمِنْهُ أَخَذَ الصَّحْبُ) أي: من هذا النوع - أعني رواية الأكابر عن الأصاغر - رواية الصحابة عن التابعين، كرواية العبادلة / [65و] الأربعة، وأبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وأنس، عن كعب الأحبار، ورواية التابعين عن أتباع التابعين، كما تقدم من رواية الزهري، ويحيى

¹ - في الأبيات المحققة: أو فيهما.

² - في الأبيات المحققة: وَسِنًّا.

³ - صحيح مسلم، كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: قصة الجساسة، حديث رقم: 2942، 2261/4.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 307.

⁵ - سقط من م، والمثبت من ش.

⁶ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 49.

⁷ - م ش: الصديق، والمثبت من ط.

⁸ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 308.

بن سعيد، عن مالك، ومثَّلَ ابن الصلاح بعمر بن شعيب، فإنه روى عنه أكثر من عشرين نفساً من التابعين⁽¹⁾، بل تسعة وثلاثين، وتبع في ذلك النقَّاش⁽²⁾.

والتحقيق عند المصنف: أنه من التابعين، سمع من زينب بنت أبي سلمة، والرَّبِيع بنت مَعُودِ بْنِ عَفْرَاءَ، ولهما صحبة، ثم قال: وقد جمعت روايته عن التابعين بَلَّغَتْ بهم فوق الخمسين، وزاد ابن الصلاح بخط الحافظ أبي محمد الطَّبَّسِيِّ: أنه روى عنه: نيفٌ وسبعون رجلاً من التابعين⁽³⁾.

ومن فائدة معرفة رواية الأكابر عن الأصاغر تنزيلُ أهل العلم منازلهم، وقد روى أبو داود من حديث عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَنْزَلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»⁽⁴⁾[(5)].

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 308.

² - المزي، تهذيب الكمال، 73/22.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 308-309.

⁴ - سنن أبي داود، كتاب: الأدب، باب: في تنزيل الناس منازلهم، حديث رقم: 4842، 261/4.

⁵ - سقط من م، والمثبت من ش.

رَوَايَةُ الْأَقْرَانِ

وَالْقُرْنَا مَنِ اسْتَوَوْا فِي السَّنَدِ وَالسَّنَّ غَالِبًا وَقَسَمَيْنِ اَعْدَدُ
مُدَبَّجًا وَهُوَ إِذَا كُلُّ أَحَدُ عَنْ آخَرٍ وَغَيْرُهُ انْفِرَادُ فَذُّ

القرينان من استويا في الإسناد والسن غالباً، والمراد بالاستواء: المقارنة، كما قال الحاكم⁽¹⁾، وقوله: (غَالِبًا) متعلق بالسن فقط، إشارة إلى أنهم قد يكتفون بالإسناد دون السن، وهي قسمان: أحدهما: المدبج - بضم الميم، وفتح الدال المهملة، وتشديد الباء الموحدة، وآخره جيم-، وذلك: أن يروي كل من الاثنين عن الآخر، أخذاً من ديباجتي الوجه، وهما: الخدان،⁽²⁾ لتساويهما وتقابلهما، مثاله في الصحابة: رواية أبي هريرة عن عائشة، ورواية عائشة عنه، وفي التابعين: الزهري عن أبي الزبير، وبالعكس، وفي أتباعهم: مالك عن الأوزاعي، وعكسه، وفي أتباع أتباعهم: أحمد عن علي بن المديني، وعكسه، قال المصنف: وتمثيل الحاكم⁽³⁾ هذا بأحمد وعبد الرزاق ليس بجيد⁽⁴⁾.

والقسم الثاني: ما ليس بمدبج، وهو أن يروي أحد القرينين عن الآخر، ولا يروي الآخر عنه فيما يعلم، ومثاله: رواية سليمان التيمي عن مسعر، وقد يجتمع جماعة من الأقربان في حديث واحد، كما رواه أحمد، عن أبي حنيفة، عن يحيى بن معين، عن المديني، عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: "كُنَّ أزواجُ النبي

¹ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 215.

² - ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 347/7.

³ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 218.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 310.

ﷺ يأخذن من شعورهن حتى يكون كالوفرة"⁽¹⁾. فأحمد والأربعة التي قبله أقران، كما قال الخطيب.⁽²⁾

وقوله: (وَقِسْمَيْنِ) مفعولٌ مقدمٌ لِأَعْدُدْ، و (مُدَبَّجًا) بدلٌ من قسمين، و (غَيْرُهُ) منصوب عطفاً على: (مُدَبَّجًا)، تقديره: وَأَعْدُدْ ذَلِكَ قِسْمَيْنِ مَدْبَجًا وَغَيْرَ مَدْبَجٍ، و(انْفَرَادُ) خبرٌ مبتدأٌ محذوف، أي: وهو انفرد، (فَذُ) أي: انفرد أحد القرينين عن الآخر.



¹ - لم أجده في "المسند". صحيح مسلم، كتاب: الحيض، باب: القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، حديث رقم: 320، 256/1. وذكره الذهبي بسنده إلى الإمام أحمد. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 571/18.

² - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 571/18.

الإخوة والأخوات

وَأَفْرَدُوا الإِخْوَةَ بِالتَّصْنِيفِ فَذُو ثَلَاثَةٍ بَنُو حَنِيفٍ
أَرْبَعَةٍ أَبُوهُمْ السَّمَانُ وَخَمْسَةٍ أَجْلُهُمْ سُفْيَانُ
وَسِتَّةٍ نَحْوِ بَنِي سِيرِينَا وَاجْتَمَعُوا ثَلَاثَةً يَرَوُونَا
وَسَبْعَةٍ بَنُو مُقَرِّنٍ وَهُمْ مُهَاجِرُونَ لَيْسَ فِيهِمْ عَدُّهُمْ
وَالْأَخْوَانُ جُمْلَةٌ كَعَنْبَةٍ أَخِي ابْنِ مَسْعُودٍ هُمَا ذُو صُحْبَةٍ

قد أفرد أهل الحديث هذا النوع بالتصنيف، وهو معرفة الإخوة [من⁽¹⁾] العلماء من الرواة.

فمثال الإخوة الثلاثة: سهل، وعبداد، وعثمان، بنو حنيف - مصغر -، ولا يضر عند أهل

العلم بالقوافي فتح نونه في مقابلة كسر نون التصنيف، قال حسان⁽²⁾:

صَلَّى اللهُ⁽³⁾ عَلَى الَّذِينَ تَبَايَعُوا⁽⁴⁾ يَوْمَ الرَّجِيعِ فَأَكْرَمُوا وَأُثْبِتُوا
رَأْسُ السَّرِيَّةِ⁽⁵⁾ مَرْنَدٌ وَأَمِيرُهُمْ وَابْنُ الْبُكَيْرِ أَمَامَهُمْ وَخُبَيْبُ

ومثال الأربعة: أولاد أبي صالح السمان، وهم: سهيل، ومحمد، وصالح، / [65ظ] وعبد الله -

الذي يُقَالُ لَهُ عَبَّادٌ -، ومما يُستغرب في الإخوة الأربعة بنو راشد أبي إسماعيل السلمي، ولِدُوا فِي

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - ديوان حسان بن ثابت، ص: 21.

³ - في الديوان: (الإله).

⁴ - في الديوان: (تتابعوا).

⁵ - في الديوان: (الكتيبة).

بَطْنٍ واحد، وكانوا علماء، وهم: محمد، وعمر، وإسماعيل، ولم يُسمَّ البخاري⁽¹⁾ و الدار قطني⁽²⁾ الرابع.

ومثال الخمسة: سفيان بن عيينة وإخوته: آدم، وعمران، ومحمد، وإبراهيم، وقد حَدَّثُوا كُلُّهُمْ، وقوله: (أَجْلُهُمْ) أي: في العلم، هذه الخمسة، كانوا علماء، وإلا فأولاد عيينة عشرة.

ومثال الستة: بنو سيرين، كلهم من التابعين، محمد، وأنس، ويحيى، ومَعْبُدٌ، وحفصة، وكريمة، كذا سماهم ابن معين⁽³⁾، والنسائي، والحاكم،⁽⁴⁾ ولكنه نقل في "التاريخ" عن أبي علي الحافظ تسميتهم، فزاد فيهم: خالد بن سيرين مكان كريمة⁽⁵⁾، وذكر ابنُ سعد⁽⁶⁾: عمرة بنت سيرين، وسودة بنت سيرين، أمهما أُمٌ وَلِدَ كانت لأنس بن مالك،⁽⁷⁾ قال المصنف: لَمْ أَرِ مِنْ ذِكْرِ لِهَاتَيْنِ روايةً.

وقوله: (وَاجْتَمَعُوا ثَلَاثَةً يَزُودُنَا) أي: اجتمع منهم ثلاثة في إسناده حديث واحد، يروي بعضهم عن بعض، وقد يطرح بذلك، فيقال: أي ثلاثة إخوة روى بعضهم عن بعض ؟ أو يُقَيَّدُ السؤال بكونهم في حديث واحد، وذلك فيما رواه الدارقطني، من رواية هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أخيه: يحيى، عن أخيه: أنس، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «لبيك حجا حقا تعبدا

¹ - البخاري، التاريخ الكبير، 80/1.

² - جاءت بالقلب في م.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 311.

⁴ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 153.

⁵ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 311-312.

⁶ - لم أجد ذكرهما.

⁷ - علاء الدين مغطاي، إكمال تهذيب الكمال، 276/2.

ورقا»⁽¹⁾. وذكر المقدسي أن هذا الحديث رواه محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى، عن أخيه معبد،

عن أخيه أنس، فعلى هذا اجتمع منهم أربعة في إسناد واحد، وهو غريب.

ومثال السبعة: بنوا مُقَرَّنِ الْمُرْنِيِّ، وهم: النَّعْمَانُ، وَمَعْقِلٌ، وَعَقِيلٌ، وسويد، وسانان، وعبد

الرحمن، قال ابن الصلاح: وسابع لم يُسَمَّ لنا⁽²⁾. قال المصنف: قد سماه ابن فتحون: عبد الله ابن

مقرن، كان على ميسرة أبي بكر في قتال الردة⁽³⁾، قال ابن الصلاح: أسلموا، وهاجروا، وصحبوا

رسول الله ﷺ، وليس في المهاجرين سبعة إخوان فازوا بمثل هذه المكرمة⁽⁴⁾.

ومثال السبعة في التابعين: بنو عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهم: سالم، وعبد الله،

وحمزة، وعبيد الله، وزيد، ووافد، وعبد الرحمن.

ومثال الأخوين كثير في الصحابة ومن بعدهم، كعبد الله بن مسعود وعتبة بن مسعود،

وكلاهما صحابي، ومما يستغرب في الأخوين: أن موسى بن عُبَيْدَةَ الرَّيْذِيِّ بينه وبين أخيه عبد الله

في العمر ثمانون سنة⁽⁵⁾.

قال المصنف: وأكثر ما رأيت من الإخوة الذكور المشهورين عشرة، وهم: بنو العباس بن عبد

المطلب، وهم: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وقُتْنَمٌ، ومعبد، وعون، والحارث، وكثير،

وَتَمَّامٌ، وكان أصغرهم، وكان العباس يحمله ويقول:

¹ - نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1982م، 3/223.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 312.

³ - ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 4/208-209.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 312.

⁵ - ذكر ابن قتيبة أن بينهما ستين سنة. أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ابن قتيبة، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر، ص: 592.

تَمُّوا بِتَمَامِ فَصَارُوا عَشْرَةَ

يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ كِرَامًا بَرَرَةً

وَاجْعَلْ لَهُمْ ذِكْرًا وَإِنَّمِ الثَّمَرَةُ⁽¹⁾

وكان له⁽²⁾ ثلاث بنات: أم كلثوم، وأم حبيب⁽³⁾، وأميمة.

ومنهم: بنو عبد الله بن أبي طلحة، وقد سماهم ابن عبد البر⁽⁴⁾ وغيره عشرةً، وسماهم ابن

الجوزي اثني عشر، وهم: القاسم، وعمير، وزيد، وإسماعيل، ويعقوب، وإسحاق، ومحمد، وعبد الله،

وإبراهيم، وعمر، ويعمر، وعُمارة، قال أبو نعيم: وكلهم حُمِلَ عنه العلم⁽⁵⁾.

¹ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 196/1.

² - سقط من م: له.

³ - سقط من م: وأم حبيب.

⁴ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 196/1.

⁵ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 483/3.

رَوَايَةُ الْآبَاءِ عَنِ الْأَبْنَاءِ وَعَكْسُهُ

وَصَنَّفُوا فِيمَا عَنِ ابْنٍ أَخَذَا أَبُّ كَعْبَاسٍ أَبُو الْفَضْلِ كَذَا⁽¹⁾
وَأَيْلُ عَنْ بَكْرِ ابْنِهِ وَالتَّيْمِيِّ عَنْ ابْنِهِ مُعْتَمِرًا⁽²⁾ فِي قَوْمٍ

صنف الخطيب كتابا في رواية الآباء عن الأبناء⁽³⁾، روى فيه من حديث العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل: "أن رسول الله ﷺ: جمع بين الصلاتين بالمزدلفة"⁽⁴⁾. وذكر ابن الجوزي أنه روى عن ابنه الآخر عبد الله حديثا⁽⁵⁾.

وكذا روى وأيل بن داود عن ابنه بكر ثمانية أحاديث، / [66و] منها في السنن الأربعة عن ابنه عن الزهري عن أنس: "أن النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وتمر"⁽⁶⁾. ومنها ما رواه الخطيب

¹ - سقط من م: كذا.

² - في الأبيات المحققة: معتمر.

³ - هذا الكتاب مفقود.

⁴ - لم أقف على السند الذي أراده المؤلف، وهو في كتاب الخطيب الذي هو في عداد المفقود. أما أصله فقد أخرجه البخاري من حديث أسامة بن زيد. صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة، حديث رقم: 1672، 164/2.

⁵ - ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، ص: 520.

⁶ - سنن ابن ماجه، كتاب: النكاح، باب: الوليمة، حديث رقم: 1907، 615/1. سنن أبي داود، كتاب: الأطعمة، باب: في استحباب الوليمة عند النكاح، حديث رقم: 3744، 341/3. سنن الترمذي، أبواب النكاح، باب: ما جاء في الوليمة، حديث رقم: 1095-1096، 395/3. سنن النسائي، كتاب: الوليمة، باب: الوليمة في السفر، حديث رقم: 6566، 205/6.

من طريق ابن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ: «أخروا الأحمال فإن اليد معلّقة والرجل مؤثقة»⁽¹⁾.

وكذا روى سليمان التيمي عن ابنه مُعَنَّمٍ حديثين، وقد روى الخطيب من رواية معتمر بن سليمان التيمي قال: [حدثني أبي]⁽²⁾ قال: حَدَّثَنِي أَنْتَ عَنِّي، عن أيوب، عن الحسن قال: وَيَحْيَى كَلِمَةً رَحْمَةً⁽³⁾.

وقوله: (في قوم) أي: في جماعة رَوَوْا عن آبائهم، فروى أنس بن مالك عن ابنه غير مُسَمَّى حديثاً، وروى زكرياء بن أبي زائدة عن ابنه حديثاً، ويونس بن أبي إسحاق عن ابنه إسرائيل حديثاً، وعمر بن يونس اليمامي عن ابنه حديثاً، وسعيد بن الحكم المصري عن ابنه محمد حديثاً، وإسحاق بن البهلول عن ابنه يعقوب حديثين، وكثير بن يحيى البصري عن ابنه يحيى حديثاً، ويحيى بن جعفر بن أعين عن ابنه الحسين حديثين، وعلي ابن حرب الطائي عن ابنه الحسين حديثاً، في جماعة آخرين ذكر المصنف [منهم]⁽⁴⁾ شعبة⁽⁵⁾، حَدَّثَ كُلُّ واحد منهم حديثاً أو حديثين.

قال ابن الصلاح: وأكثر ما رويناه في كتاب الخطيب عن أبي عمر حفص بن عمر الدوري المقرئ عن ابنه أبي جعفر محمد ستة عشر حديثاً أو نحو ذلك⁽⁶⁾.

¹ - لم أجده بهذا السند، وأخرجه الخطيب بسند ومتن يشبهه، ونصه: "إِذَا حَمَلْتُمْ فَأَخْرُؤَا، فَإِنَّ الْأَيْدِيَ مُعَلَّقَةٌ، وَالرِّجْلَ مُوثَقَةٌ". الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 39/15.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - الزبيدي، تاج العروس، م: (ويح)، 220/7.

⁴ - سقط من م: منهم، والمثبت من ش.

⁵ - في ش خرم.

⁶ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 313-314.

أَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنْ الْحَمْرَاءِ عَائِشَةَ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ
فَإِنَّهُ لِابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَغُلَطَّ الْوَاصِفُ بِالصَّدِيقِ

قال ابن الصلاح: وأما الحديث الذي روينا عن أبي بكر الصديق عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «في الحبة السوداء شفاء من كل داء»⁽¹⁾ فهو غلط ممن رواه، إنما هو عن أبي بكر بن أبي عتيق عن عائشة، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق⁽²⁾، قال المصنف: وهكذا⁽³⁾ رواه البخاري في "صحيحه"⁽⁴⁾، وفيه التصريح بأنه ابن أبي عتيق؛ ولكن ذكر ابن الجوزي أن أبا بكر الصديق روى عن ابنته عائشة حديثين، قال: وروت أم رومان عن ابنتها عائشة حديثين، وهو أبو عتيق هذا وآباؤه هم الذين قال فيهم موسى بن عقبة: لا نعلم أربعة [أدركوا]⁽⁵⁾ النبي ﷺ إلا هؤلاء الأربعة، فذكر أبا بكر الصديق، وآباه، وابنه عبد الرحمن، وابنه محمد أبا عتيق⁽⁶⁾.

¹ - صحيح البخاري، كتاب: الطب، باب: الحبة السوداء، حديث رقم: 5687-5688، 124/7. صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب: التداوي بالحبة السوداء، حديث رقم: 2215، 1735/4-1736. سنن ابن ماجه، كتاب: الطب، باب: الحبة السوداء، حديث رقم: 3447، 1141/2. سنن ابن ماجه، كتاب: الطب، باب: الحبة السوداء، حديث رقم: 3447، 1141/2. سنن الترمذي، أبواب الطب، باب: ما جاء في الحبة السوداء، حديث رقم: 2041، 385/4، باب: ما جاء في الكمأة والعجوة، حديث رقم: 2070، 402/4. سنن النسائي، كتاب: الطب، باب: الدواء بالحبة السوداء، حديث رقم: 7534-7535، 87/7.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 314.

³ - ش: وهذا.

⁴ - صحيح البخاري، كتاب: الطب، باب: الحبة السوداء، حديث رقم: 5687، 124/7.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁶ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 314.

وَعَكْسُهُ صَنَّفَ فِيهِ الْوَائِلِي وَهُوَ مَعَالٍ لِلْحَفِيدِ النَّاقِلِ

صنف أبو [النصر]⁽¹⁾ الوائلي كتابا في رواية الأبناء عن الآباء⁽²⁾، ورواية الرجل عن أبيه عن جده من المعالي، كما ذكر المصنف: أخبرني الحافظ أبو سعيد خليل بن العلائي بقراءتي عليه ببيت المقدس، أنا محمد بن يوسف، أنا الإمام أبو عمرو بن الصلاح، حدثني أبو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعيد السمعاني، عن عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي قال: سمعت أبا القاسم منصور بن محمد العلوي يقول: الإسناد بعضه عوال وبعضه معال، وقول الرجل: حدثني أبي عن جدي من المعالي⁽³⁾

وَمِنْ أَهْمِهِ إِذَا مَا أُبْهِمَا	الْأَبُ أَوْ جَدُّ وَذَلِكَ قُسَمَا
قِسْمَيْنِ عَنْ أَبِي فَقَطْ نَحْوَ أَبِي	الْعُسْرَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ
وَأَسْمُهُمَا عَلَى الشَّهِيرِ فَأَعْلَمَ	أُسَامَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ قَهْطَمَ

ومن أهم هذا النوع - وهو رواية الأبناء عن الآباء - ما إذا أُبْهِمَ اسم الأب والجدة، فلم يُسَمَّ، بل اقْتَصِرَ على كونه أبا للراوي، أو جدا له، فَيُحْتَاجُ حينئذٍ إلى معرفة اسمه، وينقسم ذلك إلى قسمين:

¹ - م ش: أبو بكر، والمثبت من ط.

² - الكتاب مفقود، وقد جاءت نسبته للمؤلف. هو أبو نصر السجزي عبيد الله بن سعيد الوائلي، السجستاني، شيخ السنة، وهو راوي الحديث المسلسل بالأولية، توفي بمكة سنة: 444هـ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 656/17؛ الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص: 163.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 316-317.

أحدهما: أن تكون الرواية عن أبيه فقط دون جده، كرواية أبي العُشْرَاءِ الدارمي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه / [66ظ] وسلم. وهو عند أصحاب السنن الأربعة⁽¹⁾، فإن أباه لم يُسم في طرق الحديث، واختلف في اسم أبي العُشْرَاءِ واسم أبيه على أقوال:

الأشهر: أنه أسامة بن مالك بن قَهْطِمٍ - بكسر القاف - فيما نقله ابن الصلاح⁽²⁾ من خط البيهقي وغيره، وقيل: قَحْطَمٌ بالحاء المهملة موضع الهاء⁽³⁾.

والثاني: أن اسمه عَطَارْدُ بْنُ بَرَزٍ بتقديم الراء المهملة على الزاي، واختلف في الراء هل هي ساكنة أو هي مفتوحة ؟ وقيل: اسم أبيه بَلَزٍ⁽⁴⁾.

والثالث: اسمه يسَارُ بْنُ بَلَزٍ بن مسعود⁽⁵⁾.

¹ - سنن ابن ماجه، كتاب: الذبائح، باب: ذكاة الناد من البهائم، حديث رقم: 3184، 1063/2. سنن أبي داود، كتاب: الضحايا، باب: ما جاء في ذبيحة المتردية، حديث رقم: 2825، 103/3. سنن الترمذي، أبواب الأُطعمة، باب: ما جاء في الذكاة في الحلق واللثة، حديث رقم: 1481، 75/4. سنن النسائي، كتاب: الضحايا، باب: ذكاة المتردية في البئر لا يوصل إلى حلقها، حديث رقم: 4482، 353/4.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 317.

³ - البخاري، التاريخ الكبير، 21/2.

⁴ - المرجع ذاته، 21/2.

⁵ - المرجع ذاته، 21/2.

وَالثَّانِ أَنْ يَزِيدَ فِيهِ⁽¹⁾ بَعْدَهُ كَبَهَزَ أَوْ عَمَرُو أَباً أَوْ جَدَّهُ
وَالْأَكْثَرُونَ⁽²⁾ احْتَجُّوا بِعَمَرٍ حَمَلًا لَهُ عَلَى الْجَدِّ الْكَبِيرِ الْأَعْلَى

أي: القسم الثاني من رواية الأبناء عن الآباء: أن يزيد فيه - أي: في السند - بعد ذكر الأب أبا آخر، فيكون جدا للأول، أو يزيد جداً للأب.

فمثال زيادة الأب: بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ، فحكيم هو: ابن معاوية بن حَيْدَةَ القشيري، فالصحابي هو معاوية، جدُّ بهز.

ومثال زيادة الجد: رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وشعيب [هو: ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص]⁽³⁾، كذا ذكره المصنف.

قال السخاوي في تفسير قوله (أَوْ جَدَّهُ) أي: جد عمرو، مع كون التعبير بقوله: عن جده، غير أن مرجع الضمير فيهما مُخْتَلَفٌ، ففي الأول: لبهز، وجده: معاوية [بن]⁽⁴⁾ حَيْدَةَ بن معاوية القشيري، ولا يصح أن يكون الضمير فيه لحكيم، فإن جده حيدة لم يُنْقَلْ له حديث عن النبي ﷺ، مع كونه [صاحبياً]⁽⁵⁾، وفي الثاني لشعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، فجده هو عبد الله الصحابيُّ الشهير⁽⁶⁾.

¹ - سقط من م: فيه.

² - في الأبيات المحققة: (والأكثر).

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من: فتح المغيـث.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من: فتح المغيـث.

⁶ - السخاوي، فتح المغيـث، 157/4-158. وكلام السخاوي من إضافات أمير بادشاه.

وفي البيت لفٌ ونشُرٌ وتقدِيمٌ وتأخيرٌ، تقديره: والثاني أن يزيد بعد الأبِ أبا لبهز بن حكيم أو جداً لعمر بن شعيب.

ولعمر بن شعيب عن أبيه عن جدّه نُسخةٌ كبيرة، وفي الاحتجاج بها أقوال:

أحدها: أنها حجة مطلقا إذا صح السند إليه، قال البخاري: رأيت أحمداء، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأبا عبيدٍ، وعامة أصحابنا، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، وقال: فَمَنْ الناسُ بعدهم ؟⁽¹⁾ زاد في رواية: والحميدي⁽²⁾، قال المصنف: وقد رُوي عن أحمد، ويحيى بن معين، وابن المديني خلاف ما نقله البخاري عنهم⁽³⁾، مما يقتضي تضعيف روايته عن أبيه عن جده، قال ابن الصلاح: احتج أكثر أهل الحديث بحديثه؛ حملا لمطلق الجد على الصحابي عبد الله بن عمرو، دون ابنه محمد والد شعيب⁽⁴⁾.

والقول الثاني: ترك الاحتجاج بها، وهو قول أبي داود فيما رواه أبو عبيد الآجري عنه، قال: قيل له: حجةٌ عندك ؟ قال: لا؛ ولا⁽⁵⁾ نصف حجة⁽⁶⁾، وروى عباس الدوري عن ابن معين قال: روايته عن أبيه عن جدّه كتاب،⁽⁷⁾ من ههنا جاء ضعفه.

¹ - البخاري، التاريخ الكبير، 342/6.

² - أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي، العلل الكبير، تحقيق: نخبة من المحققين، الطبعة الأولى، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1409هـ، ص: 108.

³ - المزي، تهذيب الكمال، 71-69 / 22.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 315.

⁵ - م: ولكن، وهو تصحيف.

⁶ - لم أجده في المطبوع من سؤالات أبي داود. المزي، تهذيب الكمال، 72-71/22.

⁷ - تاريخ يحيى بن معين، 462/4.

ونقل السخاوي عن شيخه: أنه صح سماعه لبعضها، فغاية الباقي أن يكون وجادةً، وهي أحد وجوه التحمل⁽¹⁾، وقال ابن عدي: روايته مرسلّة؛ لأن جده محمدا لا صحبة له⁽²⁾، وقال ابن حبان: إنه ثقة إذا روى عن الثقات غير⁽³⁾ أبيه، وإذا روى عن أبيه عن جده فإن شعيبا لم يلق عبد الله فيكون منقطعاً، وإن أراد جده الأدنى محمداً، فهو لا صحبة له، فيكون مرسلّاً⁽⁴⁾، وقال المصنف: قد صح سماع شعيب من عبد الله بن عمر، كما صرح به البخاري في "التاريخ"⁽⁵⁾، وأحمد⁽⁶⁾، وكما رواه الدارقطني⁽⁷⁾، والبيهقي في "السنن"⁽⁸⁾ بإسناد صحيح.

والقول الثالث: [التفرقة]⁽⁹⁾ بين أن يفصح بجده أنه عبد الله أو لا، وهو قول الدارقطني⁽¹⁰⁾، وفي السنن عدة أحاديث كذلك.

والقول الرابع: التفرقة بين أن [67و] يستوفي ذكر آبائه بالرواية، أو يقتصر على أبيه عن جده، فإن صرح بهم كلّهم، حجةً، وإلا فلا، وهو رأي أبي حاتم بن حبان البستي⁽¹⁾، وروى في

¹ - السخاوي، فتح المغيث، 166/4.

² - أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: لجنة المختصين، الطبعة الأولى، دار الفكر، 1984م، 205/6.

³ - ش: عن.

⁴ - ابن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، 1396هـ، 72/2.

⁵ - البخاري، التاريخ الكبير، 218/4.

⁶ - سؤالات أبي داود للإمام أحمد في جرح الرواة، تحقيق: زياد محمد منصور، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1414هـ، ص: 175.

⁷ - علي بن عمر البغدادي الدارقطني، السنن، مكتبة المتنبّي، القاهرة، 50/3-51.

⁸ - البيهقي، السنن الكبرى، الطبعة الأولى، مكتبة دار المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن - الهند، 1344هـ، 167/5.

⁹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

¹⁰ - المزي، تهذيب الكمال، 73/22.

روى عبد الوهاب التميمي عن آبائه حتى عدَّ تسعةً آباء، وذلك في "تاريخ الخطيب"⁽¹⁰⁾: ثنا
عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد
بن أَكْيَنَةَ بن عبد الله التميمي من لفظه، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي
يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي يقول:

¹⁰ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 293/12.

سمعت أبي يقول: سمعت علي بن أبي طالب وقد سئل عن الحنَّان المَنَّان، [فقال: الحنَّان]⁽¹⁾: هو الذي يُقْبَل [على]⁽²⁾ من أعرض عنه، والمَنَّان: هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال⁽³⁾، قال الخطيب: بين أبي الفرج - يعني عبد الوهاب - وبين علي في هذا الإسناد تسعة آباء، آخرهم أُكَيْنَةُ بن عبد الله، وهو الذي ذكر أنه [سمع]⁽⁴⁾ علياً رضي الله عنه⁽⁵⁾.

قال المصنف: وقد ورد التسلسل بأكثر [من ذلك]⁽⁶⁾ من هذا الوجه ومن غيره:

فأما من هذا الوجه فورد باثني عشر أباً في حديث مرفوع يذكره بإسناده، وهو قوله ﷺ: «ما اجتمع قوم على ذكر إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة»⁽⁷⁾. وقد وجدت التسلسل في عدة أحاديث بأربعة عشر أباً من طريق أهل [البيت]⁽⁸⁾، منها ما رواه الحافظ أبو سعيد ابن السمعاني، أنا أبو شجاع البسطامي الإمام بقراءتي [عليه]⁽⁹⁾، وأبو بكر الجَيَّانِيُّ من لفظه، قالوا: حدثنا السيد أبو محمد الحسين بن علي بن أبي طالب من لفظه بِيْلَخَ، قال: حدثني سيدي والدي أبو الحسن

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - الذهبي، **مِيزَانُ الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت - لبنان، 1382 هـ - 1963 م، 626/2.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، 293/12.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷ - **صحيح مسلم**، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، حديث رقم: 2699-2700، 2074/4. **سنن ابن ماجه**، باب: فضل العلماء والحث على طلب العلم، حديث رقم: 225، 82/1. **سنن أبي داود**، باب: في ثواب قراءة القرآن، حديث رقم: 1455، 71/2. **سنن الترمذي**، أبواب القراءات، حديث رقم: 2945، 195/5، أبواب الدعوات، باب: ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل، حديث رقم: 3378، 459/5. **سنن النسائي**، كتاب: الملائكة، حديث رقم: 11931، 425/10.

⁸ - م ش: غير واضحة، والمثبت من ط.

⁹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

علي بن أبي طالب سنة ست وستين وأربعمائة، قال: [حدثني أبي - أبو طالب - الحسن بن عبيد الله سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، قال⁽¹⁾]: حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد، قال: حدثني أبي - محمد بن عبيد الله -، حدثني أبي عبيد الله بن علي، حدثني أبي علي بن الحسن، حدثني أبي - الحسن بن الحسين -، حدثني أبي - الحسين بن جعفر، وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة -، قال: حدثني أبي - جعفر الملقب بالحجة -، حدثني أبي - عبيد الله -، حدثني [أبي]⁽²⁾ - الحسين الأصغر -، حدثني أبي - علي بن الحسين -، عن أبيه، عن جده علي رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الخبر كالمُعَايَنَةِ»⁽³⁾.

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - مسند أحمد، مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ، حديث رقم: 1842،

السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ

وَصَنَّفُوا فِي سَابِقٍ وَلَا حِقٍ وَهُوَ اشْتَرَاكَ رَاوِيَيْنِ سَابِقٍ
مُوتًا كَزُهْرِيٍّ وَذِي تَدَارِكٍ كَابْنِ دُوَيْدٍ رَوِيَا عَنْ مَالِكٍ
سَبْعَ ثَلَاثُونَ وَقَرْنٌ وَافِي أَخَرُ كَالْجُعْفِيِّ وَالْخَفَّافِ

صنف الخطيب كتابا سماه: السابق واللاحق،⁽¹⁾ وموضوعه: أن يشترك راويان في الرواية عن شخص واحد، وأحد الراويين متقدم والآخر متأخر، بحيث يكون بين وفاتيهما أمدٌ بعيد، وقال ابن الصلاح: ومن فوائد ذلك: تقرير حلاوة علو الإسناد في القلوب⁽²⁾، مثال ذلك: أن الإمام مالك بن أنس روى عنه أبو بكر الزهري، أحد شيوخه، وروى عنه زكريا بن دُوَيْدٍ، وقد تأخرت وفاة زكريا بن دُوَيْدٍ بعد موت الزهري مائةً وسبعةً وثلاثين سنةً أو أكثر، فإن موت الزهري في سنة أربع وعشرين ومائة، وتأخر زكريا إلى سنة نيف وستين ومائتين، قال المصنف: هكذا مثَّلَ ابنُ الصلاح⁽³⁾ تَبَعًا للخطيب⁽⁴⁾ بزكريا، وهو أنه روى عن مالك، فإنه أحد الكذابين، قال ابن حبان: كان يضع الحديث، بل زاد [67ظ] وادعى أنه سمع من حُمَيْدٍ الطويل، وروى عنه نسخة موضوعة⁽⁵⁾،

¹ - الكتاب مطبوع، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، دار الصميعي، الرياض، 1421هـ - 2000م. واسم الكتاب

كاملا هكذا: (السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد)

² - وذكر الدكتور نور الدين عتر أن من فوائده أيضا: رَفْعُ توهم الخطأ في الإسناد. ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 317.

³ - المرجع ذاته، ص: 318.

⁴ - الخطيب البغدادي، السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، دار الصميعي، الرياض، 1421هـ - 2000م، ص: 306.

⁵ - ابن حبان، المجروحين، 314/1.

فلا ينبغي حينئذ أن يمثل به، والصواب: أن آخر أصحاب مالك: أحمد بن إسماعيل السهمي⁽¹⁾، وكانت وفاته سنة تسع وخمسين ومائتين⁽²⁾، فيكون بينه وبين وفاة الزهري مائة وخمس وثلاثون سنة، والسهمي وإن كان ضعيفا أيضا فإن أبا مصعب شهد له أنه كان يحضر معهم العرض على مالك⁽³⁾.

وقوله: (أخر) أي: ابن دؤيد، وقوله: (كالجُفَيِّ والخَفَافِ) أي: كما تقدمت وفاة محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري على وفاة أبي الحسين أحمد بن الخفاف النيسابوري بهذا المقدار، وهو: مائة وسبع وثلاثون سنة، وقد اشتركا في الرواية عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج، فروى عنه البخاري في "تاريخه"⁽⁴⁾، وآخر من روى عن السراج: الخفاف، وتوفي البخاري سنة ست وخمسين ومائتين، وتوفي الخفاف سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة⁽⁵⁾.

¹ - المزي، تهذيب الكمال، 266/1.

² - المرجع ذاته، 267/1.

³ - المرجع ذاته، 267/1.

⁴ - البخاري، التاريخ الكبير، 320/3، 251/7، 23/8.

⁵ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 481/16.

مَنْ لَمْ يَرَوْ عَنْهُ إِلَّا وَاحِدٌ

وَمُسْلِمٌ صَنَّفَ فِي الْوُحْدَانِ مَنْ عَنْهُ رَوَى وَاحِدًا⁽¹⁾ لَا تَأْنِي
كَعَامِرِ بْنِ شَهْرِ أَوْ كَوْهَبِ هُوَ ابْنُ خَنْبَشٍ وَعَنْهُ الشَّعْبِيُّ
وَعُظْمَا الْحَاكِمِ حَيْثُ رَعَمَا بَأَنَّ هَذَا النَّوْعَ لَيْسَ فِيهِمَا
فَفِي الصَّحِيحِ أَخْرَجَ الْمُسَيَّبَا وَأَخْرَجَ الْجُعْفِيُّ لِابْنِ تَغْلِبَا

من أنواع علوم الحديث: معرفة من لم يرو عنه إلا راو واحد من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وصنف فيه مسلم كتاب: "المنفردات والوحدان"⁽²⁾.

ومثاله في الصحابة: عامر بن شهر الهمداني، ووهب بن خَنْبَشٍ الطائي، تفرد الشَّعْبِيُّ بالرواية عن كل واحد منهما فيما ذكره مسلم⁽³⁾ وغيره، وحديث عامر في السنن لأبي داود⁽⁴⁾، وكان عامر أحد عُمَّالِ النَّبِيِّ ﷺ على اليمن، وحديث وهب عند النسائي⁽⁵⁾، وقد زعم الحاكم⁽⁶⁾ أن أحدا من هذا القبيل لم يُخَرِّجْ عنه البخاري ومسلم، [في "صحيحيهما"، وأشار المصنف إلى ذلك بقوله:

¹ - ط: (رَأَوْ وَاحِدٌ)

² - مطبوع، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: 1408 هـ - 1988 م.

³ - مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، **المنفردات والوحدان**، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: 1408 هـ - 1988 م، ص: 52.

⁴ - سنن أبي داود، كتاب: الخراج والإمارة والفيء، باب: ما جاء في حكم أرض اليمن، حديث رقم: 3027، 164/3.

⁵ - سنن النسائي، كتاب: المناسك، باب: فضل العمرة في رمضان، حديث رقم: 4211، 237/4.

⁶ - أبو عبد الله الحاكم، **المخل إلى كتاب الإكليل**، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة، الإسكندرية، ص:

(لَيْسَ فِيهِمَا) أي: في "الصحيحين"، وقال البيهقي⁽¹⁾ - عند ذكر حديث بهز عن أبيه عن جدّه «ومن كتمها فإنّا آخذوها وشطر ماله ...» الحديث⁽²⁾ - ما نصّه: فأما البخاري ومسلم⁽³⁾ فإنهما لم يُخرجاه جزيّاً على عادتتهما في أن الصحابي أو التابعي إذا لم يكن له إلا راو واحد لم [يخرجا]⁽⁴⁾ حديثه في "الصحيحين"، إلى آخر كلامه. قال المصنف: وغلّط الحاكم في ذلك جماعة منهم: محمد بن طاهر⁽⁵⁾، والحازمي⁽⁶⁾، ونُقِضَ ذلك عليه⁽⁷⁾ بأنهما أخرجا حديث المسيب بن حزن في وفاة أبي طالب⁽⁸⁾ مع أنه لا راوي له غير ابنه سعيد بن المسيب، وكذلك أخرج أبو عبد الله الجعفي البخاري حديث عمرو بن تغلب مرفوعاً: «إني لأعطي [الرجل]⁽⁹⁾، والذي أدعُ أحبُّ إليّ»⁽¹⁰⁾. ولم يرو عن عمرو بن تغلب سوى الحسن البصري فيما قاله مسلم⁽¹¹⁾، والحاكم⁽¹²⁾، وغيرهما

1- أبو بكر أحمد بن الحسين الخراساني البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ - 2003م، 176/4.

2- المرجع ذاته، 176/4.

3- سقط من م، والمثبت من ش.

4- سقط من م ش وأشار إلى لحاق ولم يكتبه، والمثبت من ط. وهو الموافق لما في سنن البيهقي.

5- محمد بن طاهر المقدسي ابن القيسراني، شروط الأئمة الستة، مكتبة الشرق الجديد، بغداد، ص: 18.

6- أبو زكرياء محمد بن موسى الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، مكتبة الشرق الجديد، بغداد، ص: 34-35.

7- سقط من ش.

8- صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله، حديث رقم: 1360،

95/2. صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: أول الإيمان قول لا إله إلا الله، حديث رقم: 24، 54/1.

9- سقط من م ش، والمثبت من: صحيح البخاري.

10- صحيح البخاري، كتاب: الجمعة، باب: من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد، حديث رقم: 923، 10/2،

كتاب: فرض الخمس، باب: ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلف قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه، حديث رقم: 3145،

93/4، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: قول الله تعالى: { إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا }، حديث رقم:

7535، 156/9.

11- مسلم بن الحجاج، المنفردات والوحدان، ص: 46-49.

12- الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 159.

مَنْ ذَكَرَ بُنْعُوتٍ مُتَعَدِّدَةٍ

وَاعْنِ بِأَنْ تَعْرِفَ مَا يَلْتَبِسُ مِنْ خَلَّةٍ يُعْنَى بِهَا الْمُدَلِّسُ
مِنْ نَعْتِ رَاوٍ بُنْعُوتٍ نَحْوَهَا فَعِلَ فِي الْكَلْبِيِّ حَتَّى أَبْهَمَا
مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْعَلَّامَةِ سَمَاءُ حَمَادًا أَبُو أُسَامَةَ
وَبِأَبِي النَّضْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ ذَكَرَ وَبِأَبِي سَعِيدٍ الْعَوْفِيَّ شَهْرَ

هذا النوع لبيان ما ذَكَرَ من الرواة بأنواع من التعريفات من الأسماء، أو الكنى، أو الألقاب، أو الأنساب، إما من جماعة من الرواة عنه، يُعَرِّفُهُ كل واحد بغير ما عَرَفَهُ الآخر، أو من راو واحد عنه، يُعَرِّفُهُ مرة بهذا ومرة بذلك، فيلتبس على كثير من أهل المعرفة والحفظ، وإنما يفعل ذلك كثيرا المدلسون، وقد تقدم.

وصنف في ذلك الحافظ عبد الغني الأزدي: "إيضاح الإشكال"⁽¹⁾، والخطيب: "الموضح لأوهام الجمع والتفريق"⁽²⁾، بدأ فيه بأوهام البخاري.

ومن أمثلته: ما فعله الرواة عن محمد بن السائب الكلبى، العلامة في الأنساب، أحد الضعفاء⁽³⁾، فقد روى عنه أبو أسامة حماد بن أسامة فسماه: حماد بن السائب⁽⁴⁾، وروى عنه محمد بن إسحاق بن يسار فسماه: مرة، وكناه مرة بأبي النضر ولم يُسمِّه، وروى عنه عطية العوفي فكناه بأبي سعيد ولم يُسمه، فأما رواية أبي أسامة عنه فرواها بن سعيد عن حمزة بن محمد - هو

¹ - الكتاب مخطوط، محفوظ في المكتبة الآصفية بحيدر آباد الهند، رقم: 3/324 رقم: 190.

² - مطبوع، تحقيق: عبد المعطي أمين قلنجي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، 1407هـ.

³ - الذهبي، ميزان الاعتدال، 3/556-557.

⁴ - الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الركن - الهند، 1378هـ - 1959م، 2/357.

الكناني الحافظ - بسنده إلى أبي أسامة، عن حماد بن السائب، ثنا إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس مرفوعاً: «ذكاة كل مسك دباغه»⁽¹⁾. ثم قال: "قال لنا [68و] حمزة بن محمد: لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن حماد بن السائب غير أبي أسامة، وحماد هذا ثقة كوفي، وله حديث آخر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله في التشهد"، قال عبد الغني: ثم قدم علينا الدارقطني، فسألته عن هذا الحديث، وعن حماد بن السائب، فقال لي: الذي روى عنه أبو أسامة، هو محمد بن السائب الكلبى إلا أن أبا أسامة كان يُسمِّيهِ حَمَّاداً.⁽²⁾

وقال عبد الغني: فتبين لي أن حمزة وَهَمَ من وجهين: جَعَلَ الرَّجُلَيْنِ واحداً، وتوثيق من ليس بثقة؛ لأن الكلبى عند العلماء غير ثقة، والدليل على صحة [قول]⁽³⁾ الدارقطني: أن عيسى بن يونس رواه عن الكلبى مصرحاً به⁽⁴⁾، وأما رواية ابن إسحاق عنه، فقال البخاري في "التاريخ الكبير": "روى محمد بن إسحاق عن أبي النضر، وهو الكلبى"⁽⁵⁾، قال الخطيب: وهذا القول صحيح⁽⁶⁾، فأما رواية ابن إسحاق [عن]⁽⁷⁾ الكلبى التي كُنَّاهُ فيها ولم يسمه، ثم⁽⁸⁾ رواها الخطيب بإسناده إلى محمد بن إسحاق، عن أبي النضر، عن باذان، عن ابن عباس، عن تميم الداري، في

¹ - الحاكم، المستدرک، 138/4.

² - الخطيب البغدادي، موضح أوام الجمع والتفريق، 409/2.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - الخطيب البغدادي، موضح أوام الجمع والتفريق، 358/2.

⁵ - البخاري، التاريخ الكبير، 101/1.

⁶ - الخطيب البغدادي، موضح أوام الجمع والتفريق، 16/1.

⁷ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁸ - ش: فما.

هذه الآية: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ} [المائدة:106]
وقصة جَامِ الفضة⁽¹⁾.

وأما رواية عطية العوفي عنه، فروى الخطيب أنا أبو سعيد الصيرفي، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي قال: بلغني أن عطية يأتي الكلبى فيأخذ عنه التفسير، وكان يُكْنِيهِ بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد، وكان هُشَيْم يضعف حديث عطية، وقال عبد الله: حدثني أبي، ثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ قال: سمعت سفيان الثوري قال: سمعت الكلبى قال: كنانى عطية: أبا سعيد، قال الخطيب: إنما فعل ذلك ليوهم الناس أنه يروي عن أبي سعيد الخدري انتهى⁽²⁾.

قال المصنف: ومما دُلَّسَ به الكلبى تَكْنِيئُهُ بأبي هشام، وقد بينه الخطيب⁽³⁾ فقال فيما قرأت بخطه: وهو أبو هشام الذي روى عنه القاسم بن الوليد الهمداني، وكان للكلبي ابنٌ يُسَمَّى هشاماً، فكناه القاسم به في روايته عنه، ثم روى بإسناده إلى القاسم بن الوليد، عن أبي هشام، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما نزلت {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا} [الأنعام:65] فذكر الحديث⁽⁴⁾. ثم روى وَجَادَةً إلى ابن أبي حاتم: أنه سأل أباه عن هذا الحديث، فقال: أبو هشام هو الكلبى، وكان كنيئُهُ أبو النَّضْرِ، وابنه هشام صاحب نحو وعربية⁽⁵⁾، وهو محمد بن السائب بن

¹ - سنن الترمذى، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة المائدة، حديث رقم: 3059، 258/5.

² - الخطيب البغدادي، موضح أوهم الجمع والتفريق، 355/2.

³ - المرجع ذاته، 408-409.

⁴ - المرجع ذاته، 355-356.

⁵ - ابن أبي حاتم، العلل، 56/2.

بِشْرُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ⁽¹⁾، وَقَدْ وَهَمَ الْبَخَارِيُّ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلْبِيِّ⁽²⁾؛ لِأَنَّهُ

رَجُلٌ وَاحِدٌ، بَيَّنَّ نَسَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ⁽³⁾، وَخَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ⁽⁴⁾.

وَقَوْلُهُ: (وَاعْنِ) أَيُّ: اجْعَلْهُ مِنْ عَنَائِكَ، وَالْخَلَّةُ: الْخَصْلَةُ.



¹ - الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق، 357/2.

² - البخاري، التاريخ الكبير، 101/1.

³ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، 478/8.

⁴ - طبقات خليفة بن خياط، ص: 284.

أَفْرَادُ الْعِلْمِ

وَاعْنِ بِالْأَفْرَادِ سُمّاً أَوْ لَقَباً أَوْ كُنْيَةً نَحْوُ لُبِّي ابْنِ لَبَا
أَوْ مِنْدَلٍ عَمَّرُو وَكَسَرُوا نَصُوا فِي الْمِيمِ أَوْ أَبِي مُعَيْدٍ حَفْصُ

العلم ما يُعْرَفُ بِهِ مَنْ جُعِلَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَلْقَابِ، فالاسم: ما وُضِعَ

علامةً على المسمّى، والكنية: ما صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ، واللقب: ما دل على رفعةٍ أو ضعةٍ⁽¹⁾.

ومعرفة أفراد الأعلام نوع من أنواع الحديث، صنف فيه جماعة منهم: الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي⁽²⁾، صنف فيه كتابه المترجم "بالأسماء المفردة"⁽³⁾ وهو أول كتاب وُضِعَ فِي جَمْعِهَا مُفْرَدَةً، وإلا فهي متفرقة في "تاريخ البخاري الكبير"، وكتاب "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، وقد مثل ابن الصلاح⁽⁴⁾ بجملة من الأسماء والكنى وبعده ألقاب، واقتصر المصنف من ذلك على مثال واحد لكل قسم.

فمن أمثلة أفراد الأسماء: لُبِّي بْنُ لَبَا، صحابي من بني أسد⁽⁵⁾، وكلاهما باللام والباء الموحدة، وهو وأبوه فردان، فالأول مصغر على وزن: أُنْبِي، والثاني مكبر على وزن: عَصَا.

¹ - ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق: موسى بناي العليلى، مطبعة العاني، بغداد، 1983م، 69/1.

² - هو أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي، البرذعي، نزيل بغداد، ولد بعد سنة: 230هـ أو قبلها، وتوفي سنة: 301هـ، قال عنه الدارقطني: ثقة مأمون جبل، وقال عنه الذهبي: جمع وصنف، ويرع في علم الأثر. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 123/14.

³ - مطبوع، ت: سكيئة الشهابي، الطبعة الأولى، دار طلاس، 1987م.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 325-329.

⁵ - أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي، الأسماء المفردة، تحقيق: عبدة علي كوشك، الطبعة الأولى، دار المأمون، دمشق، 1410هـ، ص: 59.

ومثال أفراد الألقاب: مُنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ⁽¹⁾، واسمه: عمرو، ومُنْدَلُ/[68ظ] لقبه بكسر الميم، نص عليه الخطيب⁽²⁾ وغيره، ويقولونه كثيرا بفتحها، قاله ابن الصلاح، والصواب الفتح⁽³⁾، قاله الحافظ محمد بن ناصر⁽⁴⁾.

ومثال الأفراد في الكنى: أَبُو مُعَيْدٍ - بضم الميم، وفتح العين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وآخره دال مهملة -، واسمه حفصُ بْنُ غَيْلَانَ⁽⁵⁾.

فقوله: (سُمَا) - بضم السين - لغة في الاسم⁽⁶⁾، منصوب على التمييز، وقوله: (أَوْ مُنْدَلٍ) مجرور عطفًا على (لُبِّي)، وكذا قوله: (أَبِي مُعَيْدٍ)، و(عَمْرُو) و(حَفْصُ) مرفوعان على خبرية لمبتدأ محذوف، أي: هو عَمْرُو، وهو حفصُ، و(كَسْرًا) نُصِبَ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ، أي: نصُّوا على كسرٍ في الميم.

¹ - المرجع ذاته، ص: 158.

² - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 331/15.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 296. وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في ميم (مندل) أنها مثلثة. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، دار الرشيد، سوريا، 1406هـ - 1986م، ص: 545.

⁴ - هو أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي، البغدادي، المحدث، الحافظ، ولد سنة: 467هـ، وتوفي سنة: 550هـ، قال فيه ابن الجوزي: كان شيخنا ثقة، حافظًا، ضابطًا من أهل السنة، لا مغمز فيه، عنه أخذت علم الحديث، وقال عنه الذهبي: قرأ ما لا يوصف كثرة، وحصل الأصول، وجمع وصنف، ولم يبرع في الرجال والعلل، وكان بارعا في اللغة. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 265/20.

⁵ - المزي، تهذيب الكمال، 72/7.

⁶ - الجوهري، الصحاح، م: (سما) 2383/6.

الْأَسْمَاءُ وَالْكُنَى

وَاعْنِ بِالْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَقَدْ قَسَمَ	الشَّيْخُ ذَا لَيْسَعٍ أَوْ عَشْرٍ قَسَمَ
مَنْ اسْمُهُ كُنْيَتُهُ انْفِرَادًا	نَحْنُ أَبِي بِلَالٍ أَوْ قَدْ زَادَا
نَحْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ قَدْ كُنِيَ	أَبَا مُحَمَّدٍ بِخُلْفٍ فَافْطِنِ
وَالثَّانِ مَنْ يُكْنَى وَلَا اسْمًا نَذْرِي	نَحْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهُوَ الْخُدْرِي
ثُمَّ كُنَى الْأَلْقَابِ وَالتَّعَدُّدِ	نَحْنُ أَبِي الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ
وَابْنُ جُرَيْجٍ بِأَبِي الْوَلِيدِ	وَحَالِدٍ كُنِيَ لِلتَّعَدِيدِ
ثُمَّ ذَوُو الْخُلْفِ كُنَى وَعُلَمَا	أَسْمَاؤُهُمْ وَعَكْسُهُ وَفِيهِمَا
وَعَكْسُهُ وَذُو اشْتِهَارٍ بِسْمٍ	وَعَكْسُهُ أَبُو الضُّحَى لِمُسْلِمٍ

من فنون الحديث معرفة أسماء [ذوي]⁽¹⁾ الكنى، ومعرفة كُنَى ذوي الأسماء، فيما ورد ذكر الراوي مرة بكنيته، ومرة باسمه، فيظنهما من لا معرفة له رجلين، وربما ذُكر باسمه وكنيته معاً، فتوهم بعضهم رجلين، كما رواه الحاكم⁽²⁾ من رواية أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن أبي الوليد، عن جابر مرفوعاً: «من صَلَّى خلف الإمام فإن قراءته له [قراءة]⁽³⁾»⁽⁴⁾. قال الحاكم: عبد الله بن شداد هو نفسه أبو الوليد، [بينه]⁽⁵⁾ علي بن

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 177.

³ - سقط من م، والمثبت من: جامع المسانيد والسنن.

⁴ - أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي ابن كثير، جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، تحقيق: عبد

المعطي أمين قلججي، دار الفكر، 1415هـ - 1994م، 334/1.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

المديني⁽¹⁾، قال المصنف: وربما وقع عكس ذلك، كما تقدم في قول النسائي: عن أبي أسامة حماد بن السائب، فوهم في ذلك، وإنما هو عن حماد بن السائب، وأبو أسامة إنما اسمه: حماد بن أسامة، وحماد بن السائب هو: محمد بن السائب الكلبى.

وقد قسم ابن الصلاح⁽²⁾ معرفة الأسماء والكنى عشرة أقسام من وجه،⁽³⁾ وإلى تسعة أقسام من وجه آخر، وقوله: (لِتَسْعِ أَوْ عَشْرٍ) ليس ذلك للشك في كلامه، ولكنه فَرَّقَ ذلك في نوعين، وجمعهما المصنف في نوع واحد.

القسم الأول: من اسمه كنيته، وهذا على قسمين:

أحدهما: من لا كنية له غير الكنية التي هي اسمه، وإليه أشار بقوله: (أَنْفِرَادًا) أي: ليس له كنية إلا ذلك، مثاله: أبو بلال الأشعري⁽⁴⁾، وأبو حصين بن يحيى الرازي⁽⁵⁾، فقال كل منهما: اسمي وكنيتي واحد، وقال أبو بكر بن عيَّاش المقرئ: ليس لي اسم غير أبي بكر⁽⁶⁾، وقيل: له اسم غير كنيته، وقد اختلف فيه على أحد عشر قولاً⁽⁷⁾، وصحح أبو زرعة أن اسمه: شعبة⁽⁸⁾، وصحح ابن الصلاح أن اسمه كنيته⁽⁹⁾.

¹ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 178.

² - الذي وقفت عليه أنه جعلها تسعة أقسام، والقسم الأول له نوعان. ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 330-336.

³ - م ش بزيادة: وإلى عشرة أقسام من وجه، وهو تصحيف.

⁴ - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 350/9.

⁵ - المرجع ذاته، 364/9.

⁶ - المرجع ذاته، 349/9.

⁷ - منها: محمد وشعبة ورؤية ومسلم. المزي، تهذيب الكمال، 130/33.

⁸ - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 349/9.

⁹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 330.

وثانيهما: مَنْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى زِيَادَةً عَلَى اسْمِهِ الَّذِي هُوَ كُنْيَتُهُ، ومثاله: أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقِيلَ: اسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ⁽¹⁾، ونحوه: أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ، اسْمُهُ: أَبُو بَكْرٍ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽²⁾، وَذَكَرَ الْخَطِيبُ: أَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُذَيْنِ الْأَسْمَاءِ فِي ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: "وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ لَا كُنْيَةَ لِابْنِ حَزْمٍ غَيْرَ الْكُنْيَةِ الَّتِي هِيَ اسْمُهُ"⁽³⁾، وَأَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (بِخُلْفٍ) أَي: اخْتَلَفَ فِي تَكْنِيَّتِهِ بِأَبِي مُحَمَّدٍ.

والقسم الثاني: مَنْ عَرَفَ بِكُنْيَتِهِ وَلَمْ نَقِفْ لَهُ عَلَى اسْمٍ، فَلَمْ نَدْرِ هَلْ اسْمُهُ كُنْيَتُهُ، أَوْ لَهُ اسْمٌ لَمْ نَقِفْ عَلَيْهِ ؟ مثاله: أَبُو شَيْبَةَ الْخُدْرِيُّ مِنَ الصَّحَابَةِ⁽⁴⁾، مَاتَ فِي حَصَارِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَدُفِنَ هُنَاكَ⁽⁵⁾، وَكَأَبِي أَنَّاسٍ - بِالنُّونِ -⁽⁶⁾، وَكَأَبِي مُوَيْهَبَةَ⁽⁷⁾ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا، وَكَأَبِي بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ [69و] عَمْرٍو⁽⁸⁾، وَأَبِي النَّجِيبِ - بِالنُّونِ، وَقِيلَ: بِالْمُثَنَّى مِنْ فَوْقِ، الْمَضْمُومَةُ - مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَأَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، وَأَبِي حَرِيزٍ الْمُؤَقِّفِي.

والقسم الثالث: مَنْ لُقِّبَ بِكُنْيَتِهِ، كَأَبِي الشَّيْخِ ابْنِ حَيَّانَ، اسْمُهُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الشَّيْخِ لُقِّبَ لَهُ، وَمَنْ لُقِّبَ بِكُنْيَتِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ: أَبُو تَرَابٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو الزِّنَادِ، وَأَبُو ثُمَيْلَةَ، وَأَبُو الْأَذَانِ، وَأَبُو حَازِمٍ الْعَبْدُؤِيُّ.

¹ - وقيل: اسمه وكُنْيَتُهُ واحد. المزي، تهذيب الكمال، 137/33.

² - ابن الصَّلَاحِ، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 330.

³ - المرجع ذاته، ص: 331.

⁴ - أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي، الكنى والأسماء، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1983م، 38/1.

⁵ - ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 177/7.

⁶ - المرجع ذاته، 20/7.

⁷ - الدولابي، الكنى والأسماء، 57/1.

⁸ - المزي، تهذيب الكمال، 145/33.

والقسم الرابع: من له كنيّتان فأكثر، وهو المراد بقوله: **(والتَّعُدُّ)** أي: تعددت كنيّته، وفي الكلام لف ونشر، أي: ثم كنى الألقاب وكنى التعدد، كابن جُرَيْجٍ، كُنِيَ بِأَبِي الْوَلِيدِ، وبأبي خالد، وهو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج،⁽¹⁾ وكان يقال: المنصور بن عبد المنعم الفُراوي ذو الكنى، كان له ثلاث كُنَى، أبو بكر، وأبو الفتح، وأبو القاسم⁽²⁾.

والقسم [الخامس]⁽³⁾: من اختلف في كنيّته على قولين، أو أقوال، وقد عُلِمَ اسمُه فلم⁽⁴⁾ يُختلف فيه، قال ابن الصلاح⁽⁵⁾: "ولعبد الله بن عطاء الإبراهيمي الهروي⁽⁶⁾ - من المتأخرين - فيه مختصر⁽⁷⁾، وذلك كأسماء بن زيد الحبّ أبي زيد، أو أبي محمد، أو أبي عبد الله، أو أبي خارجة، أقوال، وكأبي بن كعب أبي المنذر، وقيل: أبو الطفيل⁽⁸⁾، وكقبيصة بن ذؤيب أبي إسحاق، وقيل: أبو سعيد⁽⁹⁾، وكالقاسم بن محمد أبي عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد⁽¹⁾، وكسليمان بن بلال أبي أيوب، وقيل: أبو محمد⁽²⁾.

¹ - الدولابي، الكنى والأسماء، 503/2.

² - أبو محمد عبد العظيم المصري المنذري، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1202/2.

³ - م: الثالث.

⁴ - ش: فلا.

⁵ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 333.

⁶ - هو أبو محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي الهروي، المحدث الحافظ، أحد الحفاظ المشهورين الرّجالين، كتب بخطه الكثير، وخرّج التاريخ للشيوخ، وحدث، توفي في طريق مكة بعد عوده منها. انظر: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1406 هـ - 1986 م، 328/5-329.

⁷ - لم أجده.

⁸ - ابن حبان، الثقات، 5/3.

⁹ - المزي، تهذيب الكمال، 476/23.

وقوله: (كُنَى) في موضع نصب على التمييز.

والقسم السادس: عكس الذي قبله، وهو من اختلف في اسمه وعُرفت كنيته فلم يُختلف فيها، كأبي هريرة الدوسي، اختلف في اسمه واسم أبيه على نحو عشرين قولاً، قاله ابن عبد البر⁽³⁾، وقال النووي: ثلاثين قولاً⁽⁴⁾، وذكر ابن إسحاق: أن اسمه عبد الرحمن بن صخر⁽⁵⁾ وصححه⁽⁶⁾ أبو أحمد الحاكم⁽⁷⁾ في "الكنى"،⁽⁸⁾ والرافعي في "التذنيب"،⁽⁹⁾ والنووي⁽¹⁰⁾، وآخرون، وصَحَّح الشيخ شرف الدين الدمياطي⁽¹¹⁾ - أعلم المتأخرين بالأنسب - أن اسمه عُمَيْرُ بن عامر.⁽¹²⁾

¹ - المرجع ذاته، 427/23.

² - المرجع ذاته، 372/11.

³ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 4/1768.

⁴ - النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 2/270.

⁵ - أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، 4/1846.

⁶ - هذا القول ضمن الجزء المفقود من الكتاب، وقد ذكر هذا القول ابنُ عبد البر. ابن عبد البر، الاستيعاب، 4/1770.

⁷ - هو أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، الكرابيسي، الحافظ، محدث خراسان، ولد في حدود سنة: 290هـ، وتوفي سنة: 378هـ، قال عنه الحاكم ابن البيع: إمام عصره في هذه الصنعة، وقال عنه الذهبي: كان من بحور العلم. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 16/370.

⁸ - الكتاب يتكون من ثلاثة مجلدات، طُبِعَ منه المجلدان الأولان. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الطبعة الأولى، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، 1436هـ - 2015م. والمجلد الثالث يُعدُّ من المفقود.

⁹ - عبد الكريم بن محمد الرافعي، التذنيب في الفروع على الوجيز للغزالي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، طُبِعَ مع الوجيز، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1425هـ - 2004م، ص: 577.

¹⁰ - النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 2/270.

¹¹ - هو شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، الشافعي، الحافظ الحجة، الفقيه النسابة، شيخ المحدثين، صاحب التصانيف، ولد سنة: 613هـ، كان رأساً في علم النسب، توفي سنة: 705هـ. انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1419هـ - 1998م، 4/179.

¹² - وهذا هو الذي اختاره خليفة بن خياط. طبقات خليفة بن خياط، ص: 192.

وكأبي بَصْرَةَ الغفاريّ، اسمه: حُمَيْلٌ مصغراً على الأصح⁽¹⁾، وقيل: بالجيم مكبر⁽²⁾، أو كأبي جُحَيْفَةَ وهبٍ، وقيل: وهبُ الله⁽³⁾، وكأبي بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري: عامر⁽⁴⁾، عند الجمهور، وقال ابن معين: الحارث⁽⁵⁾، وكأبي بكر بن عَيَّاشٍ المقرئ وقد تقدم⁽⁶⁾.

والقسم السابع: من اختلف في كنيته واسمه معاً، وإليه الإشارة بقوله: (وَفِيهِمَا) ومثاله: سفينة مولى رسول الله ﷺ، وهو لقب له، واسمه: عمير، أو صالح، أو مهران، أقوال، وكنيته: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو الْبُخْتَرِيِّ⁽⁷⁾.

والقسم الثامن: من لم يُخْتَلَفْ في كنيته ولا في اسمه، بل عَلِمَا معاً، وإليه أشار بقوله في أول البيت الأخير: (وَعَكْسُهُ) أي: لم يُخْتَلَفْ في واحد منهما، وذلك كأئمة المذاهب: أبي حنيفة النعمان، وآباء عبد الله سفيان الثوري، ومالك، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأحمد بن محمد بن حنبل، رضي الله عنهم.

والقسم التاسع: من اشتهر باسمه دون كنيته، وقوله: (بِسْمِ) - بضم السين - لغة في الاسم⁽⁸⁾، وهي غير لغة القصر فيه.

¹ - أبو نصر علي بن هبة الله ابن مأكولا، الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ - 1990م، 127/2.

² - المرجع ذاته، 126/2.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 333؛ علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، 261/12.

⁴ - الدولابي، الكنى والأسماء، 389/1. وقيل: اسمه وكنيته واحد. المزي، تهذيب الكمال، 66/33.

⁵ - تاريخ ابن معين، 426/3.

⁶ - هذا البحث، ص: 137.

⁷ - علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، 422/5.

⁸ - ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، م: (س م و)، 624/8.

وهذا القسم هو الذي أفرد به ابن الصلاح بنوع على حدة،⁽¹⁾ كطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، والحسن بن علي في آخرين، [كنية]⁽²⁾ كلٍّ منهم: أبو محمد، وكالزبير بن العوام، والحسين بن علي، وحذيفة، وسلمان في آخرين، كُنُوا بأبي عبد الله، وكعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمر في آخرين، كُنُوا بأبي عبد الرحمن.

والقسم العاشر: عكس الذي قبله، وهو من اشتهر بكنيته دون اسمه، كأبي الضُّحَى: مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ، وأبي إدريس الخولاني: عائِدُ الله، وأبي إسحاق السَّيِّعِي: عمرو، وأبي حازم الأعرج: سلمة، وَخُلُقٍ.

¹ - وقد ترجم لهذا النوع بعنوان: معرفة كنى المعروفين بالأسماء دون الكنى. ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 336.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

الألقاب

وَاعَنَّ بِالْأَلْقَابِ قَرِيبًا جُعِلَ الْوَاحِدَ اثْنَيْنِ الَّذِي مِنْهَا عَطَلَ
 نَحْوُ الضَّعِيفِ أَيْ بِجِسْمِهِ وَمَنْ صَلَّ⁽¹⁾ / [69 ظ] الطَّرِيقَ بِاسْمِ قَاعِلٍ وَلَنْ⁽²⁾
 يَجُوزَ مَا يَكْرَهُهُ الْمُلقَّبُ وَرُبَّمَا كَانَ لِبَعْضِ سَبَبُ
 كَعُنْدَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ وَصَالِحٍ جَزَرَةَ الْمُشْتَهَرِ

مما ينبغي العناية به معرفة ألقاب المحدثين، والعلماء، ومن دُكر معهم، وربما وَهَمَ العاطِلُ من معرفتها، فجعل الرجل الواحد اثنين؛ لذكره مرة باسمه، ومرة بلقبه، وقد وقع لجماعة من أكابر الحفاظ، منهم: علي بن المديني، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش، فرّقوا بين عبد الله بن أبي صالح [أخي سهيل، وبين عباد بن أبي صالح]⁽³⁾، فجعلوهما اثنين، وقال الخطيب: عبادٌ لَقَبُ عبد الله، وليس بأخ له، واتفق على ذلك أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، وأبو داود السجستاني، وموسى بن هارون بن عبد الله البغدادي، ومحمد بن إسحاق السراج⁽⁴⁾.

وقد صنف في الألقاب جماعة من الحفاظ⁽⁵⁾: أبو بكر الشيرازي،⁽¹⁾ وأبو الفضل الفلّكي،⁽²⁾ وأبو الوليد بن الدباغ،⁽³⁾ وأبو الفرج بن الجوزي.⁽⁴⁾

¹ - الحاشية في م: الأصل: ظل، وفي ش: ظل.

² - سقط من م: ولن.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق، 1/264-265.

⁵ - ذكر الدكتور نور الدين عتر أن أفضل تأليف فيها هو تأليف شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني. وهو المسمى بـ: (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه). ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 338.

ومثال ذلك: الضعيف، والضَّالُّ، وإليه أشار بقوله: (وَمَنْ ضَلَّ الطَّرِيقَ بِاسْمِ فَأَعِلَّ) أي: من ضل، فحذف الجار والمجرور؛ لدلالة الكلام عليه، قال عبد الغني بن سعيد⁽⁵⁾: رجلان جليان لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبد الكريم الضال، وإنما ضلَّ في طريق مكة⁽⁶⁾، وعبد الله بن محمد الضعيف، وإنما كان ضعيفا في جسده لا في حديثه⁽⁷⁾، انتهى. وقيل: إنه من باب الأضداد.

ثم الألقاب تنقسم: إلى ما لا يكرهه الملَّقب به، كأبي تراب، لقب علي رضي الله عنه، فقد قال سهل بن سعد في الحديث المتفق عليه: «ما كان له اسمٌ أحبَّ إليه [منه]⁽⁸⁾»⁽⁹⁾. وكبُندار، لقب

¹ - هو أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي، الإمام الحافظ، توفي سنة: 411هـ، قال عنه الذهبي: كان من فرسان الحديث، واسع الرحلة. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 242/17. واسم كتابه: (الألقاب)، مفقود.

² - هو أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد الهمداني، المعروف بالفلكي، توفي سنة: 427هـ، قال عنه الذهبي: كان حافظا متقنا، يحسن هذا الشأن جيدا جيدا. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 502/17. واسم كتابه: (ألقاب المحدثين)، مفقود. انظر: عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، 71/7.

³ - هو أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي، المالكي، ولد سنة: 481هـ، وتوفي سنة: 546هـ، قال عنه ابن بشكوال: كان من أنبل أصحابنا، وأعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال وأزمانهم وثقاتهم وضعفائهم وأعمارهم وآثارهم. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 220/20. واسم الكتاب: (مشتبه الأسماء ومشتبه النسبة)، مفقود. انظر: عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، 309/13.

⁴ - مطبوع، تحقيق: عبد العزيز راجي الصاعدي، الطبعة الأولى، دار السلام، 1993م. واسم الكتاب: (كشف النقاب عن الأسماء والألقاب).

⁵ - المزي، تهذيب الكمال، 99/16.

⁶ - ابن حجر العسقلاني، نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد صالح السعدي، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ، 435/1.

⁷ - المرجع ذاته، 436/1.

⁸ - سقط من م ش، والمثبت من: صحيح البخاري.

⁹ - صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: نوم الرجال في المسجد، حديث رقم: 441، 96/1، كتاب: أصحاب النبي ﷺ، باب: مناقب علي بن أبي طالب، حديث رقم: 3703، 18/5، كتاب: الأدب، باب: التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى، حديث رقم: 6204، 45/8، كتاب: الاستئذان، باب: القائلة في المسجد، حديث رقم:

محمد بن بشار، فهذا لا إشكال في جواز تعريفه به، وإلى ما يكرهه الملقَّب به، فلا يجوز تعريفه به.

ثم الألقاب قد لا يُعرف سبب التلقب بها، وهذا كثير، وقد يُذكر السبب في ذلك، كغُنْدَرٍ، وجَزَرَةٍ، فأما غُنْدَرٌ فهو لقب محمد بن جعفر البصري، وسبب تلقيبه به: أن ابن جريج قدم البصرة، فحدَّث بحديث عن الحسن البصري، فأنكروه عليه وشغبوا، قال ابن عائشة: إنما لَقَّبَ غُنْدَرًا ابنُ جريجٍ من ذلك اليوم، وكان [يكثرُ الشَّغَبَ] ⁽¹⁾ عليه، فقال: اسكت يا غندر، وأهل الحجاز يسمون المُشَغَّبَ: غُنْدَرًا ⁽²⁾.

ثم كان بعده جماعةٌ يلقب كل منهم: غندرا، فمنهم من اسمه محمد بن جعفر: أبو الحسين الرازي، وأبو بكر البغدادي الحافظ، وأبو الطيب البغدادي ⁽³⁾.

وأما جزرة، فهو لقب أبي عليٍّ صالح بن محمدٍ البغدادي الحافظ، وروى الحاكم: أن صالحا سئل لم لُقِّبَ بجزرة ؟ فقال: قدم عمرو بنُ زُرَّارةَ بغدادَ فاجتمع عليه خلق عظيم، فلما كان عند الفراغ من المجلس سئلت: من أين سمعت ؟ فقلت: من حديث الجَزَرَةِ، فبَقِيْتُ عَلَيَّ ⁽⁴⁾، انتهى. وذلك

6280، 63/8. صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حديث رقم: 2409، 1874/4.

¹ - م ش: يذكر التشغيب، والمثبت من ط.

² - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 212.

³ - ذكر الحافظ ابن حجر أحد عشر راويا لُقِّبَ بِغُنْدَرٍ. انظر: ابن حجر، نزهة الألباب، 58/2-59.

⁴ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 213؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 26/14.

في حديث عبد الله بن بسرٍ، أنه كان يَرْقِي [بِخَرْزَةِ]⁽¹⁾ بالخاء المعجمة، وتقديم الراء، فَصَحَّفَهَا
صَالِحٌ بالجيم، وتقديم الزاي.⁽²⁾



¹ - سقط من م: بخرزة، والمثبت من ش.

² - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 439/10.

المُخْتَلَفُ وَالْمُؤْتَلَفُ

وَاعْنِ بِمَا صُورْتُهُ مُؤْتَلَفٌ خَطَاً وَلَكِنْ لَفْظُهُ مُخْتَلَفٌ
 نَحْنُ سَلَامٌ كُلُّهُ فَتَقَلَّ لَا ابْنَ سَلَامٍ الْحَبْرُ وَالْمَعْتَزِلِي
 أَبَا عَلِيٍّ فَهُوَ خِفُّ الْجَدِّ وَهُوَ الْأَصْحُ فِي أَبِي الْبَيْكَنْدِي
 وَابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَابْنُ مَشْكَمٍ وَالْأَشْهَرُ الشَّيْخُ فِيهِ فَاعْلَمْ
 وَابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاهِضٍ فَخِفُّ أَوْ زِدْهُ هَاءً فَكَذَا فِيهِ اخْتَلَفَ
 قُلْتُ وَلِلْحَبْرِ ابْنُ أُخْتٍ خَفَّفَ كَذَلِكَ جَدُّ السَّيِّدِي وَالنَّسْفِي

من فنون الحديث المهمة: معرفة الحديث المؤتلف خطأ والمختلف [لفظاً]⁽¹⁾ من الأسماء والألقاب والأنساب ونحوها، احترازاً من كثرة العثار والافتضاح بين أهل الحديث.

وأول من صنّف فيه عبد الغني بن سعيد،⁽²⁾ ثم شيخه الدارقطني، وأكمل ما صنّف فيه⁽³⁾: "الإكمال" لأبي نصر بن ماكولا، ودَيَّل عليه الحافظ أبو بكر بن نُقْطَةَ،⁽⁴⁾ ثم دَيَّل على ابن نُقْطَةَ بذيلين،⁽⁵⁾ ثم دَيَّل [واحد]⁽¹⁾ بعد واحدٍ من الحفاظ، وذكر [70و] المصنّف جمعا كثيرا في الشرح.

¹ - سقط من م: لفظاً، والمثبت من ش.

² - اسم الكتاب: (المؤتلف والمختلف)، مطبوع، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، الطبعة الأولى، دار الأمين، القاهرة، 1414هـ - 1994م.

³ - من قوله: عبد الغني إلى هنا، سقط من ش.

⁴ - اسم الكتاب: (إكمال الإكمال)، مطبوع، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1410هـ.

⁵ - كلا الذيلين مطبوع، وهما:

الأول: أبو حامد محمد بن علي المحمودي جمال الدين ابن الصابوني، (تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب)، دار الكتب العلمية، بيروت. حاجي خليفة، كشف الظنون، 1637/2.

ثم المؤلف والمختلف قسمان:

أحدهما: ما ليس له ضابط يرجع إليه، وإنما يُعرف بالنقل والحفظ، وهو الأكثر.

والثاني: ما يدخل تحت الضبط، وقد ذكر المصنف من هذا القسم جملة تبعاً لابن الصلاح،

ثم هذا القسم على قسمين:

أحدهما: على العموم من غير تقييد بتصنيف، ويضبط بأن يقال: ليس لهم إلا كذا والباقون

كذا.

والثاني: مخصوص بما في الصحيحين والموطأ.

فمن القسم الأول: سَلَامٌ وَسَلَامٌ، وجميعه بالتشديد إلا خمسة وهم: سَلَامٌ والد عبد الله بن سَلَامٍ

الحبر الصحابي، وسَلَامٌ جد أبي علي الجُبَّائِي المعتزلي، واسم أبي علي محمد بن عبد الوهاب بن

سَلَامٍ، وسَلَامٌ [والد]⁽²⁾ محمد بن سَلَامٍ بن الفرَج البيكَنْدِي البخاري، شيخ البخاري على خلاف فيه،

فجزم الخطيب⁽³⁾، وابن ماكولا⁽⁴⁾، وَغُنْجَارٌ⁽⁵⁾، بالتخفيف، وقال أبو علي الجَيَّانِي⁽⁶⁾ وابن أبي

الثاني: وجيه الدين منصور بن سليم الإسكندراني ابن العمادية، (ذيل تكملة الإكمال)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1416هـ. عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، 14/13.

¹ - سقط من م: واحد، والمثبت من ش.

² - م ش: الدين، والمثبت من ط.

³ - الخطيب البغدادي، تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوارد التصحيف والوهم، تحقيق: سكيئة الشهابي، الطبعة الأولى، دار طلاس، دمشق، 1985م، 127/1.

⁴ - ابن ماكولا، الإكمال، 405/4.

⁵ - ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: علي محمد البجاوي، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، 1965م، 703/2.

⁶ - لم أجده في كتابه المطبوع: (تقييد المهمل وتمييز المشكل).

حاتم⁽¹⁾: إنه بالتشديد،⁽²⁾ قال المصنف: كأنه اشتبه عليهما بشخص آخر يعرف بالبيكندي الصغير، [فإنه بالتشديد]⁽³⁾ فيما ذكره الخطيب⁽⁴⁾، وهو محمد بن سَلَام بن السَّكَنِ البيكندي، حَدَّثَ عن الحسن بن سَوَّار الخراساني، وعلي بن الجَعْدِ الجوهري، وروى عنه عبيد الله بن واصل البخاري، وهذا قاطع للنزاع، وشيخ البخاري بالتخفيف، وسَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِّيقِ اليهودي، وقال المبرد في "الكامل"⁽⁵⁾: ليس في العرب سَلَامٌ مخففُ اللام إلا والد عبد الله، وسَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِّيقِ، قال: وزاد آخرون سَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ، خَمَّارًا كان في الجاهلية، والمعروف فيه التشديد، وسَلَامٌ [بِنُ]⁽⁶⁾ محمد بن ناهض المَقْدِسِيُّ، هكذا روى عنه أبو طالب أحمد بن الحافظ فسماه سَلَامًا، وروى عنه الطبراني⁽⁷⁾ فسمَّاه سلامة بزيادة الهاء في آخره، وإلى هذا أشار بقوله: (فَكَذًا فِيهِ اخْتُلِفَ) أي: الخلف في هذا إنما هو في زيادة الهاء أو حذفها، لا في التشديد والتخفيف.

ولهم ثلاثة أسماء مخففةً أيضاً، وهم:

سَلَامُ بْنُ أُخْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، معدود في الصحابة،⁽⁸⁾ عده ابن فتحون، ولعبد الله بن سلام أخ يقال له سلمة بن سَلَامٍ،⁽⁹⁾ وقيل: هو ابن أخيه.

1- لم أجد هذا القول عند ذكره في كتاب (الجرح والتعديل). انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 278/7.

2- وذكر الذهبي أن التثقيل لم يثبت. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 629/10.

3- سقط من م ش، والمثبت من ط.

4- الخطيب البغدادي، تلخيص المتشابه، 127/1.

5- لم أجده في (الكامل).

6- سقط من م ش، والمثبت من ط.

7- الطبراني، المعجم الصغير، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1983م، 174/1.

8- ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه، 702/2.

9- محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر بن نقطة، إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1410هـ، 258/3.

وَجَدُ السَّيِّدِي، وهو سعد بن جعفر بن سَلَامِ السَّيِّدِي، روى عن ابن البطي، ومات سنة أربع عشرة وستمئة.⁽¹⁾

وكذلك جد النَّسَفِيِّ الأعلى، وهو أبو نصر محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمد بن موسى بن سَلَامِ النَّسَفِيِّ السَّلامِي، نسبة إلى جده، روى عن زاهر بن أحمد، توفي بعد الثلاثين وأربعمائة، ذكره الذهبي.⁽²⁾

والبَيْكَنْدِيُّ بكسر الباء الموحدة، وسكون الياء والمثناة من تحت، وفتح الكاف، وسكون النون، بعدها دال مهملة.

والتَّسْفِيُّ بفتح النون والسين، وهو منسوب إلى نِسْفٍ بكسر النون،⁽³⁾ فُتِحَتْ لِلنَّسَبِ كالتَّسْفِيِّ.

عَيْنُ أَبِي بْنِ عِمَارَةَ اكْسِرَ وَفِي خُرَاعَةَ كَرِيْزَ كَبِرَ

ومن ذلك عُمَارَةُ وَعِمَارَةُ، وليس لنا عِمَارَةُ - بكسر العين - إلا أَبِي بْنُ عِمَارَةَ من الصحابة، ومنهم مَنْ ضَمَّهُ، وَمَنْ عَدَّاهُ: عُمَارَةُ بضم⁽⁴⁾.

قال المصنف: يَرِدُ على كلامه عَمَّارَةُ - بفتح العين، وتشديد الميم -، وهو اسم جماعة من النسوة: عَمَّارَةُ بنت عبد الوهاب الحمصية، وبنتُ نافع بن عمر الْجُمَحِيِّ، وَجَدَّةُ أَبِي يَوْسُفَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْدَنَانِيِّ⁽¹⁾ الرَّقِّي.

¹ - ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه، 703/2.

² - المرجع ذاته، 760/2.

³ - مدينة كبيرة تقع بين جيحون وسمرقند، وهي نخشب نفسها. وذكر صاحب (معجم البلدان) أنها بفتح النون والسين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 285/5.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 345.

ومن الرجال اسم جماعة: يزيد، وعبدُ الله، وبَحَاثٌ، بنو ثعلبة بن خزيمة بن أصرم بن عمرو بن عَمَّارَة، معدودون في الصحابة⁽²⁾، وعبد الله بن زياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عَمَّارَة البلوي، شهد بدرًا، ومُدرِكُ بن عبد الله بن القمقام بن عَمَّارَة، ولأه عمر بن عبد العزيز الجزيرة. وجعفر [70ظ] بن أحمد بن عَمَّارَة الحري، روى عن سعيد بن البناء، وولده: قاسم وأحمد ابنا جعفر بن أحمد بن عَمَّارَة. وأبو عمر محمد بن عمر بن علي بن عَمَّارَة الحري. وأبو القاسم محمد بن عَمَّارَة النَّجَّار الحري. وبنو عَمَّارَة البلوي بطن.

ومن ذلك: كَرِيْزٌ بفتح الكاف، وكسر الراء مكبرا، وكُرِيْزٌ مصغرا، وكله مصغر إلا في خزاعة فقط، وحكى الجبائي فتح الكاف في خزاعة، وضمها في عبد شمس بن عبد مناف، قال ابن الصلاح: وضمها موجود أيضا في غيرهما⁽³⁾.

وَفِي قُرَيْشٍ أَبَدًا حَرَامٌ وَافْتَحَ فِي الْأَنْصَارِ بَرًا حَرَامٌ

ومن ذلك: حَرَامٌ بكسر الحاء، وبالزاي في خزاعة وغيرها، ووقع حَرَامٌ بالراء في بَلِيٍّ، وَخَنَعَمْ، وغيرهما في قبائل كثيرين⁽⁴⁾ ذكرها المصنف.

¹ - ش: الصيدلاني، وذكر ابن حجر أنه يقال فيه الاسمان. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 23/9.

² - ابن ماكولا، الإكمال، 274/6-275.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 346.

⁴ - ابن ماكولا، الإكمال، 411/2-416.

فِي الشَّامِ عَنَسِيٌّ بَنُونٍ وَبَبَا فِي كُوفَةٍ وَالشَّيْنُ وَالْيَا غَلَبَا
فِي بَصْرَةٍ وَمَا لَهُمْ مَنِ اكْتَنَى أَبَا عَبِيدَةَ بِفَتْحٍ وَالْكُنَى
فِي السَّفَرِ [بِالْفَتْحِ] ⁽¹⁾ وَمَا لَهُمْ عَسَلٌ إِلَّا ابْنُ ذَكْوَانَ وَعَسَلٌ فَجْمَلٌ

ومن ذلك عَنَسِيٌّ بالنون والسين المهملة، وَعَبَسِيٌّ بالموحدة والمهملة أيضا، وَعَيْشِيٌّ بالمتناة من تحت والشين المعجمة.

فالأول في الشاميين، منهم: عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ، وَبِلَالُ بْنُ سَعْدٍ، تَابِعِيَانِ.

والثاني في الكوفيين، منهم: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى.

والثالث في البصريين، منهم: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ.

قال ابن الصلاح: وهذا على الغالب ⁽²⁾، وأشار إلى ذلك بقوله: (غَلَبَا)، وزاد الحاكم ⁽³⁾ في هذه الترجمة: والقيسيون، أي: بالقاف بطنٌ من تميم.

ومما وقع نادرا مخالفا للغالب من أهل الكوفة: عَمَّارُ بْنُ [يَاسِرٍ] ⁽⁴⁾، فإنه عنسي بالنون، وقال ابن ماكولا: وَعَظُمَ عَنَسٌ فِي الشَّامِ ⁽⁵⁾، وعامة عَيْشِيٍّ بالمتناة والمعجمة بالبصرة، وقال السمعاني ⁽⁶⁾: نزلوا بالبصرة ⁽⁷⁾.

¹ - سقط من م: بِالْفَتْحِ.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 346.

³ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 221.

⁴ - م ش: زياد، والمثبت من ط.

⁵ - ابن ماكولا، الإكمال، 355/6.

⁶ - السمعاني، الأنساب، 427/9.

⁷ - ابن ماكولا، الإكمال، 356/6.

ومن ذلك: أن من اكتنى بأبي عُبَيْدَة، فكلهم بضم العين مصغرا.

ومن ذلك: السَّفَرُ بإسكان الفاء، والسَّفَرُ بفتحها، قال ابن الصلاح⁽¹⁾: وجدت الكنى من ذلك بالفتح، والباقي بالإسكان،⁽²⁾ قال: ومن المغاربة من سَكَّنَ الفاء من أبي السَّفَرِ: سعيدُ بْنُ يُحْمَدَ، قال: وذلك خلاف ما يقول أصحاب الحديث، حكاه الدارقطني⁽³⁾.

قال المصنف: لهم في الأسماء والكنى سَقَرٌ - بسكون القاف -، فمن الأسماء: سَقَرُ بْنُ حَبِيبٍ الغنوي، وسَقَرُ بْنُ حَبِيبٍ آخَرُ، وسَقَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وسَقَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنُ أَخِي شُعْبَةَ، وسَقَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَيْخٌ لِأَبِي يَعْلَى، وسَقَرُ بْنُ حُسَيْنٍ الحذاء، وسَقَرُ بْنُ عَدَّاسٍ، وفي الكنى: أَبُو السَّقَرِ يحيى بْنُ يَزْدَادَ.

ولهم أيضا: شَقَرٌ - بفتح الشين المعجمة والقاف - حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الشَّقَرِيُّونَ، ومعاويةُ الشَّقَرُ بكسر القاف شاعر⁽⁴⁾.

ومن ذلك: عَسَلٌ بكسر العين، وسكون السين المهملتين، وَعَسَلٌ بفتحهما، قال ابن الصلاح: وجدتُ الجميع من قبيل الأول إلا عَسَلَ بْنَ ذَكْوَانَ الْأَخْبَارِيِّ البصري، ووجدته بخط الإمام أبي منصور الأزهري بالكسر والإسكان أيضا، ولا أراه ضَبَطَهُ⁽⁵⁾.

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 347.

² - من قوله: بإسكان الفاء، سقط من ش.

³ - الدارقطني، المؤلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، 1386هـ - 1966م، 3/1185.

⁴ - السمعاني أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، الطبعة الأولى، دار المعارف العثمانية، الهند، 1386هـ - 1966م، 3/462-463.

⁵ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 347.

وَالْعَامِرِيُّ بْنُ عَلِيٍّ عَنَّا وَغَيْرُهُ فَالْثُونُ وَالْإِعْجَامُ

ومن ذلك: غَنَّا بالغين المعجمة، والنون المشددة، وَعَنَّا بالعين المهملة، والهاء المثناة المشددة، قال ابن الصلاح: ولا نعرف من القبيل الثاني غيرَ عَنَّا بنِ عليٍّ العامريِّ الكوفيِّ، والدِ عليٍّ بنِ عَنَّا الزاهد، والباقون من الأول، منهم: غَنَّا بنُ أوسٍ، صحابيٌّ بدرِّي⁽¹⁾.

قال المصنف: وهذا لا يَرِدُ على كلامي في النِّظْم؛ لأنَّ كلاً منهما عَنَّا بنُ عليٍّ العامريُّ.

وَرَوْجٌ مَسْرُوقٌ قَمِيرٌ صَعْرُوا سِوَاهُ ضَمًّا وَلَهُمْ مُسَوَّرٌ
ابْنُ يَزِيدَ وَابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَا سِوَى ذَيْنِ فَمِسَوَّرٌ حُكِي

ومن ذلك قَمِيرٌ مكبراً، وقُمَيْرٌ مصغراً، والجميع بضم القاف مصغراً إلا امرأة مسروق بن الأجدع: [71و] قَمِيرَ بَنَتِ عَمْرٍو، فإنها بفتح القاف وكسر الميم.
ومن ذلك مُسَوَّرٌ، ومِسَوَّرٌ.

فالأول: بضم الميم، وفتح السين المهملة، وتشديد الواو وفتحها، مُسَوَّرٌ بنُ يزيدَ المالكي الكاهلي، له صحبة، ومُسَوَّرٌ بنُ عبد الملك اليربوعي، قال ابن الصلاح: "ومن سواهما فيما نعلم بكسر الميم، وإسكان السين"⁽²⁾.

قال المصنف: لم يذكر ابنُ مأكولا بالتشديد إلا ابنُ يزيد فقط⁽³⁾، ولم يستدركه [ابنُ نُقْطَةَ وَلَا]⁽¹⁾ مَنْ ذَلَّلَ عليه، [وقد ذكر]⁽²⁾ البخاري مسوَر بن عبد الملك في باب مسوَر بن مخرمة⁽³⁾،

¹ - المرجع ذاته، ص: 347.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 348.

³ - ابن مأكولا، الإكمال، 189/7.

وهذا يدل على أنه عنده مخفف، وذكر في باب⁽⁴⁾ [الواحد]⁽⁵⁾: مسور بن يزيد ومسور بن مرزوق⁽⁶⁾، وهذا يقتضي أن يكون ابن مرزوق بالتشديد، وأما الذهبي فتبع ما قاله ابن الصلاح وكأنه قلده⁽⁷⁾.

وَوَصَفُوا الْحَمَالَ فِي الرُّوَاةِ هَارُونَ وَالْغَيْرُ بِجِيمٍ يَأْتِي

ومن ذلك الحَمَلُ، والجَمَلُ، قال ابن الصلاح: لا نعرف في رواة الحديث أو فيمن ذُكر منهم في كتب الحديث المتداولة الحَمَلُ بالحاء المهملة صفةً لا اسماً إلا هارون بن عبد الله والد موسى بن هارون الحَمَلِ الحافظ⁽⁸⁾، وكان بَرَّازاً، فلما تزهد حمل⁽⁹⁾، حكاه عبد الغني بن سعيد عن القاضي أبي الطاهر، وحكى ابن الجارود أنه كان حملاً ثم تحول إلى البز، وزعم الخليل وابن الفلكي أنه لُقِّبَ بالحَمَلِ لكثرة ما حَمَلَ من العلم⁽¹⁰⁾، قال ابن الصلاح: ولا أرى ما قالاه يصح، قال: ومن عداه فالجَمَلُ - بالجيم -، منهم: محمد بن مهران الجَمَلُ⁽¹¹⁾.

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - البخاري، التاريخ الكبير، 411/7.

⁴ - من قوله: مسور بن عبد الملك، سقط من ش.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁶ - البخاري، التاريخ الكبير، 40/8.

⁷ - الذهبي، المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1962م، ص: 589.

⁸ - ابن ماكولا، الإكمال، 27/3.

⁹ - السمعاني، الأنساب، 228/4.

¹⁰ - المرجع ذاته، 297/2.

¹¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 348.

قال المصنف: وقوله: "صفة لا اسماً"، احترز به عن اسمه حمال، كأبيض بن حمّال المأريّ، له صحبة وحمّال بن مالك.

[واحترز بـ "رواة الحديث" عن غيرهم من الفقهاء والزهاد، كرافع بن نصر الحمال الفقيه، صاحب⁽¹⁾ أبي إسحاق، وأيوب الحمال أحد الزهاد ببغداد، وبُنان الحمال أحد أولياء مصر، على أن بُناناً الحمال قد روى عن الحسن بن عرفة وغيره، وإنما لم أُوردهُ على كلام ابن الصلاح؛ لأنه لم يكن مشهوراً برواية الحديث.

وكذلك سمع رافع الحمال من أبي عمر بن مهدي، وممن روى أيضاً: أبو القاسم مكّي بن عليّ بن بُنان الحمال، وأحمد بن محمد بن الدبس الحمال، أحد شيوخ أبيّ بن النّزسيّ⁽²⁾

وَوَصَفُوا حَنَاطاً أَوْ خَيَّاطاً عَيْسَى وَمُسْلِماً كَذَا خَيَّاطاً

ومن ذلك: الحَنَاطُ بالحاء المهملة، والنون، والخَبَاطُ بالمعجمة، والموحدة، والخَيَّاطُ بالمعجمة، والمنتاة من تحت، ومن ذلك مذكور في مظانه.

والمقصود بذكر هذا البيت أنه قد تجتمع الأوصاف الثلاثة في اسم واحد لغلط فيه، ويكون اللفظ مصيباً كيف ما وصفه، وذلك في اسمين وهما: عيسى بن أبي عيسى الحناط، ومسلم بن أبي مسلم الخباط، هكذا ذكره الدارقطني⁽³⁾، وابن ماكولا⁽⁴⁾: أنه اجتمع في كل منهما الأوصاف

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - السمعاني، الأنساب، 376/5.

³ - الدارقطني، المؤلف والمختلف، 939/2-940.

⁴ - ابن ماكولا، الإكمال، 275/3.

الثلاثة، وذلك مشهور بالنسبة إلى عيسى، قاله فيه يحيى بن معين⁽¹⁾، وقاله هو عن نفسه، ولكن عيسى اشتهر بمهملة ونون، واشتهر مسلم بمعجمة وموحدة، ورجح الذهبي في كل واحد ما اشتهر به⁽²⁾.

وَالسَّلْمِيُّ افْتَحَ فِي الْأَنْصَارِ وَمَنْ يَكْسِرُ لَامَهُ كَأَصْلِهِ لَحْنٌ

أي أن السَّلْمِيَّ إذا جاء في الأنصار فهو بفتح السين واللام أيضا، كجابر بن عبد الله، وأبي قتادة، وغيرهما، وهو نسبة إلى بني سَلَمَةَ بفتح السين، وكسر اللام، وفتحت في النَّسَبِ، كالتَّمَرِيِّ، والصَّدْفِيِّ، وبأبيهما، قال السمعاني: وهذه النسبة عند النحويين، وأصحاب الحديث يكسرون اللام⁽³⁾، قال ابن الصلاح: "وأكثر أهل الحديث يقولونه بكسر اللام على الأصل، وهو لحن"⁽⁴⁾، واقتصر ابن باطيش⁽⁵⁾ في "مشتبه النسبة"⁽⁶⁾ على كسر اللام، وجعل مفتوح اللام نسبةً إلى سَلْمِيَّةَ من عمل حماة، وتشبهه هذه الترجمة بالسَّلْمِيَّ بضم السين، وفتح اللام نسبة إلى بني سُلَيْمٍ، كعباس/[71ظ] بن مرداس، وبالسَّلْمِيَّ بالفتح، وسكون اللام نسبة إلى بعض أجداد المنتسب.

¹ - تاريخ ابن معين، رواية الدوري، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1399هـ - 1979م، 554/3.

² - الذهبي، المشتبه، ص: 252-253.

³ - السمعاني، الأنساب، 303/3.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 357.

⁵ - هو ابن باطيش أبو المجد إسماعيل بن هبة الله الموصلي، الشافعي، توفي سنة: 655هـ، قال عنه الذهبي: كان أصوليا متقنا. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 319/23.

⁶ - مخطوط، اسمه: (النخبة مختصر مشتبه النسبة)، له نسختان بمكتبة: خزانة القرويين بفاس المغرب، رقم الأولى: 632. والثانية: 1048.

وهذه النسبة أدخلها ابن الصلاح⁽¹⁾ في القسم الثاني، فنقلها المصنف إلى هذا القسم؛ لكونها لا تتعلق بما في الصحيحين و"الموطأ".

وَمِنْ هُنَا لِمَالِكٍ وَلَهُمَا
بَشَّارًا أَفْرَدَ أَبَ بُنْدَارِهِمَا
وَلَهُمَا سَيَّارٌ أَيْ أَبُو الْحَكَمِ
وَأَبْنُ سَلَامَةَ وَيَالِيَا قَبْلُ جَمٍّ

هذا هو القسم الثاني الذي ذكره ابن الصلاح، وهو المخصوص بما في "الموطأ" والصحيحين، وهما المراد من قوله: (لَهُمَا).

فمن ذلك: بَشَّارٌ، وَسَيَّارٌ، وَيَسَّارٌ.

فالأول: بالباء الموحدة، بعدها شين معجمة مشددة، قال المصنف: وليس في الصحيحين منه إلا اسم واحد، وهو بَشَّارٌ والدُّ بُنْدَارٌ، واسمه: محمد بن بَشَّارٍ، أحد شيوخهما، قاله أبو علي الغساني⁽²⁾.

والثاني: بسين مهملة، ثم ثاء مُتَّاة من تحت مشددة، وفي الصحيحين منه: سَيَّارٌ بنُ أبي سَيَّارٍ، وَرَدَّ أن كنيته أبو الحكم⁽³⁾، وسَيَّارٌ بنُ سلامة.

والثالث: بتقديم الياء على السين المخففة، وهو (جَمٍّ) أي: كثير في الصحيحين والموطأ، كسليمان بن يَسَّارٍ، وأخيه عطاء، وسعيد بن يَسَّارٍ، وغيرهم.

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 357.

² - المرجع ذاته، ص: 349.

³ - الدولابي، الكنى والأسماء، 154/1.

وَابْنُ سَعِيدٍ بُسْرٌ مِثْلُ الْمَازِنِيِّ وَابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَابْنُ مِخْجَنٍ
وَفِيهِ خُلْفٌ وَبُسَيْرٌ أَعْجَمَ فِي ابْنِ يَسَارٍ وَابْنِ كَعْبٍ وَاضْمُ
يُسَيْرُ ابْنِ عَمْرٍو أَوْ أُسَيْرُ وَالنُّونُ فِي أَبِي قَطَنٍ نُسَيْرُ

ومن ذلك بِشْرٌ، وَبُسْرٌ.

فالأول: بكسر الباء الموحدة، وسكون الشين المعجمة.

والثاني: بضم الموحدة، وسكون المهملة.

وجميع ما في الصحيحين والموطأ من الأول، إلا أربعة⁽¹⁾ أسماء وهم: بُسْرُ [ابن سعيد]⁽²⁾،
وَبُسْرُ المازني والد عبد الله بن بُسْرٍ، وَبُسْرُ بن عبيد الله الحضرمي، وَبُسْرُ بن مِخْجَنٍ الدَّيْلِيُّ.
واختلف في الرابع، ذهب مالك والجمهور إلى أنه بالمهملة، وقال الثوري: بُسْرٌ كالجادة، وقال
الدارقطني: إن الثوري رجع عنه فيما يقال⁽³⁾، وكونه بالمعجمة حكاه أحمد بن صالح المصري عن
جماعة من ولده ورهطه، وابن مِخْجَنٍ حديثه في الموطأ فقط، وليس في واحد من الصحيحين، ولم
يذكر ابن الصلاح بُسْرًا المازني⁽⁴⁾، وكان من حقّه أن يذكره حتى يُعرف أنه في "الصحيح".

¹ - سقط من ش: إلا أربعة.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - ابن ماكولا، الإكمال، 269/1.

⁴ - قد رجع المصنف عن قوله هذا في كتابه "التقييد" لأن ابن الصلاح ذكر بسرا المازني في الصحابة. ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 349. زين الدين العراقي عبد الرحيم بن الحسين، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، 1389هـ - 1969م، ص: 392.

قال المصنف: وقد تشتهر هذه بأبي اليَسَرِ كعب بن عمرو، وهو بالمثلثة من تحت، والسين المهملة المفتوحة، وحديثه في صحيح مسلم، ولكنه ملازم لأداة التعريف غالباً، بخلاف القسمين الأولين.

ومن ذلك: بُشَيْرٌ، وَيُسَيْرٌ، وَنُسَيْرٌ، وَبَشِيرٌ.

فالأول: بضم الباء الموحدة، وفتح الشين المعجمة، بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ الحارثي المدني، حديثه في الصحيحين والموطأ، وَيُسَيْرُ بْنُ كعب العدوي، عند البخاري.

وفي الثاني: بضم الياء المثناة من تحت، وفتح السين المهملة، وهو يُسَيْرُ بْنُ عمرو، وقيل: يُسَيْرُ بْنُ جابر، حديثه في الصحيحين، ويقال فيه: أُسَيْرٌ بالهمزة.

والثالث: بضم النون، وفتح السين المهملة، وهو نُسَيْرٌ والدُ قَطْنِ ابنِ نُسَيْرٍ.

والرابع: بفتح الباء الموحدة، وكسر الشين المعجمة، وهو الجادة.

وجميع ما في الصحيحين والموطأ خلا الأسماء الأربعة المتقدمة، فهو من هذا القسم الرابع،

منهم: بَشِيرُ بْنُ [أبي]⁽¹⁾ مسعودٍ، وَبَشِيرُ بْنُ نَهيك، وغيرهما.

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

جَدُّ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ بَرِيدٌ وَأَبْنُ حَفِيدِ الْأَشْعَرِيِّ بُرَيْدٌ
وَلَهُمَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَزْرَةَ ابْنُ الْبَرِيدِ قَالِئُ كَسْرَهُ

ومن ذلك: بَرِيدٌ، وَبُرَيْدٌ، وَبَرِيدٌ، وَبُرَيْدٌ⁽¹⁾.

فالأول: بفتح الباء الموحدة، وكسر الراء، بعدها ياء مثناة من تحت، وهو جد علي بن هاشم بن البريد، روى له مسلم⁽²⁾.

والثاني: مصغر بضم الباء، وفتح الراء، وهو بُرَيْدٌ بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، روى له الشيخان،/[72و] قال المصنف: روى البخاري⁽³⁾ حديث مالك بن الحويرث في صفة صلاة النبي ﷺ، وفي آخره: "كصلاة شيخنا أبي بُرَيْدٍ عمرو بن سلمة"، فذكر أبو ذر الهروي، عن أبي محمد الحموي، عن الفَرَبْرِ، عن البخاري: أبي بُرَيْدٍ بضم الموحدة، وفتح الراء وكذا ذكر مسلم في "الكنى"⁽⁴⁾ كنية عمرو بن سلمة، والذي وقع عند عامة رواة البخاري: بَرِيدٌ بفتح الياء

¹ - سقط من ش: يزيد.

² - صحيح مسلم، كتاب: الرضاع، باب: يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة، حديث رقم: 1444، 1068/2.

³ - صحيح البخاري، كتاب: الأذان، باب: الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع، حديث رقم: 802، 159/1، باب: كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة، حديث رقم: 824، 164/1.

⁴ - مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الطبعة الأولى، منشورات الجامعة الإسلامية، 1404هـ - 1984م، 158/1.

المثناة من تحت، وكسر الزاي كالجادة، وقال عبد الغني: لم أسمع من أحد [إلا]⁽¹⁾ بالزاي، قال: ومسلم بن الحجاج أعلم⁽²⁾.

والثالث: بكسر الباء الموحدة والراء، بعدها نون ساكنة، وهو جد محمد بن عرعة بن البريد السامي، اتفقا عليه أيضا، هكذا ذكر الأمير أبو نصر بن مأكولا⁽³⁾ أنه بكسر الباء والراء، وفي كتاب "عمدة المحدثين"⁽⁴⁾: أنه بفتح الباء والراء، وحكى أبو علي الجبائي عن ابن الفريسي: أنه يقال بالفتح والكسر، قال: والأشهر الكسر، وكذا قال القاضي عياض،⁽⁵⁾ وابن الصلاح أيضا⁽⁶⁾: إنه أشهر.

والرابع: يَزِيدُ بفتح المثناة من تحت، وكسر الزاي وهو الجادة، وكل ما في الصحيحين و"الموطأ" فهو من هذا [لا]⁽⁷⁾ الأسماء المذكورة.

¹ - سقط من م ش، وسقط من شرح العراقي المطبوع فليُتَنَبَّهَ لهذا. والمثبت من (المؤتلف والمختلف) لعبد الغني بن سعيد. عبد الغني بن سعيد، المؤلف والمختلف، ص: 39.

² - المرجع ذاته، ص: 39. ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1379هـ، 2/290.

³ - ابن مأكولا، الإكمال، 1/251-252.

⁴ - هذا الكتاب للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة: 600هـ. وهو مفقود. حاجي خليفة، كشف الظنون، 2/1171.

⁵ - القاضي عياض أبو الفضل عياض بن موسى البستي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، 1/110.

⁶ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 350.

⁷ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

دُوْ كُنْيَةٍ بِمَعْشَرٍ وَالْعَالِيَةِ بَرَاءً أَشَدُّ وَبَجِيمٍ جَارِيَهُ
ابْنُ قُدَامَةٍ كَذَاكَ وَالِدُ يَزِيدَ قُلْتُ وَكَذَاكَ الْأَسْوَدُ
ابْنُ الْعَلَا وَابْنُ أَبِي سَفْيَانَ عَمْرُو فَجَدُّ دَا وَدَا سَيَّانٍ

ومن ذلك: البراء، [والبراء⁽¹⁾].

فالأول: بتشديد الراء، وهو أبو مَعْشَر البراء، واسمه: يوسف بن يزيد، وحديثه في الصحيحين، وأبو العالية البراء، [قيل: اسمه زياد بن⁽²⁾ فيروز، وقيل غير ذلك، وحديثه أيضا في الصحيحين].

والثاني: بتخفيف⁽³⁾ الراء، جماعة منهم: البراء بن عازب.

وجميع ما في الصحيحين و"الموطأ" من هذا القسم إلا الكنيتين المذكورتين.

ومن ذلك: جَارِيَهُ، وَحَارِئُهُ.

فالأول: بالجيم والمثناة من تحت بعد الراء، وهو جَارِيَهُ [بن⁽⁴⁾ قدامة، [ويزيد بن جارية⁽⁵⁾].

قال المصنف: وفي آخر الصحيحين آخران، وهما: الأسود بن العلاء بن جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ، روى له مسلم⁽⁶⁾ عن أبي سلمة عن أبي هريرة حديث: «البئر جُبَارٌ...»، الحديث في الحدود، وعمرُو

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - م ش: البراء حديث ابن يوسف، والمثبت من ط.

³ - سقط من ش: بتخفيف.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 350.

⁶ - صحيح مسلم، كتاب: الحدود، باب: جرح العجماء والمعدن والبئر جبار، حديث رقم: 1710، 1335/3.

بنُ أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي روى له البخاري⁽¹⁾ عن أبي هريرة قصة قتل حبيب، وروى له مسلم⁽²⁾ عن أبي هريرة حديث: «لكل نبي دعوة يدعو بها...» الحديث.

والمراد بجَدِّ عمرو: جدُّه الأعلى.

والثاني: حارثة بالحاء المهملة، والثاء المثناة، وهم من عدا المذكورين، [منهم: زيد بن]⁽³⁾

حارثة بن الحب، وحارثة بن وهب الخزاعي، وحارثة بن النعمان، وحارثة بن سراقه.

مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ لَا تُهْمِلُ وَالِدَ رِنَعِيٍّ حِرَاشٌ أَهْمِلُ
كَذَا حَرِيرُ الرَّحْبِيِّ وَكُنْيَةُ قَدْ عَلَّقَتْ وَابْنُ حُدَيْرٍ عِدَّةُ

ومن ذلك: خازم، وخازم.

فالأول: بالخاء المعجمة، وهو محمد بن خازم، [أبو]⁽⁴⁾ معاوية الضير.

والثاني: بالحاء المهملة، منهم: أبو حازم الأعرج، وجريز بن حازم، وكل ما فيها من هذا

القسم إلا محمد بن خازم المذكور.

ومن ذلك: حراش، وخراش.

فالأول: بكسر الحاء المهملة، وفتح الراء، آخره شين معجمة، وهو والد رنعي، وليس في

الكتب الثلاثة من هذا غيره.

¹ - صحيح البخاري، كتاب: الجهاد والسير، باب: هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل، حديث رقم: 3045، 67/4، كتاب: التوحيد، باب: ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله، حديث رقم: 7402، 120/9.

² - صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته، حديث رقم: 198، 189/1.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - م ش: بن معاوية، والمثبت من ط.

والثاني: بكسر الخاء المعجمة، [والباقي كالذي قبله، منهم: شهاب بن خراش، وآخرون، قال المصنف: أدخل ابن ماكولا⁽¹⁾ في هذا الباب: خدasha بكسر الخاء المعجمة]⁽²⁾، وبالดาล موضع الراء، وقد روى مسلم في "صحيحه"⁽³⁾ عن خالد بن خداس، وقال الذهبي: إن خدasha بالdal لا يلتبس⁽⁴⁾.

ومن ذلك: حَرِيرٌ، وَجَرِيرٌ.

فالأول: بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء، بعدهما مثناة من تحت ساكنة، وآخره زاي، وهو حَرِيرُ بْنُ عَثْمَانَ الرَّحْبِيِّ الحمصِيُّ، روى له البخاري⁽⁵⁾، وكذلك أبو حريز عبد الله بن الحسين الأزدي، قاضي سَجِسْتَانَ، علق له البخاري⁽⁶⁾، وهو / [72ظ] المراد بقوله: (وَكُنْيَةُ قَدْ عُلِّقَتْ) وقوله: (كَذَا حَرِيرُ) أي: كذا أهمل حاءه.

والثاني: بفتح الجيم، وكسر الراء وتكرارها، وهو الموجود في الكتب الستة⁽⁷⁾ ما عدا المذكورين أولاً، منهم: جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجْلِيُّ، وجرير بن حازم.

¹ - ابن ماكولا، الإكمال، 427/2.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - صحيح مسلم، كتاب: المساقاة، باب: فضل إنظار المعسر، حديث رقم: 1563، 1196/3.

⁴ - الذهبي، المشتبه، ص: 223.

⁵ - صحيح البخاري، كتاب: المناقب، حديث رقم: 3509، 180/4، كتاب: المناقب، باب: صفة النبي ﷺ، حديث رقم: 3546، 187/4.

⁶ - صحيح البخاري، عقب حديث رقم: 2650، 171/3.

⁷ - ش: الثلاثة.

وربما اشتبه بهذه الترجمة حُدَيْرٌ بضم الحاء المهملة، وفتح الدال، وآخره راء، منهم: عمرانُ
 بنُ حُدَيْرٍ، روى له مسلم⁽¹⁾، ومنهم: زيدٌ، وزيادُ ابنا حُدَيْرٍ، لهما ذكر في المغازي من "صحيح
 البخاري" من غير رواية⁽²⁾، وهو بعيد الاشتباه، فلهذا لم يسمهم.



¹ - صحيح مسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الجمع بين الصلاتين في الحضر، حديث رقم: 705،
 492/1، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر آخر ركعة من آخر الليل، حديث
 رقم: 749، 517/1.

² - صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: قدوم الأشعريين وأهل اليمن، حديث رقم: 4391، 174/5.

حُضَيْنٌ اَعْجَمُهُ أَبُو سَاسَانَا وَافْتَحَ أَبَا حَصِينٍ أَيُّ عُثْمَانَا
كَذَاكَ حَبَانُ بْنُ مُنْقِذٍ وَمَنْ وَلَدَهُ وَابْنُ هِلَالٍ وَأكْسِرَنُ
ابْنَ عَطِيَّةٍ مَعَ ابْنِ مُوسَى وَمَنْ رَمَى سَعْدًا فَقَالَ بُوسَا

ومن ذلك: حُضَيْنٌ، وَحَصِينٌ، وَحُصَيْنٌ.

فالأول: بضم الحاء المهملة، وفتح الصاد المعجمة، وسكون الياء المثناة من تحت، وآخره نون، وهو حُضَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَبُو سَاسَانَ، روى له مسلم⁽¹⁾. قال الحافظ المِزِّي: لا نعرف في رواية العلم من اسمه حُضَيْنٌ سواه⁽²⁾ انتهى. وفي الصحيحين في قصة عَثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَضِينَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَصَدَّقَهُ⁽³⁾، فزعم الأصلي والقاسي أنه بالصاد المعجمة، وقال القاسي: وليس في الكتاب أي البخاري غيره. قال المزي: وذلك وهم فاحش⁽⁴⁾. قال القاضي عياض: وصوابه كما للجماعة بصاد مهملة⁽⁵⁾.

والثاني: بفتح الحاء، وكسر الصاد المهملتين، وهو أَبُو حَصِينٍ عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِيُّ، حديثه في الصحيحين، قال الجياني: لا أعلم في الكتابين بفتح الحاء غير هذا.

¹ - صحيح مسلم، كتاب: الحدود، باب: حد الخمر، حديث رقم: 1707، 1331/3.

² - المزي، تهذيب الكمال، 540/6.

³ - الذي في الصحيحين (حصين) بصاد مهملة. صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: المساجد في البيوت، حديث رقم: 425، 92/1، كتاب: المغازي، حديث رقم: 4010، 84/5، كتاب: الأطعمة، باب: الخزيرة، حديث رقم: 5401، 72/7. صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر، حديث رقم: 33، 455/1.

⁴ - المزي، تهذيب الكمال، 540/6.

⁵ - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 222/1.

والثالث: حُصَيْنٌ بضم الحاء، وفتح الصاد المهملتين، وهو الموجود في الكتب الثلاثة فيما عدا الترجمتين المذكورتين، منهم: عمرانُ بنُ حُصَيْنٍ.

قال المصنف: وقد يشتبه هذا الباب بِحُضَيْرٍ، إلا أنه بالراء مكان النون، وفي الكتب [الثلاثة]⁽¹⁾: أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ الأشهلِي، أحد النقباء ليلة العقبة، ولكن لا يلتبس في الغالب.

ومن ذلك: حَبَّانُ، وَجَبَّانُ، وَحَيَّانُ.

فالأول: بفتح الحاء المهملة، وتشديد الباء الموحدة، وهو حَبَّانُ بنُ مَنْقِذٍ، له ذِكْرٌ في الموطأ⁽²⁾ أنه كان عنده امرأتان، وابنه: واسعٌ، حديثه في "الموطأ"⁽³⁾ والصحيحين⁽⁴⁾، وابنه: حَبَّانُ بنُ واسعٍ بنِ حَبَّانٍ، روى له مسلم⁽⁵⁾. وابن عمه: محمد بن يحيى بن حَبَّانَ بن مَنْقِذٍ، حديثه في "الموطأ"⁽⁶⁾ والصحيحين⁽⁷⁾ وهو المراد بقوله: (وَمَنْ وَلَدَهُ)، وَحَبَّانُ بن هلال الباهلي، حديثه في

¹ - م: الستة، والمثبت من ش.

² - مالك بن أنس الأصبحي، الموطأ، رواية أبي مصعب الزهري، تحقيق: بشار عواد - محمود خليل، مؤسسة الرسالة، 1412هـ، كتاب: الطلاق، باب: ما جاء في طلاق المريض، حديث رقم: 1636، 630/1.

³ - موطأ مالك، كتاب: الجمعة، باب: النهي عن الصلاة على حقن حاجة الإنسان، حديث رقم: 516، 201/1، كتاب: الجمعة، باب: العمل في جامع الصلاة، حديث رقم: 562، 219/1.

⁴ - صحيح البخاري، كتاب: الوضوء، باب: من تبرز على لبنتين، حديث رقم: 145، 41/1، كتاب: الوضوء، باب: التبرز في البيوت، حديث رقم: 148، 41/1، حديث رقم: 149، 42/1. صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: الاستطابة، حديث رقم: 266، 224/1، 225/1.

⁵ - صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: في وضوء النبي ﷺ، حديث رقم: 236، 211/1.

⁶ - موطأ مالك، كتاب: وقوت الصلاة، باب: ما جاء في النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر، حديث رقم: 35، 17/1.

⁷ - صحيح البخاري، كتاب: الوضوء، باب: من تبرز على لبنتين، حديث رقم: 145، 41/1. صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرّم على النار، حديث رقم: 29، 57/1.

الصحيحين،⁽¹⁾ وقد يرد غير منسوب إلى أبيه في الصحيحين، فيتميز بشيوخه: شعبة، ووهب، وهمام، وأبان، وسليمان بن المغيرة، وأبو عوانة، والمراد في الأمثلة المذكورة حبان بن هلال.

والثاني: حبان بكسر الحاء المهملة والباقي كالذي قبله، وهو: حبان بن عطية السلمي، له ذكر في البخاري⁽²⁾، وحبان بن موسى السلمي المروزي، روى عنه الشيخان في صحيحهما،⁽³⁾ وهو حبان غير منسوب أيضا عن عبد الله بن المبارك، وبالكسر أيضا: حبان بن العرقعة، له ذكر في الصحيحين⁽⁴⁾ في حديث عائشة: أن سعد بن معاذ رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقعة، هذا هو المشهور، وحكى ابن ماكولا: أن ابن عقبة ذكر: أنه حبان بالحييم، والأول أصح⁽⁵⁾. والعرقعة هذه أمه، بعين مفتوحة، ثم راء مكسورة بعدها قاف⁽⁶⁾، وعن الواقدي⁽⁷⁾: فتح الراء، والأول أشهر، وقيل لها ذلك لطيب رائحتها، واسمها قلابة بكسر القاف بنت سعيذ بن سهم، واسم أبيه: قيس وقيل: [أبو] قيس⁽⁸⁾.

¹ - صحيح البخاري، كتاب: البيوع، باب: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، حديث رقم: 2110، 64/3. صحيح مسلم، كتاب: الجنائز، باب: التشديد في النياحة، حديث رقم: 934، 644/2.

² - صحيح البخاري، كتاب: الجهاد والسير، باب: إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة، حديث رقم: 3081، 76/4، كتاب: استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: ما جاء في المتأولين، حديث رقم: 6939، 18/9.

³ - صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما قيل في أولاد المشركين، حديث رقم: 1383، 100/2. صحيح مسلم، كتاب: التوبة، باب: في حديث الإفك وقبول توبة القاذف، حديث رقم: 2770، 2129/4.

⁴ - صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، حديث رقم: 4122، 112/5. صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: جواز قتال من نقض العهد، حديث رقم: 1769، 1389/3.

⁵ - ابن ماكولا، الإكمال، 310-311.

⁶ - ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، 412/7.

⁷ - ابن ماكولا، الإكمال، 311/2.

⁸ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

والثالث: حَيَّانُ بفتح الحاء المهملة،/[73و] بعدها ياء مثناة من تحت، وهو بقية ما في

الكتب الثلاثة بعدما تقدم ضبطه هنا.



قال المصنف: وقد يشتبه بهذه الجادة: جَبَّارٌ، وَخِيَارٌ.

فالأول: بفتح الجيم، وتشديد الباء الموحدة، وآخره راء، وهو جَبَّارٌ بِنُ صخرٍ، شهد بدرًا، له ذكر عند مسلم⁽¹⁾ في حديث عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار ... الحديث.

والثاني: بكسر الخاء المعجمة، بعدها ياء مثناة من تحت مخففة، وآخره راء أيضًا، وهو عبيد الله بن عَدِيٍّ بن الْخِيَارِ، حديثه في الصحيحين.⁽²⁾



¹ - صحيح مسلم، كتاب: الزهد والرفائق، باب: حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر، حديث رقم: 3010، 2305/4.

² - صحيح البخاري، كتاب: مناقب الأنصار، باب: هجرة الحبشة، حديث رقم: 3872، 49/5. صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله، حديث رقم: 95، 95/1.

خُبَيْبًا اعْجَمَ فِي ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبْنِ عَدِيٍّ وَهُوَ كُنْيَةُ كَانَ
لِابْنِ الزُّبَيْرِ وَرِيَّاحَ اكْسَرَ بَيَا أَبَا زِيَادٍ بِخِلَافٍ حُكِيَا

ومن ذلك: خُبَيْبٌ، وَحَبِيبٌ.

فالأول: بضم الخاء المعجمة، وفتح الباء الموحدة، بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة، وآخره باء موحدة، وهو خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ يَسَافِ الْأَنْصَارِيِّ، حديثه في الصحيحين⁽¹⁾ و"الموطأ"⁽²⁾، وخُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْبَخَارِيِّ⁽³⁾ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي سَرِيَّةِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ،⁽⁴⁾ وَكَذَلِكَ أَبُو خُبَيْبٍ كُنْيَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، كُنْيَ بَابِنه خُبَيْبٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْكُتُبِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَإِنَّمَا رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا.

والثاني: حَبِيبٌ بفتح الحاء المهملة، وكسر الباء الموحدة، وهو الموجود في الكتب الثلاثة فيما عدا مَنْ ذُكِرَ أَنَّهُ بِالْمَعْجَمَةِ، مِنْهُمْ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، وَحَبِيبُ الْمُعَلَّمِ، وَيزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَغَيْرُهُمْ.

¹ - صحيح البخاري، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس، حديث رقم 584،

120/1. صحيح مسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: قصر الصلاة بمنى، حديث رقم: 694، 483/1.

² - موطأ مالك، كتاب: الجمعة، باب: ما جاء في فضل الصلاة في المسجد، حديث رقم: 518، 202/1.

³ - صحيح البخاري، كتاب: الجهاد والسير، باب: هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر، ومن ركع ركعتين عند القتل، حديث رقم: 3045، 67/4، كتاب: التوحيد، باب: ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله، حديث رقم: 7402، 120/9.

⁴ - زاد في ش: وهو القائل:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً ... على أي جنب كان لله مصرعي.

ومن ذلك: رِيَّاحٌ، وَرِيَّاحٌ.

فالأول: بكسر الراء، بعدها ياء مثناة من تحت، وهو: زيَادُ بْنُ رِيَّاحِ الْقَيْسِيِّ⁽¹⁾ البصريُّ، ويكنى أبا رياح كاسم أبيه، وقيل: كنيته أبو قيس⁽²⁾، تابعيٌّ [له]⁽³⁾ في "صحيح مسلم" حديثان عن أبي هريرة، حديث: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة»⁽⁴⁾، وحديث: «بادروا بالأعمال ستاً»⁽⁵⁾، وحكى صاحب "المشارك"⁽⁶⁾ أنه بياء موحدة كالقسم الثاني، والأول قول الأكثرين⁽⁷⁾، وفي التابعين من أهل البصرة زيَادُ بْنُ رِيَّاحِ الهذليُّ، رأى أنس بن مالك، وروى عن الحسن، متأخر الطبقة عن القيسيِّ، وقال الخطيب: أبو رِيَّاحٍ⁽⁸⁾.

والثاني: بفتح الراء، بعدها باء موحدة، وهو الموجود في الكتب الثلاثة بعد زيَادِ بْنِ رِيَّاحٍ، منهم: رِيَّاحُ بْنُ أَبِي معروفٍ، عند مسلمٍ،⁽⁹⁾ وعطاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ في الصحيحين⁽¹⁾ و"الموطأ"⁽²⁾، وزَيْدُ بْنُ رِيَّاحٍ⁽³⁾ عند مالك⁽⁴⁾ والبخاري⁽⁵⁾، وغير ذلك.

¹ - سقط من ش: القيسي.

² - رجح المصنف هنا أن كنيته أبا رياح، وقد رجح عن هذا ورجح أن كنيته أبا قيس تبعاً لابن الصلاح. زين الدين العراقي، التقييد والإيضاح، ص: 395.

³ - م: ليس في. والمثبت من ش.

⁴ - صحيح مسلم، كتاب: الإمامة، باب: الأمر بلزوم الجماعة عند ظهر الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر، حديث رقم: 1476/3، 1848.

⁵ - صحيح مسلم، كتاب: الفتن وأشرط الساعة، باب: في بقية من أحاديث الدجال، حديث رقم: 2947، 2267/4.

⁶ - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 305/1.

⁷ - ابن ماكولا، الإكمال، 16/4. الدارقطني، المؤلف والمختلف، ص: 57.

⁸ - الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، الطبعة الأولى، دار القادري، دمشق، 1417 هـ - 1997 م، 995/2.

⁹ - صحيح مسلم، كتاب: الحج، باب: ما يباح للمحرم بحج أو عمرة، حديث رقم: 1180، 838/2.

وَاضْمُمُ حُكَيْمًا فِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ كَذَا رُزَيْقُ ابْنِ حُكَيْمٍ وَأَنْفَرْدُ
رُزَيْدُ بْنُ الصَّلْتِ وَاضْمُمُ وَأَكْسِرِ وَفِي ابْنِ حَيَّانَ سَلِيمٌ كَبَّرَ

ومن ذلك: حُكَيْمٌ، وَحَكِيمٌ.

فالأول: مصغر بضم الحاء المهملة، وفتح الكاف، وهو حُكَيْمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ
مَخْرَمَةَ الْقَرْشِيِّ الْمَصْرِيِّ، روى له مسلم في "صحيحه" ثلاثة أحاديث⁽⁶⁾، ويسمى أيضا: الْحُكَيْمُ
بالألِف واللام، وهو كذلك في بعض طرق حديثه.

وَرُزَيْقُ: مصغرٌ أيضا بتقديم الراء، ويكنى أبا حُكَيْمٍ أيضا، له ذكر في "الموطأ"، روى مالك
عن رُزَيْقِ بْنِ حُكَيْمٍ: أن رجلا يقال له مصباح ... فذكر القصة⁽⁷⁾،⁽⁸⁾ وله ذكر في البخاري في
باب الجمعة في القرى والمدن⁽⁹⁾.

¹ - صحيح البخاري، كتاب: الزكاة، باب: العرض في الزكاة، حديث رقم: 1449، 116/2. صحيح مسلم، كتاب:

الأيمان، باب: جواز بيع المدبر، حديث رقم: 997، 1290/3.

² - موطأ مالك، كتاب: المناسك، باب: غسل المحرم، حديث رقم: 1034، 409/1.

³ - جاء في ط: (زيد بن أبي رباح) وهو تصحيف، فليُتنبه لهذا.

⁴ - موطأ مالك، كتاب: الجمعة، باب: ما جاء في فضل الصلاة في المسجد، حديث رقم: 517، 201/1.

⁵ - صحيح البخاري، كتاب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة،
حديث رقم: 1190، 60/2.

⁶ - صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء والصلاة عقبه، حديث رقم: 232، 208/1، كتاب:
الصلاة، باب: القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، حديث رقم: 386، 290/1، مكرر في الثاني.

⁷ - موطأ مالك، كتاب: الحدود، باب: الحد في النفي والقفز والتعريض، حديث رقم: 1780، 27/2.

⁸ - من قوله: له ذكر، سقط من ش.

⁹ - صحيح البخاري، كتاب: الجمعة، باب: الجمعة في القرى والمدن، حديث رقم: 893، 5/2.

وما ذُكِرَ مِنْ أَنَّهُ بَضَمَ الحاءَ هو الصواب، كما قاله علي بن المديني، وعن ابن عيينة كثيرا ما كان يقوله: حَكِيمٌ بالفتح.

والثاني: مُكَبَّرٌ بفتح الحاء، وكسر الكاف، وهو جميعٌ ما في الكتب الثلاثة / [73ظ] ما عدا الاسمين المذكورين، منهم: حَكِيمٌ بَنْ جِزَامٍ، وحَكِيمٌ بَنْ أَبِي حَرَّةٍ، له عند البخاري⁽¹⁾ حديث واحد، وبَهْزُ بَنْ حَكِيمٍ، علق له البخاري⁽²⁾ وغير ذلك.

ومن ذلك: زُبَيْدٌ، وَزُبَيْدٌ.

فالأول: بضم الزاء وكسرهما أيضا، وفتح الياء المثناة من تحت، بعدها ياء مثناة من تحت أيضا ساكنة، وآخره دال مهملة، وهو زُبَيْدُ بَنْ الصَّلْتِ بِنْ مَعْدِي كَرِب الكندي، له ذكر في "الموطأ" من رواية هشام بن عروة عنه أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب إلى الجُرْفِ⁽³⁾، فنظر فإذا هو قد احتلم وصلّى ... فذكر القصة⁽⁴⁾، وروى مالك أيضا في "الموطأ" عن الصَّلْتِ بِنْ زُبَيْدٍ عن غير واحد من أهله، أن عمر بن الخطاب وجد ريح طيب⁽⁵⁾ وهو بالشجرة، وإلى جنبه كثير بن الصلت، قال عمر: ممن ريح هذه الطيب ؟ ... فذكر القصة⁽⁶⁾.

¹ - صحيح البخاري، كتاب: الأيمان والنذور، باب: من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر، حديث رقم: 6705، 143/8.

² - صحيح البخاري، 64/1.

³ - موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام، وسمي بالجرف لأن تُبْعاً مر به فقال: هذا جرف الأرض. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 218/2.

⁴ - موطأ مالك، كتاب: وقوت الصلاة، باب: غسل الجنب إذا صلى ولم يغتسل، حديث رقم: 134، 55/1.

⁵ - م: ريحا طيبا، والمثبت من: الموطأ.

⁶ - موطأ مالك، كتاب: المناسك، باب: التشديد في الطيب للمحرم، حديث رقم: 1058، 418/1.

قال عبد الغني بن سعيد: إن الصلت بن زَيْدٍ هو ابن زَيْدٍ بن الصلتِ المتقدم،⁽¹⁾ وحكى ابن الحَدَّاءِ قولين آخرين فيما بعد، والصلتُ بنُ زَيْدٍ هذا وَلِيّ قضاء المدينة، وأما قول الحَدَّاءِ: أن أباه زَيْدٌ بن الصلتِ كان قاضي المدينة في زمان هشام بن عبد الملك، فَوَهَّم منه، والله أعلم. كذا ذكره المصنف.

وقوله: (وَاضْمُمُ وَاحْسِرِ) أي: الزاي من زَيْدٍ، ففيه الوجهان.

والثاني: زَيْدٌ بضم الزاي، بعدها باء موحدة مفتوحة، منهم: زَيْدُ الحارث اليامِيّ، وأبو زَيْدٍ عَبَّزُ بنُ القاسمِ.

ومن ذلك: سَلِيمٌ، وَسَلِيمٌ.

فالأول: مكبر بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وهو سَلِيمُ بنُ حَيَّانٍ، حديثه في الصحيحين،⁽²⁾ وليس فيهما سَلِيمٌ غيرُهُ.

والثاني: مُصَعَّرٌ بضم السين، وفتح اللام، وهو بقية ما في الكتب الثلاثة، منهم: سَلِيمُ بنُ عامرِ الخَبَائِرِيّ، وأبو الشعثاء سَلِيمُ بنُ أَسْوَدَ المحاربيّ، وسَلِيمُ بنُ أخضر، وسَلِيمُ بنُ جُبَيْرٍ، وغيرهم.

¹ - عبد الغني بن سعيد، المؤلف والمختلف، ص: 104.

² - صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: التكبير على الجنازة أربعا، حديث رقم: 1334، 89/2. صحيح مسلم، كتاب: الحج، باب: نقض الكعبة وبنائها، حديث رقم: 1333، 969/2.

وَأَبْنُ أَبِي سُرَيْجٍ أَحْمَدُ ائْتَسَا بَوْلِدِ الثُّعْمَانِ وَأَبْنِ يُونُسَا

ومن ذلك: سُرَيْجٌ، وَشُرَيْجٌ.

فالأول: بضم السين المهملة، وآخره جيم، وهو أحمد بن أبي سُرَيْجٍ الصباح، وقيل: هو أحمد بن عمر بن أبي سُرَيْجٍ، وكذلك سُرَيْجُ بْنُ الثُّعْمَانِ، روى عنه البخاري،⁽¹⁾ وذكر الجبائي: أن مسلماً روى عن رجل عنه، وسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حديثه في الصحيحين،⁽²⁾ وهو أحد مَنْ سمع منه مسلم، وروى عنه البخاري بواسطة.

والثاني: شُرَيْجُ القاضي، وأبو شُرَيْحٍ الخزاعي، وعبد الرحمن بن شُرَيْحٍ: أبو شُرَيْحٍ الإسكندراني، وغيرهم.

وقوله: (ائْتَسَا) أي: له أسوة بالمذكورين في كونه بالسين المهملة والجيم.

عَمْرُو مَعَ الْقَبِيلَةِ ابْنُ سَلَمَةَ وَاخْتَرَّ بَعْدَ الْخَالِقِ ابْنُ سَلَمَةَ

ومن ذلك: سَلَمَةُ، وَسَلَمَةُ.

فالأول: بكسر اللام، وهو عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ الْجَرْمِيُّ، إمام قَوْمِهِ، اُخْتَلَفَ فِي صَحْبَتِهِ، وكذلك القبيلة بنو سَلَمَةَ من الأنصار، واُخْتَلَفَ فِي عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ سَلَمَةَ أَحَدٍ مَنْ رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ⁽³⁾، وليس

¹ - صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: حجة الوداع، حديث رقم: 4400، 176/5.

² - صحيح البخاري، كتاب: الطب، باب: الشفاء في ثلاث، حديث رقم: 5681، 123/7. صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: الأنفال، حديث رقم: 1750، 1369/3.

³ - صحيح مسلم، كتاب: الأشربة، باب: النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم، حديث رقم: 1997، 1583/3.

عنده إلا حديثاً واحداً في قدوم وفد عبد القيس وسؤالهم عن الأشرية⁽¹⁾، فقال يزيد بن هارون: بفتح اللام، وقال ابن عُلَيَّة: بكسرهما.

وقوله: (وَاخْتَر) [أي]⁽²⁾: إن شئت فتحتة، وإن شئت كسرتة.

وَالِدُ عَامِرٍ كَذَا السَّلْمَانِي وَابْنُ حُمَيْدٍ وَوَلَدُ سُفْيَانَ
كُلُّهُمْ عَبِيدَةٌ مُكَبَّرٌ لَكِنْ عُبَيْدٌ عَنْدهُمْ مُصَغَّرٌ

ومن ذلك: عَبِيدَةٌ، وَعُبيدَةٌ.

فالأول: بفتح العين، وكسر الباء، آخره هاء التانيث، وليس في الكتب الثلاثة منه إلا أربعة أسماء:

الأول: عامر بن عبيدة الباهلي، / [74و] وعن المهلب⁽³⁾: بالضم، قال صاحب "المشارك": وهم⁽⁴⁾.

وقع ذكره عند البخاري⁽⁵⁾ في كتاب الأحكام فقال: قال معاوية بن عبد الكريم: شهدت عبد الملك بن يعلى⁽⁶⁾ قاضي البصرة وإياس بن معاوية، والحسن، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وبلال

¹ - في هذا الموضع كرر الناسخ سطرا كاملا وهما.

² - سقط من م: أي، والمثبت من ش.

³ - هو الْمُهَلَّبُ بن أحمد بن أبي صفرة الأسدي الأندلسي، أحد الأئمة الفصحاء، ولد سنة: 384هـ، أخذ عن أبي محمد الأصيلي، وأبي الحسن القابسي، وغيرهما، وروى عنه أبو عمر بن الحذاء، وغيره، صنف شرحا لصحيح البخاري، توفي سنة 435هـ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 579/7.

⁴ - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 109/2.

⁵ - صحيح البخاري، كتاب: الأحكام، باب: الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم، قبيل حديث رقم: 7162، 66/9.

⁶ - ش: يحيى.

بن أبي بردة، وعبد الله بن بُرَيْدَةَ الأسلمي، وعامر بن عَبِيدَةَ، وَعَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، يُجَبِّرُونَ كُتُبَ
الْقَضَاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ.

والثاني من الأسماء: عَبِيدَةُ بْنُ عَمْرِو، ويقال: ابنُ قيسِ السلماني، حديثه في الصحيحين.⁽¹⁾

والثالث: عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، روى له البخاري.⁽²⁾

والرابع: عَبِيدَةُ بْنُ سَفِيَانَ الحَضْرَمِيُّ، حديثه في الموطأ⁽³⁾ وصحيح مسلم⁽⁴⁾، وهو حديث أبي
هريرة في تحريم: "كل ذي ناب من السباع"، [وفي]⁽⁵⁾ "صحيح⁽⁶⁾ البخاري": أن الزبير قال: لقيتُ
يومَ بدرِ عَبِيدَةَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ... الحديث⁽⁷⁾. والمعروف فيه الضم. كذا ذكره المصنف.
وحكى عنه الْحُمَيْدِيُّ: الفتح والضم.⁽⁸⁾

والثاني من لفظي الترجمة: عَبِيدَةُ مَصْغَرٌ بضم العين، وفتح الباء، وهو بَقِيَّةٌ مَنْ ذُكِرَ فِي
الْكَتَبِ الثَّلَاثَةِ، منهم: عَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَلَبِ، وَعَبِيدَةُ بْنُ مُعَتَّبٍ، وَسَعْدُ بْنُ عَبِيدَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ
بْنُ عَبِيدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، وغيرهم.

¹ - صحيح البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: البكاء عند قراءة القرآن، حديث رقم: 5056، 197/6. صحيح
مسلم، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم،
حديث رقم: 2533، 1962/4.

² - صحيح البخاري، كتاب: الأدب، باب: النميمة من الكبائر، حديث رقم: 6055، 17/8.

³ - موطأ مالك، كتاب: الضحايا، باب: تحريم أكل كل ذي ناب من السباع، حديث رقم: 2175، 201/2.

⁴ - صحيح مسلم، كتاب: الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب: تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخالب من الطيور، حديث رقم: 1933، 1534/3.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁶ - م بزيادة: في، وهو تصحيف.

⁷ - صحيح البخاري، كتاب: المغازي، حديث رقم: 3998، 81/5.

⁸ - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 109/2.

ومن ذلك: عُبَيْدٌ، وَعَبِيدٌ، كلاهما بغير التأنيث.

فالأول: مصغر، وهو جميع ما في الكتب الثلاثة، قاله ابن الصلاح⁽¹⁾ تبعاً لصاحب "المشارك".

والثاني: عُبَيْدٌ مكبر، وليس في الثلاثة، وهو اسم جماعة من الشعراء: عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ، وَعُبَيْدُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَعَبِيدُ بْنُ قَمَاصٍ، وفي الصحابة جماعة ينسبون إلى عوفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجٍ.

وَأَفْتَحَ عَبَادَةَ أَبَا مُحَمَّدٍ وَاضْمَمُ أَبَا قَيْسٍ عُبَاداً أَفْرِدَ

ومن ذلك: عَبَادَةُ، وَعُبَادَةُ.

فالأول: بفتح العين المهملة، وتخفيف الباء الموحدة، وهو مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ الواسطي، شيخ البخاري، وليس له فيها بالفتح غيره.

والثاني: بضم العين، وهو بقية ما في الكتب الثلاثة، منهم: عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وحفيده عَبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعُبَادَةُ بْنُ نَسِيٍّ.

ومن ذلك: عُبَادٌ، وَعَبَّادٌ.

فالأول: بضم العين المهملة، وتخفيف الباء الموحدة، وهو قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ القيسي الضبي البصري، حديثه في الصحيحين،⁽²⁾ وليس فيهما بالضم والتخفيف غيره، إلا أن صاحب

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 354.

² - صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: قتل أبي جهل، حديث رقم: 3965، 75/5. صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه، حديث رقم: 2484، 1931/4.

"المشارك"⁽¹⁾ حكى أنه وقع عند أبي عبد الله محمد بن مُطَرَفِ بنِ المَرابطِ في "الموطأ": عُبَادُ بْنُ الوليدِ بنِ عُبَادَةَ قال: وهو خطأ، وللعل عُبَادَةُ بْنُ الوليدِ، قال المصنف: وهو الصواب.

والثاني: عُبَادُ بفتح العين، وتشديد الباء، وهو باقي مَنْ ذُكِرَ [في]⁽²⁾ الثلاثة، كعُبَادِ بنِ تميم المازنيّ، وعُبَادِ بنِ عبدِ الله [بن]⁽³⁾ الزبير، وابنِ أخيه عُبَادِ بنِ حمزة، وعُبَادِ بنِ العوامِ في آخرين.

وَعَامِرٌ بَجَالَةٍ بُوْنُ عِبْدَةَ كُلُّ وَبِعْضُ بِالسُّكُونِ قِيْدَهُ

ومن ذلك: عِبْدَةُ، وَعَبْدَةُ.

فالأول: بفتح العين المهملة، وفتح الباء الموحدة، وليس فيها كذلك إلا اسمان:

الأول: عامرُ بُوْنُ عِبْدَةَ البَجَلِيّ الكوفيّ، روى له مسلم في مقدمة [الصحيح]⁽⁴⁾ عن ابنِ مسعودٍ قوله: "إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم ... الحديث"⁽⁵⁾.

والجمهور على فتح الباء فيه⁽⁶⁾، وقيل فيه بسكون الباء، وقال صاحب "المشارك"⁽⁷⁾: حُكِيَ

لنا عن بعض شيوخنا: عِبْدَ - بغير [هاء]⁽⁸⁾ - وهو وهمّ.

¹ - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 110/2.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - صحيح مسلم، المقدمة، باب: في الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم، عقب حديث رقم: 7، 12/1.

⁶ - ابن ماكولا، الإكمال، 28/6.

⁷ - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 109/2.

⁸ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

أما عامرُ بنُ عَبْدَةَ الذي روى عنه أبو أسامة، فهو بإسكان الباء، ليس له رواية في الثلاثة ولا في بقية كتب الستة.

والثاني من الاسمين: بَجَالَةُ بنُ عَبْدَةَ التميميُّ ثم العنبريُّ البصريُّ، روى له البخاري في كتاب الجزية، قال: "كنت كاتباً لجزء بن معاوية، فجاءنا كتاب عمر قبل موته بسنة..." الحديث⁽¹⁾. وقد [74ظ] قَيَّدَهُ بالفتح الدارقطني⁽²⁾ وابنُ مأكولا⁽³⁾، والجَيَّانيُّ، وحكى البخاري فيه: الفتح⁽⁴⁾ والسكون.⁽⁵⁾

والثاني من لفظي الترجمة: عَبْدَةُ بفتح العين، وسكون الباء، وهو بقية ما في الكتب الثلاثة من ذلك، منهم: عَبْدَةُ بنُ سليمان الكلابيُّ، وَعَبْدَةُ بنُ [أبي]⁽⁶⁾ لُبَّابَةَ، وغيرهما. وقوله: (ابنُ عَبْدَةَ) هو بالألف؛ لأن ابنَ ليست في موضع الصفة لبجالة؛ وإنما هو [ابتداءً]⁽⁷⁾ جملة في موضع الخبر، [أي]⁽⁸⁾: كل من المذكورين: ابنُ عَبْدَةَ، (وَيَعُضُّ بِالسُّكُونِ قَيَّدَهُ) أي: في كل واحد من الاسمين جميعاً.

¹ - صحيح البخاري، كتاب: الجزية، باب: الجزية والموادعة مع أهل الحرب، حديث رقم: 3156، 96/4.

² - الدارقطني، المؤلف والمختلف، 1517/3.

³ - ابن مأكولا، الإكمال، 29/6.

⁴ - البخاري، التاريخ الكبير، 146/2.

⁵ - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 110/2.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁸ - سقط من م، والمثبت من ش.

عُقَيْلُ الْقَبِيلِ وَابْنُ خَالِدٍ كَذَا أَبُو يَحْيَى وَقَافٌ وَقَدْ
لَهُمْ كَذَا الْأَيْلِيُّ لَا الْأُبْلِيُّ قَالَ سَوَى شَيْبَانَ وَالرَّا فَاجْعَلِ
بَزَّاراً انْسُبِ ابْنَ صَبَّاحٍ حَسَنَ وَابْنَ هِشَامٍ خَلْفاً ثُمَّ انْسُبْ
بِالنُّونِ سَالِماً وَعَبْدَ الْوَاحِدِ وَمَالِكَ بَنِ الْأَوْسِ نَصْرِيّاً يَرِدْ

ومن ذلك: عُقَيْلٌ، وَعُقَيْلٌ.

فالأول: مصغرا بضم العين المهملة، وفتح القاف، من ذلك: بنو عُقَيْلِ القبيلة المعروفة، لهم ذكر في حديث عمران بن حصين عند مسلم⁽¹⁾: كانت ثَقِيفُ حُلَفَاءَ لِبْنِي عُقَيْلٍ، فذكر حديث العضباء، وأنها كانت لرجل من بني عُقَيْلٍ، وكذلك عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ، حديثه في الصحيحين،⁽²⁾ وكذلك يحيى بن عُقَيْلِ الخزاعي البصري، روى له مسلم،⁽³⁾ وهو المراد بقوله: (كَذَا أَبُو يَحْيَى).

والثاني: بفتح العين، وكسر القاف، مكبر، منهم: عُقَيْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، مذكور في الحديث المتفق عليه: «وهل ترك لنا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ»⁽⁴⁾ وليس له رواية عندهما.

و[من]⁽⁵⁾ ذلك: واقْدٌ، ووافْدٌ.

¹ - صحيح مسلم، كتاب: النذر، باب: لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد، حديث رقم: 1641، 1262/3.

² - صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: فضل العلم، حديث رقم: 82، 27/1. صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها، حديث رقم: 2557، 1982/4.

³ - صحيح مسلم، كتاب: القدر، باب: كيف خلق آدمي في بطن أمه، حديث رقم: 2650، 2041/4.

⁴ - صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: توريث دور مكة وبيعها وشرائها، حديث رقم: 1588، 147/2، كتاب: المغازي، باب: أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح، حديث رقم: 4282، 147/5. صحيح مسلم، كتاب: الحج، باب: النزول بمكة للحاج وتوريث دورها، حديث رقم: 1351، 984/2.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

فالأول: بالقاف، وهو جميع ما في الكتب الثلاثة، منهم: واقد بن عبد الله بن عمر، وابن [ابن]⁽¹⁾ أخيه: واقد بن محمد بن زيد، وغيرهما.

والثاني: واقد بالفاء، وليس في شيء من الثلاثة⁽²⁾، ومنهم: واقد بن موسى الذراع، وواقد بن سلامة، ذكرهما الأمير⁽³⁾ وغيره.

ومن ذلك: الأيلي، والأبلي.

فالأول: بفتح الهمزة، وسكون الياء المثناة من تحت، منهم: هارون بن سعيد الأيلي، وعقيل بن خالد الأيلي، وغيرهم. [قال القاضي عياض في "المشارك"⁽⁴⁾: وليس فيها أبلي، أي: في الكتب الثلاثة، وتعقبه ابن الصلاح، فقال: روى مسلم⁽⁵⁾ الكثير عن شيبان بن فروخ، وهو أبلي بالموحدة قال: لكن إذا لم يكن في شيء من ذلك منسوباً لم يلحق عياضاً منه تخطئة، والله أعلم⁽⁶⁾].⁽⁷⁾

ومن ذلك: البرار، والبرار.

فالأول: آخره راء مهملة، وهو الحسن بن الصباح البرار، من شيوخ البخاري، وخلف بن هشام البرار، من شيوخ مسلم، قال ابن الصلاح: لا نعلم في الصحيحين بالراء المهملة إلا هما⁽⁸⁾، وقال

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 355.

³ - ابن ماكولا، الإكمال، 294/7.

⁴ - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 69/1.

⁵ - صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان غلط تحريم النسيئة، حديث رقم: 105، 101/1.

⁶ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 355. وتعقب المصنف ابن الصلاح في قوله هذا وبين أنه لا تخطئة للقاضي عياض فيما قال. زين الدين العراقي العراقي، التقييد والإيضاح، ص: 400.

⁷ - م ش: قال عياض: منه تخطئة، والمثبت من ط.

⁸ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 355.

المصنف عن الجبائي: أنه ذكر في هذه الترجمة يحيى بن محمد بن السَّكَنِ البَزَّارَ، من شيوخ البخاري⁽¹⁾، وَبَشَرَ بنَ ثَابِتِ البَزَّارَ، واستشهد به البخاري⁽²⁾، ولم يقع ذكرهما في البخاري منسوبين.

والثاني: البَزَّارُ بزاي مكررة، وهو باقي المذكورين في الصحيحين، منهم: محمد بنُ الصباح البَزَّارُ، ومحمد بنُ عبدِ الرحيم البَزَّارُ المعروف بصاعقة⁽³⁾، وغيرهما.

ومن ذلك: النَّصْرِيُّ، والبَصْرِيُّ.

فالأول: بالنون والصاد المهملة، وذلك في ثلاثة أسماء:

الأول: [سالم]⁽⁴⁾ النَّصْرِيُّ، مولى النَّصْرِيِّينَ، وهو مولى مالك بن أوسِ النَّصْرِيِّ الآتي ذكره، روى له مسلم⁽⁵⁾ واسمُ أبي سالم: عبدُ الله، قال صاحب "المشارك"⁽⁶⁾: إنه [وقع]⁽⁷⁾ عند العُذْرِيِّ مولى النَّصْرِيِّينَ بالضاد المعجمة، قال: وهو وَهْمٌ.

والثاني من الأسماء: عبدُ الواحدِ بنُ عبدِ الله النَّصْرِيُّ، له في "صحيح البخاري" حديث واحد، عن واثلة بنِ الأسقعِ في أعظمِ الفَرَى⁽⁸⁾.

¹ - صحيح البخاري، حديث رقم: 1503، 130/2، حديث رقم: 6337، 74/8.

² - المرجع ذاته، عقب حديث رقم: 906، 7/2.

³ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 630/3.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه، حديث رقم: 2601، 2008/4.

⁶ - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 36/2.

⁷ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁸ - صحيح البخاري، كتاب: المناقب، حديث رقم: 3509، 180/4.

والثالث: مالكُ بنُ أوسِ بنِ الحَدَثَانِ النَّصْرِيُّ، مخضرم، وقد اختلفَ في صُحْبَتِهِ، حديثه في "الموطأ"⁽¹⁾ والصحيحين،⁽²⁾ وليس فيهما بالنون إلا هؤلاء الثلاثة، قاله ابن الصلاح⁽³⁾، وأوسُ بنُ الحَدَثَانِ مذكور في "صحيح مسلم" في الصيام غير منسوب⁽⁴⁾.

والثاني من لفظي الترجمة: بالباء الموحدة، وفيها الكسر [75و] والفتح، والكسر أصح⁽⁵⁾، وهو بقية ما في الكتب الثلاثة.

وَالْتَّوَزِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ وَفِي الْجُرَيْرِيِّ ضَمُّ جِيمٍ يَأْتِي

فِي اثْنَيْنِ عَبَّاسٍ سَعِيدٍ وَبَحَا يَحْيَى بْنُ بَشْرِ الْحَرِيرِيِّ فُتِحَا

ومن ذلك: التَّوَزِيُّ، والتَّوَرِيُّ.

فالأول: بفتح التاء المثناة من فوق، والواو المشددة المفتوحة، وهو أبو يعلى محمدُ بنُ الصَّلْتِ التَّوَزِيُّ، أصله من تَوَزَّ⁽⁶⁾، من بلاد فارس، ويقال: تَوَجَّ بالميم، سكن البصرة، روى عنه البخاري⁽⁷⁾ في كتاب الردة [حديث]⁽⁸⁾ العُرَنِيِّين، وليس منها التَّوَزِيُّ غيره.

¹ - موطأ مالك، كتاب: البيوع، باب: ما جاء في الصرف، حديث رقم: 2549، 338/2.

² - صحيح البخاري، كتاب: الجهاد والسير، باب: المجن ومن يترس بترس صاحبه، حديث رقم: 2904، 38/4.

صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: حكم الفبيء، حديث رقم: 1757، 1379/3.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 356.

⁴ - صحيح مسلم، كتاب: الصيام، باب: تحريم صوم أيام التشريق، حديث رقم: 1142، 800/2.

⁵ - النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 37/3-38.

⁶ - مدينة بفارس قريبة من كازرون، بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخا، أرض ذات نخل، ومشهورة بالثياب،

فتحت أيام عمر رضي الله عنه. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 56/2.

⁷ - صحيح البخاري، كتاب: الردة، باب: لم يحسم النبي ﷺ المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا، حديث رقم:

6803، 163/8.

⁸ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

والثاني: بفتح المثلثة، وسكون الواو، بعدها راء مهملة، وهو مَنْ عدا محمد بن الصلتِ المذكور، منهم: أبو يعلى الثَّوْرِيُّ، وهو يلتبس بالمذكور أولاً، من حيث اتفاق كنيتهما أيضاً، واسم أبي يعلى هو منذرُ بنُ يعلى، حديثه في الصحيحين.⁽¹⁾

ومن ذلك الجُرَيْرِيُّ، والحَرِيرِيُّ.

فالأول: بضم الجيم، وفتح الراء، وسكون الياء المثناة من تحت، بعدها راء أيضاً، نسبةً إلى جُرَيْرٍ مصغراً، وهو جُرَيْرٌ [بن] عَبَّادٍ بضم العين، وتخفيف الموحدة، وهو عَبَّاسُ بْنُ قُرُوحٍ الجُرَيْرِيُّ، حديثه في الصحيحين⁽³⁾ أيضاً. وكذا إذا ورد في الصحيحين الجُرَيْرِيُّ غير مسمًى، عن أبي نُضْرَةَ، وقد روى مسلم في الكسوف عن الجُرَيْرِيِّ، عن حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ، الجُرَيْرِيُّ⁽⁴⁾، له عند مسلم حديث واحد في الكسوف، وأَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ الجُرَيْرِيُّ، مولاهم، روى له مسلم⁽⁵⁾ أيضاً، لكنهما في مسلم غير منسويين.

والثاني: الحَرِيرِيُّ بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء، وهو يحيى بن بشر الحَرِيرِيُّ، روى [له]⁽⁶⁾ مسلم في "صحيحه"⁽¹⁾، وذهب جماعة كابن الصلاح⁽²⁾، وصاحب "المشارك"، والحاكم⁽³⁾، وغيرهم

¹ - صحيح البخاري، كتاب: الوضوء، باب: من لم الوضوء إلا من المخرجين، حديث رقم: 178، 46/1. صحيح مسلم، كتاب: الحيض، باب: المذي، حديث رقم: 303، 247/1.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - صحيح البخاري، كتاب: التهجد، باب: صلاة الضحى في الحضر، حديث رقم: 1178، 58/2. صحيح مسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب صلاة الضحى، حديث رقم: 721، 499/1.

⁴ - صحيح مسلم، كتاب: الكسوف، باب: ذكر النداء بصلاة الكسوف: الصلاة جامعة، حديث رقم: 913، 629/2.

⁵ - صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: صدق الإيمان وإخلاصه، حديث رقم: 124، 115/1.

⁶ - م ش: غير، والمثبت من ط.

إلى أنه شيخُ البخاري ومسلم، قال المصنف: ولم يصنعوا كلهم شيئاً، ولم يخرج له البخاري، وإنما أخرج ليحيى بن بشرٍ البلخي⁽⁴⁾ وجعلهما الجياني والكلاباذي واحداً، وهو وهَمٌ منهما.

وزاد الجياني: الجَرِيرِيُّ بفتح الجيم، وهو يحيى بنُ أيوبَ الجَرِيرِيُّ مِنْ وَلَدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البجليّ، وقال: ذكره البخاري⁽⁵⁾ مستشهداً به، قال المصنف: لم يذكر البخاري نسبته؛ إنما ذكره باسمه واسم أبيه فقط.⁽⁶⁾

وَأَنْسُبُ حِرَامِيًّا سِوَى مَنْ أُبْهِمَا فَاخْتَلَفُوا وَالْحَارِثِيُّ لَهُمَا
وَسَعْدُ الْجَارِي فَقَطْ وَفِي النَّسَبِ هَمْدَانُ وَهُوَ مُطْلَقًا قَدِمًا غَلَبَ

ومن ذلك: الحِرَامِيُّ، وَالْحَرَامِيُّ.

فالأول: بكسر الحاء المهملة، وبالنزاي، منهم: إبراهيم بنُ المُنْذِرِ الحِرَامِيُّ، والضَّحَّاكُ بنُ عثمان الحِرَامِيُّ، وغيرهما. قال ابن الصلاح: إنه حيث وقع فيهما [فهو]⁽¹⁾ بالنزاي غير المهملة⁽²⁾.

¹ - صحيح مسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل، حديث رقم: 738، 509/1، كتاب: الصيام، باب: لا تقدموا رمضان بصيام يوم ولا يومين، حديث رقم: 1082، 763/2، كتاب: الصيام، باب: بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته، حديث رقم: 1106، 778/2، كتاب: الطلاق، باب: وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق، حديث رقم: 1473، 1100/2.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 356.

³ - أبو عبد الله الحاكم، تسمية من أخرج عنه البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية ودار الجنان، بيروت، 1407هـ، ص: 258.

⁴ - صحيح البخاري، كتاب: مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، حديث رقم: 3915، 63/5.

⁵ - صحيح البخاري، كتاب: الأدب، باب: من أحق الناس بحسن الصحبة، عقب حديث رقم: 1922، 2/8.

⁶ - صحيح البخاري، كتاب: الأذان، باب: احتساب الآثار، حديث رقم: 656، 132/1.

وقوله: (سَوَى مَنْ أُبْهِمَا) أي: سوى من وقع في الصحيح، قال المصنف: [وَأُبْهِمَا اسْمُهُ فَلَمْ يُسَمَّ] (3)، بل فيه: فَلَانُ الْحَرَامِيِّ، فَإِنْ فِيهِ خِلَافٌ؛ وَذَلِكَ فِي "صَحِيحِ مُسْلِمٍ" فِي أَوَاخِرِ الْكِتَابِ فِي حَدِيثِ [أَبِي] (4) الْيَسْرِ، قَالَ: "كَانَ لِي عَلَى فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ..." الْحَدِيثُ (5). فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي ضَبْطِ هَذِهِ النِّسْبَةِ، فَرَوَاهُ أَكْثَرُ الرُّوَاةِ كَمَا قَالَ عِيَاضٌ: بِحَاءِ مَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ [وَرَاءَ] (6)، وَرَوَاهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ: الْحَزَامِيُّ بِكَسْرِهَا وَبِالزَّايِ، (7) وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: الْجُذَامِيُّ - بَضْمِ الْجِيمِ، وَذَالِ مَعْجَمَةٍ - (8).

والثاني: بفتح الحاء المهملة، والراء، وهو: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ الْحَرَامِيُّ الْمُتَقَدِّمُ، عَلَى رِوَايَةِ الْأَكْثَرِينَ، وَعَدَّ أَبُو عَلِيٍّ الْجَيَّانِيُّ فِي هَذَا الْقِسْمِ مِنْ يَنْسَبُ إِلَى بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنْهُمْ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ الْحَرَامِيُّ، وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُمْ، كَذَا ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ الْمَصْنَفُ: فِيهِ نَظَرٌ؛ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ فِي وَاحِدٍ مِنَ الصَّحِيحِينَ وَرُودَ هَذِهِ النِّسْبَةِ عِنْدَ ذِكْرِهِ؛ وَإِنَّمَا تَذَكَّرَ أَسْمَاءَهُمْ غَيْرَ مَنْسُوبَةٍ، فَلِذَلِكَ لَمْ أَسْتَدْرِكْهُ عَلَى ابْنِ الصَّلَاحِ.

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 357.

³ - م ش: واسمه فلم يسم أبهم، والمثبت من ط.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - صحيح مسلم، كتاب: الزهد والرفائق، باب: حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر، حديث رقم: 3006،

2301/4. والذي عند مسلم: (الحرامي) بالراء.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷ - جاءت في المعجم المطبوع بفتح الحاء والراء المهملة. الطبراني، المعجم الكبير، 168/19.

⁸ - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 227/1.

وقد ذكر صاحب "المشارك" ⁽¹⁾ فيما يشته بهذه المادة: الجُدَامِيّ [75ظ] بضم الجيم، وبالأل المعجمة، فذكر فروة بن عامر الجُدَامِيّ، وهو الذي أهدى للنبي ﷺ بغلة ⁽²⁾، وقال: لا يلتبس، فهذا لم أذكره انتهى.

ومن ذلك: الحَارِثِيّ، والجَارِيّ.

فالأول: بالحاء المهملة، وكسر الراء، وبعدها ثاء مثلثة، وهو جميع ما وقع في الصحيحين، منهم: أبو أمامة الحَارِثِيّ، صحابي له رواية عند مسلم في كتاب الإيمان - بكسر الهمزة - في حديث: «من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه ...» الحديث ⁽³⁾.

والثاني: الجَارِيّ بالجيم، وبعد الراء ياء النسبة، وهو: سعيد الجَارِيّ، روى له مالك في "الموطأ"، عن زيد بن أسلم، عن سعد الجَارِيّ مولى عمر بن الخطاب، سألت ابن عمر عن الحيتان يقتل بعضها بعضاً ... الحديث ⁽⁴⁾. قال ابن الصلاح منسوب إلى الجار مُرفأ السفن بساحل المدينة ⁽⁵⁾. والمرفأ: بضم الميم، وسكون الراء، وفتح الفاء، مهموز مقصور، من أرفأت السفينة قَرَبَتْهَا مِنَ الشَّطِّ، وذلك الموضع مرفأ ⁽⁶⁾. وقال الذهبي: الجار موضع بالمدينة ⁽⁷⁾.

¹ - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 227/1.

² - ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 295/5.

³ - صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار، حديث رقم: 137، 122/1.

⁴ - موطأ مالك، كتاب: الضحايا، باب: في صيد البحر، حديث رقم: 2160، 197/2.

⁵ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 356.

⁶ - الجوهري، الصحاح، م: (رفأ) 53/1.

⁷ - الذهبي، المشتبه، ص: 125.

ومن ذلك: الهمداني، والهمداني.

فالأول: بإسكان الميم، وإهمال داله، وهم المنسوبون إلى قبيلة همدان، وهو جميع ما في "الموطأ" والصحيحين، قال ابن الصلاح: ليس فيهما الهمداني بالذال المنقوطة⁽¹⁾، قال صاحب "المشارك"⁽²⁾: لكن فيها من هو من مدينة همدان ببلاد الجبل؛ إلا أنه غير منسوب في شيء من هذه الكتب، إلا أن في البخاري: مسلم بن سالم الهمداني، ضبطه الأصيلي بسكون الميم، بخط يده وهو الصحيح، ووجدته في بعض النسخ للنسفي بفتح الميم وذال معجمة، وهو وهم، وهذا الاسم وقع عند البخاري في حديث كعب بن عجرة: "ألا أهدي لك هدية"⁽³⁾ وفيه حدثنا أبو فروة مسلم بن سالم الهمداني، قال الجياني: وأراه وهما، قال أحمد بن حنبل: أبو فروة الهمداني، اسمه: عروة، وأبو فروة النهدي، اسمه: مسلم بن سالم. قال: وكان ابن مهدي لا يفصل بين هذين اللفظين⁽⁴⁾، وهذا اللفظ وقع في البخاري على الوهم، وليس بهمداني على الوجهين معا، وذكر ابن أبي خيثمة حديث البخاري هذا فقال: فيه أبو فروة الجهني، وهو الصواب، كذا ذكره المصنف.

والثاني: الهمداني بفتح الميم، وبالذال المعجمة، قال أبو علي الجياني: منهم: أبو أحمد المرار بن حمويه الهمداني، يقال: إن البخاري حدث عنه عن أبي غسان⁽⁵⁾، قال المصنف: ليس في نسخ البخاري ذكر نسبه، ثم أيد كونه المرار بن حمويه. قال ابن ماكولا: الهمداني في المتقدمين

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 357.

² - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 2/276.

³ - صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، حديث رقم: 3370، 4/146.

⁴ - أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، 2/48.

⁵ - صحيح البخاري، كتاب: الشروط، باب: إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك، حديث رقم: 2730،

بسكون الميم [أكثر]⁽¹⁾، وبفتح الميم في المتأخرين أكثر.⁽²⁾ وإليه أشار بقوله: (وَهُوَ مُطْلَقًا قَدَمًا غَلَبَ) أي: غلب هَمْدَانُ بالسكون في المتقدمين، وقوله: (مُطْلَقًا) أي: من غير تقييد بالصحيحين و"الموطأ"، قال الذهبي: فالصحابة، والتابعون، وتابعوهم، من القبيلة، وأكثر المتأخرين من المدينة، ولا يمكن استيعاب هؤلاء، ولا هؤلاء.⁽³⁾



¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - ابن ماكولا، الإكمال، 322/7.

³ - الذهبي، المشتبه، ص: 654.

الْمُتَّفِقُ وَالْمُفْتَرِقُ

وَلَهُمُ الْمُتَّفِقُ الْمُفْتَرِقُ مَا لَفَظُهُ وَخَطُّهُ مُتَّفِقٌ
لَكِنْ مُسَمِّيَاتُهُ لِعِدَّةٍ نَحْنُ ابْنُ أَحْمَدَ الْخَلِيلِ سِتَّةَ

من أنواع فنون الحديث:

الْمُتَّفِقُ وَالْمُفْتَرِقُ، وهو ما اتفق خَطُّهُ وَلَفْظُهُ أيضاً، واختلفت مُسَمِّيَاتُهُ، وللخطيب فيه كتاب نفيس، وربما فاتته تَرَاجُمٌ، وإنما يَحْسُنُ إيراد ذلك فيما إذا اشتبه الراويان المتفقان في الاسم؛ لكونهما متعاصرين واشتركا في بعض شيوخهما، أو في الرواة عنهما.

وذلك ينقسم إلى ثمانية أقسام:

الأول: ما اتفقت أسماؤهم وأسماء [76و] آبائهم، مثاله: الخليل بن أحمد سِتَّةَ رجالٍ، ذكر الخطيب منهم اثنين، وهما الأولان.

فالأول: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، أبو عبد الرحمن الأزدي الفراهيدي البصري النحوي، صاحبُ العروضِ أولُ مَنْ استخرجه، وصاحبُ كتابِ "العين"⁽¹⁾ في اللغة، شيخُ سيبويه، روى [عن]⁽²⁾ عاصم الأحول، وآخرين، ذكره ابن حبان في "الثقات"⁽³⁾، مولده سنة مائة، واختلف في وفاته⁽⁴⁾، فقليل: سنة سبعين ومائة، وقيل: بضع وستين، وقيل: خمس وسبعين⁽¹⁾، قال المبرد⁽²⁾:

¹ - تكلم أهل العلم في نسبة هذا الكتاب للخليل الفراهيدي، وأكتفي هنا بنقل كلام ابن جني حيث قال: "وأما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر أتباع الخليل فضلا عن نفسه". أبو الفتح عثمان ابن جني، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م، 3/288.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - ابن حبان، **الثقات**، 8/229-230.

⁴ - ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، 2/248.

فَتَشَّ الْمُفْتَشُونَ فما وجدوا بعد نبينا ﷺ مَن اسْمُهُ أَحْمَدُ قَبْلَ أَبِي الْخَلِيلِ، انتهى. ونُقِضَ بِأَبِي السَّفَرِ
سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ، فإنه أقدم، وأجيب بأن أكثر أهل [العلم]⁽³⁾ قالوا فيه يُحْمَدُ - بالياء -، وقاله ابن
معين: أحمد⁽⁴⁾.

والثاني: الخليل بن أحمد، أبو بشر المزني، ويقال: السلمي، بصري أيضاً، روى عن
المُسْتَتِيرِ بْنِ أَخْضَرَ، روى عنه محمد بن يحيى بن أبي سَمِينَةَ، وعبدُ الله بن محمد المسندي،
والعباس بن عبد العظيم العنبري، ذكره ابن حبان في "الثقات"⁽⁵⁾ أيضاً، قال النسائي: أبو بشر خليل
بن أحمد، بصري وليس بصاحب العروض، قال الخطيب: "رأيتُ شيخاً من شيوخ أصحاب
الحديث، يشار إليه بالفهم والمعرفة قد جمع أخبار الخليل بن أحمد العروضي وما روي عنه،
فأدخل في جمعه حديث الخليل بن أحمد هذا، قال: ولو أمعن النظر لعلم أن ابن سَمِينَةَ،
والمسندي، وعباساً العنبري، يصغرون عن إدراك الخليل بن أحمد العروضي؛ لأنه قديم".⁽⁶⁾

قال المصنف: فذكر البخاري⁽⁷⁾ أن عبد الله بن محمد الجعفي - وهو المسندي - سمع من
خليل بن أحمد النحوي - صاحب العروض -، عن عثمان بن حاضر، وكلام البخاري يقتضي أن

¹ - المرجع ذاته، 248/2.

² - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة،
دار الفكر العربي، القاهرة، 1417هـ - 1997م، 12/2.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - تاريخ ابن معين، 263/3، 310/3.

⁵ - ابن حبان، الثقات، 230/8.

⁶ - الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، 870/2.

⁷ - البخاري، التاريخ الكبير، 200/3.

هاتين الترجمتين واحدة، وقد فرق بينهما النسائي، وابنُ حبان⁽¹⁾، والخطيبُ، قال المصنف: وهو الظاهر.

والثالث: الخليلُ بنُ أحمدَ، بصريُّ أيضاً، يروي عن عكرمة، حكاه ابن الجوزي عن شيخه عبد الوهاب⁽²⁾.

قال المصنف: وأخشى أن يكون هذا هو الخليلُ بنُ أحمدَ النحويُّ، فإنه روى عن غير واحد من التابعين.

والرابع: الخليلُ بنُ أحمدَ [بن⁽³⁾] الخليل، أبو سعيدِ السَّجْزِيّ الفقيهُ الحنفيُّ، قاضي سمرقند، توفي بها سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، حدث عن ابنِ خزيمة، وابنِ صاعدٍ، والبغويِّ، وغيرهم.⁽⁴⁾ سمع منه الحاكم وذكره في "تاريخ نيسابور".

والخامس: [الخليلُ بنُ أحمدَ أبو سعيدِ البستيُّ، القاضي المهلبِيُّ، ذكر ابن الصلاح⁽⁵⁾: أنه سمع من⁽⁶⁾] الخليل بن أحمد السَّجْزِيّ المذكور، ومن أحمد بن المظفر البكريِّ، وغيرهما، حَدَّثَ عنه البيهقيُّ.⁽⁷⁾

والسادس: الخليلُ بنُ أحمدَ بن عبد الله بن أحمد الشافعيُّ، ذكره الحُمَيْدِيُّ في "تاريخ الأندلس"⁽¹⁾، وذكر ابنُ بَشْكُوَالٍ في "الصلة"⁽²⁾ أنه قدم الأندلسَ من العراق في سنة اثنتين وعشرين

¹ - ابن حبان، الثقات، 8/229-230.

² - ابن الجوزي، التلخيص، ص: 447.

³ - سقط من م، والمثبت من ش.

⁴ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 16/437.

⁵ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 359.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷ - البيهقي، السنن الكبرى، 2/197.

وأربعمئة، وروى عن أبي محمد بن النحاس بمصر، وأبي سعيد الماليني، وأبي حامد الإسفراييني، وغيرهم، وحكى ابن خزرج أن مولده سنة ستين وثلاثمئة، روى عنه أبو العباس أحمد بن عمر العُدري، قال المصنف: وأخشى أن يكون هذا هو الذي قبله.

وأسقط المصنف من الستة الذين ذكرهم ابن الصلاح: الخليل بن أحمد، وهو أصبهاني يروي عن رُوح بن عباد؛ لأنه وهم فيه، وإنما هو الخليل بن محمد، ووهم فيه قُبيلُه ابنُ الجوزي، وأبو الفضل الهروي،⁽³⁾ وهو في "تاريخ أصبهان"⁽⁴⁾ لأبي نُعيم على الصواب: الخليل بن محمد أبو العباس العجلي، وروى من طريقه عدة أحاديث، وجعل مكانه الخليل بن أحمد البصري الذي يروي عن عكرمة كما ذكره [أبو]⁽⁵⁾ الفضل الهروي إن لم يكن هو الخليل النحوي.

قال المصنف: وممن يُسمّى [76ظ] أيضا الخليل بن أحمد: أبو القاسم المصري، روى عنه الحافظ أبو القاسم بن الطحان، وذكره في ذيله على "تاريخ مصر"، وقال: توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة. والخليل بن أحمد بن علي أبو طاهر الجوسقي الصرصري، سمع من أبيه، وابن البطي، وشُهَدَة، وغيرهم، روى عنه الحافظان: ابن النجار، وابن الديبشي، توفي سنة أربع وثلاثين وستمئة، قاله ابن النجار.

¹ - محمد بن فتوح الأزدي الميورقي الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، الدار المصرية، القاهرة، 1966م، ص: 212.

² - أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال، الصلة، تحقيق: عزت العطار، مكتبة القاهرة، بغداد، 1955م، 181/1.

³ - أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله الهروي، المعجمة في مشتبهِه أسامي المحدثين، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، 1411هـ، ص: 108.

⁴ - أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصبهان، 362/1.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَجَدَهُ حَمْدَانُ هُمْ أَرْبَعَةٌ تَعْدُهُ

هذا مثالٌ للقسم الثاني مِنْ أَقْسَامِ الْمُتَفَقِّقِ وَالْمُفْتَرِّقِ، وَهُوَ أَنْ تَتَّفَقَ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ، نَحْوُ: أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، أَرْبَعَةٌ مُتَعَاَصِرُونَ فِي طَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ.

فَالأَوَّلُ: أَحْمَدُ [ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ الْقُطَيْعِيُّ، سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ الْمُسْنَدَ، وَالزَّهْدَ، تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ⁽²⁾].

وَالثَّانِي: أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَيْسَى السَّقَطِيِّ الْبَصْرِيِّ، يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ أَيْضًا، يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ وَغَيْرِهِ، رَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ وَغَيْرُهُ، تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَقَدْ جَاوَزَ الْمِائَةَ⁽³⁾.

وَالثَّلَاثُ: أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الدِّيَنْوَرِيِّ، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانٍ الرَّوحِيِّ، رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ شَاذَانَ الرَّازِيِّ وَغَيْرِهِ.

وَالرَّابِعُ: أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ أَبُو الْحَسَنِ الطَّرْسُوسِيُّ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ، وَمُحَمَّدَ [ابْنَ⁽⁴⁾ حَصَنِ بْنِ خَالِدٍ [الطَّرْسُوسِيِّينَ]⁽⁵⁾، رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْخَطِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَصِينِيِّ الْمَصْرِيِّ.

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 210/16.

³ - السمعاني، الأنساب، 286/3.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - م ش: الطرسوسيين، وهو تصحيف، والمثبت من ط.

ومن غرائب الاتفاق في ذلك: محمد بن جعفر بن محمد، ثلاثة متعاصرون ماتوا في سنة واحدة، وكل منهم في عشر المائة، وهم:

- أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد [بن] ⁽¹⁾ الهيثم، الأنباري، البُنْدَارُ ⁽²⁾.

- والحافظ أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر، النيسابوري ⁽³⁾.

- وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة، البغدادي ⁽⁴⁾.

ماتوا في ستين وثلاثمائة.

وَلَهُمُ الْجَوْنِيُّ أَبُو عِمْرَانَا اثْنَانِ وَالْآخَرُ مِنْ بَغْدَانَا

هذا مثال للقسم الثالث، وهو: أن تتفق الكنية والنسبة معاً، نحو: أبي عمران الجَوْنِيُّ، رجالن ⁽⁵⁾.

فالأول: بصري، وهو: أبو عمران عبد الملك بن حبيب الجَوْنِيُّ، التابعي المشهور، وسماه الفلاس: عبد الرحمن، ولم يتابع على ذلك ⁽⁶⁾، وتوفي سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين، وقيل: سنة ثلاث وعشرين ⁽⁷⁾.

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 63/16.

³ - المرجع ذاته، 162/16.

⁴ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 532/2.

⁵ - الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، 2117/3.

⁶ - المزي، تهذيب الكمال، 299/18.

⁷ - ابن حبان، الثقات، 177/5.

والثاني: متأخر الطبقة عنهم، وهو: أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني، روى عن الربيع بن سليمان وطبقته، روى عنه الإسماعيلي والطبراني، وغيرهما، وهو بصري سكن بغداد⁽¹⁾، وبغدان لغة فيها.⁽²⁾

ومن ذلك: أبو عمر الحوضي اثنان، ذكرهما الخطيب⁽³⁾.

كَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ ذُو اشْتِبَاهٍ

هذا مثال للقسم الرابع، وهو: أن يتفق الاسم واسم الأب والنسبة، نحو: محمد بن عبد الله الأنصاري، رجلاّن متقاربان في الطبقة.⁽⁴⁾

فالأول: القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، شيخ البخاري، وصاحب [الجزء]⁽⁵⁾ المشهور، توفي سنة خمس عشرة ومائتين، عن سبع وتسعين سنة.⁽⁶⁾

والثاني: أبو سلمة محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري مولاهم، بصري أيضا، ضَعَفَهُ العقيلي⁽⁷⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽⁸⁾، وابن حبان⁽⁹⁾، وغيرهم، قيل: إنهم جاوزوا المائة. [وقال الحافظ أبو

¹ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 58/15.

² - الجوهري، الصحاح، م: (بغذذ)، 561/2.

³ - الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، 2119/3.

⁴ - أبو الفضل الهروي، مشتببه أسامي المحدثين، ص: 232.

⁵ - م: البحر، والمنبث من ش.

⁶ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 537/9.

⁷ - العقيلي، الضعفاء، 96/4.

⁸ - المزي، تهذيب الكمال، 482/25.

⁹ - ابن حبان، المجروحين، 266/2.

الحجاج المزي⁽¹⁾ في "تهذيب": محمد بن عبد الله ثلاثة.⁽²⁾ فذكر المتقدمين وزاد: ⁽³⁾ [77و] محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري⁽⁴⁾، وهو بصري أيضا، روى عنه ابن ماجه⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في "الثقات"⁽⁶⁾. قال المصنف: وممن اشترك معهم: محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، وإنما اقتصر الخطيب على الأولين؛ لتقاربهما في الطبقة واشتراكهما في الرواية عن حميد الطويل، وسليمان التيمي، ومالك بن دينار، وقرّة بن خالد.

وقوله: (دُوْا اسْتَبَاه): إشارة إلى اشتباه الأمر بينهما.

وأما الثالث: فمتأخر الطبقة عنهما.

[وأما الرابع: فمتقدم الطبقة عليهما]⁽⁷⁾، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.⁽⁸⁾

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - المزي، تهذيب الكمال، 579/25.

³ - كرر الناسخ وهما لفظ: وزاد.

⁴ - ويقال عنه: الصغير؛ لتأخره عنهما. المزي، تهذيب الكمال، 38/3.

⁵ - سنن ابن ماجه، باب: من سئل عن علم فكتمه، حديث رقم: 266، 98/1، كتاب: الطهارة وسننها، باب: ما

جاء في تحليل اللحية، حديث رقم: 431، 149/1.

⁶ - ابن حبان، الثقات، 116/9.

⁷ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁸ - ابن حبان، الثقات، 342/7.

ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ لَهُمْ ثَلَاثَةٌ قَدْ بَيَّنُّوا مَحَلَّهُمْ

هذا مثالٌ لقسمٍ خامسٍ من هذا النوع، وهو أن تتفق كُناههم وأسماء آبائهم، نحو: أبي بكر بن عياشٍ ثلاثة،⁽¹⁾

فالأول: ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ، راوي قراءة عاصم، واختلَفَ في اسمه على إحدى عشر قولاً⁽²⁾، وصحح أبو زرعة أن اسمه: شعبة، وصحح ابن الصلاح⁽³⁾، والمزي⁽⁴⁾، أن اسمه: كنيته، مات في عشر المائة قبل سنة اثنتين وتسعين ومائة، وقيل: ثلاث، وقيل: أربع.

والثاني: الحمصي، روى عن عثمان بن شباك الشامي، روى عنه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال الخطيب: وعثمان وأبو بكر مجهولان، وجعفر كان غير ثقة.⁽⁵⁾

والثالث: ابن حازم السلمي مولاهم، الباجدائي، اسمه: حسين، روى عن جعفر بن بُرقان، روى عنه علي بن جميل الرقي وغيره، قال الخطيب: وكان فاضلاً أدبياً، وله كتاب في غريب الحديث،⁽⁶⁾ مات سنة أربع ومائتين بباجداً.⁽⁷⁾

¹ - الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، 2121/3.

² - المزي، تهذيب الكمال، 130/33.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 301، 327.

⁴ - المزي، تهذيب الكمال، 130/33.

⁵ - الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، 2122/3.

⁶ - المرجع ذاته، 2122/3.

⁷ - المزي، تهذيب الكمال، 460-459/6. وباجداً: قرية كبيرة بين رأس عين والرقّة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 313/1.

وَصَالِحٌ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ اتَّبَاعُ هُمْ

هذا مثالٌ لقسمٍ سادسٍ من هذا النوع، وهو عكس ما قبله، أن تتفق أسماءهم وكنا آبائهم،
نحو: صالح بن أبي صالح، أربعة كلهم من التابعين.⁽¹⁾

فالأول: صالح بن أبي صالح أبو محمد المديني، واسم أبي صالح: نبهان، وقال أبو زرعة:
هو صالح بن صالح بن نبهان، وكنية نبهان: أبو صالح،⁽²⁾ وهو صالح مولى التوأمة بنت أمية بن
خلف الجمحي، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وأنس، وغيرهم من الصحابة، مختلف في
الاحتجاج به، توفي سنة خمس وعشرين ومائة.⁽³⁾

والثاني: السَّمَانُ، واسم أبيه: ذكوان، أبو عبد الرحمن المدني، روى عن أنس،⁽⁴⁾ روى له
مسلم،⁽⁵⁾ والترمذي⁽⁶⁾ حديثاً واحداً.

والثالث: السَّدُوسِيُّ، روى عن علي، وعائشة، روى عنه خلاد بن عمرو، ذكره البخاري في
"التاريخ"،⁽⁷⁾ وابن حبان في "الثقات".⁽⁸⁾

¹ - الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، 1198/2.

² - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 416/4.

³ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 100/13.

⁴ - المزي، تهذيب الكمال، 57/13.

⁵ - صحيح مسلم، كتاب: الحج، باب: الترغيب في سكن المدينة والصبر على لأوائها، حديث رقم: 1378،
1005/2.

⁶ - سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب: ما جاء في فضل المدينة، حديث رقم: 3924، 722/5.

⁷ - البخاري، التاريخ الكبير، 283/4.

⁸ - ابن حبان، الثقات، 377/4.

والرابع: المخزومي الكوفي، مولى عمرو بن حُرَيْثٍ، واسم أبيه: مِهْرَانُ، روى عن أبي هريرة، روى عنه أبو بكر بن عياش، ذكره البخاري في "التاريخ"،⁽¹⁾ وله عند الترمذي⁽²⁾ حديث، ضعفه يحيى بن معين، وجهله النسائي،⁽³⁾ قاله المصنف.

ومما لم يذكره الخطيب: صالح بن أبي صالح الأسدي، روى عنه زكرياء ابن أبي زائدة، ذكره البخاري،⁽⁴⁾ روى له النسائي حديثاً،⁽⁵⁾ وانما لم يذكره؛ لكونه متأخر الطبقة عن الأربعة المذكورين، وأيضاً فسماه بعضهم: صالح بن صالح الأسدي، قال البخاري: وصالح بن أبي صالح أصح.

وَمِنْهُ مَا فِي اسْمٍ فَقَطْ وَيُشْكَلُ كَنَحْوِ حَمَّادٍ إِذَا مَا يُهْمَلُ
فَإِنْ يَكُ ابْنُ حَرْبٍ أَوْ عَارِمٍ قَدْ أَطْلَقَهُ فَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ أَوْ وَرْدٍ
عَنِ التَّبَوِّذَكِيِّ أَوْ عَفَّانٍ أَوْ ابْنِ مِنْهَالٍ فَذَاكَ الثَّانِي

أي: ومن أقسام المتفق والمفترق - وهو القسم السابع منه - أن يتفق الاسم فقط، ويقع في السند ذكر الاسم فقط، من غير ذكر أبيه، أو نسبة غيره، ونحو ذلك، [77ظ] وكذلك ذكر الكنية فقط.

فمثاله في الاسم: أن يطلق في الإسناد: حَمَّادٌ، من غير أن يُنسب، هل هو ابن زيد، أو ابن سلمة ؟ ويتميز ذلك عند أهل الحديث بحسب من أطلق الرواية عنه، فإن كان المطلق سلميَّان بن

¹ - البخاري، التاريخ الكبير، 283/4.

² - سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب: في فضل العجم، حديث رقم: 3932، 725/5. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بكر بن عياش.

³ - المزني، تهذيب الكمال، 59/13.

⁴ - البخاري، التاريخ الكبير، 284/4.

⁵ - سنن النسائي، كتاب: الصيام، باب: ذكر الاختلاف على الشعبي وعلى زكريا يعني ابن أبي زائدة، حديث رقم: 3063، 300/3.

حرب، أو عارم، فالمراد حينئذ: حماد بن زيد، قاله ابن يحيى الذهلي، والرامهرمزي⁽¹⁾ [وإن كان الذي أطلقه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي، فمراده: حماد بن سلمة، قاله الرامهرمزي⁽²⁾]،⁽³⁾ إلا أن ابن الجوزي قال: إن التبوذكي ليس يروي إلا عن حماد بن سلمة خاصة،⁽⁴⁾ وكذلك إذا أطلقه عفان، فقد روى محمد بن يحيى الذهلي عن عفان قال: إذا قلت لكم حدثنا حماد، ولم أنسبه، فهو ابن سلمة، وقال الرامهرمزي⁽⁵⁾: إذا قال عفان⁽⁶⁾ حدثنا حماد، أمكن أن يكون أحدهما، كذا قاله المصنف، هذا ممكن لولا ما حكاه الذهلي من اصطلاح عفان، ولذا اقتصر في النظم على أن المراد: ابن سلمة، وكذلك إذا أطلق ذلك حجاج بن منهال،⁽⁷⁾ قال المصنف: وكذا إذا أطلقه هُذْبَةُ بن خالد، قاله المزي في "تهذيب".⁽⁸⁾

وقوله: (فَذَاكَ الثَّانِي) أي: حماد بن سلمة المذكور ثانياً، وإلا فابن سلمة أقدم وفاةً من ابن زيد.

قال المصنف: وإنما يزيد الإشكال إذا كان المطلق: قد روى عنهما معاً، وممن انفرد بالرواية عن ابن زيد دون ابن سلمة: أبو الربيع الزهراني، وقتيبة، ومُسَدَّد، وأحمد بن عبدة الضبي، وآخرون، وممن انفرد بحماد بن سلمة دون ابن زيد: بهز بن أسد، وآخرون.

¹ - أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاضل بين الراوي والواعي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، 1971م، ص: 248.

² - المرجع ذاته، ص: 284.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - ابن الجوزي، التلخيص، ص: 428.

⁵ - الرامهرمزي، المحدث الفاضل، ص: 284.

⁶ - ش: حماد.

⁷ - المزي، تهذيب الكمال، 269/7.

⁸ - المرجع ذاته، 269/7.

ومثل ابن الصلاح⁽¹⁾ بما إذا أُطلقَ عبد الله في السَّنَدِ، ثم حكى عن سلمة بن سليمان قال: إذا قيل بمكة: عبد الله، فهو ابن الزبير، وإذا قيل بالمدينة، فهو عبد الله بن عمر، وإذا قيل بالكوفة، فهو ابن مسعود، وإذا قيل بالبصرة، فهو ابن عباس، وإذا قيل بخراسان، فهو ابن المبارك⁽²⁾، وقال الخليلي: "إذا قال المِصْرِيُّ: عبد الله، فهو ابن عمرو - يعني ابن العاص -، وإذا قاله المكي، فهو ابن عباس، قال المصنف: لكن قال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: إذا قال الشامي: عبد الله، فهو ابن عمرو بن العاص، وإذا قال المدني: عبد الله، فهو ابن عمر".⁽³⁾ قال الخطيب: وهذا القول صحيح.

ومثل ابن الصلاح لاتفاق الكنية بأبي حمزة - بالحاء، والزاي - عن ابن عباس إذا أطلق، وذكر بعض الحفاظ أن شعبةً روى عن سبعةٍ كلهم أبو حمزة عن ابن عباس، وكلهم بالحاء والزاي إلا واحداً، فإنه بالجيم والراء، وهو نصر بن عمران الضُّبَيْجِيُّ، فإذا أطلق واحد فهو نصر، وإذا روي عن غيره، فهو يذكرُ اسمه أو نسبةً.⁽⁴⁾

وللخطيب كتابٌ في هذا القسم سَمَّاهُ: "المكمل في بيان المهمل".⁽⁵⁾

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 362-363.

² - الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، 83/2.

³ - أبو يعلى الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد بن عمر إدريس، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، 1989م، 440/1.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 363.

⁵ - حاجي خليفة، كشف الظنون، 1812/2. مفقود.

وَمِنْهُ مَا فِي نَسَبِ كَالْحَنَفِيِّ قَبِيلًا أَوْ مَذْهَبًا أَوْ بِأَلْيَا صِفِ

أي: ومن المتفق والمفترق، وهو القسم الثامن منه، أن يتفقا في النسب من حيث اللفظ، وما نُسِبَ إليه أحدهما غير ما نُسِبَ إليه الآخر، ولمحمد بن طاهر المقدسي [في هذا القسم]⁽¹⁾ تصنيف حسن.⁽²⁾

نحو: الحنفي، والحنيفي.

أحدهما: منسوب إلى القبيلة، وهم: بنو حنيفة،⁽³⁾ منهم: أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي،⁽⁴⁾ وأخوه: أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي،⁽⁵⁾ أخرج لهما الشيخان. والثاني: منسوب إلى المذهب، بزيادة ياء مثناة من تحت، فقل: حَنِيفِيٌّ، فقد كان جماعة من أهل الحديث، منهم: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، يفرقون بين النسبة للقبيلة والمذهب بذلك.⁽⁶⁾

قال ابن الصلاح: "ولم أجد ذلك عن أحد من النحويين إلا عن أبي بكر بن الأتباري الإمام، قاله في "الكافي".⁽⁷⁾

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - اسم الكتاب: (المؤتلف والمختلف)، وهو ضمن مراجع بحثنا.

³ - وهم قبيلة كثيرة من ربيعة بن نزار، نزلوا اليمامة. عز الدين علي بن أبي الكرم ابن الأثير الجزري، الباب في تهذيب الأسماء، مكتبة المثنى، بغداد، 397/1.

⁴ - المزي، تهذيب الكمال، 243/18.

⁵ - ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 34/7.

⁶ - ابن طاهر المقدسي، المؤتلف والمختلف، ص: 57.

⁷ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 364.

وَمَثَلٌ أَيْضًا: بِالْأَمْلِيِّ، وَالْأَمْلِيِّ.

فالأول: أَمْلٌ طَبَرِسْتَان، قال السمعاني: أكثر أهل العلم من طبرستان من أهل آمل.⁽¹⁾

والثاني: من أَمْلَ جِيحُونَ شُهرَ بالنسبة إليها: عبد الله بن حمادِ الْأَمْلِيِّ، روى عنه البخاري [78و] في "صحيحه" [قال: وما ذكره الغساني، ثم القاضي عياض⁽²⁾ من أنه منسوب إلى أَمْلَ طبرستان، فهو خطأ.⁽³⁾ قال المصنف: لم يرو البخاري في "صحيحه"⁽⁴⁾ عنه مُصَرَّحاً بنسبه، ولا بأبيه، وإنما حَدَّثَ في موضع عن عبد الله - غير منسوب - عن يحيى بن معين،⁽⁵⁾ وفي موضع آخر عن عبد الله - غير منسوب - عن سليمان بن عبد الرحمن،⁽⁶⁾ فاختلف في مراده، قال الكلاباذي: هو الْأَمْلِيُّ،⁽⁷⁾ وقيل: هو عبد الله بن أُبَيٍّ، القاضي الخوارزمي، وهو الظاهر، فإنه روى عنه في "كتاب الضعفاء" مصرحاً به عدَّةُ أحاديث، عن سليمان بن عبد الرحمن، وغيره.

¹ - السمعاني، الأنساب، 62/1.

² - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 69/1.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 363-364.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - صحيح البخاري، كتاب: مناقب الأنصار، باب: إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حديث رقم: 3857، 46/5.

⁶ - صحيح البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: {قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا}، حديث رقم: 4640، 59/6.

⁷ - أحمد بن محمد البخاري الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق: عبد الله الليثي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، 1407هـ، 437/1.

تَلْخِصُ الْمُشَابِهِ

وَلَهُمْ قِسْمٌ مِّنَ النَّوعَيْنِ مُرَكَّبٌ مُنْفِقٌ اللَّفْظَيْنِ
فِي الْإِسْمِ لَكِنَّ أَبَاهُ اخْتَلَفَا أَوْ عَكْسُهُ أَوْ نَحْوُهُ⁽¹⁾ وَصَنَّفَا
فِيهِ الْخَطِيبُ نَحْوُ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَلِيٍّ وَحَنَانِ الْأَسَدِيِّ

هذا النوع يتركب من النوعين اللذين قبله، وهو أن يتفق الاسمان في اللفظ والخط، ويفترقا في الشخص، ويأتلف أسماء أبويهما في الخط، ويختلفا في اللفظ، أو على العكس، بأن يأتلف الاسمان خطأً، ويختلفا لفظاً، ويتفق أسماء أبويهما [لفظاً وخطاً]⁽²⁾، أو نحو ذلك، بأن يتفق الاسمان والكنيتان لفظاً، وتختلف نسبتهما نطقاً، أو تتفق النسبة لفظاً، ويختلف الاسمان أو الكنيتان لفظاً، وما أشبه ذلك، وقد صنف الخطيب فيه: "تلخيص المتشابه"⁽³⁾، وهو من أحسن كتبه.

فمثال الأول: موسى بن عليٍّ، وموسى بن عليٍّ.⁽⁴⁾

فالأول: بفتح العين مكبراً، وهم جماعة متأخرون، ليس في الكتب الستة منهم أحد، ولا في تاريخ البخاري، ولا كتاب ابن أبي حاتم، إلا الثاني الذي فيه الخلاف، ومنهم: موسى بن عليٍّ أبو عيسى الخُتْلِيُّ.

[والثاني]⁽¹⁾: بضم العين مصغراً، وهو موسى [بن عليٍّ]⁽²⁾ بن رياح اللخميِّ المصريُّ، أمير مصر، اشتهر بضم العين،⁽³⁾ وَصَحَّحَ البخاريُّ،⁽⁴⁾ وصاحب المَشَارِقِ⁽⁵⁾: الفتح، قال المصنف:

¹ - ش: ونحوه.

² - سقط من م، والمثبت من ش.

³ - مطبوع، وهو ضمن مصادر بحثنا.

⁴ - الخطيب البغدادي، تلخيص المتشابه، 54/1.

وروينا عن موسى قال: اسم أبي: علي؛ ولكن بنو أمية قالوا: علي بن رباح، قال المصنف: روينا عنه أيضا: من قال موسى بن علي لم أجعله في حلٍّ،⁽⁶⁾ وروينا ذلك عن أبيه أيضا، وقال محمد بن سعد: "أهل مصر يفتحون، وأهل العراق يضمون".⁽⁷⁾ وقال أبو عبد الرحمن المقرئ: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي، قتلوه، فبلغ ذلك رباحاً، فقال: هو علي، وقال ابن حبان: "كان أهل الشام يجعلون كلَّ علي عندهم"⁽⁸⁾ علياً؛ لبغضهم علياً رضي الله عنه.⁽⁹⁾

ومثال الثاني وهو عكس الأول: سريج بن النعمان، وشريح بن النعمان، وكلاهما مصغر.

فالأول: بالسین المهملة، والحيم، وهو: سريج بن النعمان بن مروان اللؤلؤي البغدادي، روى عنه البخاري، وروى له أصحاب السنن.

والثاني: بالشين المعجمة، والحاء المهملة، شريح بن النعمان الصائدي الكوفي، تابعي، له في السنن الأربعة حديث واحد عن علي بن أبي طالب.⁽¹⁰⁾

¹ - م ش: وصاحب، والمثبت من ط.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - المزني، تهذيب الكمال، 427/20.

⁴ - البخاري، التاريخ الكبير، 274/6.

⁵ - القاضي عياض، مشارق الأنوار، 110/2.

⁶ - ابن حبان، الثقات، 161/5.

⁷ - لم أجد هذا القول في الطبقات.

⁸ - م ش: يجعلون علي كل علي هم، والمثبت من: الثقات.

⁹ - ابن حبان، الثقات، 453/7-454.

¹⁰ - سنن ابن ماجه، كتاب: الضحايا، باب: ما يكره أن يضحي به، حديث رقم: 3142، 1050/2. سنن أبي داود، كتاب: الضحايا، باب: ما يكره من الضحايا، حديث رقم: 2804، 97/3. سنن الترمذي، أبواب: الأضاحي، باب: ما يكره من الأضاحي، حديث رقم: 1498، 86/4. سنن النسائي، كتاب: الضحايا، باب: المقابلة وهي ما قطع من طرف أذنهما، حديث رقم: 4446، 340/4، باب: المدابة وهي ما قطع من طرف أذنهما، حديث رقم:

ومثال الثالث: محمد بن عبد الله المُخَرَّمِي، ومحمد بن عبد الله المُخَرَّمِي.

فالأول بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وكسر الراء المشددة، نسبة إلى المُخَرَّم من بغداد،⁽¹⁾ وهو محمد بن عبد الله بن المبارك أبو جعفر القرشي البغدادي المُخَرَّمِي، الحافظ، قاضي حُلْوَان، روى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي.

والثاني: محمد بن عبد الله المُخَرَّمِي بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، وفتح الراء، المكي، قال ابن ماكولا: لعله من ولد محمد⁽²⁾ بن نوفل،⁽³⁾ روى عنه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة، ليس بالمشهور.

ومثال الرابع: أبو عمرو الشَّيْبَانِي، وأبو عمرو السَّيْبَانِي.

فالأول: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المثناة من تحت، [78ظ] بعدها باء موحدة، وقبل ياء النسبة نون، جماعة منهم:

أبو عمرو سعيد بن إياس الشيباني الكوفي، تابعي مخضرم، حديثه في الكتب الستة، توفي سنة ثمان وتسعين.

وأبو عمرو الشيباني هارون بن عنتر بن عبد الرحمن، كوفي أيضا من أتباع التابعين، حديثه في سنن أبي داود، والنسائي، وهذا هو المعروف من أن كنيته أبو عمرو، كذا كناه يحيى بن

4447، 340/4، باب: الخرقاء وهي التي تخرق أذنهما السمة، حديث رقم: 4448، 341/4، باب: الشرقاء وهي

مثقوبة الأذن، حديث رقم: 4449، 341/4.

¹ - عز الدين بن الأثير، اللباب، 178/3-179.

² - ش: مخزومة.

³ - ابن ماكولا، الإكمال، 239/7.

سعيد، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، والنسائي، والحاكم، والخطيب، وغيرهم، واقتصر المزي على أن كنيته: أبو عبد الرحمن، وهو وهم⁽¹⁾.

وأبو عمرو الشيباني النحوي اللغوي، كوفي أيضاً، نزل بغداد، اسمه: إسحاق بن مِرَارٍ، عند عبد الغني بن سعيد، وفتح الميم عند الدارقطني⁽²⁾، وشدد بعضهم الراء على وزن عَمَّار، له ذكر في [صحيح⁽³⁾ مسلم]⁽⁴⁾ بكنيته فقط، في تفسير حديث: "[أُخْنَعُ]"⁽⁵⁾ اسم عند الله، رجل يسمى ملكَ الأملاك".⁽⁶⁾ توفي سنة [عشر⁽⁷⁾] ومائتين.

والثاني: بفتح السين المهملة، والباقي سواء، وهو أبو عمرو السَّيَّياني، تابعي مخضرم أيضاً من أهل الشام، اسمه: زرعة، وهو عم الأوزاعي، ووالد يحيى بن أبي عمرو، له عند البخاري في كتاب "الأدب"⁽⁸⁾ حديث واحد موقوف على عقبة بن عامر.

ومثال الخامس: حَنَّانُ الأَسَدِيِّ، وحيَّانُ الأَسَدِيِّ.

¹ - المزي، تهذيب الكمال، 100/30.

² - الدارقطني، المؤلف والمختلف، 2127/4.

³ - م ش: حديث، والمثبت من ط.

⁴ - سقط من م ش: مسلم، والمثبت من ط.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁶ - صحيح مسلم، كتاب: الآداب، باب: تحريم التسمي بملك الأملاك ويملك الملوك، حديث رقم: 2143، 1688/3.

⁷ - م ش: عشرين، والمثبت من ط.

⁸ - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الأدب المفرد، تحقيق: قصي محب الدين الخطيب، الطبعة الرابعة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1955م، ص: 380.

فالأول: بفتح الحاء المهملة، والنون المخففة، وآخره نون أيضا، وهو: حَنَّانُ الأسدي، من بني أسدِ بن شُرَيْكٍ - بضم الشين - البصريُّ. روى عن أبي عثمان النهديِّ حديثا مرسلا،⁽¹⁾ روى عنه حجاجُ الصواف، ويعرف بصاحب الرقيق، وهو عَمُّ مُسْرَهْدٍ، والدِ مُسَدَّدٍ.⁽²⁾

والثاني: حَيَّانٌ - بتشديد الياء المثناة من تحت، والباقي سواء -، وهو حيان بن حُصَيْنِ الأسديِّ الكوفيِّ، يكنى أبا الهَيَّاجِ، تابعي، له في "صحيح مسلم" حديث عن عليٍّ في "الجنائز"،⁽³⁾ وحيان الأسدي، شامي تابعي أيضا، له في "صحيح ابن حبان" حديث عن واثلة بن الأسقع، ويُعرَفُ بحَيَّانِ أبي النصر.⁽⁴⁾

ومثال السادس: أبو الرَّجَالِ الأنصاريُّ⁽⁵⁾، وأبو الرَّجَالِ الأنصاريُّ.

فالأول: بكسر الراء، وتخفيف الجيم، اسمه: محمد بن عبد الرحمن، مدني، روى عن أمِّه عمرة بنت عبد الرحمن، وغيرها، حديثه في الصحيحين.

والثاني: بفتح الراء، وتشديد الحاء المهملة، بصريُّ، اسمه: محمد بن خالد، وقيل: خالد بن محمد، له عند الترمذي حديث واحد، عن أنس،⁽⁶⁾ وهو ضعيف.

ومما يشبه هذه الأقسام: ابن عُفَيْرٍ المصريُّ، وابن عُفَيْرٍ المصريُّ، كلاهما مصغر.

¹ - سنن الترمذي، أبواب الأدب، باب: ما جاء في كراهية رد الطيب، حديث رقم: 2791، 108/5.

² - الدارقطني، المؤلف والمختلف، 429/1.

³ - صحيح مسلم، كتاب: الجنائز، باب: الأمر بتسوية القبر، حديث رقم: 969، 666/2.

⁴ - أبو حاتم محمد بن حبان الدارمي ابن حبان البستي، صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1414هـ - 1993م، 402/2.

⁵ - سقط من ش: أبو الرجال الأنصاري.

⁶ - سنن الترمذي، أبواب: البر والصلة، باب: ما جاء في إجلال الكبير، حديث رقم: 2022، 372/4.

فالأول: بالغين المهملة، سعيد بن كثير بن عُفَيْر، أبو عثمان المصري، وقد يُنسَبُ إلى جده،

روى عنه البخاري،⁽¹⁾ وروى مسلم عن واحد عنه.⁽²⁾

والثاني: بالغين المعجمة، اسمه: الحسين بن عُفَيْرِ المصري،⁽³⁾ قال الدارقطني: متروك.⁽⁴⁾



¹ - الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، 291/1.

² - صحيح مسلم، كتاب: الأشربة، باب: تحريم الخمر، وبيان أنها تكون من عصير العنب، حديث رقم: 1979، 1569/3.

³ - الذهبي، ميزان الاعتدال، 517/1.

⁴ - المرجع ذاته، 540/1.

الْمُسْتَبْهُ وَالْمَقْلُوبُ

وَلَهُمُ الْمُسْتَبْهُ الْمَقْلُوبُ صَنَّفَ فِيهِ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ
كَابُنِ يَزِيدَ الْأَسْوَدِ الرَّبَّانِي وَكَابُنِ الْأَسْوَدِ يَزِيدَ اثْنَانِ

هذا النوع مما يقع فيه الاشتباه في الدُّهْنِ، لا في صورة الخط؛ وذلك أن يكون اسم أحد الراويين كاسم أبي الآخر خطأً ولفظاً، واسم الآخر كاسم أبي الأول، فينقلب على بعض أهل الحديث، كما انقلب على البخاري ترجمة مسلم بن الوليد المدني فجعله الوليد بن مسلم، كالوليد بن مسلم الدمشقي المشهور، وَخَطَّاهُ في ذلك ابنُ أبي حاتم في كتاب له [79و] في خطأ البخاري في "تاريخه" حكايةً عن أبيه،⁽¹⁾ وهذه الترجمة ليست في بعض نسخ التاريخ، وقد صنف الخطيب في ذلك كتاباً سماه: "رافع الارتباب في المقلوب من الأسماء والأنساب"⁽²⁾.

ومثاله: الأسود بن يزيد، ويزيد بن الأسود.

فالأول: هو النَّحَّيُّ، من كبار علماء التابعين، حديثه في الكتب الستة، و(الرَّبَّانِي): هو العالم العامل المعلم، قاله ثعلب، وقال الجوهري: الْمُتَأَلَّى والعارف بالله تعالى،⁽³⁾ وقد كان الأسود يصلي كل يوم سبعمئة ركعة،⁽⁴⁾ وسافر ثمانين حجة وعمرة من الكوفة، لم يجمع بينهما.

والثاني: يزيد بن الأسود الخزاعي، له صحبة،⁽¹⁾ وله في السنن حديث واحد،⁽²⁾ قال ابن حبان: "عداده في أهل مكة"⁽³⁾. وقال المزي: "في الكوفيين"⁽⁴⁾. ويزيد بن الأسود الجَرَشِيُّ، تابعي مخضرم، يُكْنَى: أبا الأسود، سكن الشام، واستسقوا به فسُقُوا للوقت حتى كادوا لا يبلغون منازلهم⁽⁵⁾.

¹ - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 197/8.

² - حاجي خليفة، كشف الظنون، 830/1. مفقود.

³ - الجوهري، الصحاح، م: (ريب)، 130/1.

⁴ - المزي، تهذيب الكمال، 234/3-235.

وقوله: (اثْنَانِ) إشارة إلى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَسْوَدِ اثْنَانِ.



¹ - ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 507/6.

² - سنن أبي داود، كتاب: الصلاة، باب: فيمن صلى في منزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم، حديث رقم: 575، ح: 576، 157/1، كتاب: الصلاة، باب: الإمام ينحرف بعد التسليم، حديث رقم: 614، 167/1. سنن الترمذي، أبواب: الصلاة، باب: ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة، حديث رقم: 219، 424/1. سنن النسائي، كتاب: المساجد، باب: إعادة الفجر، حديث رقم: 933، 450/1، كتاب: المساجد، باب: الانحراف بعد التسليم، حديث رقم: 1258، 93/2.

³ - ابن حبان، الثقات، 442/3.

⁴ - المزي، تهذيب الكمال، 82/32.

⁵ - ابن عساكر، تاريخ دمشق، 113/65.

مَنْ نُسِبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

وَنَسَبُوا إِلَى سِوَى الْأَبَاءِ إِمَّا لِأُمِّ كَبْنِي عَفْرَاءِ
وَجَدَّةٍ نَحْوُ ابْنِ مُنْيَةٍ وَجَدَ كَابْنِ جُرَيْجٍ وَجَمَاعَاتٍ وَقَدْ
يُنْسَبُ كَالْمَقْدَادِ بِالتَّبْنِيِّ فَلَيْسَ لِلْأَسْوَدِ أَصْلًا بِابْنِ

المنسوبون إلى غير آبائهم على أقسام:

القسم الأول: مَنْ نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ، كَبْنِي عَفْرَاءٍ، وَهُمْ: معاذ، ومُعَوَّذٌ، وَعَوَّذٌ، وقيل: عوف - بالفاء -⁽¹⁾، وأُمهم: عفراء بنت عبيد بن ثعلبة، من بني النَّجَّارِ، واسم أبيهم: الحارث بن رفاعه بن الحارث من بني النَّجَّارِ أيضاً، وشهد بنوا عفراء بدرًا، فُقُتِلَ منهم اثنان بها: عَوْفٌ، ومُعَوَّذٌ، وبقي معاذ إلى زمن عثمان، وقيل: إلى زمن علي فتوفي بصفيّ، وقيل: إنه جُرِحَ أيضاً ببدرٍ، ورجع إلى المدينة فمات بها.⁽²⁾

ومن أمثلة ذلك من الصحابة: بلال بن حَمَامَةَ، وسَهْلٌ، وسُهَيْلٌ ابنا بيضاء، وشُرْحَبِيل بن حَسَنَةَ، وعبد الله بن بُحَيْنَةَ، وسعد بن حَبَبَةَ.

ومن التابعين فَمَنْ بَعْدَهُمْ: محمد بن الحنفية، وإسماعيل بن عُليَّة، وإبراهيم بن هَرَّاسَةَ.

وقد صنف فيمن عُرِفَ بِأُمِّهِ الحافظ علاء الدين مَغْلَطَاي⁽³⁾ تصنيفاً حسناً.

¹ - وتسميته: (عوف) أصح. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 614/4.

² - أبو نعيم، معرفة الصحابة، 2439/5؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، 1408/3.

³ - هو الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، صاحب التصانيف، ولد بعد 690هـ، وكان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة، تصانيفه كثيرة جداً، منها: تذييله على ابن نقطة ومن بعده في المتشابه، توفي سنة: 762هـ.

والقسم الثاني: من نُسبَ إلى جدة دنيا كانت أو عُلَيَّا، كيعلَى بن مُنَيَّة، الصحابي المشهور، واسم أبيه: أمية بن أبي عبيدة، ومُنَيَّةُ أم أبيه في قول الزبير بن بَكَارٍ⁽¹⁾، وابن ماكولا⁽²⁾، وقال الطبري⁽³⁾: إنها أمُّ يعلَى نفسه، ورجحه المزي⁽⁴⁾، وقال ابن عبد البر: "لم يُصِبِ الزبير"⁽⁵⁾. وقيل: منية بنت الحارث بن جابر، قاله ابن ماكولا⁽⁶⁾، وقال الطبري⁽⁷⁾: بنت جابرِ عمَّةُ عتبة، [وقيل: منية بنت غزوان أختُ عتبة، حكاه الدارقطني⁽⁸⁾ عن أصحاب الحديث وأصحاب التاريخ،]⁽⁹⁾ ورجحه المزي⁽¹⁰⁾.

ومثال من نسب إلى جدته العليا: بشير بن الخَصَاصِيَّة، الصحابي المشهور، واسم أبيه معبدٌ، وقيل: نذير⁽¹¹⁾، وقيل: زيدٌ، وقيل: شراحيلُ، والخصاصيةُ أمُّ الثالث من أجداده، قاله ابن

ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الطبعة الثانية، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر آباد - الهند، 1392هـ - 1972م، 114/6.

¹ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 1586/4.

² - ابن ماكولا، الإكمال، 228/7.

³ - المرجع ذاته، 228/7.

⁴ - المزي، تهذيب الكمال، 378/32.

⁵ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 1586/4.

⁶ - ابن ماكولا، الإكمال، 228/7.

⁷ - المرجع ذاته، 228/7.

⁸ - المرجع ذاته، 228/7.

⁹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

¹⁰ - المزي، تهذيب الكمال، 378/32.

¹¹ - ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 444/1.

الصلاح⁽¹⁾، ويقال هي أمه، حكاة ابن الجوزي،⁽²⁾ وقال الرامهرمزي⁽³⁾: الخصاصية اسمها: كبشة، وقيل: ماوية بنت عمرو بن الحارث الغطريف.

ومن ذلك في المتأخرين: عبد الوهاب بن سُكَيْنَةَ، فسكينة أم أبيه، واسم أبيه علي بن علي.

ومن ذلك: الشيخ مجد الدين بن تَيْمِيَّةَ⁽⁴⁾ صاحب المنتقى، وبقيّة أهل بيته، فقيل: إن جدته

من وادي التَّيْمِ⁽⁵⁾.

والقسم الثالث: من نسب إلى جده، ومن ذلك قول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «أنا النبي

لا كذب، [79ظ] أنا ابن عبد المطلب»⁽⁶⁾، وكذلك قول الأعرابي في الحديث الصحيح: "أيكم ابن عبد المطلب"⁽¹⁾.

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 371.

² - ابن الجوزي، التلخيص، ص: 120.

³ - الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والسامع، ص: 269.

⁴ - هو مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني، الفقيه الحنبلي، الإمام، المقرئ، المحدث، المفسر، الأصولي، النحوي، شيخ الإسلام، وأحد الحفاظ الأعلام، ولد سنة 590هـ، وتوفي سنة 652هـ. انظر: أبو الفلاح الحنبلي، شذرات الذهب، 444/7.

⁵ - المنذري عبد العظيم بن عبد القوي، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 139/3.

⁶ - صحيح البخاري، كتاب: الجهاد والسير، باب: من قاد دابة غيره في الحرب، حديث رقم: 2864، 30/4، باب: بغلة النبي ﷺ البيضاء، حديث رقم: 2874، 32/4، باب: من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر، حديث رقم: 2930، 43/4، باب: من قال: خذها وأنا ابن فلان، حديث رقم: 3042، 67/4، كتاب: المغازي، باب: قول الله تعالى: {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا}، حديث رقم: 4315، حديث رقم: 4316، حديث رقم: 4317، 153/5. صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: في غزوة حنين، حديث رقم: 1776، 1400/3-1401. سنن الترمذي، أبواب: الجهاد، باب: ما جاء في الثبات عند القتال، حديث رقم: 1688، 199/4. سنن النسائي، كتاب: السير، باب: الاستنصار عند اللقاء، حديث رقم: 8575، 28/8،

ومثاله في الصحابة: أبو عبيدة بن الجراح، وهو عامر بن عبد الله بن الجراح، وحَمَلُ بن النابغة، هو ابن مالك بن النابغة، ومُجَمَّعُ بن جارية، هو ابن يزيد بن جارية، وقيل: هما اثنان، وأحمد بن جَزْءٍ، هو ابن سواء بن جَزْءٍ.

وفي الأئمة: ابن جريج، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومثله ابنُ المَاجِشُونِ، وابن أبي ذئب، وابن أبي ليلى، وابن مُليكة، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه: عثمان، والقاسم، وابن يونس صاحب "تاريخ مصر"⁽²⁾، وابن مسكين من بيوت المصريين، اشتهروا ببني مسكين من زمن النسائي إلى زماننا، وجَدُّهم الحارث بن مسكين أحد شيوخ النسائي.

والقسم الرابع: من نسب إلى رجل لكونه تنبأه، كالمقداد بن الأسود، فليس هو بابن الأسود، وإنما كان في جِجْرِ الأسود بن عبد يغوث وتنبأه، واسم أبيه: عمرو بن ثعلبة الكِنْدِيُّ،⁽³⁾ وكالحسن بن دينار - أحد الضعفاء -⁽⁴⁾ فدينار زوج أمه، واسم أبيه: واصل، قاله يحيى بن معين⁽⁵⁾،

باب: الحمل على العدو، حديث رقم: 8584، 33/8، كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: الاستتصار عند اللقاء، حديث رقم: 10366، 224/9.

¹ - صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: ما جاء في العلم وقوله تعالى: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}، حديث رقم: 63، 23/1. سنن ابن ماجه، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها، حديث رقم: 1402، 449/1. سنن أبي داود، كتاب: الصلاة، باب: نا جاء في المشرك يدخل المسجد، حديث رقم: 486، 487، 131/1-132. سنن النسائي، كتاب: الصيام، باب: وجوب الصيام، حديث رقم: 2413، 2414، 2415، 90/3-91.

² - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 578/15.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 373.

⁴ - الذهبي، ميزان الاعتدال، 487/1.

⁵ - تاريخ ابن معين، 111/4.

والعلائي، والجرجاني⁽¹⁾، وابن حبان⁽²⁾، وغيرهم، قال ابن الصلاح: وهذا خفي على ابن أبي حاتم، حيث قال فيه: الحسن بن دينار بن واصل، فجعل واصل جدّه⁽³⁾. قال المصنف: وقد جعل [بعضهم]⁽⁴⁾ ديناراً جدّه.



¹ - الجوزجاني أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب، أحوال الرجال، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، 1405هـ، ص: 101.

² - ابن حبان، المجروحين، 232/1.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 373.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

الْمُنْسُوبُونَ إِلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ

وَنَسَبُوا لِعَارِضٍ كَالْبَدْرِيِّ نَزَلَ بَدْرًا عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو
كَذَلِكَ التَّيْمِيُّ سُلَيْمَانُ نَزَلَ تَيْمًا وَخَالِدٌ بِحَدَّاءٍ جُعِلَ
جُلُوسُهُ وَمَقْسَمٌ لَمَّا لَزِمَ مَجْلِسَ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَاهُ وَوَسَمَ

قد يُنسب الراوي إلى مكان، أو وقعة به، أو قبيلة، أو صنعة، وليس الظاهر الذي يسبق إلى الفهم من تلك النسبة مراداً، بل لعارض من نزوله ذلك المكان، أو تلك القبيلة، أو نحو ذلك.

ومثاله: أبو مسعود البَدْرِيُّ⁽¹⁾، واسمه: عقبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي، صاحب رسول الله ﷺ، فإنه لم يشهد بدرا في قول أكثر أهل العلم، كابن شهاب، ومحمد بن إسحاق، والواقدي⁽²⁾، ويحيى بن معين⁽³⁾، وإبراهيم الحربي، وبه جزم السمعاني⁽⁴⁾، وأما البخاري فعده في "الصحيح" ممن شهد بدرا، وروى في "صحيحه" حديث عروة بن الزبير: أَخَّرَ المغيرة بن شعبة العصر، وهو أمير الكوفة، فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري - جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ -، شهد بدرا ... الحديث⁽⁵⁾، وقال شعبة عن الحكم: كان أبو مسعود بديرا. وقال محمد بن سعد⁽⁶⁾: شهد أحدا وما بعدها، ولم يشهد بدرا، قال: وليس بين أصحابنا في ذلك اختلاف. وقال ابن عبد البر: لا يصح

¹ - المزي، تهذيب الكمال، 216/20.

² - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 501-500/1.

³ - تاريخ ابن معين، 149/3.

⁴ - السمعاني، الأنساب، 309/1.

⁵ - صحيح البخاري، كتاب: المغازي، حديث رقم: 4007، 83/5.

⁶ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، 138/8.

شهوده بدرًا. انتهى⁽¹⁾. وذكر إبراهيم الحربي أنه إنما نُسِبَ لذلك؛ لأنه كان ساكنًا ببدر، وقد شهد العقبة مع السبعين، وكان أصغر من شهدها.

ومن ذلك: سليمان بن طَرْحَانَ التيمي، أبو الْمُعْتَمِر⁽²⁾، قال البخاري: كان ينزل في بني تيم، وهو مولى بني مرة⁽³⁾. وروى السمعاني⁽⁴⁾ أن ابنه المعتمر قال له: يا أبتِ تكتب التيمي ولست بتيمي؟ قال: تيم الدار. وروى الأصمعي عن ابنه المعتمر قال: قال أبي: إذا كتبت فلا تكتب التيمي، ولا تكتب المري، فإن [أبي]⁽⁵⁾ كان مكاتبًا لبُحَيْرِ بْنِ حُمَزَانَ، وإن أُمِّي كانت مولاة لبني سُليم، فإن كان أدى الكتابة [80و] فالولاء لبني مُرَّة، وهو مُرَّةُ بْنُ عِبَادِ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ، فاكتب القيسي، وإن لم يكن أدى الكتابة⁽⁶⁾ فالولاء لبني سُليم، وهو من قَيْسِ [عِيلَانَ، فاكتب القيسي]⁽⁷⁾.

ومن ذلك: أبو عمرو الأوزاعي، وَفَيْرُوزُ الْجَمِيرِيِّ، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وأبو خالد الدَّالَّانِي، وعبد الملك بن أبي⁽⁸⁾ سليمان العَزْزَمِيُّ، ومحمد بن سِنَانِ الْعَوَاقِي، وأبو سعيد الْمُقْبِرِيُّ، وإسماعيل بن محمد المكي، نزل كل منهم فيما نُسِبَ إليه.

1- ابن عبد البر، الاستيعاب، 1075/3.

2- المزي، تهذيب الكمال، 251/9.

3- البخاري، التاريخ الكبير، 20/4.

4- السمعاني، الأنساب، 524-525/1.

5- سقط من م، والمثبت من ش.

6- سقط من ش: فالولاء لبني مرة وهو مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن عيلان فاكتب القيسي وإن لم يكن أدى الكتابة.

7- سقط من م، والمثبت من ش.

8- سقط من ط: أبي.

ومن ذلك: أحمد بن يوسف السُّلَمي شيخ مسلم، كانت أمُّه منهم، وحفيده أبو عمرو بن نُجَيْدٍ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي سِبْطُ ابنِ نُجَيْدٍ المذكور.

وقريب من ذلك: الحَدَّاءُ، وهو خالد بن مِهْرَانَ، قال يزيد بن هارون: ما حذا نَعْلًا قطُّ، إنما كان يجلس إلى حَدَّاءٍ فَنُسِبَ إليه⁽¹⁾، وقال فهد بن حَيَّان: لم يحدُّ خالد قطُّ، وإنما كان يقول: احدُّ على هذا النَّحْوِ؛ فَلُقِّبَ: الحَدَّاءُ.

وقريب منه: مِقْسَمٌ مولى ابنِ عباسٍ، هو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفلٍ، قاله البخاري⁽²⁾، وغيره⁽³⁾، وقيل له: مولى ابن عباسٍ؛ لِلزُّومِ له. ومن ذلك: يزيد الفقير، كان يشكو فقارَ ظَهْرِهِ⁽⁴⁾.

¹ - البخاري، التاريخ الكبير، 174/3.

² - المرجع ذاته، 33/8.

³ - منهم: محمد ابن سعد. ابن سعد، الطبقات الكبرى، 291/7.

⁴ - ابن حجر العسقلاني، نزهة الألباب، 72/2.

الْمُبْهَمَاتُ

وَمُبْهَمُ الرُّوَاةِ مَا لَمْ يُسَمَّ
كَامْرَأَةٍ فِي الْحَيْضِ وَهِيَ أَسْمَا
وَمَنْ رَقَى سَيِّدَ ذَاكَ الْحَيِّ رَاقٍ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
وَمِنْهُ نَحْوُ ابْنِ فُلَانٍ عَمَّهُ عَمَّتِهِ زَوْجَتِهِ ابْنِ أُمِّهِ

من أنواع علوم الحديث معرفة من أُبهم ذِكْرُهُ في الحديث، أو في الإسناد، من الرجال والنساء، صنف فيه جماعة من الحفاظ، كعبد الغني بن سعيد،⁽¹⁾ والخطيب،⁽²⁾ وأبي القاسم بن بَشْكُوَال،⁽³⁾ وهو أكبر كتاب، جَمَعَ فيه⁽⁴⁾ ثلاثمائة حديث وواحدًا وعشرين حديثًا، ولكنه على غير ترتيب، ورتب الخطيب كتابه على الحروف، واختصره النووي⁽⁵⁾ [ورتبته]⁽⁶⁾ على الحروف في راوي الحديث، وزاد فيه بعض أسماء، ويُستدل على معرفة المبهمة بوروده مسمى في بعض طرق الحديث، وهو واضح، ويتتبع أهل السِّيَر على كثير منهم، وربما استدلوا بورود حديث آخر أُسند فيه لمعين ما أُسند لذلك الراوي المبهمة في ذلك الحديث، وفيه نظر، من حيث إنه يجوز وقوع تلك الواقعة لشخصين.

¹ - اسم الكتاب: (الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي)، مطبوع، تحقيق: حمزة أبو الفتح بن حسين النعيمي، الطبعة الأولى، دار المنارة، 1421هـ - 2000م.

² - اسم الكتاب: (الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة)، مطبوع، تحقيق: عز الدين علي السيد، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1413هـ - 1992م.

³ - اسم الكتاب: (الغوامض والمبهمات)، مطبوع، تحقيق: محمود مغراوي، الطبعة الأولى، دار الأندلس الخضراء، 1415هـ - 1994م.

⁴ - جاء في م بالقلب هكذا: فيه جمع.

⁵ - اسم الكتاب: (الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات)، مطبوع، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1434هـ.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

ومن أمثلة ذلك: حديث عائشة أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض، فقال: «خذي فِرْصَةً⁽¹⁾ من مسك فتطهري بها...» متفق عليه⁽²⁾ من رواية منصور بن صفية، عن أمه، عن عائشة، وهذه المبهمة: أسماء، والحجة في ذلك ما رواه مسلم⁽³⁾ في أفراده من رواية إبراهيم بن المهاجر، قال: سمعت صفية تحدث عن عائشة: أن أسماء سألت النبي ﷺ عن غسل الحيض، فذكر [الحديث]⁽⁴⁾.

قال الخطيب: هي أسماء بنت [يزيد]⁽⁵⁾ ابن السَّكَنِ الأنصارية⁽⁶⁾، وقال ابن بشكوال: هي بنت شَكْلٍ⁽⁷⁾، قال المصنف: وهذا هو الصواب، ثبت ذلك في بعض طرق الحديث في "صحيح مسلم"،⁽⁸⁾ وجَوَّزَ النووي وقوعَ القصة من امرأتين في مجلس أو مجلسين⁽¹⁾.

¹ - الفرصة بكسر الفاء: قطعة من صوف أو قطن أو خرقة. ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، 1399 هـ - 1979 م، م: (فرص)، 431/3.

² - **صحيح البخاري**، كتاب: الحيض، باب: ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض، حديث رقم: 314، 70/1، باب: غسل المحيض، حديث رقم: 315، 70/1. **صحيح مسلم**، كتاب: الحيض، باب: استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم، حديث رقم: 332، 260/1 - 261.

³ - **صحيح مسلم**، كتاب: الحيض، باب: استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم، حديث رقم: 332، 260/1 - 261.

⁴ - م ش: فذكر الحيض، والصواب ما أثبت.

⁵ - سقط من م، والمثبت من ش.

⁶ - الخطيب البغدادي، **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمّة**، تحقيق: عز الدين علي السيد، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، 1413 هـ - 1997 م، 28/1 - 29.

⁷ - ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك الأندلسي، **غوامض الأسماء المبهمة**، تحقيق: عز الدين علي السيد - محمد كمال الدين عز الدين، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، 1407 هـ - 1987 م، 469/1 - 471.

⁸ - **صحيح مسلم**، كتاب: الحيض، باب: استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم، حديث رقم: 332، 262/1.

ومن ذلك: حديث أبي سعيد الخدري: أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب، فاستضافوهم، فلم يُضَيِّقُوهم، فقالوا: هل فيكم راقٍ؟ فإن سيد الحي لديغ، أو مصاب، فقال رجل منهم: نعم، فأتاه فَرَقَاهُ بفاتحة الكتاب، فبرأ الرجل ... الحديث. أخرجه الأئمة الستة⁽²⁾، واللفظ لمسلم، وقد روى البخاري⁽³⁾ القصة من حديث ابن عباس، قال الخطيب - وتبعه ابن الصلاح⁽⁴⁾ -: [80ظ] الراقي هو أبو سعيد الخدري، راوي الحديث، قال المصنف: وفيه نظر، من حيث إن في بعض طرقه عند مسلم من حديث أبي سعيد: فقام [معه]⁽⁵⁾ رجل منا، ما كنا نظنه يحسن رقية ... الحديث. وفيه: فقلنا: أكنت تحسن رقية؟ فقال ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب. وهذا ظاهر في أنه غيره، إلا أن يقال: لعل ذلك وقع مرتين، مرة له، ومرة لغيره⁽⁶⁾.

¹ - انظر: الإشارات إلى بيان أسماء المبهمة، النووي، مخطوط، ص: 35.

² - صحيح البخاري، كتاب: الإجارة، باب: ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب، حديث رقم: 2276، 92/3، كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل فاتحة الكتاب، حديث رقم: 5007، 187/6، كتاب: الطب، باب: الرقي بفاتحة الكتاب، حديث رقم: 5736، 131/7، باب: النفث في الرقية، حديث رقم: 5749، 133/7. صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب: جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، حديث رقم: 2201، 1727/4-1728. سنن ابن ماجه، كتاب: التجارات، باب: أمر الراقي، حديث رقم: 2156، 729/2. سنن أبي داود، أبواب: الإجارة، باب: في كسب الأطباء، حديث رقم: 3418، 265/3، كتاب: الطب، باب: كيف الرقي، حديث رقم: 3900، 14/4. سنن الترمذي، أبواب: الطب، باب: ما جاء في أخذ الأجر على التعويذ، حديث رقم: 2063، 398/4، حديث رقم: 2063، 399/4. سنن النسائي، كتاب: الطب، باب: الشرط في الرقية، حديث رقم: 7490، 70/7، حديث رقم: 7491، 71/7، باب: جمع الراقي بزاقه للنقل، حديث رقم: 7505، 77/7، كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول على الملعون، حديث رقم: 10799، 377/9، حديث رقم: 10800، 378/9، حديث رقم: 10801، 378/9.

³ - صحيح البخاري، كتاب: الطب، باب: الرط في الرقية بقطيع من الغنم، حديث رقم: 5737، 131/7.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 340.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁶ - النووي، الإشارات إلى بيان أسماء المبهمة، مطبوع مع الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الطبعة الأولى، مطبعة المدني، القاهرة، 1984م، ص: 556.

ومن أمثلة المبهم: ابن فلان، غير مسمّى، [مثاله⁽¹⁾]: ما رواه أصحاب السنن الأربعة⁽²⁾ من حديث بن شيبان⁽³⁾ قال: أتاننا ابن مَرْبَعٍ الأنصاري، ونحن بعرفة، فقال: إني رسولُ [رسول]⁽⁴⁾ الله ﷺ إليكم، يقول لكم: «قفوا على مشاعركم ...» الحديث. وابن مَرْبَعٍ هذا بكسر الميم، وسكون الراء، وفتح الباء الموحدة، آخره عين مهملة، قيل: إنه يزيد، وقيل: [زيد]⁽⁵⁾، وقيل: عبد الله، قاله الواقدي، ومحمد بن سعد⁽⁶⁾.

ومن ذلك: عمُّ فلان، مثاله: ما رواه النسائي⁽⁷⁾ من رواية علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمِّ له بدريّ، في حديث المسيء صلاته، وقوله: ارجع فصلّ، فإنك لم تُصلّ ... نحو حديث أبي هريرة. فالعم هو: رفاعه بن رافع الرُّزَقيّ، كما سُمّي في سنن أبي داود⁽⁸⁾ وغيرها. وفي "الصحيح"⁽¹⁾ حديث رافع بن خديج، عن بعض عمومته في النهي عن المُخَابَرَةِ، واسم عمه: ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ.

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - سنن ابن ماجه، كتاب: المناسك، باب: الموقف بعرفات، حديث رقم: 3011، 1001/2. سنن أبي داود، كتاب: المناسك، باب: موضع الوقوف بعرفة، حديث رقم: 1919، 189/2. سنن الترمذي، أبواب: الحج، باب: ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء بها، حديث رقم: 883، 221/3. سنن النسائي، كتاب: المناسك، باب: رفع اليدين في الدعاء بعرفة، حديث رقم: 3996، 159/4.

³ - ش: يزيد بن شيبان.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - م: يزيد، والمثبت من ش.

⁶ - ابن سعد، الطبقات الكبير، 278/4.

⁷ - سنن النسائي، كتاب: السهو، ذكر ما ينقض الصلاة وما لا ينقضها، باب: الرخصة في ترك الذكر في الركوع، حديث رقم: 644، 329/1.

⁸ - سنن أبي داود، أبواب: تفريع استفتاح الصلاة، باب: صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود، حديث رقم: 858، 227/1.

وفي الجامع للترمذي⁽²⁾ من رواية زياد بن علاقة، عن عمه مرفوعا: «اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق...» الحديث. عمه هو: قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ، كما في "صحيح مسلم" في حديث آخر⁽³⁾.

ومن ذلك: عمة فلان، كما رواه النسائي⁽⁴⁾ من رواية حُصَيْنِ بْنِ مُحْصَنٍ، عن عمة له: أنها أتت النبي ﷺ لحاجة، فلما فرغت، قال: «أذاتُ زوج أنت؟» قالت: نعم... الحديث، واسم عمته هذه: أسماء، قاله أبو علي [ابن] ⁽⁵⁾ السَّكَنِ، وابن ماكولا، وابن بشكوال⁽⁶⁾.

وفي "الصحيح" أيضا من حديث جابر في قَتْلِ أَبِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلَتْ عَمَّتِي تَبْكِيهِ... الحديث⁽⁷⁾، اسم عمته: فاطمة بنت عمرو بن حرام، وقعت مُسَمَّاةً في مسند أبي داود الطيالسي⁽⁸⁾، وسماها الواقدي: هُنْدًا⁽⁹⁾.

¹ - صحيح مسلم، كتاب: البيوع، باب: كراء الأرض، حديث رقم: 1547، 1180/3-1181.

² - سنن الترمذي، أبواب: الدعوات، باب: دعاء أم سلمة، حديث رقم: 3591، 575/5.

³ - صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: القراءة في الصبح، حديث رقم: 457، 336/1.

⁴ - سنن النسائي، كتاب: عشرة النساء، باب: طاعة المرأة زوجها، حديث رقم: 8913، 8913، 8914، 8915، 8916، 8917، 8918، 8919، 8920، 184/8-186.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁶ - ابن بشكوال، غوامض الأسماء المبهمة، 69/1.

⁷ - صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه، حديث رقم: 1244، 72/2، سنن النسائي، كتاب: الجنائز، باب: في البكاء على الميت، حديث رقم: 1984، 388/2،

⁸ - مسند الطيالسي، 1918/4.

⁹ - النووي، الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة، ص: 597.

ومن ذلك: زوجة فلان، كحديث عقبة بن الحارث، قال: تزوجت امرأة فجاءتني امرأة سوداء، فقالت: إني أرضعتكما ... الحديث⁽¹⁾، ووقع في البخاري تَكْنِيئُهَا: بأم يحيى بنت أبي إهاب، ولم تُسَمَّ فيه⁽²⁾، قال ابن بشكوال: اسمها غنية⁽³⁾.

وفي "الصحيح" جاءت امرأة رفاعة القُرْظِيُّ ... الحديث⁽⁴⁾ في تزوجها بعد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي مكبرا، واسمها: ثُمَيْمَةُ بضم التاء وقيل: سُهَيْمَةُ⁽⁵⁾.

ومن ذلك أيضا: زوج فلانة، كحديث سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ: أنها ولدت بعد وفاة زوجها بليال ... الحديث⁽⁶⁾، وهو في "الصحيح"⁽⁷⁾، وزوجها هو: سعد بن حَوَلَةَ.

ومن ذلك: ابنُ أمِّ فُلَانٍ، نحو حديث أمِّ هانئٍ أنها قالت: زعم ابنُ أمِّي أنه قاتل رجلا أجزئته ... الحديث⁽⁸⁾، ابنُ أمِّهَا: علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - كما هو مُسَمَّى في رواية مالك

¹ - صحيح البخاري، كتاب: الشهادات، باب: شهادة المرضعة، حديث رقم: 2660.

² - النووي، الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة، ص: 597.

³ - ابن بشكوال، غوامض الأسماء المبهمة، 453/1-454.

⁴ - صحيح البخاري، كتاب: الطلاق، باب: من أجاز طلاق الثلاث، حديث رقم: 5260، 42/7، باب: إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم يمسه، حديث رقم: 5317، 56/7، كتاب: اللباس، باب: اللباس المهدب، حديث رقم: 5792، 142/7. سنن الترمذي، أبواب: النكاح، باب: ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر فيطلقها قبل أن يدخل بها، حديث رقم: 1118، 418/3. سنن النسائي، كتاب: الطلاق، باب: الطلاق للتي تنكح زوجها ثم لا يدخل لها، حديث رقم: 5571، 255/5، باب: طلاق البتة، حديث رقم: 5572، 255/5، باب: إحلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذي يحلها لمطلقها، حديث رقم: 5774، 256/5.

⁵ - النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 370/2.

⁶ - م: في الحديث، والمثبت من ش.

⁷ - صحيح مسلم، كتاب: الطلاق، باب: انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل، حديث رقم: 1485، 1122/2.

⁸ - صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: الصلاة في الثوب الواحد ملتحقا به، حديث رقم: 357، 80/1.

في "الموطأ"⁽¹⁾، وكذلك ابنُ أمِّ مكتومِ الأعمى، مُؤَدِّنُ النبي ﷺ يَرِدُ في "الصحيح" غيرَ مسمًى،
واسمه: عبد الله⁽²⁾، وقيل: عمرو⁽³⁾، وقيل غير ذلك.



¹ - موطأ مالك، وقوت الصلاة، باب: صلاة الضحى، حديث رقم: 403، 156/1.

² - ابن حبان، الثقات، 214/3.

³ - المزي، تهذيب الكمال، 191/4.

تَارِيخُ الرُّوَاةِ وَالْوَفَايَاتِ

وَوَضَعُوا التَّارِيخَ لَمَّا كَذَبَا ذُوهُ حَتَّى بَانَ لَمَّا حُسِبَا
فَاسْتَكْمَلَ النَّبِيُّ وَالصَّدِيقُ كَذَا عَلَيَّ وَكَذَا الْفَارُوقُ
ثَلَاثَةَ الْأَعْوَامِ وَالسَّنَيْنَا وَفِي رَبِيعٍ قَدْ قَضَى يَقِينَا
سَنَةً إِحْدَى [81و] عَشْرَةٍ وَقُبُضَا عَامَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ التَّالِي الرِّضَا
وَلِثَلَاثَ بَعْدَ عِشْرِينَ عُمُرُ وَخَمْسَةَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ غَدَرُ
عَادَ بِعُثْمَانَ كَذَاكَ بَعْلِي فِي الْأَرْبَعِينَ ذُو الشَّقَاءِ الْأَزْلِي

الحكمةُ في وضعِ أهلِ الحديثِ التاريخَ لوفاةِ الرواةِ، ومواليدهم، وتواريخِ السماعِ، وقُدومِ فلانٍ
البلدَ الفلاني؛ ليختبروا بذلك مَنْ لَمْ يَعْلَمُوا صِحَّةَ دعواه، قال المصنف: كما روينا عن سفيان الثوري
قال: لما استعمل الرواةُ الكذبَ استعملنا لهم التاريخ⁽¹⁾، أو كما قال، وروينا في "تاريخ بغداد"
للخطيب، عن حسان بن يزيد، قال: لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ، نقول للشيخ: سنة كم
وُلِدَتْ؟ فإذا أقرَّ بمولده عرفنا صدقه من كذبه⁽²⁾. وقال حفص بن غياث القاضي: إذا اتهمتم الشيخ
فحاسبوه بالسَّنِينَ⁽³⁾ بفتح النون المشددة، تثنية سِنَّ وهو العمر، أي: احسبوا سنه وسن من كتب
عنه، وسأل إسماعيل بن عياش رجلاً اختاراً: أي سنة كتبت عن خالد بن معدان؟ فقال: سنة
ثلاث عشرة - يعني: ومائة - [فقال: أنت تزعم أنك سمعت منه بعد موته بسبع سنين، قال
إسماعيل: مات خالد سنة ستٍّ ومائة⁽⁴⁾]⁽¹⁾، وقد روى يحيى بن صالح عن إسماعيل أنه توفي سنة

¹ - ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 1/169-170.

² - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 8/339.

³ - الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص: 193.

⁴ - الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي والسماع، 1/132.

خمس، وقد وقع لِعُقَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ نَظِيرُ هَذَا مَعَ مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ خَالِدٍ؛ وَلَكِنْ عُقَيْرًا قَالَ: إِنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ⁽²⁾، وَهُوَ قَوْلُ دُحَيْمٍ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي⁽³⁾ صَالِحٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَجَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ⁽⁴⁾، وَبِهِ جَزَمَ الذَّهَبِيُّ⁽⁵⁾، وَابْنُ سَعْدٍ حَكَى الْإِجْمَاعَ عَلَى أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ⁽⁶⁾، وَهُوَ قَوْلُ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، وَالْمَدَائِنِيِّ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خِيَاظٍ⁽⁷⁾، فَقَالَا: إِنَّهُ بَقِيَ إِلَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَةٍ، وَرَجَّحَهُ ابْنُ قَانَعٍ.

وَقَدْ سَأَلَ الْحَاكِمُ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْكَشَّيَّ عَنْ مَوْلَدِهِ لَمَّا حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ ابْنِ حُمَيْدٍ، فَقَالَ: سَنَةُ سِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَقَالَ: سَمِعَ هَذَا [مِنْ عَبْدِ]⁽⁸⁾ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ⁽⁹⁾.
وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ: لَيْسَ فِي وَفَيَاتِ الشُّيُوخِ كِتَابٌ⁽¹⁰⁾، قَالَ الْمَصْنَفُ: كَأَنَّهُ يَرِيدُ عَلَى الْإِسْتِقْصَاءِ، وَإِلَّا فَفِيهِ كُتُبٌ، كَ "الْوَفَيَاتِ" لِابْنِ زَيْرٍ⁽¹¹⁾، وَلِابْنِ قَانَعٍ⁽¹²⁾، وَقَدْ اتَّصَلَتِ الذُّيُولُ عَلَى ابْنِ زَيْرٍ إِلَى

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص: 192-193.

³ - سقط من ط: أبي.

⁴ - ابن حبان، الثقات، 197/4.

⁵ - الذهبي، العبر في خبر من غبر، 126/1.

⁶ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، 458/9.

⁷ - الذي وقفت عليه في المطبوع من الطبقات أنه توفي سنة: ثمانين عشرة ومئة. طبقات خليفة، ص: 566.

⁸ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁹ - الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي والسماع، 132/1.

¹⁰ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 244-245.

¹¹ - مطبوع، واسمه: (تاريخ مولد العلماء ووفياتهم)، وهو ضمن مصادر بحثنا.

¹² - مفقود. وقد نسبته إليه الحافظ السخاوي أيضا. السخاوي، فتح المغيث، 372/4.

زماننا، فَدَيَّلَ عليه: الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني⁽¹⁾، وذيل على الكتاني: هبة الله بن أحمد الأكفاني⁽²⁾، وذيل على الأكفاني: الحافظ علي بن المُفَضَّل⁽³⁾، [وذيل على ابن المفضل: الحافظ أبو محمد عبد العظيم ابن عبد القوي]⁽⁴⁾ المنذري بذيل كبير مفيد،⁽⁵⁾ [وَدَيَّلَ]⁽⁶⁾ على المنذري⁽⁷⁾: الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني،⁽⁸⁾ وَدَيَّلَ على الشريف: أحمد بن أَيِّكَ الدِّمِيَاطِيُّ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة،⁽⁹⁾ وَدَيَّلَ المصنّفُ على ابن أَيِّكَ.⁽¹⁰⁾

والضمير في قوله: (دَوُوهُ) يعود على الكذب؛ لتقدم الفعل الدالّ عليه.

¹ - هو أبو محمد عبد العزيز الكتاني التميمي الدمشقي الصوفي، الإمام، الحافظ، الصدوق، محدث دمشق، حدث عن: تمام بن محمد الرازي وابن مأكولا وغيرهما، وحدث عنه: ابن مأكولا والخطيب البغدادي، كان مُدَاوِمًا للتلاوة، مُتَكَبِّرًا على طلب الحديث، توفي سنة 466هـ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 249-248/18. واسم كتابه: (ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم) مطبوع، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، الطبعة الأولى، دار العاصمة، الرياض، 1409هـ.

² - واسم كتابه: (ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم)، مطبوع، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، الطبعة الأولى، دار العاصمة، الرياض، 1409هـ.

³ - مفقود.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - واسم الكتاب: (التكملة لوفيات النقلة)، مطبوع، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ - 1984م.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷ - م: بن المنذري، والمثبت من ش.

⁸ - واسم الكتاب: (صلة التكملة لوفيات النقلة)، مطبوع، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1428هـ - 2007م.

⁹ - مفقود. الزركلي، الأعلام، 102/1. وله أيضا ذيل على (وفيات الأعيان) لابن خلكان. حاجي خليفة، كشف الظنون، 2018/2.

¹⁰ - مفقود، وله أيضا ذيل على ذيل ابن أيبك على (وفيات الأعيان)، واسم الكتاب: (الوفيات)، مطبوع، تحقيق: أحمد عبد الستار، دار الذخائر. فليُتَنَبَّه لهذا حتى لا يُظَنَّ أنهما واحد. حاجي خليفة، كشف الظنون، 2018/2.

واقْتَصَرَ ابن الصلاح⁽¹⁾ عيوننا من ذلك هنا، فاقْتَصَرَ على وفاة النبي ﷺ والعشرة المشهود لهم بالجنة، ومن عاش من الصحابة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، والأئمة الفقهاء الخمسة، والأئمة الحفاظ الخمسة، وسبعة بعدهم من الحفاظ انْتَفَعَ بتصانيفهم، فاقْتَصَرَ المصنف على ذلك تبعاً له.

وقد اخْتُلِفَ في سِنِّ النبي ﷺ وصاحبيه - أبي بكر، وعمر - وابن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

فالصحيح في سنه ﷺ أنه: ثلاث وستون سنة، وهو قول: عائشة⁽²⁾، ومعاوية، وجريير بن عبد الله البجلي، وابن عباس وأنس في المشهور عنهما، وإن كان قد صح عن أنس أنه توفي على رأس ستين [81ظ] أيضاً⁽³⁾، فالعرب قد تترك الكسور وتقتصر على رؤوس الأعداد، وبه قال من التابعين ومن بعدهم⁽⁴⁾: ابن المسيب، والقاسم، والشعبي، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، ومحمد بن إسحاق، وصححه ابن عبد البر⁽⁵⁾، والجمهور، وقيل: ستون سنة، ثبت ذلك عن أنس⁽⁶⁾، وروي عن فاطمة بنت النبي ﷺ، وهو قول عروة بن الزبير، ومالك، وقيل:

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 345.

² - الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، 1413 هـ - 1993 م، 572/1.

³ - الترمذي، الشمائل النبوية والخصال المصطفوية، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، 1413 هـ - 1993 م، ص: 28.

⁴ - الذهبي، تاريخ الإسلام، 574/1.

⁵ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 52/1.

⁶ - الترمذي، الشمائل النبوية، ص: 28.

خمس وستون⁽¹⁾، روي ذلك عن ابن عباس وأنس أيضا، ودَعْفَلِ بن حنظلة⁽²⁾، وقيل: اثنان وستون، رواه ابن أبي خيثمة عن قتادة⁽³⁾.

وأما أبو بكر، فالأصح فيه أيضا أنه عاش ثلاثا وستين، صح ذلك عن معاوية، وأنس، وهو قول الأكثرين⁽⁴⁾، وبه جزم ابن قانع⁽⁵⁾، والمزي⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وقيل: عاش خمسا وستين، حكاه ابن الجوزي، وقال ابن حبان في كتاب "الخلفاء": كان له يوم مات: اثنان وستون سنة وثلاثة أشهر، واثنان وعشرون يوما⁽⁸⁾.

وأما عمر، فالأصح فيه أيضا أنه عاش ثلاثا وستين، صح ذلك أيضا عن معاوية، وأنس⁽⁹⁾، وبه جزم ابن إسحاق، وهو قول الجمهور، ويدل عليه قولهم: وُلِدَ بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، وفي مبلغ سنه ثمانية أقوال آخر، قيل: ست وستون، وهو قول ابن عباس⁽¹⁰⁾، وقيل: خمس، وهو قول ابنه عبد الله، والزهرى⁽¹¹⁾، وقيل: إحدى، وهو قول قتادة⁽¹²⁾، وقيل: ستون، وبه جزم ابن قانع في

¹ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، 269/2.

² - الذهبي، تاريخ الإسلام، 574/1.

³ - المرجع ذاته، 574/1.

⁴ - الطبراني، المعجم الكبير، 58/1.

⁵ - م ش: وابن حزم بن قانع، والمثبت من ط.

⁶ - المزي، تهذيب الكمال، 285/15.

⁷ - الذهبي، العبر، 13/1.

⁸ - ابن حبان، الثقات، 194/2.

⁹ - الطبراني، المعجم الكبير، 68/1.

¹⁰ - المرجع ذاته، 68/1.

¹¹ - المرجع ذاته، 69/1.

¹² - المرجع ذاته، 69/1.

"الوفيات"⁽¹⁾، وقيل: تسع وخمسون، وقيل: سبع وخمسون، وقيل: ست وخمسون، وهذه الثلاثة رُوِيَتْ عن نافع مولى ابن عمر، وقيل: خمس، رواه البخاري في "التاريخ"⁽²⁾ عن ابن عمر، وبه جزم ابن حبان⁽³⁾.

وأما علي، فقال أبو نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ، وغير واحد: إنه قُتِلَ وهو ابن ثلاث وستين، وكذا قال عبد الله بن عمر، وصححه ابن عبد البر،⁽⁴⁾ وهو أحد الأقوال المروية عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين⁽⁵⁾، وبه صدر ابن الصلاح كلامه⁽⁶⁾، وقيل: أربع، وقيل: خمس، رُوِيَ عن أبي جعفر المذكور أيضا، وقيل: اثنان وستون، وبه جزم ابن حبان،⁽⁷⁾ وقيل: ثمان وخمسون، وهو المذكور في تاريخ البخاري عن محمد بن علي⁽⁸⁾، وقيل: سبع وخمسون، وبه صدر ابن قانع كلامه، وقدمه ابن الجوزي، والمزي⁽⁹⁾، في حكاية الخلاف.

وأما تاريخ وفياتهم: فتوفي النبي ﷺ في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة، ولا خلاف بين أهل السير في الشهر، ولا في أنه كان يوم الاثنين، وممن صرح به من الصحابة: عائشة، وابن عباس، وأنس، ومن التابعين: أبو سلمة [ابن]⁽¹⁰⁾ عبد الرحمن، والزهري، وجعفر بن محمد،

1- هذا الكتاب مفقود.

2- البخاري، التاريخ الصغير، 46/1.

3- ذكر ابن حبان أنه توفي وله من العمر خمس وستون سنة. ابن حبان، الثقات، 241/2.

4- ابن عبد البر، الاستيعاب، 1122/3.

5- الطبراني، المعجم الكبير، 96/1.

6- ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 345.

7- ابن حبان، الثقات، 303/2.

8- البخاري، التاريخ الصغير، 75/1.

9- المزي، تهذيب الكمال، 488/20.

10- سقط من م ش، والمثبت من ط.

وآخرون، وإنما اختلفوا: أيَّ يوم كان من الشهر ؟ فجزم ابن إسحاق⁽¹⁾، ومحمد بن سعد⁽²⁾، وسعيد بن عفير⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، وابن عبد البر⁽⁵⁾، بأنه [يوم الاثنين]⁽⁶⁾، لاثنتي عشرة ليلةً خلت منه، وبه جزم ابن الصلاح أيضا⁽⁷⁾، والنووي في "شرح مسلم"⁽⁸⁾، وغيره⁽⁹⁾، والذهبي في "العبر"⁽¹⁰⁾، وصححه ابن الجوزي.

وقال موسى بن عقبة: إنه كان في مستهل الشهر، وبه جزم ابن زبر⁽¹¹⁾، ورواه [أبو]⁽¹²⁾ الشيخ عن الليث بن سعد، وقال سليمان التيمي: لليلتين خلتا منه، ورواه أبو معشر عن محمد بن قيس أيضا.

والقول \[82و\ الأول وإن كان قول الجمهور؛ فقد استشكله السُّهيلي من حيث التاريخ؛ وذلك لأن الوقفة كانت في حجة الوداع يوم الجمعة بالاتفاق، لحديث عمر المتفق عليه، وإذا كان كذلك فلا يمكن أن يكون ثاني عشر ربيع الأول من سنة إحدى عشرة يوم الاثنين، لا على تقدير كمال

¹ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1971م، 215/3.

² - ابن سعد، الطبقات الكبرى، 171/2.

³ - الذهبي، تاريخ الإسلام، 569/1.

⁴ - ابن حبان، الثقات، 133/2.

⁵ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 47/1.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 345.

⁸ - النووي، شرح صحيح مسلم، 197/5.

⁹ - منهم: النووي. النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 23/1.

¹⁰ - الذهبي، العبر، 13/1.

¹¹ - ابن زبر، تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم، 85/1.

¹² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

الشهور الثلاثة، ولا على تقدير⁽¹⁾ نقصانها، ولا على تقدير كمال بعضها ونقص بعضها؛ لأن ذا الحجة أوله: الخميس، [فإن نقص هو والمحرم وصفر، كان ثاني عشر شهر ربيع الأول يوم الخميس]⁽²⁾، وإن كَمَلَ الثلاثة كان ثاني عشره يوم الأحد، وإن نقص بعضها [وأكمل البعض]⁽³⁾، كان ثاني عشره [إما]⁽⁴⁾ الجمعة، [أو]⁽⁵⁾ السبت، وهذا التفصيل لا محيص عنه، قال المصنف: وقد رأيت بعض أهل العلم يُجيب عن هذا الإشكال بأنه: تُفَرَضُ الشهور الثلاثة كوامل، ويكون قولهم: لاثني عشرة ليلة خلت منه، أي: بأيامها كاملة، فتكون وفاته بعد⁽⁶⁾ استكمال ذلك، والدخول في الثالث عشر، قال المصنف: وفيه نظر، من حيث الذي يظهر من كلام أهل السير نقصان الثلاثة أو اثنين منها، بدليل ما رواه البيهقي في "دلائل النبوة"⁽⁷⁾ بإسناد صحيح إلى سليمان التيمي: أن رسول الله ﷺ مرض لاثنتين وعشرين ليلة من صفر، وكان أول مرضه يوم السبت، وكانت وفاته اليوم العاشر يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول، فهذا يدل على أن أول صفر يوم السبت، فلزم نقصان ذي الحجة والمحرم.

وقوله: وكانت وفاته اليوم العاشر - أي: من مرضه - يدل على نقصان صفر أيضاً، ويدل على ذلك ما رواه الواقدي عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: اشتكى رسول الله ﷺ يوم

¹ - م بزيادة: كمال.

² - سقط من م، والمثبت من ش.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - م: و، وهو تصحيف، والمثبت من ش.

⁶ - م بزيادة: أن.

⁷ - البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م، 234/7.

الأربعاء لإحدى عشرة بَقِيَتْ من صفر، إلى [أن]⁽¹⁾ قال: اشتكى ثلاثة عشر يوماً، وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع⁽²⁾ الأول⁽³⁾، فهذا يدل على نقصان الشهور أيضاً؛ إلا أنه جعل مدة مرضه أكثر مما في حديث التيمي.

ويُجمع بينهما بأن المراد بهذا ابتداءه، وبالأول اشتداده، والواقدي وإن ضَعَفَ [في]⁽⁴⁾ الحديث، فهو من أئمة أهل السَّيَرِ⁽⁵⁾، وأبو [معشر]⁽⁶⁾ نجحٌ مختلفٌ فيه⁽⁷⁾، ويرجح ذلك ورودُه عن بعض الصحابة فيما رواه الخطيب عن مالك من رواية سعيد بن مسلم بن قتيبة الباهلي، حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر: لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ مَرَضَ ثمانيةً، فتوفي لليلتين خلتا من ربيع الأول ... الحديث، فاتضح أن قولَ سليمان التيميِّ ومن وافقه راجح من التاريخ، وكذلك قول ابن شهاب: مستهل ربيع الأول، فيكون أحدُ الشهورِ الثلاثة ناقصاً.

وكذلك من المُشْكِلِ قولُ ابنِ عبد البر⁽⁸⁾ وابن حبان⁽⁹⁾: ثم بدأ به مرضه الذي مات منه يوم الأربعاء، لليلتين بقيتا من صفر إلى آخر كلامهما، فهذا مما لا يمكن؛ لأنه يقتضي أن أول

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - سقط من م ش: ربيع الأول، والمثبت من ط.

³ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، 237/2.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - الذهبي، ميزان الاعتدال، 663/3.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷ - الذهبي، ميزان الاعتدال، 247-246/4.

⁸ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 47-46/1.

⁹ - ابن حبان، الثقات، 130/2.

[صفر]⁽¹⁾: الخميس، وهو غير ممكن، وقول من قال لإحدى عشرة بقيت منه أولى بالصواب، وهو يقتضي وفاته ثاني شهر ربيع الأول.

وأما وقت وفاته من اليوم، فقال ابن الصلاح⁽²⁾: ضحى، قال المصنف: وفي "صحيح مسلم"⁽³⁾ من حديث أنس: "آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ... الحديث، وفيه: فألقى السَّجَفَ"⁽⁴⁾، وتوفي من آخر ذلك [اليوم]⁽⁵⁾.

وهذا يدل على أنه تأخر بعد الضحى، والجمع بينهما: أن المراد أول النصف الثاني، ويدل عليه ما رواه [82ظ] ابن عبد البر بإسناده إلى عائشة، قالت: مات رسول الله ﷺ - وإنا لله وإنا إليه راجعون - ارتفاع الضحى، وانتصاف النهار يوم الاثنين، وذكر موسى بن عقبة في "مغازيه"، عن ابن شهاب: توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس، فهذا يُجمَعُ بين مختلف الحديث في الظاهر.

وتوفي أبو بكر الصديق رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة، واختلف في أي شهرها توفي، فجزم ابن الصلاح⁽⁶⁾ بأنه في جمادى الأولى، وهو قول الواقدي، وعمرو بن علي الفلاس، وكذا جزم به المزني في "تهذيب"⁽⁷⁾، فقل: يوم الاثنين، وقيل: ليلة الثلاثاء لثمان، [وقيل: لثلاث بقين

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 345.

³ - صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر، حديث رقم: 419، 315/1.

⁴ - السجف: اللسان. ابن منظور، لسان العرب، 9/144.

⁵ - سقط من م، والمثبت من ش.

⁶ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 345.

⁷ - المزني، تهذيب الكمال، 15/285.

منه، وجزم ابن إسحاق، وابن زير⁽¹⁾، وابن قانع، وابن حبان⁽²⁾، وابن عبد البر⁽³⁾، وابن الجوزي، والذهبي في "العبر"⁽⁴⁾ بأنه في جمادى الآخرة، فقال ابن حبان: ليلة الاثنين لسبع عشرة مضت منه⁽⁵⁾، وقال ابن إسحاق: يوم الجمعة لسبع ليالٍ بقين منه، وقال الباقر: لثمانٍ⁽⁶⁾ بقين منه، وحكاها ابن عبد البر عن أكثر أهل السير⁽⁷⁾، إما عشية يوم الاثنين، أو ليلة الثلاثاء⁽⁸⁾، أقوال حكاها ابن عبد البر⁽⁹⁾، زاد ابن الجوزي: بين المغرب والعشاء من ليلة الثلاثاء.

وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في آخر يوم من ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين، وقول المزي⁽¹⁰⁾، والذهبي⁽¹¹⁾: قُتل لأربع، أو ثلاثٍ بقين من ذي الحجة، [فإن]⁽¹²⁾ أراداً بذلك لَمَّا طعنه أبو لؤلؤة؛ فإنه طعنه يوم الأربعاء عند صلاة الصبح لأربع، [وقيل: ثلاث]⁽¹³⁾ بقين منه،

¹ - ابن زير، تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم، 93/1.

² - ابن حبان، الثقات، 191/2.

³ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 977/3.

⁴ - الذهبي، العبر، 13/1.

⁵ - ابن حبان، الثقات، 191/2.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 977/3.

⁸ - م بزيادة: أو عشية ليلة الثلاثاء.

⁹ - م بزيادة: عن أكثر أهل السير أما عشية يوم الاثنين. ابن عبد البر، الاستيعاب، 977/3.

¹⁰ - المزي، تهذيب الكمال، 317/21.

¹¹ - الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، دار القبلة، 1992م، 59/2.

¹² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

¹³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

وعاش ثلاثة أيام بعد ذلك، واتفقوا على أنه دُفن⁽¹⁾ مستهل المحرم سنة أربع وعشرين⁽²⁾، وقال الفلاس: إنه مات يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين.

وتوفي عثمان بن عفان مقتولا شهيدا سنة خمس وثلاثين في ذي الحجة أيضا، قيل: يوم الجمعة، الثامن عشر منه، هذا هو المشهور، وأدعى ابن ناصر الإجماع على ذلك، وليس بجيد، فقد قيل: إنه قتل يوم التروية لثمان خلت منه، قاله الواقدي، وأدعى الإجماع عنهم، وقيل: لليلتين بقيتا منه، وقال أبو عثمان النهدي، قتل: في وسط أيام التشريق⁽³⁾، وقيل: لاثنتي عشرة خلت منه، قاله الليث بن سعد، وقيل: لثلاث عشرة خلت منه، وبه صدر ابن الجوزي كلامه، وقيل: في أول سنة ست وثلاثين، والأول أشهر.

وأما ما وقع في "تاريخ البخاري" من أنه مات سنة أربع وثلاثين⁽⁴⁾، فقال ابن ناصر: هو خطأ من راويه.

وأما قاتله الذي أشار إليه بقوله: (عاد)، فقيل: هو جبلة بن الأيهم، وقيل: سوادان بن حمران، وقيل: رومان اليماني، وقيل: رومان رجل من بني أسد بن خزيمة، وقيل: غير ذلك، وأما سنه فقيل: ثمانون، قاله [ابن]⁽⁵⁾ إسحاق، وقيل: ست وثمانون، قاله قتادة، ومعاذ بن هشام عن أبيه، وقيل: اثنتان وثمانون، قاله أبو اليقظان، وأدعى الواقدي اتفاق أهل السير عليه، وقيل: ثمان وثمانون، وقيل: تسعون.

¹ - ش: في.

² - ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 441/7.

³ - المزني، تهذيب الكمال، 454/19.

⁴ - البخاري، التاريخ الكبير، 208/6.

⁵ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

وتوفي علي بن أبي طالب رضي الله عنه مقتولا شهيدا في شهر رمضان سنة أربعين، واختلفَ في أيام الشهر أو لياليه قُتل ؟ فقال أبو الطفيل، والشعبي، وزيد بن وهب: ضُرب لثمانى عشرة ليلةً خلت من رمضان، وقُبض في أول ليلة من العشر الأواخر، وقال ابن إسحاق: يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت منه، فمات غداة يوم الجمعة⁽¹⁾، وبه جزم الذهبي⁽²⁾، وقيل: ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت [83و] منه،⁽³⁾ وبه صدر ابن عبد البر كلامه⁽⁴⁾، وقيل: لإحدى عشرة خلت منه⁽⁵⁾، وقيل: لإحدى عشرة بقيت منه، قاله الفلاس، وقال ابن الجوزي: ضُرب يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت منه، وقيل: ليلة إحدى وعشرين، فبقي الجمعة والسبت، ومات ليلة الأحد، قاله ابن أبي شيبة، وقيل: مات يوم الأحد، وأما قول ابن زبر⁽⁶⁾: قُتل ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت منه سنة تسع وثلاثين؛ فوهم، لم أر من تابعه عليه، وكان الذي قتله عبد الرحمن بن ملجم المراديُّ أشقى الآخرين، كما في حديث صهيب⁽⁷⁾. وذكر النسائي⁽⁸⁾ من حديث عمار بن ياسر، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: أشقى الناس الذي عقر الناقة، والذي يضربك على [هذا]⁽⁹⁾، ووضع يده على رأسه، حتى تخضب هذه، يعني: لحيته. وأشار إلى ذلك بقوله: (ذُو الشَّقَاءِ الْأَزَلِيِّ).

¹ - ابن حبان، الثقات، 302/2-303.

² - الذهبي، العبر، 46/1.

³ - سقط من ش: فمات غداة يوم الجمعة وبه جزم الذهبي وقيل ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت منه.

⁴ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 1122/3.

⁵ - المرجع ذاته، 1122/3.

⁶ - ابن زبر، تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم، 132/1.

⁷ - الطبراني، المعجم الكبير، 38/8.

⁸ - سنن النسائي، كتاب: الخصائص، باب: ذكر أشقى الناس، حديث رقم: 8485، 464/7.

⁹ - سقط من م، والمثبت من ش.

وَطَلْحَةُ مَعَ الزُّبَيْرِ جُمُعًا سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ مَعًا

أي: توفي طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام في سنة واحدة، سنة ست وثلاثين⁽¹⁾، في شهر واحد، وقيل: في يوم واحد، قتل كلاهما في وقعة الجمل، فكان طلحة أول قتيل قتل في الواقعة، وهي كانت لعشر خلون من جمادى الآخرة⁽²⁾، هذا المعروف المشهور المختار للمصنف⁽³⁾، وقيل: لعشر خلون من جمادى الأولى قتل طلحة، وقال خليفة: يوم الجمعة، والجمهور: يوم الخميس، والذي رمى طلحة هو مروان بن الحكم على الصحيح.

وأما الزبير فقتله عمرو بن جُرْمُوزٍ⁽⁴⁾، فقيل: في يوم الجمل⁽⁵⁾، وقال البخاري في "التاريخ الكبير"⁽⁶⁾: في رجب، وأما سنهما، فقال ابن حبان⁽⁷⁾، والحاكم⁽⁸⁾: كانا ابني أربع وستين سنة، وقيل: غير ذلك، وحكى ابن عبد البر في طلحة: خمس وسبعون، وقال: ما أظن ذلك⁽⁹⁾، وتفصيل الأقوال في الشرح.

¹ - الذهبي، تاريخ الإسلام، 1/522، 496.

² - ابن سعد، الطبقات الكبرى، 3/205.

³ - زين الدين العراقي، شرح التبصرة والتذكرة، 2/306.

⁴ - ابن حبان، الثقات، 2/283-284.

⁵ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 2/515.

⁶ - البخاري، التاريخ الكبير، 3/409.

⁷ - ابن حبان، الثقات، 2/339-340.

⁸ - الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص: 203.

⁹ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 2/770.

وَعَامَ خَمْسَةِ وَخَمْسِينَ قَضَى سَعْدٌ وَقَبْلَهُ سَعِيدٌ فَمَضَى
 سَنَةً إِحْدَى بَعْدَ خَمْسِينَ وَفِي عَامِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ تَقَى
 قَضَى ابْنُ عَوْفٍ وَالْأَمِينُ سَبَقَهُ عَامَ ثَمَانِي عَشْرَةِ مُحَقَّقَةً

أي: توفي سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين⁽¹⁾، وهو المشهور⁽²⁾، وقيل: غير ذلك،
 إما خمسين، وإما إحدى وخمسين، وإما أربع وخمسين⁽³⁾، وإما سنة ست وخمسين، وإما سبع
 وخمسين، وإما ثمان وخمسين⁽⁴⁾، كانت وفاته في قصره بالعقيق، وحُمِلَ على أعناق الرجال فدفن
 بالبقيع، وسُنُّهُ فُقِيل: ثلاث وسبعون، اقتصر عليه ابن الصلاح⁽⁵⁾، وقيل: أربع وسبعون، وبه جزم
 جمع كثير⁽⁶⁾، وقيل: اثنان وثمانون، وقال أحمد بن حنبل: ثلاث وثمانون⁽⁷⁾، وهو آخر العشرة موتاً
 رضي الله عنهم.

وتوفي سعيد بن زيد سنة إحدى وخمسين، قاله جماعة، وقيل: خمسين، وإحدى وخمسين⁽⁸⁾،
 واثنان وخمسين، وثمان وخمسين⁽⁹⁾، قال المصنف: شهد سعد بن أبي وقاص ونزل في حفرته،
 وقد توفي قبل سنة ثمان على الصحيح، وكانت وفاته أيضاً بالعقيق، وحُمِلَ إلى المدينة، وموته
 بالكوفة ودَفُنُّهُ بها غير صحيح، وأما سنه، ففُقِيل: ثلاث وسبعون.

¹ - قاله جماعة، منهم: ابن عدي. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 480/1.

² - المزي، تهذيب الكمال، 313/10.

³ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 610/2.

⁴ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 480/1.

⁵ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 346.

⁶ - منهم: ابن زبر. ابن زبر، تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم، 159/1.

⁷ - الطبراني، المعجم الكبير، 139/1.

⁸ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 620/2.

⁹ - البخاري، التاريخ الكبير، 453/3.

وتوفي عبد الرحمن بن عوف في سنة اثنتين وثلاثين⁽¹⁾، وقيل: إحدى أو اثنتين⁽²⁾، \[83ظ]
 وقيل: ثلاثة، وأما سنه، فقيل: خمس وسبعون⁽³⁾، قاله جمع كثير، وقيل: اثنتان وسبعون⁽⁴⁾، وقيل:
 ثمان وسبعون⁽⁵⁾، والأول أشهر، واقتصر عليه ابن الصلاح⁽⁶⁾.
 وتوفي أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمانى عشرة في طاعون عمواس، وهو ابن
 ثمان وخمسين سنة⁽⁷⁾، وهو متفق عليه.



¹ - قاله جماعة منهم: عروة بن الزبير. ابن عساكر، تاريخ دمشق، 307/35.

² - المرجع ذاته، 244/35.

³ - قاله جماعة منهم: يعقوب بن إبراهيم بن سعد. البخاري، التاريخ الكبير، 240/5.

⁴ - ابن عساكر، تاريخ دمشق، 300/35.

⁵ - المرجع ذاته، 305/35.

⁶ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 346.

⁷ - قاله جماعة منهم: ابن حبان. ابن حبان، الثقات، 217/2.

وَعَاشَ حَسَّانٌ كَذَا حَكِيمٌ عَشْرِينَ بَعْدَ مِائَةٍ تَقُومُ
 سِتُّونَ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ حَضَرْتُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ خَلْتُ
 وَفَوْقَ حَسَّانٍ ثَلَاثَةٌ كَذَا عَاشُوا وَمَا لِغَيْرِهِمْ يُعْرِفُ ذَا
 قُلْتُ حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى مَعَ ابْنِ يَزِيدٍ سَعِيدٍ يُعَزَّى
 هَذَانِ مَعَ حَمْنَنَ وَابْنِ نَوْفَلٍ كُلُّهُ إِلَى وَصْفِ حَكِيمٍ فَاجْمُلِ
 وَفِي الصَّحَابِ سِتَّةٌ قَدْ عُمُرُوا كَذَلِكَ فِي الْمُعَمَّرِينَ ذَكُرُوا

قال ابن الصلاح: شخصان من الصحابة عاشا في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، وماتا بالمدينة سنة أربع وخمسين:

أحدهما: حكيم بن حزام⁽¹⁾، وكان مولده في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة. والثاني: حسان بن المنذر بن حزام الأنصاري⁽²⁾، وروى ابن إسحاق: أنه وأباه وجدّه، عاش كل واحد منهم مائة وعشرين.

وذكر أبو نعيم الحافظ: أنه لا يعرف في العرب لغيرهم مثل ذلك، قال المصنف: اقتصر ابن الصلاح في هذا الفصل على اثنين، وقد زدت عليه أربعة اشتركوا معهما في ذلك:

فالأول: حسان [بن ثابت الأنصاري⁽³⁾، قال الواقدي: إنه عاش مائة وعشرين⁽¹⁾]⁽²⁾، حكى ابن عبد البر الاتفاق في سنّهِ على الوجه المذكور⁽³⁾، وقد خالفه ابن حبان في ذلك، فقال: مات

¹ - أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب الأصبهاني ابن منده، من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة، ت:

مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة - مصر، ص: 21-23.

² - المرجع ذاته، ص: 46-47.

³ - المرجع ذاته، ص: 46-47.

وهو ابن مائة وأربع سنين، وكذلك أبوه وجده⁽⁴⁾، وقال: مات أيام قتل علي بن أبي طالب، وقيل: قبل الأربعين في خلافة علي⁽⁵⁾.

والثاني: حكيم بن جرّام بن خويلد⁽⁶⁾، ابن أخي خديجة بنت خويلد، أسلم في الفتح، وعاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام، قاله البخاري⁽⁷⁾، واختلف في وفاته، فقيل: سنة أربع وخمسين، قاله جمع كثير، وقال ابن حبان: إنه الصحيح⁽⁸⁾، وقيل: سنة ستين، قاله البخاري⁽⁹⁾، وقيل: ثمان وخمسين، وقيل: خمسون، وكانت وفاته بالمدينة.

[والثالث: حُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ⁽¹⁰⁾، من مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ، وكانت وفاته سنة أربع وخمسين، قاله جمع كثير، وقيل: إنه مات سنة اثنتين وخمسين، وكانت وفاته بالمدينة.]⁽¹¹⁾
والرابع: سعيد ابن يَزْبُوعَ الْقُرَشِيِّ⁽¹²⁾ من مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ، مات بالمدينة سنة أربع وخمسين⁽¹³⁾، وقيل: بلغ مائة وأربعاً وعشرين⁽¹⁾، وقيل: مات بمكة.

¹ - ابن عساكر، تاريخ دمشق، 380/12.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 251/1.

⁴ - ابن حبان، الثقات، 72/3.

⁵ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 251/1.

⁶ - ابن منده، من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة، ص: 21-23.

⁷ - البخاري، التاريخ الصغير، 102/1.

⁸ - ابن حبان، الثقات، 71/3.

⁹ - البخاري، التاريخ الصغير، 102/1.

¹⁰ - ابن منده، من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة، ص: 34-35.

¹¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

¹² - ابن منده، من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة، ص: 43-45.

¹³ - ابن حبان، الثقات، 155/3.

والخامس: حَمْنُ بْنُ عَوْفٍ، أسلم ولم يهاجر إلى المدينة، وعاش في الجاهلية ستين وفي الإسلام ستين⁽²⁾، وذكر بعض أهل التاريخ: أنه توفي سنة أربع وخمسين.

والسادس: مَحْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيُّ الزَّهْرِيُّ، والدُ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، توفي سنة أربع وخمسين، قاله الهيثم بن عدي، وغيره⁽³⁾، واختلف في سنه، فقيل: مات وهو ابن مائة وعشرين سنة⁽⁴⁾، وقيل: مائة وخمسة عشر⁽⁵⁾، مات بالمدينة، وذكر ابن منده جماعة آخرين من الصحابة عاشوا مائة وعشرين سنة؛ لكن لم يُعلم كون نصفها في الجاهلية، ونصفها في الإسلام، منهم:

عاصم بن عَدِيٍّ بن الجد [84و] الْعَجَلَانِي، صاحب عُيُومِ الْعَجَلَانِي فِي قِصَةِ اللَّعَانِ⁽⁶⁾.

ومنهم: الْمُتَنَجِّعُ⁽⁷⁾ جَدُّ نَاجِيَّةَ، ذكره العسكري في الصحابة، ولا يصح حديثه.

ومنهم: نافع أبو سليمان العبدِيُّ⁽¹⁾، روى إسحاق بن راهوية، عن ابنه سليمان، [قال: مات

أبي وله عشرون ومائة سنة، وكذا ذكره ابن قانع.]⁽²⁾

¹ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 627/2.

² - المرجع ذاته، 402/1.

³ - منهم: ابن حبان. ابن حبان، الثقات، 394/3.

⁴ - ابن منده، من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة، ص: 39.

⁵ - ابن عبد البر، الاستيعاب، 1380/3.

⁶ - قصة اللعان أخرجها: صحيح البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله عز وجل: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ}، حديث رقم: 4745، 99/6، كتاب: الطلاق، باب: من أجاز طلاق الثلاث، حديث رقم: 5259، 42/7، كتاب: الطلاق، باب: اللعان ومن طلق بعد اللعان، حديث رقم: 5308، 53/7، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع، حديث رقم: 7304، 98/9. صحيح مسلم، كتاب: الطلاق، باب: انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل، حديث رقم: 1492، 1129/2. سنن ابن ماجه، كتاب: الطلاق، باب: اللعان، حديث رقم: 2066، 667/1. سنن أبي داود، كتاب: الطلاق، باب: في اللعان، حديث رقم: 2245، 273/2.

⁷ - ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 167/6.

ومنهم: اللَّجْلَجُ العامريُّ⁽³⁾.

ومنهم: سعد بن جنادة العوفيُّ الأنصاريُّ⁽⁴⁾، والد عطية العوفيِّ.

ومنهم: عديُّ بنُ حاتمِ الطائيِّ⁽⁵⁾.

وَقُبِضَ الثُّورِيُّ عَامَ إِحْدَى مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ وَقَرْنٍ عُدًّا
وَبَعْدُ فِي تِسْعِ تَلِي سَبْعِينَ وَفَاءُ مَالِكٍ وَفِي الْخَمْسِينَ
وَمِائَةٍ أَبُو حَنِيفَةَ قَضَى وَالشَّافِعِيُّ بَعْدَ قَرْنَيْنِ مَضَى
لِأَرْبَعِ ثُمَّ قَضَى مَأْمُونًا أَحْمَدُ فِي إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ

أي: مات أبو عبد الله سفيانُ بنُ سعيدِ الثوريِّ - نسبة لثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة على الصحيح، كذا ذكر السخاوي، وقيل: لثور همدان، الكوفي، أحد الأئمة الحفاظ والفقهاء المتبوعين إلى بعد الخمسمائة حسبما ذكره الغزالي⁽⁶⁾ -، توفي سنة إحدى وستين ومائة بالبصرة⁽⁷⁾، وادعى ابن سعد الاتفاق عليه⁽⁸⁾، وزاد ابن حبان: في شعبان في دار عبد الرحمن بن مهدي⁽⁹⁾، واختلف في مولده، فقال غير واحد سنة سبع وتسعين⁽¹⁾، وقال ابن حبان: خمسة وتسعين⁽²⁾.

¹ - الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، دار المعرفة، بيروت - لبنان، 102/2.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - ابن منده، من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة، ص: 57-58.

⁴ - الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، 212/1.

⁵ - ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، 388/4.

⁶ - السخاوي، فتح المغيث، 414/4.

⁷ - تاريخ ابن معين، 480/3.

⁸ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، 492/8.

⁹ - ابن حبان، الثقات، 402/6.

وتوفي مالك بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة، قاله كثير، وقيل: في صفر، وقيل: في صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول، وبه جزم الذهبي⁽³⁾، واختلف في مولده، فقيل: سنة تسعين، وقيل: إحدى، وقيل: ثلاث، وقيل: أربع، وبه جزم الذهبي، وقيل: سبع⁽⁴⁾.

وتوفي أبو حنيفة النعمان بن ثابت سنة خمسين ومائة، قاله جم غفير⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: في رجب⁽⁶⁾، وعن ابن معين: سنة إحدى وخمسين⁽⁷⁾، وقيل: ثلاث وخمسين⁽⁸⁾، والمحفوظ: الأول، وكانت وفاته ببغداد، وكان مولده سنة ثمانين، قاله حفيده إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة.

وتوفي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي سنة أربع ومائتين، في آخر يوم من رجب، ليلة الخميس⁽⁹⁾، وقيل: في ربيع الأول⁽¹⁰⁾، والأول أشهر، قرأه ابن عدي على لوح عند قبره⁽¹¹⁾، ودفن عند [مغيب]⁽¹²⁾ الشمس بالفسطاط⁽¹³⁾، وكان مولده سنة خمسين ومائة، فعاش أربعاً وخمسين سنة،

¹ - منهم: العجلي. العجلي، معرفة الثقات، 410/1-411.

² - ابن حبان، الثقات، 402/6.

³ - الذهبي، العبر، 272/1.

⁴ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 130/8.

⁵ - منهم: الفضل بن دكين. البخاري، التاريخ الكبير، 81/8.

⁶ - ابن حبان، الثقات، 31/9.

⁷ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 583/15.

⁸ - المرجع ذاته.

⁹ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 411/2.

¹⁰ - ابن حبان، الثقات، 31/9.

¹¹ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 411/2.

¹² - م ش: مغيران، وهو تصحيف، والمثبت من ط.

¹³ - مدينة في مصر بناها عمرو بن العاص. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 264/4.

قاله ابن عبد الحكم⁽¹⁾، والفلاس، وابن حبان⁽²⁾، وقال ابن زير: اثنين وخمسين⁽³⁾، والأول أشهر وأصح.

وتوفي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ببغداد، سنة إحدى وأربعين ومائتين على الصحيح المشهور، وقال ابنه عبد الله: توفي يوم الجمعة ضحوة، ودفناه بعد العصر لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع [الآخر]⁽⁴⁾، وقيل: لثلاث عشرة بقين منه⁽⁵⁾، وأما مولده فكان في شهر ربيع الأول، سنة أربع وستين ومائة، نقله ابنه: عبد الله، وصالح عنه⁽⁶⁾.

تُومُ الْبُخَارِيُّ لَيْلَةَ الْفِطْرِ لَدَى	سِتِّ وَخَمْسِينَ بِخَرْتَنكَ رَدَى
وَمُسْلِمٍ سَنَةَ إِحْدَى فِي رَجَبٍ	مِنْ بَعْدِ قَرْنَيْنِ وَسِتِّينَ ذَهَبُ
تُومُ لِحَمْسٍ بَعْدَ سَبْعِينَ أَبُو	دَاوُدَ ثُمَّ التَّرْمِذِيُّ يَعْقُبُ
سَنَةَ تِسْعٍ بَعْدَهَا وَدُو نَسَا	رَابِعَ قَرْنٍ لَثَلَاثِ رُفْسَا ⁽⁷⁾

توفي أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ليلة السبت، عند صلاة العشاء ليلة الفطر، سنة ست وخمسين ومائتين، بخرتنك⁽⁸⁾ - قرية بقرب سمرقند⁽⁹⁾ -، وقيل: بمصر، وقال المصنف:

¹ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 411/2.

² - ابن حبان، الثقات، 31/9.

³ - ابن زير، تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم، 453/2.

⁴ - م ش: الأول، والمثبت من ط.

⁵ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 103/6.

⁶ - ابن عساكر، تاريخ دمشق، 260-258/5.

⁷ - سقط من م: رفسا.

⁸ - السمعاني، الأنساب، 391/2.

⁹ - بين خرتنك وسمرقند ثلاثة فراسخ. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 356/2.

والظاهر أنه وَهَمٌ، وَوُلِدَ [84ظ] يومَ الجمعةِ بعد الصلاة، لثلاثِ عشرةَ ليلةٍ خلت من شوالٍ، سنة أربع وتسعين ومائة⁽¹⁾.

وقوله: (رَدَى) أي: ذهب، فأما بمعنى الهلاك: فَرَدَى بكسر الدال⁽²⁾.

وتوفي أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري عَشِيَّةَ يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب، سنة إحدى وستين ومائتين، بنيسابور، وقبره مشهور بزار، [واختلف في مبلغ سنه، فقليل: (3) سنة خمس وخمسين، جزم به ابن الصلاح⁽⁴⁾، والذهبي جزم بالسنتين⁽⁵⁾]، قال المصنف: والمعروف أن مولده سنة أربع ومائتين، فعلى هذا عمره بين السنتين المذكورين.

وتوفي أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني - صاحب السنن - بالبصرة يوم الجمعة، سادس عشر شوال، سنة خمس وسبعين ومائتين، ومولده في سنة ثنتين ومائتين.

وتوفي أبو عيسى محمد بن عيسى السلميّ الترمذي بها ليلة الاثنين، لثلاث عشرة ليلة مضت من شهر رجب، سنة تسع وسبعين ومائتين⁽⁶⁾.

وتوفي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي بفلسطين - وهي الرملة -، في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة، يوم الاثنين، لثلاث عشرة خلت منه، ودفن ببית المقدس، وقيل: ليلة الاثنين، وقال

¹ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 324/2.

² - الجوهري، الصحاح، 2354/6.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 347.

⁵ - الذهبي، العبر، 23/2.

⁶ - قاله جماعة، منهم: ابن ماكولا. ابن ماكولا، الإكمال، 396/4.

الدارقطني: حُمِلَ إلى مكة ودفن بها سنة ثلاث، وقيل: مات بمكة سنة ثلاث⁽¹⁾، ومولده سنة أربع عشرة ومائتين، و(نَسَا) من كَوَّرِ نيسابور، وقيل: من أرض فارس، والقياس: النَّسَوِيُّ⁽²⁾.

وقوله: (رُفِيسًا)⁽³⁾ بيانٌ لسبب موته، وهو ما حكاه ابن منده، عن أهل دمشق لما سأله عن معاوية، وما رُوِيَ من فضائله؛ لِيُرْجَحُوهُ بها عَلَى عَلِيٍّ، فأجابهم بقوله: ألا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يُفَضَّلَ، فما زالوا يرفسونه بالأرجل في خَصِيئِهِ - أي جانيبه - حتى أُخْرِجَ من المسجد، ثم حُمِلَ إلى مكة ومات بها مقتولاً شهيداً.⁽⁴⁾

قال المصنف: ولم يذكر ابن الصلاح وفات ابن ماجه فَنَبَّهَتْهُ، وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومائتين، يوم الثلاثاء، لثمان بقين من شهر رمضان، قاله جعفر بن إدريس، قال: وسمعتَه يقول: وُلِدْتُ سنة تسع ومائتين.⁽⁵⁾

تُمْ لِحَمْسٍ وَثَمَانِينَ تَقِي	الدَّارِقُطْنِي ثُمَّتَ الْحَاكِمُ فِي
خَامِسِ قَرْنٍ عَامَ خَمْسَةِ فَنِي	وَبَعْدَهُ بِأَرْبَعِ عَشْرٍ الْغَنِي
فَفِي الثَّلَاثِينَ أَبُو نُعَيْمٍ	وَلِثَمَانٍ بِيَهْقِي الْقَوْمِ
مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ وَبَعْدَ خَمْسَةِ	وَالنَّمَرِي فِي سَنَةِ

قال ابن الصلاح: "سبعة من الحفاظ في ساقنتهم، أحسنوا التصنيف، وَعَظُمَ الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا"⁽¹⁾. فذكرهم، وهم:

¹ - م: بعد كلمة: ثلاث زاد: ومولده سنة ثلاث.

² - السمعاني، الأنساب، 380/5.

³ - الرفسة: الصدمة بالرجل في الصدر. ابن منظور، لسان العرب، 6/100.

⁴ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 14/132.

⁵ - المرجع ذاته، 13/277.

أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، توفي بها يوم الأربعاء، لثمان خلون من ذي القعدة، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، مولده سنة ست وثلاثمائة⁽²⁾.

ثم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، المعروف بابن البيع⁽³⁾، صاحب "المستدرک"، و"التاريخ"، و"علوم الحديث"، وغيرها، توفي سنة خمس وأربعمئة بنيسابور،⁽⁴⁾ في صفر، وكان مولده بها أيضا شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاثمئة⁽⁵⁾.

ثم [أبو]⁽⁶⁾ محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي المصري، توفي لسبع خلون من صفر سنة تسع وأربعمئة، وعاش سبعا وتسعين⁽⁷⁾ سنة.

ثم أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، [85و] صاحب "الحلية"، و"معرفة الصحابة"، وغير ذلك، توفي يوم الاثنين، العشرين من المحرم، سنة ثلاثين وأربعمئة، مولده سنة ست وثلاثين وثلاثمئة⁽⁸⁾.

ثم أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي البيهقي، صاحب التصانيف المشهورة، توفي بنيسابور، عاشر جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وأربعمئة، ونُقِلَ تابوته إلى بيهق، مولده سنة أربع وثمانين وثلاثمئة⁽¹⁾.

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 348.

² - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 494/13.

³ - هكذا ضبطه السمعاني. السمعاني، الأنساب، 455/1.

⁴ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 511/3.

⁵ - المرجع ذاته، 510/3.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷ - ش: وسبعين.

⁸ - ابن خلكان، وفيات الأعيان، 92-91/1.

ثم الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، توفي بها في ذي الحجة، سنة ثلاث وستين وأربعمائة، مولده في جمادى الآخرة، سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وقيل: اثنتين، وهو المَحْكِي عن الخطيب نفسه⁽²⁾، وتوفي هذه السنة أيضا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النَّمَرِي، القُرْطُبِي، المالكي، مؤلف "الإستيعاب"⁽³⁾.



¹ - السمعاني، الأنساب، 462/1.

² - ابن عساكر، تاريخ دمشق، 34/5.

³ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 159/18.

مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ

وَاعْنَ بَعْلِمِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فَإِنَّهُ الْمَرْقَاةُ لِلتَّقْضِيلِ
 بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ وَاحْدَرِ مِنْ غَرَضٍ فَالْجَرْحُ أَيُّ خَطَرِ
 وَمَعَ ذَا فَالْتُّصْحُ حَقٌّ وَلَقَدْ أَحْسَنَ يَحْيَى فِي جَوَابِهِ وَسَدُّ
 لِأَنْ يَكُونُوا خُصَمَاءَ لِي أَحَبُّ مِنْ كَوْنِ خَصَمِي الْمُصْطَفَى إِذْ لَمْ أَذُبْ
 وَرُبَّمَا رُدَّ كَلَامُ الْجَارِحِ كَالنَّسِيِّ فِي أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ
 قُرَيْمًا كَانَ لَجَرْحٍ مَخْرَجٌ عَطَى عَلَيْهِ السُّخْطُ حِينَ يُحْرَجُ

أي: اجعل من عنايتك معرفة الثقات والضعفاء، فهو من أجل أنواع الحديث، فإنه المرقاة إلى التفرقة بين صحيح الحديث وسقيمه، وفيه لأئمة الحديث تصانيف، منها:

[ما أُفردَ في الضعفاء، وصنف فيه: البخاري، والنسائي، والعقيلي، والساجي، وابن حبان، والدارقطني، والأزدي، وابن عدي؛ ولكنه ذكر في كتابه "الكامل" كل من نُكِّلَ فيه وإن كان ثقة، وتبعه على ذلك الذهبي في "الميزان"، إلا أنه لم يذكُر أحدا من الصحابة والأئمة المتبوعين، وفاته جماعة⁽¹⁾].

ومنها: ما أُفردَ في الثقات، وصنف فيه: ابن حبان، وابن شاهين، وغيرهما.

ومنها ما جُمِعَ فيه بين الثقات والضعفاء، ك: "تاريخ البخاري"، و"تاريخ أبي بكر ابن أبي خيثمة"، و"طبقات ابن سعد"، وكتاب "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، و"التميز" للنسائي، وغيرها.

¹ - سقط من م، والمثبت من ش.

وليحذر المتصدي لذلك من الغرض في جانبي: التوثيق والتجريح، فالمقام خَطَرٌ، ولقد أحسن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، حيث يقول: أعراض المسلمين حُفْرَةٌ من حُفَرِ النار، وقف على شفيرها طائفتان من الناس: الْمُحَدِّثُونَ، وَالْحُكَّامُ⁽¹⁾. ومع كون الجرح خَطَرٌ، فلا بد منه للنصيحة في الدين، وقيل: إن أبا تراب النخشي⁽²⁾ قال لأحمد بن حنبل: لا تغتب العلماء، فقال له أحمد: ويحك ! هذا نصيحة، ليس هذا غيبة⁽³⁾، انتهى.

وقد أوجب الله تعالى الكشف والتثبت عند خبر الفاسق، بقوله تعالى: {إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا} [الحجرات:6] وقال ﷺ في الجرح: «بئس أخو العشيرة»⁽⁴⁾ إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة، وقال في التعديل: «إن عبد الله رجل صالح»⁽⁵⁾، إلى غير ذلك من صحيح الأخبار.

¹ - ابن دقيق العيد، الاقتراح في بيان الاصطلاح، تحقيق: قحطان عبد الرحمن الدوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1402هـ - 1982م، ص: 344.

² - هو أبو تراب عسكر بن الحصين النخشي، الإمام القدوة، شيخ الطائفة، صاحب حاتم الأصم، ومدينة نخشب من نواحي بلخ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 11/545.

³ - الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص: 92.

⁴ - صحيح البخاري، كتاب: الأدب، باب: لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا، حديث رقم: 6032، 13/8، باب: ما يجوز من اغتياي أهل الريب والفساد، حديث رقم: 6054، 17/8، باب: المداراة مع الناس، حديث رقم: 6131، 31/8. صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: مداراة من يتقى فحشه، حديث رقم: 2591، 2002/4-2003. سنن أبي داود، كتاب: الأدب، باب: في حسن العشرة، حديث رقم: 4791، 4792، 4/251. سنن الترمذي، أبواب: البر والصلة، باب: ما جاء في المداراة، حديث رقم: 1996، 4/359. سنن النسائي، كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: كيف الذم، حديث رقم: 9995، 9996، 9/99.

⁵ - صحيح البخاري، كتاب: التعبير، باب: الإستبرق ودخول الجنة في المنام، حديث رقم: 7016، 37/9، باب: الأمن وذهاب الروح في المنام، حديث رقم: 7029، 40/9. صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب: من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، حديث رقم: 2478، 4/1927. سنن الترمذي، أبواب: المناقب، باب: مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، حديث رقم: 3825، 5/680. سنن النسائي، كتاب: التعبير، باب: الإستبرق، حديث رقم: 7599، 7/114.

وقد تكلم في الرجال جماعة من الصحابة والتابعين، فمن بعدهم، ذكرهم الخطيب⁽¹⁾، ولقد أحسن يحيى بن سعيد القطان إذ قال له أبو بكر بن خَلَّادٍ: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خُصَمَاءَك عند الله يوم القيامة ؟ فقال: لأن يكونوا خُصَمَائِي أَحَبَّ إلي من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ، يقول: لم لَمْ تَذُبْ الكذبَ عن حديثي⁽²⁾ ؟.

ثم إن الجراح وإن كان إماماً مُعْتَمَداً في ذلك، فربما أخطأ فيه، كما جرَّح النسائي أحمد بن صالح المصري، بقوله: غير ثقة ولا مأمون⁽³⁾، وهو ثقة إمام حافظ، احتج به البخاري في "صحيحه"، وقال: ثقة، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة، وكذا وثقه أبو حاتم الرازي⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وآخرون⁽⁶⁾، وقال أبو يعلى الخليلي: اتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل، ولا يقدح كلام أمثاله [85ظ] فيه⁽⁷⁾، وقد بين ابن عدي سببه، فقال: سمعت محمد بن هارون البرقي يقول: حضر مجلس أحمد، فطرده من مجلسه، فحملة ذلك على أن تكلم فيه⁽⁸⁾، قال الذهبي: "آذى النسائي نفسه بكلامه فيه"⁽⁹⁾ وقال ابن يونس: لم يكن أحمد عندنا كما قال النسائي، لم يكن له آفة غير الكبر⁽¹⁰⁾، وقد تكلم فيه يحيى بن معين، فقال: كذاب يتفلسف، رأيت يخطُرُ⁽¹⁾ في جامع مصر⁽²⁾،

¹ - الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص: 181.

² - ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 186/1.

³ - النسائي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: بوران الضناوي - كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1405هـ - 1985م، ص: 59.

⁴ - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 56/2.

⁵ - العجلي، الثقات، 192/1.

⁶ - الذهبي، سير أعلام النبلاء، 164/12.

⁷ - أبو يعلى الخليلي، الإرشاد، 424/1.

⁸ - ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 327/1.

⁹ - الذهبي، ميزان الاعتدال، 103/1.

¹⁰ - الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 330/5.

أي: في مشيه، وقال ابن يونس: ولعل ابن معين لا يدري ما الفلسفة، فإنه ليس من أهلها، وجزم ابن حبان⁽³⁾ أن هذا اشتباه، والذي تكلم فيه ابن معين إنما أحمد بن صالح الشمومي المصري، شيخ بمكة، كان يضع الحديث، قال السخاوي: وقواه شيخنا⁽⁴⁾ بنقل البخاري في هذا عن ابن معين: أنه ثبت⁽⁵⁾.

وقد ذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد الوجوه التي تدخل الآفة منها في ذلك، وهي خمسة: أحدها: الهوى والغرض، وهو شرّها، وفي تواريخ المتأخرين كثير.

والثاني: المخالفة في العقائد.

والثالث: الاختلاف بين المتصوفة، وأهل علم الظاهر.

والرابع: الكلام بسبب الجهل بمراتب العلوم، قال المصنف: وأكثر ذلك في المتأخرين؛ لاشتغالهم بعلوم الأوائل، وفيها الحق كالحساب، والهندسة، والطب، وفيها الباطل كالطبيعات، وكثير من الهيئات، وأحكام النجوم.

والخامس: [الأخذ]⁽⁶⁾ بالتوهم مع عدم الورع⁽⁷⁾.

ورأى ابن عبد البر أن أهل العلم لا يقبل جرحهم إلا ببيان واضح⁽¹⁾.

¹ - يخطر في مشيه أي: يتمايل ويمشي مشية المعجب. ابن منظور، لسان العرب، م: (خطر)، 250/4.

² - ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 296-295/1.

³ - ابن حبان، الثقات، 26-25/8.

⁴ - يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، 42/1.

⁵ - السخاوي، فتح المغي، 452/4.

⁶ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁷ - ابن دقيق العيد، الاقتراح في بيان الاصطلاح، ص: 342-331.

وقوله: (فَرُبَّمَا كَانَ لِجَرْحٍ مَخْرُجٌ) كالجواب عن سؤال، وهو أنه إذا نُسِبَ مِثْلُ النسائي - وهو إمام حجة في الجرح والتعديل - إلى مثل هذا فكيف يُوثَّقُ بقوله في ذلك ؟ وأجاب ابن الصلاح⁽²⁾: بأن عين السُّخْطِ تُبْدِي مساويَ لها في الباطنِ مَخارجُ صحيحةٌ، تُعْمَى عنها بحجاب السخط، لا أنَّ ذلك يقع من مثله تعمداً لِقَدْحٍ يَعْلَمُ بطلانه، والله أعلم.



¹ - ابن عبد البر القرطبي، جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، مطبعة العاصمة، القاهرة، 1968م، 2/150-152.

² - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 391.

مَعْرِفَةُ مَنْ اخْتَلَطَ مِنَ الثَّقَاتِ

وَفِي الثَّقَاتِ مَنْ أَخِيرًا اخْتَلَطَ فَمَا رَوَى فِيهِ أَوْ أَبْهَمَ سَقَطُ
 نَحْوَ عَطَاءٍ وَهُوَ ابْنُ السَّائِبِ وَكَالْجُرَيْرِيِّ سَعِيدٍ وَأَبِي
 إِسْحَاقَ ثُمَّ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ثُمَّ الرَّقَاشِيُّ أَبِي قِلَابَةَ
 كَذَا حُصَيْنُ السُّلَمِيِّ الْكُوفِيُّ وَعَارِمٌ مُحَمَّدٌ وَالثَّقَفِيُّ
 كَذَا ابْنُ هَمَّامٍ بَصْنَعًا إِذْ عَمِي وَالرَّأْيِيُّ فِيمَا رَعَمُوا وَالتَّوَّامِيُّ
 وَابْنُ عُيَيْنَةَ مَعَ الْمَسْعُودِيِّ وَآخِرًا حَكَّوهُ فِي الْحَفِيدِ
 ابْنُ خُزَيْمَةَ مَعَ الْغَطْرِيفِ مَعَ الْقُطَيْعِيِّ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ

هذا فنٌ عزيزٌ مهمٌّ، أفردته بالتصنيف الحافظ صلاح الدين العلائي.

والحكم فيمن اختلط: أنه لا يُقبل من حديثه ما حَدَّثَ به حال الاختلاط، وكذا ما أُبْهَمَ أمره، فلم ندر متى حَدَّثَ به ؟ وما حَدَّثَ به قَبْلَهُ ؟ وإنما يتميز ذلك باعتبار الرواة عنهم، فمنهم من سمع قبل الاختلاط فقط، ومنهم من سمع بعده فقط، ومنهم من سمع فيهما.

فمن اختلط في آخر عمره: ابن السائب، ولم يفحش خطؤه.⁽¹⁾

ومن سمع منه قبل الاختلاط: شعبة، والثوري، واستثنى القطان حديثين سمعهما شعبة منه

بأخرة عن زاذان⁽²⁾، وكذلك حماد بن زيد سمع منه [قبل]⁽³⁾ أن يتغير.

¹ - ابن حبان، الثقات، 251/7.

² - البخاري، التاريخ الكبير، 465/6.

³ - سقط من م، والمثبت من ش.

وممن سمع منه بعد الاختلاط: جرير بن عبد الحميد، وخالد بن عبد الله الواسطي، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعلي بن عاصم، قاله أحمد بن حنبل، وكذا سمع منه بعد التغيير محمد بن فضيل بن غزوان، وهُشَيْمٌ،⁽¹⁾ قال المصنف: قد روى البخاري في "صحيحه"⁽²⁾ حديثاً واحداً من رواية هُشَيْمٍ عنه.

وممن سمع في الحالتين: أبو عوانة، عن ابن معين: أنه لا يحتج بحديث أبي عوانة عنه⁽³⁾.

[86و]

وممن اختلط أخيراً: أبو مسعود سعيد بن إياس الجريري، وهو ثقة احتج به الشيخان⁽⁴⁾، ولم يَشُدَّ تغييره، عن [كهَمْسٍ]⁽⁵⁾: أنكرنا الجريري أيام الطاعون⁽⁶⁾، وكذا قال النسائي.

وممن سمع منه قبل التَّغْيِيرِ: شعبَةُ، والثوريُّ، والحمَّادان، وإسماعيلُ بنُ عُلَيَّة، ومعمَر، وعبدُ الوارث بنُ سعيد، ويزيدُ بنُ زُرَّيع، وهُثَيْبُ بنُ خالدٍ، وعبدُ الوهاب بنُ عبد المجيد النُّفَعي، كلهم سمعوا من أيوب السجستاني، قال أبو داود: كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جَيِّدٌ⁽⁷⁾.

وممن سمع منه بعد التغيير: محمد بن [أبي]⁽¹⁾ عدي، وإسحاق الأزرق، ويحيى بن سعيد القطان، ولذلك لم يُحَدِّثْ عنه شيئاً، وقد روى الشيخان للجريري من رواية بشر بن المفضل، وخالد

¹ - العجلي، الثقات، 135/2.

² - صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: في الحوض، حديث رقم: 6578، 119/8.

³ - تاريخ ابن معين، 328/3-329.

⁴ - ابن حجر العسقلاني، هدي الساري مقدمة فتح الباري، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر، بيروت، ص: 405.

⁵ - سقط من م ش: كهَمْس، والمثبت من ط.

⁶ - البخاري، التاريخ الكبير، 456/3.

⁷ - سوالات أبي داود، ص: 303.

بن عبد الله، وعبد الأعلى [بن عبد الأعلى]⁽²⁾، وعبد الوارث بن سعيد، وروى له مسلم فقط من رواية جعفر بن سليمان الضبعي، وحamad بن أسامة، وحamad بن سلمة، وشعبة، والثوري، وسالم بن نوح، وابن المبارك، وعبد الوهاب الثقفي، وهيب بن خالد، ويزيد بن زريع، وعبد الواحد بن زياد، ويزيد بن هارون، وقيل: إن يزيد إنما سمع منه بعد التغير، فقد روى ابن سعد عنه قال: سمعت منه سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت البصرة، فلم نُكْرَ منه شيئاً، قال: وكان قيل لنا: إنه قد اختلط، قال ابن حبان: اختلط قبل موته بثلاث سنين⁽³⁾، وروى عنه يحيى القطان وهو مُخْتَلَطٌ، ولم يكن فاحشاً، مات سنة أربع وأربعين ومائة.

ومنهم: أبو إسحاق السبيعي، واسمه عمرو بن عبد الله، ثقة احتج به الشيخان⁽⁴⁾، قال أحمد بن حنبل⁽⁵⁾: ثقة، لكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة، قال ابن عيينة: حدثنا أبو إسحاق في المسجد ليس معنا ثالث، فقال بعض أهل العلم: كان قد اختلط، وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه⁽⁶⁾. قال المصنف: ولم يخرج له الشيخان من رواية ابن عيينة عنه شيئاً، إنما أخرج له من طريقه الترمذي، والنسائي في عمل اليوم والليلة، قال صاحب الميزان: شاخ وَنَسِيَ ولم يختلط⁽⁷⁾، وسمع منه ابن عيينة وقد تغير قليلاً، مات سنة ست وعشرين ومائة، وقيل: سبع، وقيل: ثمان، وقيل: تسع.

¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - ابن حبان، الثقات، 351/6.

⁴ - المزي، تهذيب الكمال، 110/22.

⁵ - أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، 363/2.

⁶ - الذهبي، ميزان الاعتدال، 270/3.

⁷ - المرجع ذاته، 270/3.

ومنهم: سعيد بن أبي عروبة، [واسم أبي عروبة: (1) مهران، ثقة احتج به الشيخان (2)، طالت مدة اختلاطه، [اختلط] (3) مَخْرَجَ إبراهيم، سنة [خمس] (4) وأربعين ومائة (5)، وقال ابن معين: بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن، سنة اثنتين وأربعين ومائة، ومن سمع منه بعد ذلك ليس بشيء (6)، قال المصنف: والمعروف هو الأول.

وذكر المصنف جمعا آخر ممن اختلط في شرحه فمن أراد التفصيل فليرجع إليه (7).



¹ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

² - المزي، تهذيب الكمال، 5/11.

³ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁴ - سقط من م ش، والمثبت من ط.

⁵ - ابن حبان، الثقات، 360/6.

⁶ - ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 446/4.

⁷ - زين الدين العراقي، شرح التبصرة والتذكرة، 342-332/2.

طَبَقَاتُ الرُّوَاةِ

وَلِلرُّوَاةِ طَبَقَاتٌ تُعْرَفُ بِالسَّنِّ وَالْأَخْذِ وَكَمْ مُصَنِّفٌ
يَغْلُطُ فِيهَا وَابْنُ سَعْدٍ صَنَّفَا فِيهَا وَلَكِنْ كَمْ رَوَى عَنْ ضَعْفَا

قد يتفق اسمان في اللفظ فيُظن أن أحدهما الآخر، فيتميز ذلك بمعرفة طبقتيهما إن كانا من طبقتين، فإن كانا من طبقة واحدة، فربما عُرف ذلك بمن فوقه أو دونه من الرواة، فإن اشتركا في الراوي الأعلى وفيمن روى عنهما، فالإشكال حينئذٍ أشد، وإنما يُميز ذلك أهل الحفظ والمعرفة.

ويُعرف كون الرواة من طبقة واحدة، بتقاربهم في السن، وفي الشيوخ الآخذين عنهم، إما أن يكون شيوخ هذا هم شيوخ ذاك، أو تقاربُ [86ظ] شيوخهما في الأخذ، فإن مدلول الطبقة لغة: القوم المتشابهون⁽¹⁾، وأما في الاصطلاح فالمراد: التشابه في الأسنان، والإسناد، وربما اكتفوا بالمتشابه في [الإسناد]⁽²⁾.

وبسبب الجهل بالطبقات غلطَ غير واحد من المصنفين، وقد صَنَّفَ في الطبقات جماعة، فمنهم من اختصر، كخليفة بن خياط، ومسلم بن الحجاج، ومنهم من طَوَّلَ، كمحمد بن سعد في "الطبقات الكبرى"، وله ثلاثة تصانيف في ذلك، والكتاب جليل كثير الفائدة، وابن سعد ثقة في نفسه وثقة أبو حاتم⁽³⁾ وغيره، ولكنه كثير الرواية في الكتاب المذكور عن الضعفاء، كمحمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي، ويقتصر كثيرا على اسمه واسم أبيه من غير نسب، وكهشام بن محمد بن السائب الكلبى، ونصر بن باب الخراساني في آخرين، على أن أكثر شيوخه ثقات، كسفيان بن

¹ - الجوهري، الصحاح، 4/1512.

² - سقط من م ش، والمثبت من ط.

³ - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 7/262.

عبيدة، وابن عليّة، ويزيد بن هارون، ومعين بن عيسى، وهشيم، وأبي الوليد الطيالسي، وأبي أحمد الزبيري، وأنس بن عياض، ولكنه أكثر الرواية في الكتاب المذكور عن شَيْخَيْهِ الْأَوَّلَيْنِ.

فأنس بن مالكٍ ونحوه من صغار الصحابة من طبقة العشرة عند مَنْ عَدَّ الصحابة كُلَّهُم طبقةً واحدةً، كابن حبان في "الثقات"، لاشتراكهم في الصحبة، وهو مِنْ طبقة أخرى دون طبقة العشرة عند مَنْ عَدَّ الصحابة طباقاً، والتابعين طباقاً، كابن سعد، فالصحابه اثنتا عشرة طبقة، أو أكثر، والتابعين خمس عشرة طبقة، والله أعلم.



الموالي من العلماء والرواة

وَرُبَّمَا إِلَى الْقَبِيلِ يُنْسَبُ مَوْلَى عَتَاةٍ وَهَذَا الْأَغْلَبُ
أَوْ لَوْلَاءِ الْحَلْفِ كَالْتِّمِيِّ مَالِكٍ أَوْ لِلدِّينِ كَالْجَعْفِيِّ
وَرُبَّمَا يُنْسَبُ مَوْلَى الْمَوْلَى نَحْوُ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَصْلًا

من المهمات معرفة الموالى من العلماء والرواة، وأهم ذلك أن يُنسَبَ إلى القبيلة مَوْلَى لهم، مع إطلاق النسب، فيُظن أنه منهم صليبة، وربما وقع من ذلك خللٌ في الأحكام الشرعية في الأمور المشترك فيها النَّسَبُ، كالإمامة العظمى، والكفاءة في النكاح، ونحو ذلك، وقد صنف في الموالى أبو عمر الكندي، ولكن بالنسبة إلى المصريين لا مطلقاً.

ثم الموالى المنسوبين إلى القبائل، منهم: من يكون المراد به مولى العتاقة، وهذا الأغلب، كأبي الْبَخْتَرِيِّ الطائي، وأبي العالية الرَّيَّاحِي، والليث بن سعد الْفَهْمِي، وعبد الله بن المبارك الحنظلي، وعبد الله بن صالح الجهني - كاتب الليث - ونحوهم.

ومنهم: من يكون المراد به ولاء الحلف، كالإمام مالك بن أنس، هو أَصْبَحِيٌّ صليبةً، وقيل له: التيمي؛ لكون نَفَرِهِ (أَصْبَحُ) مولى لَتَيْمٍ قريشٍ بالحلف، وقيل: لأن جَدَّهُ مالك بن أبي عامر كان أجيراً لطلحة بن عبيد الله التيمي، وطلحة مُخْتَلَفٌ بالتجارة⁽¹⁾.

ومنهم: من أريد به ولاء الإسلام، كالإمام محمد بن إسماعيل البخاري، قيل له: الجعفي؛ لأن جَدَّهُ - وهو الأحنف - كان مجوسياً فأسلم على يد اليمان بن أخنس الجعفي⁽¹⁾، وكالحسن بن عيسى الماسرجسي، قيل له: مولى ابن المبارك؛ لإسلامه على يديه⁽²⁾.

¹ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 400-401.

وربما نسب إلى القبيلة مَوْلَى مَوْلَاهَا، كأبي الحُبَابِ سعيد بن يَسَارٍ، قيل له: الهاشمي؛ لأنه مولى شُقْرَانَ مولى رسول الله ﷺ، فقول: إنه مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، وقيل: مولى [87و] الحسن بن علي.

ثم ذكر ابن الصلاح⁽³⁾ قصة الزهري مع عبد الملك بن مروان، وسؤاله عن يسود أهل مكة، ثم اليمن، ثم مصر، ثم الشام، ثم الجزيرة، ثم خراسان، ثم البصرة، ثم الكوفة، وجواب الزهري له، وأنَّ كلَّهم موالٍ إلا الذي بالكوفة، وهو إبراهيم النَّخَعِيُّ، فإنه من العرب، وقول عبد الملك عند ذلك: ويلك يا زهري فَرَجْتَ عني، والله ليسودن الموالي على العرب، حتى يُخْطَبَ لها على المنابر، والعربُ تحتها، وهذا من عبد الملك إما فِرَاسَةً، أو بلغه من أهل العلم، أو أهل الكتاب.

¹ - أبو الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، بغداد، 284/1.

² - المرجع ذاته، 147/3.

³ - ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص: 402.

أَوْطَانُ الرُّوَاةِ وَيُلَدُّنَهُمْ⁽¹⁾

وَضَاعَتِ الْأَنْسَابُ فِي الْبُلْدَانِ فَتُسَبِّ الْأَكْثَرُ لِلْأَوْطَانِ
وَأَنْ يَكُنْ فِي بِلْدَتَيْنِ سَكَنًا قَابِذًا بِالْأُولَى وَبِثَمَّ حَسَنًا
وَمَنْ يَكُنْ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ بَلَدَةٍ يُنْسَبُ لِكُلِّ وَآلِي النَّاحِيَةِ

وإنما حَدَّثَ للعربِ الانتسابُ إلى البلاد والأوطان لما غلبَ عليها سُكْنَى القُرى والمدائن، وضاع كثير من أنسابها، فلم يبق لها غيرُ الانتساب إلى البلاد، وكانت تُنسَبُ قَبْلَ ذلك إلى القبائل، فمن سكن في بلدين وأراد الانتساب إليهما فليبدأ بما سكنها أولاً، ثم بالثانية، وحسن أن يأتي بـ(ثم)، فيقول مثلاً: المصري ثم الدمشقي، ومن كان من أهل قرية من قرى بلدة، جاز أن ينسب إليهما، وإلى الناحية التي منها تلك البلدة، فإن أراد الجمع فليبدأ بالأعم، فتقول الشامي الدمشقي الداري.

¹ - سقطت الترجمة من ش.

وَكَمَلْتُ بِطَيْبَةِ الْمَيْمُونَةِ فَبَرَزْتُ مِنْ خَدْرِهَا مَصُونَهُ
 فَرُبُّنَا الْمَحْمُودُ وَالْمَشْكُورُ إِلَيْهِ مِنَّا تَرْجِعُ الْأُمُورُ
 وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ

أي: كَمَلْتُ هذه الْأَزْجُورَةُ بِطَيْبَةِ وهي مدينة سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال المصنف في شرحه:
 وكان الفراغ منها: يومَ الخميس ثالثَ جُمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وستين وسبعمئة، وكَمَلَ هذا الشرحُ
 عليها يومَ السبت التاسع والعشرين، في شهر رمضان المعظم، سنة إحدى وسبعين [وسبعمئة]⁽¹⁾،
 بالخانقاه الطَّسْتَمَرِيَّةِ خارجَ القاهرة، انتهى، قال الشارح: وقد وقع الفراغ عن هذا المختصر للعبدِ
 الضعيف: محمد أمين البخاري الشهير بأمير بادشاه، في سابعِ رمضان المبارك، في عصرِ يومِ
 الخميس، تجاءَ الكعبةِ المعظَّمة - زادها الله شرفاً وتعظيماً -، في تاريخ: سنة اثنين وسبعين
 وتسعمئة، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

¹ - م ش: وتسعمئة، وهو تصحيف، والمثبت من ط.

الخاتمة

بعد أن انتهينا من مباحث هذا الكتاب نكون قد وصلنا إلى المرحلة الأخيرة من هذا العمل، وهذه المرحلة هي التي نضع فيها بين يدي القارئ ما وقفنا عليه من نتائج في عملنا هذا، ويمكننا تلخيص هذه النتائج في النقاط التالية:

- وقفنا على علم من الأعلام المغمورين، وهو: السيد محمد أمين البخاري المعروف بأمر بادشاه، فبعد البحث في هذه الشخصية تبين لنا أنه مفسر محدث فقيه أصولي لغوي، وقد وقفنا له على نحو من عشرين مؤلفاً ما بين كتب ورسائل، لم يُطبع منها إلا كتاب واحد في علم أصول الفقه.

- وقفنا على بعض التصحيف الذي وقع في شرح العراقي المطبوع، وقد أشرنا إليه في مكانه، وهذا التصحيف منه ما أثبتناه من هذا المختصر ومنه ما أثبتناه من المصادر نفسها التي أفاد منها العراقي.

- نبهنا على بعض المسائل التي قررها العراقي في هذا الشرح ثم تراجع عنها في كتابه: (التقييد والإيضاح)، وقد أشرنا إليها في محلها.

- تبين لنا أن للحافظ ابن حجر العسقلاني نكتاً على الألفية غير النكت المطبوعة، وهي مفقودة، كما أن له نكتاً على شرح العراقي على ألفيته، وقد نقل لنا تلميذه البقاعي شيئاً منها في حاشيته على الألفية، ونكته هذه أيضاً مفقودة، وأشرنا إلى هذا في مكانه.

- بحثنا عن الكم الكبير من المؤلفات التي جاء ذكرها في هذا الكتاب، وبيّنا ما هو مطبوع منها وما هو مخطوط وما هو مفقود، وأشرنا إلى كل هذه الكتب في مواطنها.

• رأينا أنَّ الحافظ العراقيَّ اعتمد على بعض الكتب اعتماداً واضحاً جليّاً، وكان ذلك بمنهجيةٍ مُنظمةٍ دقيقةٍ، ذلك أنه كان في كلِّ مبحثٍ من المباحث يعتمد على بعض المصنّفات، كاعتماده على كتاب: (تهذيب الكمال) في أكثر من مبحث، وكاعتماده على كتاب: (مشارك الأنوار) وكتاب: (الإكمال) في مبحث "المختلف والمؤتلف"، وغير ذلك.

• ومما وقفت عليه في هذا العمل أن هناك جُملةً من الكتب لا زالت مخطوطةً، نسأل الله تعالى أن يهيئَ لها من طلاب العلم من يُخرِجُها إلى المكتبات ليستفيد منها أهل العلم، وقد عزمنا على جمع بعض هذه الكتب ونشرها بين الطلاب لنتم الفائدة إن شاء الله.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى نهاية هذا العمل، ونسأل الله تعالى أن يحفظه من الخطأ والزلل، وأن يكتب له القبول بين أهل هذا الفنّ، وأسأله سبحانه أن يُتمَّ لنا إخراج الكتاب كاملاً في صورة تليق بعلم مصطلح الحديث، إنه خيرُ مأمولٍ وأكرمُ مسؤولٍ.

الفهارس العامة:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأعلام المترجمة
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس المصادر والمراجع
- الفهرس العام

فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة ورقم الآية	الصفحة
{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ}	[البقرة: 143]	63
{كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}	[آل عمران: 104]	63
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدُوا بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ}	[المائدة: 106]	132
{قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا}	[الأنعام: 65]	132
{وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا}	[التوبة: 25]	218
{وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالْأَنْصَارُ}	[التوبة: 100]	79
{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}	[الحجر: 9]	1
{وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}	[النحل: 44]	1
{وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}	[طه: 114]	219
{وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ}	[النور: 6]	249
{إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا}	[المعارج: 19]	129

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	اسم الراوي	الحديث
240	أنس بن مالك	آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ. (موقوف)
116	أبو هريرة	أخروا الأحمال فإن اليد معلقة والرجل مؤثقة
228	حُصَيْنِ بْنِ مُحْصَنِ، عن عمه له	أذاتُ زوج أنت؟.
62	ابن عمر	أرأيتمكم ليلتكم هذه
227	رفاعة بن رافع الزُّرْقِيُّ	ارجع فصلّ، فإنك لم تُصلّ.
238	محمد بن قيس	اشتكى رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لإحدى عشرة بقيت من صفر. (موقوف)
243	عمار بن ياسر	أشقى الناس الذي عقر الناقة.
60	أبو هريرة	أعمار أمتي ما بين الستين والسبعين
123	عبد الله بن عمرو	ألا أحدثكم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة ؟
191	كعب بن عُجْرَةَ	ألا أهدِي لَكَ هَدِيَّةً
225	عائشة	أن أسماء سألت النبي ﷺ عن غسل الحيض
115	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وتمر. (موقوف)
238	سليمان التيمي	أن رسول الله ﷺ مرض لاثنتين وعشرين ليلة من صفر. (موقوف)
115	الفضل بن العباس بن عبد	أن رسول الله ﷺ: جمع بين الصلاتين بالمزدلفة. (موقوف)

	المطلب	
258	حفصة بنت عمر	«إن عبد الله رجل صالح»
226	أبو سعيد الخدري	أَنَّ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب.
75	جابر بن عبد الله	أنا شهيد على هؤلاء
54	زيد بن عمرو بن نُقَيْلٍ	إنه يبعث يوم القيامة أمة واحدة
129	عمرو بن تَغْلِبَ	إني لأعطي الرجل، والذي أدعُ أحبُّ إليَّ
173	أبو هريرة	بادروا بالأعمال ستاً
163	أبو هريرة	البئر جُبَارٌ
258	عائشة	بئس أخو العشيرة
229	عقبة بن الحارث	تزوجت امرأةً فجاءتني امرأةٌ سوداء، فقالت: إني أرضعتكما. (موقوف)
229	عائشة	جاءت امرأة رفاعة القُرْطِيُّ.
80	عمرو بن عَبَسَةَ	حرٌّ وعَبْدٌ.
124	علي بن أبي طالب	الحنَّان هو الذي يُقْبَلُ على من أعرض عنه. (موقوف)
131	ابن عباس	زكاة كل مسك دباغه
85	أبو الطفيل	رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه غيري. (موقوف)

229	أُمُّ هَانِيٍّ	زعم ابنُ أُمِّي أَنه قاتل رجلاً أَجَزْتُهُ.
161	مالك بن الحويرث	صفة صلاة النبي ﷺ، وفي آخره: كصلاة شيخنا
228	جابر	فَجَعَلْتُ عَمَتِي تَبْكِيهِ.
117	عائشة	في الحبة السوداء شفاء من كل داء
57	أنس بن مالك	قد بقي قوم من الأعراب، فأما من أصحابه فأنا آخر من بقي. (موقوف)
60	عبد الله بن بُسْرِ	القرن مائة سنة
59	زُرَّارَةُ بن أوفى	الْقُرْنُ مِائَةً وَعِشْرُونَ سَنَةً. (موقوف)
227	ابن شيبان	قفوا على مشاعركم
189	أَبُو الْيَسْرِ	كان لي على فلانٍ بنِ فلانٍ الحَرَامِيُّ مالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ.
77	ابن عمر	كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان. (موقوف)
77	ابن عمر	كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أبو بكر وعمر وعثمان. (موقوف)
77	ابن عمر	كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضلُ هذه الأمة بعد نبيها. (موقوف)
63	أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِي	لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم
164	أَبُو هُرَيْرَةَ	لكل نبي دعوة يدعوا بها
239	ابن عمر	لما قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مرض ثمانية، فتوفي لليلتين خلتا من ربيع الأول.

		(موقوف)
228	زياد بن علاقة، عن عمه	اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق
125	علي بن أبي طالب	ليس الخبر كالمُعَاينة
124	أبو هريرة	ما اجتمع قوم على ذكر إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
144	سهل بن سعد	ما كان له اسمٌ أحبَّ إليه منه. (موقوف)
240	عائشة	مات رسول الله ﷺ. (موقوف)
190	أبو أمامة الحارثي	من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه
173	أبو هريرة	من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
136	جابر بن عبد الله	من صَلَّى خلف الإمام فإن قراءته له قراءةٌ
81	مُسلم الملائكي	نُبِّيَ النبي ﷺ يوم الاثنين، وأسلم علي يوم الثلاثاء. (موقوف)
129	بهزٍ عن أبيه عن جدّه	ومن كنتمها فإننا آخذوها وشرط ماله
183	أسامة بن زيد	وهل ترك لنا عقيلٌ من رِباعٍ

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
ابن الصباغ أبو نصر عبد السيد بن محمد البغدادي.	55
ابن باطيش أبو المجد إسماعيل بن هبة الله الموصللي.	157
ابن فتحون الأندلسي أبو القاسم خلف بن سليمان المالكي.	50
أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، الكرابيسي.	140
أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري.	50
أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد الهمذاني، المعروف بالفلكي.	144
أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي، البغدادي.	133
أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي.	144
أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي.	144
أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي.	135
أبو تراب عسكر بن الحصين النخشي.	258
أبو محمد عبد العزيز الكتاني التميمي الدمشقي الصوفي.	233
أبو محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي الهروي.	139
أبو موسى المديني محمد بن عمر الأصبهاني	50

118	أبو نصر السجزي عبيد الله بن سعيد الوائلي.
140	شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدميّطي.
178	المُهَلَّبُ بن أحمد بن أبي صفرة الأسدي الأندلسي.
59	يحيى بن عثمان بن صالح المصري.



فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	اسم البلد
186	تَوَّر
175	الجُرْفِ
252	خرتنك
251	الْفُسْطَاطِ
10	نابلس
150	نِسْفِ

فهرس المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي، الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، 1271هـ - 1952م.
ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي، المراسيل، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1418هـ - 1998م.
ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي، علل الحديث، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، 1427هـ - 2006م، بغداد.
ابن الأثير أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، بغداد.
ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، 1399هـ - 1979م.
ابن الأثير أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1994م.
ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، الطبعة الأولى، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1997م.
ابن الحاجب عثمان بن عمر الماكي، الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق: موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد، 1983م.
ابن الحاجب عثمان بن عمر الماكي، منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل، الطبعة الأولى، دار

الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1405هـ.
ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1406 هـ - 1986م.
ابن العيني زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الحنفي، شرح ألفية العراقي في علوم الحديث ، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الطبعة الأولى، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن، 1432 هـ - 2011م.
ابن القيسراني محمد بن طاهر المقدسي، شروط الأئمة الستة ، مكتبة الشرق الجديد، بغداد.
ابن المديني علي بن عبد الله السعدي، العلل ، تحقيق: محمد مصطفى العظمي، الطبعة الثانية، نشر المكتب الإسلامي، 1980م.
ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك الأندلسي، الصلة ، تحقيق: عزت العطار، مكتبة القاهرة، بغداد، 1955م.
ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك الأندلسي، غوامض الأسماء المبهمة ، تحقيق: عز الدين علي السيد - محمد كمال الدين عز الدين، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، 1407 هـ - 1987م.
ابن بلبان الفارسي علاء الدين علي بن عبد الله، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988م.
ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص ، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990م.
ابن حبان أبو حاتم محمد بن حبان الدارمي البستي، الثقات ، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد

الدكن - الهند، 1393هـ - 1973م.

ابن حبان أبو حاتم محمد بن حبان الدارمي البستي، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، 1396هـ.

ابن حبان أبو حاتم محمد بن حبان الدارمي البستي، **صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1414هـ - 1993م.

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، **الإصابة في تمييز الصحابة**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الطبعة الثانية، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر آباد - الهند، 1392هـ - 1972م.

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، 1415هـ - 1994م.

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، تحقيق: علي محمد البجاوي، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، 1965م.

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، دار الرشيد، سوريا، 1406هـ - 1986م.

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، **تهذيب التهذيب**، الطبعة الأولى، دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326هـ.

ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر،

بيروت - لبنان، 1379هـ.
ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، نزهة الألباب في الألقاب ، تحقيق: عبد العزيز محمد صالح السعدي، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ.
ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، تحقيق: نور الدين عتر، الطبعة الأولى، دار المنهاج القويم، دمشق، 1440هـ - 2019م.
ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، هدي الساري مقدمة فتح الباري ، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر، بيروت.
ابن خلكان أبو العباس أحمد بن محمد البرمكي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
ابن دقيق العيد أبو الفتح محمد بن علي القشيري، الاقتراح في بيان الاصطلاح ، تحقيق: قحطان عبد الرحمن الدوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1402هـ - 1982م.
ابن زير الربيعي أبو سليمان محمد بن عبد الله، تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم ، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان، الطبعة الأولى، دار العاصمة، الرياض، 1410هـ.
ابن سعد أبو عبد الله محمد بن سعد البصري، الطبقات الكبرى ، تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1421هـ - 2001م.
ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ - 2000م.

ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد الجاوي، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، 1412هـ - 1992م.
ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، مطبعة العاصمة، القاهرة، 1968م.
ابن عدي أبي أحمد عبد الله الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: لجنة المختصين، الطبعة الأولى، دار الفكر، 1984م.
ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واديها وأهلها، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1415هـ - 1995م.
ابن عمار المالكي شمس الدين محمد بن عمار، مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الطبعة الأولى، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، صنعاء - اليمن، 1432هـ - 2011م.
ابن قانع أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، الطبعة الأولى، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، 1418هـ.
ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر.
ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، تحقيق: عبد المعطي

أمين قلججي، دار الفكر، 1415هـ - 1994م.
ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
ابن ماكولا أبو نصر علي بن هبة الله، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ - 1990م.
ابن منده أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب الأصبهاني، من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة - مصر.
ابن منظور محمد بن مكرم المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت - لبنان، 1376هـ.
ابن يونس عبد الرحمن بن أحمد الصديقي المصري، التاريخ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ.
أبو الفضل الهروي عبيد الله بن عبد الله، مشتببه أسامي المحدثين، تحقيق: نظر محمد الفريابي، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، 1411هـ.
أبو الفلاح الحنبلي عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1406هـ - 1986م.
أبو القاسم اللالكائي هبة الله بن الحسن الرازي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، السعودية، 1423هـ - 2003م.
أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي،

تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي، العلم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بيروت، 1403 هـ - 1983 م.
أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
أبو داود سليمان بن داود الطيالسي البصري، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، دار هجر، مصر، 1417 هـ - 1999 م.
أبو سعيد العلائي ابن خليل بن كيكلي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، 1407 هـ - 1986 م.
أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكرياء يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون، دمشق.
أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، أصول الدين، تحقيق: أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1423 هـ - 2002 م.
أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد، تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410 هـ - 1990 م.
أبو يعلى الخليلي الخليل بن عبد الله بن أحمد، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد بن عمر إدريس، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، 1989 م.

أحمد بن محمد بن حنبل، مسند أحمد، المطبعة الميمنية، مصر، 1313هـ.
أحمد معبد عبد الكريم، الحافظ العراقي وأثره في السنة، الطبعة الأولى، أضواء السلف، الرياض، 1425هـ - 2004م.
إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تحقيق: محمد شرف الدين بالتقيا - رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المعارف الجليلة، إسطنبول، 1951م.
إمام الحرمين الجويني أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله، الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، تحقيق: أحمد عبد الرحيم السايح - توفيق علي وهبة، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1430هـ - 2009م.
البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة، 1422هـ.
البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، الأدب المفرد، تحقيق: قصي محب الدين الخطيب، الطبعة الرابعة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1955م.
البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، 1397هـ - 1977م.
البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن -

الهند.

البرديجي أبو بكر أحمد بن هارون، **الأسماء المفردة**، تحقيق: عبدة علي كوشك، الطبعة الأولى، دار المأمون، دمشق، 1410هـ.

البقاعي برهان الدين إبراهيم بن عمر، **النكت الوفية بما في شرح الألفية**، تحقيق: ماهر الفحل، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد ناشرون، 1428هـ - 2007م.

البكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، تحقيق: مصطفى السقا، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، 1945م.

البيهقي أبو بكر أحمد بن حسين الخراساني، **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث**، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، الطبعة الأولى، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1401هـ - 1981م.

البيهقي أبو بكر أحمد بن حسين الخراساني، **السنن الكبرى**، الطبعة الأولى، مكتبة دار المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن - الهند، 1344هـ.

البيهقي أبو بكر أحمد بن حسين الخراساني، **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.

تاج الدين عبد الوهاب السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الثانية، دار هجر، 1413هـ.

تاريخ ابن معين، رواية الدوري، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1399هـ - 1979م.

الترمذي أبو عيسى محمد بن سورة، الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل (سنن الترمذي)، تحقيق: أحمد شاكر - محمد فؤاد عبد الباقي - إبراهيم عطوة، الطبعة الثانية، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1395هـ - 1975م.
الترمذي أبو عيسى محمد بن سورة، الشمائل النبوية والخصال المصطفوية، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، 1413هـ - 1993م.
الترمذي أبو عيسى محمد بن سورة، العلل الكبير، تحقيق: نخبة من المحققين، الطبعة الأولى، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1409هـ.
الثعلبي أبو إسحاق أحمد بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبو محمد بن عاشور، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1422هـ - 2002م.
الجوزجاني أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب، أحوال الرجال، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، 1405هـ.
الجوهري إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ - 1987م.
حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسىكا، إسطنبول، 2010م.
حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد.
الحازمي أبو زكرياء محمد بن موسى، شروط الأئمة الخمسة، مكتبة الشرق الجديد، بغداد.

الحاكم أبو عبد الله ، تسمية من أخرج عنه البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية ودار الجنان، بيروت، 1407هـ.
الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ - 1990م.
الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1397هـ - 1977م.
الحمدي محمد بن فتوح الأزدي الميورقي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، الدار المصرية، القاهرة، 1966م.
الخطابي أبو سليمان حمد بن محمد البستي، معالم السنن، الطبعة الأولى، المطبعة العلمية، حلب، 1351هـ - 1932م.
الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، تحقيق: عز الدين علي السيد، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، 1413هـ - 1997م.
الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، 1403هـ - 1983م.
الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي - إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.
الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، المتفق والمفترق، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي،

الطبعة الأولى، دار القادري، دمشق، 1417هـ - 1997م.
الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ بغداد ، تحقيق: بشار عواد، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، 1422هـ - 2002م.
الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم ، تحقيق: سكيئة الشهابي، الطبعة الأولى، دار طلاس، دمشق، 1985م.
الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، موضح أوهام الجمع والتفريق ، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الركن - الهند، 1378هـ - 1959م.
الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر، المؤتلف والمختلف ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، 1386هـ - 1966م.
الدولابي أبو بشر محمد بن أحمد، الكنى والأسماء ، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1983م.
ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق: عبدأ مهنا، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1414هـ - 1994م.
الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، العبر في خبر من غير ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، دار القبلة، 1992م.
الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ، تحقيق: علي محمد

البجاوي، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1962م.
الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، 1413هـ - 1993م.
الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تذكرة الحفاظ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1419هـ - 1998م.
الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، 1405هـ - 1985م.
الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت - لبنان، 1382هـ - 1963م.
الرافعي عبد الكريم بن محمد القزويني، فتح العزيز بشرح الوجيز، دار الفكر.
الرامهرمزي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، 1971م.
الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، البحر المحيط في أصول الفقه، تحقيق: عمر سليمان الأشقر، الطبعة الأولى، منشورات وزارة الأوقاف، الكويت، 1409هـ - 1988م.
الزركلي خير الدين بن محمود الدمشقي، الأعلام، الطبعة الخامسة عشرة، دار العلم للملايين، 2002م.
الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، الطبعة الأولى، دار عمار، عمان، 1425هـ - 2004م.

الزيلعي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، 1418هـ - 1997م.
زين الدين العراقي عبد الرحيم بن الحسين، التقويد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، 1389هـ - 1969م.
زين الدين العراقي عبد الرحيم بن الحسين، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من أخبار، مطبوع بهامش الإحياء، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، 1426هـ - 2005م.
زين الدين العراقي عبد الرحيم بن الحسين، شرح التبصرة والتذكرة، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر الفحل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1423هـ - 2002م.
سبط ابن العجمي برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي، الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ - 1987م.
السمعاني أبو المظفر منصور بن محمد المروزي، قواطع الأدلة في الأصول، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1418هـ - 1999م.
السمعاني أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، الطبعة الأولى، دار المعارف العثمانية، الهند، 1386هـ - 1966م.
سؤالات أبي داود للإمام أحمد في جرح الرواة، تحقيق: زياد محمد منصور، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1414هـ.
سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم، الطبعة الأولى،

نشر الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1403هـ.

سيف الدين الآمدي أبو الحسن علي بن محمد، **الإحكام في أصول الأحكام**، تحقيق: عبد الرزاق عفيف، المكتب الإسلامي، بيروت.

السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت.

الشافعي محمد بن إدريس القرشي المكي، **الأم**، دار المعرفة، بيروت، 1410هـ - 1990م.

شمس الدين السخاوي أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، 1419هـ - 1999م.

شمس الدين السخاوي أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، دار مكتبة الحياة، بيروت.

شمس الدين القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني - إبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، 1384هـ - 1964م.

الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، **المعجم الصغير**، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1983م.

الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

الطبري أبو جعفر محمد بن جرير الآملي، **تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف،

القاهرة، 1971م.
الطبري أبو جعفر محمد بن جرير الآملي، جامع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م.
طبقات خليفة بن خياط رواية أبي عمران بن موسى التستري، سهيل زكار، دمشق، 1966م.
طبقات خليفة بن خياط، خليفة بن خياط أبو عمرو العصفري، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، 1414هـ - 1993م.
العاصمي عبد الملك بن حسين الشافعي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
عبد الرزاق الصنعاني أبو بكر بن همام، التفسير، تحقيق: محمود محمد عبده، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ.
العجلي أبو الحسن أحمد بن عبد الله الكوفي، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى، مكتبة الدار، المدينة المنورة - السعودية، 1405هـ - 1985م.
العقيلي أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية - بيروت، 1404هـ - 1984م.
علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ " التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)"، الطبعة الأولى، دار العقبة، قيصري - تركيا، 1422هـ - 2001م.

عمر بن رضا بن محمد كحالة الدمشقي، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت.
القاضي عياض بن موسى اليحصبي البستي، إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، الطبعة الأولى، دار الوفاء، مصر، 1419هـ - 1998م.
القاضي عياض بن موسى اليحصبي البستي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة.
القرافي أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكي، شرح تنقيح الفصول، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، الطبعة الأولى، شركة الطباعة الفنية المتحدة، 1393هـ - 1973م.
الكاساني علاء الدين أبو بكر بن مسعود الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، 1406هـ - 1986م.
الكتاني أبو عبد الله محمد بن جعفر الإدريسي، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الطبعة السادسة، دار البشائر الإسلامية، 1421هـ - 2000م.
الكلاباذي أحمد بن محمد البخاري، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق: عبد الله الليثي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، 1407هـ.
مالك بن أنس الأصبحي المدني، المدونة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1994م.
مالك بن أنس الأصبحي المدني، الموطأ، رواية أبي مصعب الزهري، تحقيق: بشار عواد - محمود خليل، مؤسسة الرسالة، 1412هـ.
المبرد أبو العباس محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة، دار

الفكر العربي، القاهرة، 1417 هـ - 1997 م.

محمد أمين بن فضل الله الدمشقي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت.

محمد بن إسحاق بن يسار المدني، السير والمغازي، تحقيق: سهيل زكار، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، 1398 هـ - 1978 م.

مرتضى الزبيدي أبو الفيض محمد بن محمد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

المزي جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي والدار القيمة، 1403 هـ - 1983 م.

المزي جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، 1400 هـ - 1980 م.

مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورات القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الطبقات، تحقيق: مشهور بن حسن، الطبعة الأولى، دار الهجرة، الرياض - السعودية، 1411 هـ - 1991 م.

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، الطبعة الأولى، منشورات الجامعة الإسلامية، 1404 هـ - 1984 م.

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المنفردات والوحدان، بيروت - لبنان.
المنذري أبو محمد عبد العظيم المصري، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.
النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، سنن النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1421هـ - 2001.
النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: بوران الضناوي - كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1405هـ - 1985م.
النووي أبو زكرياء محي الدين يحيى بن شرف، الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة، مطبوع مع الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الطبعة الأولى، مطبعة المدني، القاهرة، 1984م.
النووي أبو زكرياء محي الدين يحيى بن شرف، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ - 1985م.
النووي أبو زكرياء محي الدين يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ.
النووي أبو زكرياء محي الدين يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
الهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1982م.

الفهرس العام

الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
9	قسم الدراسة
9	الفصل الأول: التعريف بالحافظ العراقي
19	الفصل الثاني: التعريف بألفية العراقي
23	الفصل الثالث: التعريف بشرح العراقي على ألفيته
31	الفصل الرابع: التعريف بأمير بادشاه
39	الفصل الخامس: التعريف بالكتاب المخطوط
42	قسم التحقيق
269	الخاتمة
271	الفهارس